Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

No. .... الرقم   Date. .... التاريخ

الرقم: ٤٤٩٢ ف ٢١/٩٠٧
العنوان: شرح الفريدة للسيوطي
المؤلف: لم يعلم الشارح
تاريخ النسخ: ١٢٠٣هـ
اسم الناسخ: ... بن ... محمد الحاج ...
عدد الأوراق: ٥٢ق ٢١×١٥سم
ملاحظات: ١١٥
سم

شرح الفريدة للسيوطي

لم يعلم الشارح

يليه فهرست (لبعض رسائل الشيخ والمجموع)

مع ورقتين من مختصر البرهان لعبد ...

عن نسخة المخطوط ...

٢٢٥

٤١٥
ش

(شرح الفريده للسيوطى) لم يعلم الشارح ؟ . بقلم
زاز ابن محمد سعد الحاج بن موسى - ١٢٠٣هـ.
١٤٥ ق ٢٦س ٢١٫٥×١٥سم
نسخة حسنة ، خطها مغربى حسن، بأولها وآخرها
٤٢٩٣ نقص .

دار الكتب المصرية ٢: ١٤٦ الازهرية ٤: ٢٨٩
١- النحو ، اللغة العربية أ- الناسخ بـ تاريخ
النســـــــخ .

ذكر لهم ما اطلع لهم عليه من الفوائد البديعة من سوء ادابهم والملا والسنتهم و
وحسدهم واذايتهم وبغيهم وقد قال ابن العربي في بعض كتبه وقد تكلم على علم مقتضى سياق
القرآن فلما لم نجد له حملة ووجدنا الخلق باوصاف البطلة ختمنا عليه وجعلناه
بيننا وبين الله ورددناه اليه قال الناظم وقد اقتديت به في ذلك فختمت على اكثر
ما عندي من العلم بل على كله الا النقلة بعد النقلة والخبي بعد الخبي والله المستعان وقد
الفيت في الاعتذار عن ترك الاقراء والتدريس كتابا سميته التنبيه ومقامة تسمى المقالة
اللؤلؤية اوضحت فيهما العذر في ذلك انتهى وقال في المطالع السعيدة بعد ان ذكر انكار
الطلبة عليه توجيهه لنصب ان ثم واخواتها ولهذه الواقعة وامثالها اخذت عن الطلبة
من جانبا وتركت كلا لما كان عليه لا مفيد لهم ولا منبه عن خطاء انتهى بمعناه
ومما ذكر الشعراوي نفعنا الله به في اول كتابه لواقح الانوار القدسية في مناقب العلماء
الصوفية انه يذكر فيه في مناقب العلماء والصالحين الذين ادركهم في مصر وقد اجتمع الى
النصف الاول من القرن العاشر ممن كان قاطنا بمصر او واردا عليها من باب الاحوال الذين
اخذ عنهم العلوم وخدمهم اذ ان ما تولى مناقب من ادركهم من العلماء العاملين من اهل
المذاهب الاربعة كان من جملة من علم من صحبه واخذ عنه العلوم الشيخ جلال الدين
السيوطي قال يا اخي فعليك بالاقتداء بهم فانهم مصابيح الدجى ولا يحجبك عن الاقتداء
بهم حجاب المعاصرة في هذا الزمان الذي اظلمت فيه الدنيا ثم قال الشعراوي واما الباعث
لي على ذكر هذين القسمين فهو تعمي غالب الناس في هذا الزمان والصالحين و
العلماء والعاملين فقصدت بذكر مناقب اهلها فتح باب الاعتقاد للناس
في فقراء زمانهم وعلمائه لينالوا من بركتهم ويمدوا من مددهم فان من [illegible]
الاولياء عصره فقد حرم بركة عصره كله والله ثم والله ثم والله ان في عصرنا هذا
الى جالا كل واحد لو انقسم نوره في امة من الامم لما اهتدوا الى الطريق المستقيم باذن الله تعالى
ثم قال القدار عدمهم كثيرا وكل لهوا [illegible] فقد ثبت لهم الاعتقاد الى الله تعالى ولكن حجاب
المعاصرة مانع من انتفاع الانس بصالحي عصره وعلماء زمانه ولذلك كان سيدي
ابو الحسن الشاذلي اذا راى الناس معرضين عما يرشدهم به من الخير يقول والله ما بقي الا
من اسرائيلية كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم حين ادركوه وعاصروه [illegible] وصدقوا بموسى
حيث لم يدركوه مع ان محمدا صلى الله عليه وسلم اشرف من موسى عليهما الصلاة والسلام

باجماع المسلمين انتهى الغرض من كلامه في اللوافح وقد اختبره اهل مصر بماية مسئلة معضلة
من كتب العلوم فاجاب عنها باجوبة يتمنى الوقوف عليها وقد وقفت على الاسيلة متلو
منه وعلى قطعة من الاجوبة منثورة وسمعت انه بلغ من انكارهم عليه انه اذا وقع
كتب بعض على الطلبة استثنوه منهم والله اعلم وقال الناظم في اول كتابه الكشف لا
للسايل الاء سالة تحري المقال في اشراط الساعة جولوا في الناس جولة فلم ار من ينجم الشد
انه ويدع مناظر في وينكر على دعوى الاجتهاد والتفرد بالعلم على راس هذه المائة وين عم
انه يعارضني ويستجيش علي بمن لو اجتمع هو وهم في صعيد وحد ونفخت عليهم نفخة
صاروا هباء منثورا ثم قال فدار السائل في الناس واتى كل ذاهل وناس وقصد اهل النجدة
والباس فلم يجد من يزيل عنه الالباس ومضى على ذلك بقية العام والسؤال بكر لم يفض ختامها
بل ولا جس جاس ان يحسر لثامها وكلما اراد احد ان يدنو منها استصعبت وكل من حد
ثته نفسه ان يمد يده اليها فقعت وظل من طي وسمعه هذا السؤال لم يجد له بابا
فيه غير بابي وعلم الناس انه لا كاشف له بعد لسان سوى وهو كتابي ومما قاله الناظم
في المقدمة السنية: قل للسخاوي ان تعروك مشكلة: علمي كبحر من الامواج
ملتطم: والحافظ الديمي غيث السحاب فخذ: غرفا من البحر او رشفا من الديم: واما
مشيخة الناظم في الرواية سماعا واجازة فكثير واورد لهم بتاليف بعدد نحو مائة
وخمسين قال ولم اكثر من السماع الرواية لاشتغالي بما هو اهم وهو قراءة الدراية
انتهى ومن شيوخه ابو القاسم النويري والشهاب الحجازي والبرهان البقاعي والشيخ
علم الدين البلقيني واخوه عبد الخالق البلقيني وتقي الدين ابن فهد واختها فاطمة
بنت فيمر وعبد القادر المكي ومما عده في مبلغت النجاة قال لم يتصف بمكة
احد غيره ولم ار دد فيها الى غيره واخت ام هاني بنت ابي القاسم وقاضي مكة
الشيخ نور الدين النويري وابو السعادات بدر الدين ولد شيخ الاسلام ابن حجر
والشيخ سيف الدين الحنفي ووالدته ام هاني بنت علي اخذ عنها الكثير
سماعا وقراءة وقاضي القضاة عز الدين ابو البركات احمد بن ابراهيم الله
العسقلاني الحنبلي وخديجة بنت الشيخ نور الدين علي بن سراج عمر بن الملقن
والشيخ جلال الدين ... الملقن وخليل بن شاهين الظاهري الذي له مطارحات
مع ابن حجر وصفية بنت ياقوت الحبشي والشيخ عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري و

المالكي والزين القاضي عبد الغني بن محمد بن القاضي شمس الدين البساطي المالكي واجتمع مع
الشيخ العلامة شهاب الدين الابشيطي الامام الزاهد بمكة والمدينة ودعا له بدعوات
وساله الاجازة فامتنع وانشده: فان تجتنبها كنت سلما لاهلها: وان تجتذبها نازعتك كلا
بها واجازه موفق الدين احمد ولد تقي الدين الحلبي وممن عمر الناظم الشيخ ابو الحسن المنوفي والشيخ نا
صر الدين اللقاني من المالكية والشمس العلقمي وابو الفتح محمد عبد الوهاب الشعراوي والشيخ
بدر الدين حسن بن علي العيني والمحب الشريف يوسف الارميوني من الشافعية وخلق ولما كانت
تامة اوايل القرن التاسع سال الله تعالى ان يقبضه بعد الفراغ من كتابه تاريخ الخلفاء وسال
الله ان يقبضنا الى رحمته قبل وقوع فتنة التاسعة بجاه نبيه صلى الله عليه وسلم لكن الى انتهى
فاستجاب الله دعاه فتوفي ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة احدى عشر وتسعما
ية قال تلميذه محب الدين الشريف يوسف الارميوني رايته في المنام مع شيخنا محمد المغربي
فقلت لهما ما فعل الله بكما فقالا ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر ثم التفت الى الشيخ محمد المغربي فقلت له يا شيخي لا تنسني فقال لا انساك
ابدا وللشيخ محمد بن خطاب فيه: ان الجلال اذ الجلال ~~بذ الجلال~~ فقد اكتفى: وبجاهه
شر الحسود لقد كفى: قالوا لمن قصد الجلال معارضا: عن ضعف نفسه للبلا فاستهدفا
: هذا ما حضرني من ترجمة الناظم نفعنا الله به وشفعه فينا بجاه البحث ولنشرع
الان في شرح الناظم قال رحمه الله آمين اقول بعد الحمد: الوصف بالجميل لله تعالى تعظيما له
واداء لبعض ما يجب عليه فالحمد واجب على كل مكلف مرة في العمر ومندوب في اول
المصنفات وبعد السلام: على النبي اذ السلام من خواص العمر وان اول على ذلك فيما
كد استحبابه والسلام عليه التحية وفي معنى السلام عليه اوجه وقيل السلام
التحية او معنى السلامة لك او معك او السلام متولك فيكون اسما له تعالى او بمعنى
السلامة والانقياد لامره والنبي انسان اوحى الله اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه
وان امر به فرسول ايضا وبعضه بالتشديد من النبوة اي الرفعة لرفعة قدر النبي على
غيره ويالهمز النبا اي الخبر لان النبي مخبر عن الله تعالى والمراد به هنا نبينا ومولانا
خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم والرحمة للعهد تنبيه لا يقال افراد الناظم السلام
عن الصلاة وقد صرح النووي وغيره بكراهة افراد احدهما عن الاخر لان الحافظ
ابن حجر توقف في الصلاة الكراهة وقال ممتثلا والناظم سبع مطلو وصلى الله في الكتاب

فيه نكتة نعم يمكن ان يعيد الصلاة والتسليم اصلا اما الوصل في وقت وسلم في اخر فانه يكون
ممتثلا والناظم لم يسلم هنا وصلى اخر الكتاب فلم يعد والله اعلم افصح الانام اي الخلق
اي اعلمهم بالعربية وابينهم كلاما كما في حديث رواه ابو نعيم وغيره عن عمر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسماعيل
عليه السلام قد درست فجاء بها جبريل فحفظنيها وكما في اخر رواه البيهقي في
الشعب وابن عساكر وغيرهما عن محمد بن ابراهيم اليمني قال قالوا الصادق عن ابي حبيب
وكما في اخر رواه ابن عساكر قال قال ابو بكر يا رسول الله لقد طفت في احياء العرب و
سمعت فصحاءهم فما سمعت افصح منك قال ادبني ربي ونشأت في بني سعد وكما في اخر
رواه الطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اعرب العرب ونشأت في بني سعد فاني ياتيني اللحن الى غير ذلك النحو اي علم العربية
وهو ما يعرف به اواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذاته واتباعه واعلالا فيشمل
التصريف لانه ذكر هنا في النظم لا النحو الذي يقابل التصريف فقام خير مثال اي علم به العمل
بتثليث الميم الى جلد وقيل الانسر بفتح العين بمعنى واشتم بالرمي ويمكنه اليه لما
ورد من الحث عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه المرهبي في فضل العلم … المرهبي
اعربوا الكلام كي تعربوا القران وقال ايضا احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران
عربي وكلام اهل الجنة عربي ومر عمر بقوم قد رموا رشقا فاخطئوا فقال ما اسوأ رميكم
قالوا نحن متعلمين فقال لحنكم اشد علي من سوء رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رحم الله امرأ اصلح من لسانه رواه المرهبي وعن عمر رضي الله عنه تعلموا السنة والفرائض
واللحن كما تعلمون القران وقال ايضا تعلموا العربية فانها تزيد في المروءة رواهما البيهقي
وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما يضربان اولادهما على اللحن وكان رجل الى جنب
ابن عمر رضي الله عنه فلحن فارسل اليه اما ان تتنحى عنا واما ان نتنحى عنك وقد لحن ايوب
السختياني في حرف فقال استغفر الله وعن ابن شبرمة زين الرجال النحو وزين النساء
الشحم وقال الزهري ليس فيما احدث الناس من المروءة احسن من العربية الى غير ذلك وانما
قلنا النحو من خير ما يهتم اذ ليس علم من العلوم الشرعية غني عنه اي النحو حقا مفعول مطلق
يغتني يستغنى وخصوصا به علم القران والحديث وقد قيل للحسن يا ابا سعيد ان الرجل
يتعلم العربية يلتمس بها حسن النطق ويقيم بها قراءته قال حسن فتعلمها فان الرجل

يقرا

يقرأ الاية فيعيى بوجهها فيهلك فيها وقال الصديق رضي الله عنه لان اقرأ فاسقط احب الي من
ان اقرأ فالحن وقال عمر رضي الله عنه من قرأ القران فاعربه كان له عند الله كاجر شهيد
وقال ابن الصلاح حق على طالب الحديث ان يتعلم من النحو واللغة اذا لم يعرف النحو واللغة
اذا لم يعرف النحو المفسر وان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار لانه لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فقد كذبت عليه و
قد ذكر المعروف انه لا بد للطالب التفسير من خمسة عشر علما فذكرها منها النحو والتصريف اما
وقال الفقه ففي غاية احتياج اليه ايضا اما المقلد ففيه احتياجه اليه في نحو ابواب كا
الطلاق والاقرار والعتق وغيرها واما المجتهد فالعربية مشترطة في حقه اذ هي من شروط
الاجتهاد كما صرح به النووي في الروضة واما اصول الفقه فمستمد من العربية كما صرح
به ابن الحاجب والاسنوي واما علم البلاغة فقد ذكر ابن الاثير في المثل السائر انها تحتاج الى ثمان
الات وذكر منها النحو والتصريف والله اعلم تنبيه كلام الناظم ان النحو خير ما يعتنى به من
سائر العلوم وانه افضلها كما يتبادر الى العقل لانه علل خيريته بعدم استغناء
العلوم عنه وهو الة لغيره فافضلها اصول الدين فالتفسير والحديث فالاصول فالفقه البنا
فالالات من النحو واللغة والمعاني وغيرها على حسب ما في الحاجة في الطب والله اعلم وتحوي
الارجوزة الالفية اي عدة ابياتها الف او الفان بناء على ان كل شطر بيت وبه عدد لكن في النسخة
كما نبه بعضهم لتساو والنسب الى المعدد في المثنى تنبيه وهذه الارجوزة قد زادت عشر بيتا
على الالف بنحو ستة فكانهم لم يعتبروا ذلك لقلته والله اعلم فيها اي مقاصد النحو حوت
صفة للالفية بمعنى جمعت الالفية اصوله اي قواعد النحو التي تبنى عليها جزئياته فليس
وليس المراد اصوله الذي هو بالنسبة الى النحو كاصول الفقه بالنسبة الى الفقه المحدود
بانه علم يبحث فيه عن ادلة النحو الاجمالية من حيث هي ادلته وكيفية الاستدلال بها
وحال المستدل فانه في اخر والله اعلم ونحو بالنصب مفعول مقدم لنوى طلاب العلم
والنحو خاصة وهو جمع طالب نوت قصدت في فقه عالية بالشرف الالفية الامام العلامة
الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الله جمال الدين ابن مالك الطائي الجياني الاندلسي الدمشقي الشا
فعي امام النحو ولد سنة ستماية ~~واحدى وستماية~~ اثنين وسبعين وستماية وتوفي عام
لكونها اي هذه الالفية العربية واضحة بينة المسالك الطرق والادلة على المراد في
مسائل النحو اي عبارتها ابين من عبارة الخلاصة ولا يخفى ان عبارة الخلاصة اوضح في

في غالب المواضع ووافقت الخلاصة ايضا بسبب جمعها هذه الجزيلة من الاحوال فواعد
النحو ما يجعل الجمع خلت عنه الخلاصة وعوضت عنه كمسائل ضمير الشان وما يسمى
به من الحروف وغيرها والموصول الحرفي ودخول الفاء في خبر المبتدا والمنصوب على التوسع
والكلام على حروف المعاني ومسائل الكاف والمجرور وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين
والتاريخ وضرائر الشعر وغير ذلك مع ان جميع ما في الخلاصة مخلوط فيها في ستماية بيت
وان زادت في اربعماية ووافقت الخلاصة ايضا باشتمالها على مسائل اختلفت من
الارسال بمعنى الاطلاق واهملت الخلاصة التنبيه على ذلك القليل مع انه لا بد منه فهذه ثلاثة
امور وافقت بها وربما اهملت هذه الجزيلة فهو لا بد منه في الخلاصة والله اعلم
ترتيبها هذه الالفية وهو وضع كل شيء في مرتبته من نحو وصرف وغيره مما تقدم من رتبة
النحويين المصنفين فيه صنعها صنع الترتيب والصنع بالفتح والضم مصدر صنع الشيء
عمله اي يسبق احد الى ذلك في كتاب النحو وذلك الترتيب مقدمات في تعريف الكلام
والكلمة واقسامها والكلم والجملة والمعرب والمبني للجماعة والمنصرف وغيره والنكرة
والمعرفة واقسامهما والمقدمة بكسر الدال من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه
من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله وبفتحها على قلة كمقدمة الرحل
في لغة المتعدي يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتب لطائفة من قدم
من كلامه قدمت امام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع فيه ثم بعد المقدمات
كتب بسكون التاء سبعة فالكتاب الاول في العمدة وهي المرفوعات وما اشبهها من
منصوبات النواسخ والثاني في الفضلات وهي المنصوبات والثالث في المجرورات وما حمل
عليها من الجزم وما يتبعهما من الكلام على ادوات التعليق غير الجازمة وما ضم اليها من
بقية حروف المعاني والرابع في العوامل في هذه الانواع وهو الفعل وما الحق به وختم
باشتغالها عن معمولاتها وتنازعها فيها والخامس في التوابع لهذه الانواع وهذه
الكتب الخمسة في النحو والسادس في الابنية والسابع في تغييرات الكلم الافرادية
كالزيادة والحذف والابدال والنقل والادغام وختم بما يناسبه من خاتمة الخط
وهذا ترتيب بديع حذا فيه حذو كتب اصول الفقه لجمع الجوامع وفي جعلها
سبعة مناسبة لطيفة ماخوذة من حديث ابن حبان وغيره ان الله وتر يحب الوتر
اما ترى السموات سبعا والايام سبعا والطواف سبعا الحديث واسال الله

اطلب منه

4

اطلب منه تعالى في رجاء تمام المقدم من ما التزمته فيها من الاتيان باوضح العبارات وتقييد
المرسلات وذكر الفوائد وان زادت والمسائل مع ذلك النفع به بالقبول والاجر المرتب عليه فان
التاليف عمل لا ينقطع بالموت لانه علم ينتفع به واسال الله والقريب واساله معهما حسن الختم
الاختتام والعاقبة وهو الموت على الايمان فان الاعمال بالخواتيم تنبيه انما اخر الناظم السؤال
عن السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسال بعقبه وان كان ذلك ارجى للقبول كما ورد
لان ما ذكره مما جمعته من زيادته ووافقت به من تعداد نعم الله تعالى وكانه توسل الى الله بسابق
نعمه وذلك مظنة الاجابة ايضا ولذلك توسل زكريا عليه السلام بقوله ولم اكن بدعائك رب
شقيا والله اعلم هذا مبحث الكلام المقدمات بالكسر والفتح الامور المتقدمة او
المقدمة امام المقصود كلامنا معشر النحاة قول اي لفظ دال على معنى فخرج الخط والا
شارة وما يفهم من حال الشيء والتكليم وهو المصدر وما في النفس من المعاني التي يعبر عنها كان
تصور في نفسك ذات زيد من غير حكم عليها بشيء فهذه الخمسة ليست بكلام حقيقة وقد
يطلق عليها مجازا لا حقيقة وفي ايثار قول وعدل في الحد عن باللفظ الذي هو عبارة الخلاصة
الى التعبير بالقول كما هو عبارة الكافية لان القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف
اللفظ ولا يقال التعبير باللفظ اولى لان القول يطلق على الراي والاعتقاد لانا نقول ذلك جنسان
غير متبادر الى الذهن تنبيه قوله هنا قول وقوله بعد في حد الكلمة قول هما اتى بهما
للاخراج والجنس لا يخرج به الا اذا كان اعم من الفصل من وجه وهذا اعم مطلقا والله اعلم فليتامل
مفيد اي مفهم معنى يحسن السكوت عليه وهل المراد سكوت المتكلم او السامع او هما
اقوال ارجحها الاول لان السكوت خلاف التكلم فكما ان التكلم صفة المتكلم كذلك السكوت
صفته هو ايضا والمراد بحسن السكوت عليه ان لا يكون محتاجا في افادة السامع كاحتياج
احتياج المحكوم عليه الى المحكوم به او عكسه ولا يضر احتياجه الى المتعلقات
من المفاعيل ونحوها وخرج بالمفيد الكلمة وبعض المركبات ولم يصرح بالشرط كونه من
كما اشترطه صاحب الجمل والجزولية وغيرهم لا يستلزم المفيد له اذ
ليس لنا مفيد الا وهو مركب يقصد اي مقصود فخرج به ما ينطق به الساهي والمجنون
ونحوهما ونراد هذا القيد في حد الكلام تبعا للتسهيل والمغني والشذور وصحح
ابو حيان عدم اشتراطه لان الفهم انما حسن سكوت المتكلم الذي هو معنى المفيد مع
يستلزم ان يكون قاصدا لما تكلم به ثم انه قيد في التسهيل المقصود بكونه لذاته

ليخرج المفصود لغيره كجملة الصلة والجزاء قال ابو حيان ولم يحترز به لغيره وجعل الناظم هذا الفصل
من الزيادات كما صرح به في الشرح مع انه في شرح الخلاصة جعل قوله ما كاستقم من اداء به المقصود
وعليه فزاده فليتامل وعند ناجاعة النحاة الكلمة بكسر الكاف وفتحها مع سكون اللام
لانه لغة في مكسور اللام اذ فيها ثلاثة لغات كلمة كنبقة وهي الحجازية وكسدرة وجفنة
وهما تميميتان حكاه ابن هشام في النكت على اللمحة ونسب عبد القادر المالكي الثانية فقط لتميم
احد الكلمة قوله فاخرج به غيره من الدال كالخط والاشارة مفردة وهو ما لا يدل جزؤه على جزء
معناه فخرج به المركب ولم يحتج الى زيادة مستقل لتخرج ابعاض الكلمات الدالة على معنى كحروف
المضارعة وياء النسبة وتاء التانيث كما فعل في التسهيل لانها كما قال الرضي مع ما هي
فيه حينئذ كلمتان صارتا كلمة واحدة لشدة الامتزاج فجعل الاعراب على اخره كالمركب
المزجي ولم يزد دال بالوضع لان القول لا يكون دالا الا بالوضع واتى الكلمة للحقيقة والماهية لا للا
ستغراق او كما توهم فاعترض بان التاء للواحدة والاسد للاستغراق او فيتنافيان وهو سهو كما
نبه عليه في النكت على اللمحة وجعل الافراد صفة للقول اولى من جعله صفة للمعنى كما فعل ابن الحا
جب وتبعه ابو حيان لان الرضي قال صفة للقول الحقيقة وانما تكون صفة للمعنى تبعيته في
اللفظ وسلامته من الاعتراض بنحو الخبر فانه كلمة ومعناه مركب وكنحو زيد فانهم مثلا ونحو
ضرب فانه كلمة ومعناه الحدث والزمان وشمل الكلمة تحقيقا كزيد وتقديرا كاحد جزءي المضاف
العلمي بغير قال على متعلق بدلت معنى بها له بسبب نفسها لا بانضمام غيرها اليها
بان استقلت بالمفهومية فالباء سببية ومن جعلها في ايضا سببية فقد دلت الكلمة وهي
ذلك اقترنت باحد الازمنة الثلاثة الماضي والاستقبال والحال فهو بقوله اصطلاحا سمي بذلك
لانه يدل على الفعل الحقيقي لانك اذا قلت ضرب دل على الضرب بنفسه فهو من باب تسمية الشيء باسم الشيء
اذا كان منه بسبب فحده حينئذ ما دل على معنى في نفسه واقترن والا تقترن باحدها بان دلت
على معنى في نفسها فقط فهي الاسم سمي به لسموه عن الفعل والحرف اصطلاحا فحده ما دل على معنى
معنى في نفسه ولم يقترن والكلمة التي دلت بسبب غيرها كان الغير اسما كالباء في مررت
بزيد او فعلا كقد قام او جملة كحروف النفي والاستفهام والشرط فهي حرف اصطلاحا سمي
به لانه ياتي في طرف الكلام بمعنى انه ليس مقصودا بالذات والحرف في اللغة الطرف فحده ما دل
على معنى في غيره وقد يحذف المحتاج اليه بدليل كنعم وبلى واخواتها وقد ونحوها ان بدليل
الا متعلقها فليس مثله ولعدم افادة معناها وذهب ابن النحاس الى ان الحرف معنى في نفسه

لانه ان خوطب به من لا يعلم موضوعه لغة ولا دليل في عدم فهم المعنى على انه مكلوا لا معنى له
للزوم مثله في الاسم والفعل ان خوطب به من يجهله فانه يفهم به معنى كالاسم والفعل
الا ان المفهوم منه مع غيره اتم من المفهوم منه حال الافراد بخلافهما وهو حرف لاجتماع
وقال الرضي والسيد عبد الله لا معنى للحرف اصلا ثم نبه على ان الا ان ينبغي ان يزيد في حده فقط
لتخرج اسماء الشرط والاستفهام فانها كما تدل على معنى في نفسها تدل على معنى في غيرها
وهو معنى الشرط والاستفهام ولذلك زاده الجزولي واشار اليه ابن هشام الثاني عند النسبة لابن الحاجب
قال ابن هشام وفيه اشكال لان احد منهما عول دلالة الاسم والفعل والحرف على معنى في نفس المعقود لا
يقتضي بقيامه فيام المستحيات في العالم الدالة عليها وذلك لا محال ولهذا قلنا الباء سببية
في قول الناظم والظاهر هو دلالة الحروف على معنى في غيرها وهو ان كان مشهورا بين النحويين الا
ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم في ذلك وزعم انه دال على معنى في نفسها وتابعه ابو حيان في شرح
التسهيل فالاحسن ان يقال في السبر الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها او لا فان لم يصح
فهي الحرف فان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا فان اقترنت فهي الفعل والا فهي الاسم
والله اعلم ويسمى بفتح السين فعل امر من سمي من التسمية بكسر ما فعل امر من وسم علم الحرف
بالغفلة الصالح للسقوط لانها لا مدخل لها في الاسناد بخلاف الاسم والفعل فان كلا منهما
عمدة لان الاسم يسند ويسند اليه والفعل يسند فيغعل احد ركني الاسناد بخلاف الحرف
تنبيه بعض الشيوخ يسند اليه والفعل يسند فعلم انه لا رابع لهذه الاقسام وان عليا
رضي الله عنه المبتكر لهذا الفن نص على ذلك قال ابو حيان زاد ابن جعفر بن صابر رابعا سماه الم
خالفة وهو اسم الفعل لانه خلف الفعل وقال ابن حيارة في شرح الجمل سماه الصوت يحكى صوت
الغراب غاق غاق وصوت الشاة ماء ماء ولا يعتد بخلافه لخرقه الاجماع فالاسم بالنحب
فعول لقوله سم بكسر السين اي علم بمعنى فعل سمة الاسم بالجر للحرف او اضافة او
تبعية على راي وقد اجتمع في البسملة او بمجاورة نحو هذا جحر ضب خرب وامسحوا برؤسكم
وارجلكم على قراءة الجر ومنه قول امرئ براءة سلمة على ما في بعض روايات البخاري رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتمل به او يتوهم سيبويه كقول صرمة الانصا
ري وهو الاصح وقيل زهير وقيل عبد الله ابن رواحة الابيات شعر بدا لي اني لست مدرك ما مضى
من الامر او ببعد ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
والاسناد اليه بان تنسب اليه حكما تحصل به الفائدة التامة ولا

ضبا
اجازه

ولا فرق بين تأخر المسند إليه أو تقدمه ولا بين أن يكون المسند إليه فاعلا أو مبتدأ
ولا بين أن يكون المسند فعلا أو وصفا كقمت وأنا قائم ولا بين الإسناد المعنوي اللفظي
كما مثلوا اللفظي بزيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر وهذا أنفع علامة الاسم إذ
به تعرف اسمية ما لا يقبل سوائر العلامات وتعرف بأل سواء بأل على أنه مذهب الخليل
أو باللام على مذهب سيبويه أو أم على لغة طي أو بالإضافة كسبحان الله والإشارة كهنا
هنا أو بالإضمار أو بالعلمية ولشموله لهذه الأمور كان التعبير به أحسن من عبارة الخلا
صة والكافية التعبير بالإسناد أوضح من عبارتها أو مسند وأن بعضهم المنية مصرية
تنادي بسكون الياء التخفيف وحذف المفعول المعلوم به له وندا أو لا يفهم من ذلك نحو
يا المثنى هو ويا ليت قومي يعلمون وألا يسجدوا في قراءة الكسائي ويعقوب في قوله
تعالى ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء وحديث البخاري يا رب كاسية في الدنيا عار
ية يوم القيامة فإن يا في مثله حرف تنبيه والنداء أو المنادى محذوف أي يا قوم
لكن ضعفه ابن مالك بأن قائل ذلك قد يكون وحده فلا يكون معه منادى ثابت ولا
ولا محذوف ولو عبر بالمفعولية لكان أعم ليدخل المنادى وغيره كما ذكره المطرزي في
شرح التسهيل فائدة جملة ما ذكر الناس من علامات الاسم بعد التتبع نيف على
حد التسع وسبعين كلعامي بعضهم لا له من ثلاثة وثلاثون علامة وهي الجر وحرفه و
التنوين والنداء وأل والإسناد إليه وإضافته والإضافة إليه والإشارة إلى مسماه و
عود الضمير عليه وإبدال اسم صريح منه والإخبار به مع مباشرة الفعل ذكرها في
كتب ابن مالك ونعته وجمعه تصحيحا وتكسيره وتصغيره ذكرها صاحب اللب و
اللباب وكونه فاعلا أو مفعولا ذكرهما أبو البقاء العكبري في اللباب وكونه عبارة عن
شخص ودخول لام الابتداء وواو الحال ذكرهما ابن فلاح في مغنيه ولحوق ألف الندبة
وترخيمه وكونه مضمرا أو علما أو مفردا منكرا أو تمييزا أو حالا ذكرها ابن الفواس
في شرح ألفية ابن معط والفعل بأل فع مبتدأ أو وجد النصب عطفا على فالاسم
أي مع الفعل ما ضارع أي شابه الاسم وهو المضارع فإنه يشبه الاسم من جهة اللفظ
والجزء بأنه عليه في الحركات والسكنات وعدد الحروف وفي تعيين محالها الزيادة الأولى
من جهة المعنى لأن كل واحد منهما يأتي بمعنى الحال والاستقبال وهو بدل أيضا فيه على
الوجهين أي المضارع بحرف أو علمه أي بالسين الدالة على التنفيس نحو سيقول السفهاء

سيجعل

الحروف الأصول والزيادة وتعيين

الزيادة:

سيجعل الله وسيحكم الأمر وقد يعرف أيضا بصلاحيته لدخول لم نحو لم يكن ولم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد وهي أنفع علامات المضارع ولذا اقتصر عليها في الخلاصة وقدم
المضارع لشرفه بالإعراب قال في شرح الكافية ويشاركه في الاختصاص بلم لما الركبي
ومن التبعيض فأغنى لم عنها انتهى وتاء أتى ساكنة بالجر عطفا على بالسين ويعرف
بتاء التأنيث الساكنة فعل ماض بالرفع مبتدأ موخر والجر ورفعه خبره أي
والماضي يعرف بالأتي كنعم الفتى بمعنى شمل تقول قامت بخلاف المتحركة فلا تختص به كـ
حمة وربت وثمت تقول فلو قال الناظم بتا أنثى سكنت ماضيا لكان أوضح والله أعلم وقدم
الماضي على الأمر للاتفاق على بنائه وفعل الأمر هو ما يفهم منه الطلب بصيغته مع قبوله
يا بين الأنثى التي تخاطب بما فعلا منها شيئا معنوي ويكفي نحو فكلي واشربي وقري عينا
فقولي إني نذرت للرحمن صوما وأخر الأمر للاختلاف في بنائه وأما سيبويه فقدم الما
ضي فالأمر فالمضارع وتبعه في التسهيل ووجهه أن المضارع لا يخلو من زيادة بخلافهما
وقدم الماضي لكثرة فقدم ما لم يتجرد نصيب على ما لا نصيب له فيه ولأن كل حادث مسبوق
بإرادة ثم يحكم ثم يعبر عنه بيكون لقوله تعالى إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون
فقدم الماضي لشبهه بإرادة فالأمر لشبهه بكن فالمضارع لشبهه بيكون فائدة
جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضع عشر علامة وهي تاء الفاعل وياؤه وتاء
التأنيث الساكنة وقد والسين وسوف ولو والنواصب والجوازم وأحرف المضارعة
ونونا التوكيد واتصاله بضمائر الرفع البارزة ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية
وتغيير صيغة لاختلاف الزمان وتصرفه بالرفع مبتدأ الخ يشبه الثلاث المذكو
رة من الأفعال المضارع والماضي والأمر في الدلالة على معناها ولكن ما نافية تقبل
العلامة المذكورة لكلها جاز بأن اجمع الكلب ولم يقبل الياء المذكورة أو دل على حدث
في زمان ماض ولم يقبل التاء أو في زمان حاضر أو مستقبل ولم يقبل السين كهيهات بمعنى اسكت
مثال اسم فعل الأمر فهو يسمى اسم فعل الأمر والمضارع والماضي ونحو شتان بمعنى بعد
وافترق ومثال الاسم فعل الماضي وأما أفعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا وحبذا
فعدم قبولها التاء عارض نشأ عن استعمالها في التعجب والاستثناء والمدح والعبرة
في الاستثناء ووا بمعنى أعجب مثال اسم فعل المضارع وإذا خلع علاماتها الأخر كل
من الاسم والفعل علم أن ما لا يقبلها فهو الحرف ولا علامة له ويحتوي جمع ثلاثة من الكلمات

رعم
ذكر
بتاءه
كحصه
لعسل ومعجبك

افادة ام لا فهو الكلم فهو اسم جنس جمعي لا يطلق الا على المركب مما ذكر وهو اخص من الكلام
بالتركيب من ثلاثة واعم منه بعدم الشرط الفائدة والكلام عكسه فيجتمعان في نحو قد
قام زيد وينفرد الكلام بنحو زيد قائم والكلم بنحو ان قام زيد و
الجملة اصطلاحا ما حوى اثنين من الكلمات وقيد الافادة لا الشرط فيه ويقال فيه با
الواو مصدر واما الفائدة فاسم ما ناجية التزم بالبناء للمجهول اي فيها بخلاف الكلام
فهي اعم منه لا شرط الافادة فيه دونها وبهذا التقسيم يقولون جملة الصلة جملة الجزاء
او كل ذلك لا ليس بمفيد التنبيه هذا ما اختاره ابن هشام في المغني وهو خلاف ما يتوهمه
الكثير من ترادفهما وهو ظاهر قول الناظم في المفصل فانه ذكر فيه ان الكلام
يسمى الجملة وتارة يعمم ابن هشام في هذا او ان الصواب ترادفهما وقد امال ابن الهائم في
شرح منظومة قواعد الاعراب في ان الى رد على ابن هشام وميز نسب الى الترادف ابن العلج
صاحب البسيط والشيخ علاء الدين الاندلسي في شرح الجزولية وانتصر الدماميني في ذلك
ان المسئلة ذات قولين وان كلا منهما ذو نسبة الى قول والجملة تنقسم الى جملة اسمية
ان بدئت كقام زيد واضرب اللص واضرب عمرو ونعم العبد وكان زيد قائما وظننته
قائما ويقوم زيد وقم والى ظرفية ان بدئت بظرف او مجرور نحو عندك زيد وفي الدار زيد
اذا قدرت زيد فاعلا لهما وتنقسم الجملة ايضا من جهة اخرى الى ذات وجه واحد وهي
مجعولة الخبر نحو زيد ابوه قائم والى ذات وجهين وهي الاسمية الصدر فعلية العجز نحو
زيد قام ابوه ولتابع به درجة على ذات الوجه وتنقسم ايضا قسمة اخرى وهو ان يقال
ما يكون من الجملة خبرا عن المبتدأ فهي جملة صغرى او كان جملة اسمية او فعلية
خبرها فهي كبرى فقولك زيد قام ابوه كبرى وقام ابوه فقط صغرى وسميت
الاولى صغرى لانها خبر عن المبتدأ والثانية كبرى لان خبر مبتدأها جملة وقد تكون
صغرى وكبرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق فالمجموع كبرى وغلامه منطلق
صغرى وابوه غلامه منطلق كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد
المعرب والمبني هذا مبحثهما والاسم فانه على خلاف اصله لشبهه الحرف في العارف
له وان من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وضع بان
يكون الاسم موضوعا على حرف واحد او حرفين ثانيهما حرف لين كما هو الاصل في و
ضع الحروف كتاء الضمير فانها في حال الكسرة شبيهة بباء الجر ولامه وفي حال العجم

بعض

بواو العطف

بواو العطف وبائه وفي حالة النصب بنحو ام الله في القسم وكذا فانها شبيهة بنحو من
وبل وما ولا واوا ونحو بل ونعم فاصله الثلاثة وكان يشبهه في الاستعمال فان يستعمل
استعمال الحروف وهو ان يلزم طريقة واحدة من طرق ابواب الحروف كاسماء الافعال فانها
عاملة غير معمولة كما ان الحروف المعاني كذلك وفي المعنى بان يكون الاسم متضمنا معنى
من معاني الحروف اي معاني التي تؤدى بالحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف كمتى ام لا كهنا
واخواته فانها مبنية لتضمنها معنى حرف كان من حقه ان يضعوا ولم يفعلوا كما وضعوا
للنهي وللنفي لا وكلمة فان علة بنائها كونها تدل على الملاصقة للشيء وتختص بالجمل بخلاف 6
عند فصار فيها معنى لا يدل عليه الا بالحرف وكانها متضمنة لحرف الذي كان ينبغي ان يوضع
دليلا على القرب ذكره الاشموني في البحر وكقولهم لبي ابو كحلي اصله الله ابوك فحذفوا
الجر واللام الاولى لانه ثم قلبوا العين الى محل اللام فسكنت الهاء لحلولها محل ما كان ساكنا فانه
لفظا وبنوه على الفتح بناء ابن وكيف لتضمنه معنى الحرف الذي كان يستحق ان يوضع
للتعجب ذكره ابن هشام في شرح الكبير على الخلاصة وذكر الشمس ابن الصائغ ان ما التعجبية
من هذا القبيل لان الشبه الوضعي فيها ناقص قال الناظم قلت وكم الخبرية لتضمنها
معنى الحرف وهو التكثير ولم يضعوا له حرفا وان زعم ابن مالك ذلك في رب لان الاسم الدالة
للتقليل ذكره ابو اسحق الشاطبي في شرح الخلاصة تنبيه كذا قيل انه لم يوضع للاشارة
حرف وقد اعترضه العلامة المحقق السعد التفتازاني بانه يصح كون لام العهدية
يشار بها الى معهود ذهنا بعض وضعوا للاشارة الذهنية ولا فرق بينهما ولا بين الخار
جية والله اعلم واذا بنيت الاسم بما ذكر فانك تعتني بما ذكره وان يشبهه في افتقار
ه الى جملة اسمية او فعلية ان اصل الافتقار كان اصليا لا عارضا كما في الموصولا
ت بخلاف افتقاره الى مجرد كما في سبحان او لم يتصل كل فان كان عارضا كافتقار
الفاعل الفعل والنكرة لجملة الصفة ويوم الى الجملة التي يضاف اليها وان يشبهه في
لفظه كما في الاسمية فانها مبنية لشبهها بالحرفية لفظا وكعد الاسمية وكلا
معنى حفظا وعلى الاسمية في كونه جامدا لا عاملا ولا معمولا كاسماء قبل التر
كيب وكفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة وغيرها اي ما لم
يسم الاسم الغير المشبه للحروف في هذه الوجوه اعرب على اصله فتبين بذلك
انحصار علة البناء في شبه الحرف قاله في شرح العمدة وهو يغني عن غيره وغيره

باب والمعنى

لحلولها

حروفا غائبة في الباب لا للاشارة

وان يشبهه

لا يخفى عنه وادعى ابو حيان انه تفرد به وليس كذلك بل نص عليه جماعة كابن علي وا
بن البقاء والزجاجي وابن جني وصححه ابن العطار وقال هو مذهب الحذاق من النحاة
والفعل الماضي ثلاثيا او غيره مبني اتفاقا على الاصل بلا علة لبنائه على الفتح وغيره كما
يأتي والامر ايضا مبني على الاصح خلافا للكوفية والاخفش وانه معرب بجزم بلام
الامر المحذوفة تخفيفا فتبعها حرف المضارعة قال في المغني ويقولهم اقول وايده
بوجوه يوقف عليها في مغنيه والثالث وهو المضارع اخره المصنف رحمه الله المضارع
متأخرا فعل في التسهيل تبعا لسيبويه خلاف ما تقدم له تبعا للخلاصة لتعارض
ما وجه له كل في فاه اولا والله اعلم معرب للشبه بالاسم في اعتوار المعاني المختلفة
عليه ولكن لا مطلقا بل ان تعرى عن نون الاناث جمع انثى ولا تكون الاماشرة خلافا
للسهيلي وابن درستويه وابن طلحة في انه معها معرب تقديرا امتنع من ظهوره
ما عرض فيه من الشبه بالماضي ومن نون التوكيد الشديدة والخفيفة ولكن ان باشرته
لفظا او تقديرا خلافا للاخفش في انه مبني معها باشرته او لا والقوم في الاعراب مطلقا وعلى المشهور
فان لم يقع من احدى النونين يعني نحو يعتز بحرف من ضعف ولينبذن واحترز بالمباشرة عن ما حال
بينه وبين الفعل بالف اثنين او واو الجماعة او ياء المخاطبة نحو ولا تتبعان سبيل فاما
ترين فيعرب حينئذ نحو الانهم بابين كون ثلاثة اشياء والحرف فبناؤه بالفعل فمن تحقيق
وخليل فلا يخرج عنه اذ ليس فيه مقتضي الاعراب لان الحروف لا تتصرف ولا تتعاقب عليه
من المعاني ما يقتضي الاعراب ونحو من حرف جر فعلي نحو دمامن معنى الحرفية ومن جهة
الى معنى الاسمية والحق تبعا لابن عصفور وابن حيان فيما اي الاسم حال كونه قبل
التركيب كونه واسطة بين المعرب والمبني فليس واحد منهما لعدم الموجب لكل
منهما والسكون اخره وصلا بعد ساكن نحو قاف سين يعني وليس في المبنيات ما هو
كذلك لا تبنيه كما قال ابن الحاجب لجعله عدم التركيب من اسباب البناء وابن مالك
لشبهها عنده بالحروف المهملة او معرب كما قال الزمخشري بناء على ان عدم التركيب
ليس سببا والشبه المذكور ممنوع لانها صالحة للعمل لو دخلت عليها العوامل
وقوله او معرب بجزم معطوف على مبنيه ولكنه غير الاعراب والعوامل الاطلاق
لكن ورة الفاعلية والاصل في جنس المبني السكون او وجعلا او حرفا تسكين له

لخفة السكون وثقل الحركة ككم الخبرية والاستفهامية في الاسماء واضرب في الافعال واجل
في الحروف ولان الاصل عدم الحركة فيستصحب ولما قسم ابن هشام في شذور الذهب المبني
وفصة تقسيما غير ما هنا يستبعد اليه حيث جعله على اقسام تبعه الناظم فقال وهو التكسين
بقمن ونحوه من كل فعل ماض اتصل به ضمير مرفوع متحرك كقمنا بالفتح وهذا الذي ابني
على السكون في كل فعل مضارع اتصلت به نون الاناث نحو النساء يرعن يعجبن من قبل
وهذا هو الثاني وقوله هو مبتدا خبره مثلث ثم ابدل الابعد عنه او نواه السكون
المفهوم من تسكين او نائبه وهو الحذف مطلقا في فعل الامر نحو اضرب بناء للواحد
فهو مبني على السكون ونحو اضربا بناء للاثنين واضربوا للجماعة الذكور فانهما
مبنيان على حذف النون واخش امر للواحد مبني على حذف الالف وارم امر للواحد
بمعنى اعلم مبني على حذف الياء ومن المبنيات ما لزم البناء على الفتح وهو سبعة انواع
اشار الى الاول بقوله والزم الفتح يقال الزم الامر اتبع بعضه بعضا واظهر الامر
استفهام فالمطرد عند اهل العربية ما لا يختلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يختلف
والكثير دونه والقليل دونه والنادر اقل من القليل وما جاور وما عليه بقية بابه وا
المجرد نقل الى غيره فالشاذ بما اضيف في فعل ماض مجرد مما تقدم وهو الضمير المرفوع المتحرك
نحو ضرب واستخرج وضارب نحو ضرب مما فيه الفتحة في الماضي المجرد الذي اخره الف
نحو غزا وعدا والحق وعلى عليه عدا وانما لانه ونحو رمى ودعا اذ الاصل الفتح في الا
خر فلما تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالسكون عارض والفتحة
مقدرة في الالف واشار الى النوع الثاني بقوله وبما لزم البناء على الفتح ايضا المضارع
ع اذا باشرته نون التوكيد وقوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين واشار الى الثالث
بقوله والف بدا يبني على الفتح ايضا الذي بدا كمن من تركيب كتركيب من جهة حال كونه حا
جاء لا كقولهم هو جاري بيت بيت اذ اصله بيتا لبيت ملاصقا فحذف الجار وركب
الاسمان ومنه قولهم واخول اخول متفرقين واشار الى الرابع بقوله ويبني على الفتح
ايضا ما ركب تركيب مزج حال كونه ظرفا نحو صباح مساء اذ الاصل صباحا ومساء
فحذف العاطف وركب الظرفان تخفيفا ومنه قولهم بين بين واشار الى الخامس بقوله
مزج ومنها ما ركب تركيب حال كونه عددا كاحد عشر والعشرة الى تسعة عشر وتسع
عشرة ما خلا المثنى منها واشار الى السادس بقوله وافرد الفتح ايضا في المبهم

الفعل بل على وقت بعينه كالحين والوقت والساعة والزمان إن أضيف الا الى للاصلاح
لجملة اي الى الجملة أو أضيف ايضا الى اذ صاحب بناء اي مبني كاذ زمانا نيا او غيره كيومئذ قوله
تعالى ومن خزي يومئذ فيه قراءتان بالوجهين فتح الميم وكسرها وقال تعالى ومن عذاب يومئذ
بناؤه على الفتح وهو مبتدا او في بالوجهين قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب و
الرفع انما أضيف الزمن المبهم الى هذه ليكتسب منه حتى يتعين ويخرج من الابهام سواء كانت الجملة
فعلية نحو هذا يوم ينفع الصادقين او اسمية نحو على حين التواصل غير [illegible] فان اضيف
فبناؤه ارجح اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبني نحو على حين عاتبت ال
المشيب على الصبا ويجوز فيه على الاعراب ويفتح على البناء ولذا قال وجاز لا
ان تعربه وللبنا ارجح وان وقع الزمن المبهم من قبل معرب بان كان اليه جملة فعلية فعل
فعليها معرب او جملة اسمية فاعرابه حينئذ ارجح على البناء ولذا قال الجماعة
خلافا [illegible] هذا يوم ينفع الصادقين برفع يوم على انه خبر المبتدا وبه جر حين في البيت
السابق ومن المبنيات ما لزم البناء على الفتح او نائبه اشار اليه بقوله أو نوى الفتح او
نائبه اليا والكسر وهو مبتدا [illegible] الفتح ونائبه اليا الذي لزم [illegible] كون الاسم لا
وهو مع يوم خبر المبتدا حالة كون لا نافية للجنس اي المستغرقة باسمها لا الاخبر عنه وا
حد من الاخر وكان ذلك الاسم مفردا اي مجردا [illegible] في هذا الباب وباب النداء ما
ليس مضافا ولا شبيهه ولو كان مثنى او مجموعا لا رجل ولا رجال في الدار ولا رجلين ولا قائمين
ونحو لا مسلمات فتحا وكسرا ولو قال الناظم او سواه ونائبه في اسم لا لكان اوضح او تلا
اسم لا معربا نعتا نحو لا رجل ظريف فلو لم يكن النعت مفردا او لم يتله بل فصل بينهما
فاصل او لم يكن المنعوت مفردا لم يجز البناء وتعين الرفع والنصب [illegible] النعت ضمير
عائد على المورد الذي قبله وما يبنى على الفتح اسم اخر تلا اسم لا توكيدا له نحو لا ماء ماء باردا
ويجوز فيه الرفع ويبنى ايضا اذا تلاه عطفا عليه اي معطوفا [illegible] اذا كرر لا فيه
نحو لا حول ولا قوة ويجوز فيه ايضا النصب والرفع اشار بقوله والنصب اي نصبه و
رفعه عن رعي في كل واحد والله اعلم راجع للنعت والتوكيد والعطف ومن المبنيات
ما لزم البناء على الكسر وهو خمسة انواع اشار الى الاول بقوله والكسر في كسيبو
يه المختتم بالخاء المعجمة اسم مفعول من ختمه اي والكسر اي في العلم المختتم بويه
كسيبويه وعمرويه ونفطويه وخالويه ومالويه فقوله والكسر مبتدا

الفصل

خبره المجرور بعده وقوله المختتم هو مجرور وفيه الفصل بين الجار والمجرور وهو في العبارة
في التصغير وضعا التركيب [illegible] ويحتمل ان يكون متعلق الجار كسيبويه والمختتم مجرور
وبدل من كسيبويه بدل اشتمال فيكون المختتم بمعنى موضع الختم اي الاخر والتقدير الكسر
في نحو كسيبويه اعني في اخره وفيه تكلف ولو قال الناظم المختتم بنون ساكنة
فعاء مهملة مفتوحة بعدها تاء مثناة من فوق مكسورة من الختم بمعنى الوجوب لكان
اوضح فيكون خبرا عن المبتدا والمعنى البنا على الكسر واجب في نحو سيبويه والله اعلم
وقيل امس واشار الى النوع الثاني بقوله والكسر ايضا أمس اذ اريد به معين وهو اليوم الذي
قبل يومك فان نكر [illegible] نحو جئتك امسا وكذا ان عرف بال نحو كان لم تغن بالامس او اضيف نحو
مضى امسنا او صغر او جمع نحو [illegible] بنا او امس امسين واشار الى الثالث بقوله أو في فعال
بفتح الفاء حال كونه أمرا [illegible] بمعنى انزل [illegible] وحذار بمعنى احذر وتراك
ودراك ومناع ونزال وفي [illegible] ومناع في اخواتها واشار الى الرابع بقوله أو حال كونه
فعال علما بالنصب وقف عليه بالسكون على لغة نحو [illegible] ووضار وظهار وفجار
وفضار وحضار وبهار وفطاع [illegible] اسماء مواضع وصلام
اسم [illegible] وسجاح ورقاش وحذام
وقطام اعلام نساء [illegible] وسكاب وسراج وكزاز وخصاب
وقدام وفساء [illegible] اسم ناقة وفشاح وجعار وغشار وقتام اسماء الضبع
وعزار البقرة [illegible] للشمس في اخواتها واشار الى الخامس بقوله أو سب الانثى
بالنصب عطفا على امر نحو خباث [illegible] ونحوها ومن المبنيات ما لزم
البناء على الضم وهو اربعة انواع اشار الى الاول بقوله ضم اذا استغنى وقد يختلف
بناء الذي فوق اضافة بالنصب تمييز تعنا بالنصب مفعول لقوله فعل بمعنى علم
والمعنى [illegible] الضم فيما فكم عن الاضافة ونوى الاضافة معنى وقد [illegible] اي نوى
المضاف اليه معنى وحذف لفظا [illegible] الظروف المبهمة مثل قبل نحو بعد الله
[illegible] من قبل او اول ضد الاخر وبعد ضد قبل واسماء الجهات جمع جهة مثلثة الجيم بمعنى
الجانب والناحية نحو قدام وامام ووراء وخلف واخواتها نحو لله الامر من قبل و
من بعد وقوله الامر من وراء [illegible] من هذا القبيل ما كان بقبل وبعد وهو النوع الثاني وهو
غير بمعنى الا وهو ملازم للاضافة معنى و[illegible] عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت

عليها ليس نحو قوله فبخت عشى ليس غيرُ واما نحو لا غير فلحن لم تتكلم به العرب اما
انهم قاسوه على ليس غير او قالوه سهوا عن شذ المسئلة فانه لا يجوز حذف ما اضيفت
اليه غير الا بعد ليس قاله ابن هشام قال البدر الدماميني لكن في العمل حكايتهما معا
وقال في القاموس وقولهم لا غير لحن غير جيد لانه مسموع في قول الشاعر جوابا به تنجو اعتمد فوربنا
لعن عمل العمل اسلفت لا غير تسئل انتهى واشار النوع الثالث بقوله وعل بمعنى فوق وهو مما الحق
بقبل وبعد على ان المراد به معين نحو لك اخذت هذا من اسفل الدار وهذا الاخر من عل
من فوق تلك الدار فان اريد به غير معين تعين الاعراب كقوله كجلمود صخر حطه
السيل من علِ اي من مكان عال ولا تستعمل على مضافة اصلا والنوع الرابع مما
الحق بقبل وبعد ايٌّ الموصولة وذلك في حالة من حالاتها الاربع وهي ان يحذف صدر
الصلة اي صلتها اي صدر الصلة دون المضاف اليه فهي في هذه الحالة مبنية على الضم
عند سيبويه والجمهور لتاكيد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى المحذوف و
استدلوا بقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد ومنه قول الرسالة على روا
ية يا اخوتي خذ الا فضل له وتبع انا الاخفش وطائفة كالخليل ويونس في اعراب
ها بكسر التاء اشارة الى هذه الاية مخرجة على التعليق والحكاية وما ذكروه
من العلة منقوض بوجوده مثلها في الحالة الثانية وهي اذا حذف المضاف وصدر الصلة
معا بل هذه اكد مع انهم لم يقولوا ببنائها حينئذ وقد غلط الزجاج سيبويه
في ذلك فقال ما تبين ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا
افردت فكيف يقول ببنائها حالة الضيعة وقال الجرمي خرجت من الخندق يعني خندق البصرة
حتى صرت الى مكة فلم اسمع احدا يقول اضرب ايهم افضل بالضم كما تعرب بالفتحة وهي
المتقدمة وما الحق بها اذا اضيف كل واحد منها ذكر او لم يحذف ما يمكن فيه
ذلك فلا خلاف على كما تقدم وذلك نحو من قبلهم ومن بعدهم ومن ورائهم نحو نزلهم من فوقهم
ظلل ومن تحتهم ظلل وغيرهم وكل صدر صلة اي فتعرب وفاقا نحو ايهم هو قائم و
ايهم قائم فحذف المضاف اليه دون الصدر او عكسا ما عنى ان لم الكل وفاق المتقدمة
وما الحق بها نكرة بان قطع عن الاضافة لفظا ومعنى فتعرب وفاقا كقولك ابدا ابدا او لا
اذا ردت تقدما وقرئ في الشواذ لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين على ارادة
التنكير وقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا وقوله فما شربوا بعدا على لذة خمرا ولم
يحملهم

المبنيات

غير

المبنيات ما لزم البناء على الضم او نائبه وهو نوع واحد اشار اليه بقوله او نوي الضم
او نائبه وهو الالف والواو وفقط لا النون وذلك في باب الندا اذا نودي بمعنى المنادى
حال كونه مفردا او هو في باب الندا ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو مثنى او مجموعا معر
بة اما علما او معين نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا صالح ايتنا يا ابراهيم اعرض
يا شعيب ما نفقه ونحو يا زيدان او يا زيدون او كان منكرا قصد اي هو معرفة على
نحو يا جبال اوبي معه يا رجلان اريد بهما معينون يا مسلمون كذلك وكذا قد يرد
بنون التوكيد الخفيفة في المنادى الذي من قبل الندا بني على غير الضم كما سيبويه ويا حكم
ام ويا محمد كرب واما ان كان المنادى مضافا او شبهه او نكرة غير معين فمعرب نصبا فلا اوا
لا ثعلب نحو حسن الوجه ولذلك قال الناظم وفي نحو جميل الوجه وحسن الوجه
ضما بالنصب مفعول وفي نبي بمعنى ضعف وان قال به ثعلب على اما منه وعلة بان انها
فتح في نية الانفصال وانه ردبان البناء ناشئ عن شبه الضمير والمضاف عامل ومن المبني غير
مختص بحركة معينة يبني عليها وذلك كم فانه مبني على السكون وهو من الحروف ومن مبني
على الفتح منها وجير بمعنى نعم واجل مبني على الكسر منها ايضا ومنذ مبني على الضم حرف و
جر او ظرف او كيف وقد ثم وكان ولعل وليت وكاللام والباء الجارين وكذلك بواقي الاسما
من اسماء الاشارة فانها ايضا غير مختصة كهولاء كسرا وضما على لغة وثم فتحا واسما
بالفعل لكن وردت الفعل كصه ومه وامين بالفتح واية وهيت بالضم في لغة واسماء التي في
والاستفهام كمن وما واين وايان وليس فيهما بني على كسر ولا على ضم والضمير كياء المتكلم وياء
المخاطبة والغائب والانثى وواو الجماعة وكتاء المخاطب ونون الاناث وكتاء المخاطبة وكتاء
المتكلم ونحن او هو والموصول كالذي والتي ومن وما سكونا وكالذين فتحا وكاولاء
لا بالمد في لغة كسرا وكذات بمعنى التي عند طي ضما فيصدق في الحروف قطع وهو ما احدثه
عامل الرفع من ضم او نائبه ونصب وهو ما احدثه عامل النصب من فتح او نائبه في احد
الاعراب من اسم او فعل مضارع او واجبا من حتمه يحتمه كنصر به بمعنى اوجبه اي مما
يدخل فيه الاعراب من الاسم الصالح من شبه الحرف والمضارع العاري عن النونين وهو يدخل الجر
والجزم والكسر في محلها في قوله والاسم فقط يعني المتمكن الذي لم يشبه
الحرف قد يختص بقبول الجر وفعل فقط يعني المضارع الخالي من النونين يختص بقبول الجزم فلا
يقبله الاسم كما لا يقبل الفعل الجر وما لان عامل كل واحد لا يدخل على الاخر اولا الاسم

متمكن ويلحقه من الشبه معه التنوين والحركة فيختل اولا ان الافعال لا تملك شيئا ولا تستحقه و
الخفض لا يكون الا بالاضافة او ان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم وعوض الجر الجازم للفعل
بالجزم او لخفة الاسم لان مدلوله بسيط وثقل الجر وثقل الفعل لان مدلوله مركب من الحدث والزمان وخفة الجزم
الجزم او لان عامل كل واحد لا يعمل مع الاخر اوجه فارفع على الاصل بضم وانصبن على الاصل فتحا منصوب
بفرح الخافض ابن بفتح وجر على الاصل كسرا اي بكسر كجاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وانما كان
الاعراب بالحركة في غير المجزوم اصلا لان الحركة اخف من الحرف وقال ابن [illegible] لكونها اخف فقط واما كونها
ابين فلانها لا تخفى زيادتها على بنية الكلمة لادراك مفهوم الكلمة بدونها بخلاف الحرف فان مفهوم
الكلمة لا يدرك بدونه وسقوطه يخل بمفهوم الكلمة في الغالب كالتثنية وجمع المذكر السالم و
سكن الفعل جازما له وهو الاصل كلم يقم ولم يلد ولم يولد وانما كان الاعراب بالسكون في الجزم
اصلا لان بنية الفعل لا تنقص به بخلاف حذف الحرف وغير ما ذكر ينوب عن المذكور فانصب
بالالف نيابة عن الفتحة وارفع بواو نيابة عن الضم واجرر بياء نيابة عن الكسرة ما
معمول تنازعه الافعال الثلاثة من اسماء التي اصف لك بعد وهو مضارع وصف يصفه اذا نعته والناظم
رحمه الله عبر عن الاسماء بفعل وهم يحيا في التعبير بالوصف مسامحة الا ان يقال المراد بالوصف
في الشروط الاتية فانها وصف في المعنى والملاحظة عليها مجاز نحوي ولو جيء مكان اصف بالف مبني للمفعول
من الالفة لكان اوضح والله اعلم ابا بالنصب بدل من المعمول المتنازع فيه نحو وابونا شيخ كبير ان ابانا
ارجعوا الى ابيكم واخا نحو انه هذا انت واخوك ارسل معنا اخانا وحما بغير همز وهو الذي كان وجه
قيل يطلق على اقارب الزوجة ايضا وهنا كناية عن الشيء او عما يكره ان يقال وكثرة الكناية به عن الفرج
ولكن النقص بالمعنى العربي في الغافل جزاء عليه في هذا الاخير وهو من فيه افصح من الفصح والاتمام ومنه
قوله عليه السلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي من انتسب بانتساب الجا
هلية في دعاية الناس الى القتال فقولوا له المثل اعضض بمسك على ذكر ابيك الذي انتسبت
اليه عسى ان ينجعكم واما نحو فلا نجيبكم ولا تقل والكناية الاولى وهو الذي يد حواله باسم ينطق
به ايقنت باخوته الذكر ومنه ايضا قول علي رضي الله عنه من يطل ايد ابيه ينتطق به اي يتقوى با
خوته وقل النقص المذكور في هن وفيه فانه لا يعرفه كثير منهم في الثلاثة الاول بتخفيف الواو
جمع او وهو اب واخ وحم كقوله بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم واما القصر
فيها وهو التزام الالف مطلقا وجعل الاعراب بحركات مقدرة فيها فليس بقليل بل هو لغة معروفة
عن بني الحارث وكنانة وبني تميم وعذرة وبكر بن ربيعة والحارث وخثعم وهمدان وبكر بن وائل

وبني تميم وبني العنبر وزبيد كقوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وكقولهم مكره
اخاك لا بطل وخرج عليها قوله تعالى ان هذان لساحران وقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وسمي
هذا القصر الاقتصار على الفتح في الاحوال كلها ولم تغيره وذا بالنصب عطفا على ابا بالشرط اذا كانت
لصحبة التي بمعنى صاحب اختصت بهذا الشرط نحو اريد رجلا ذا مال و[illegible] ثلاث
شعب احترازا من التي يشار بها الى المذكر والمؤنث ومن ذو الطائية فانها مبنية على الاعراب فيها فاعرب بالنصب
ان يخفى فيه الميم اذا فمه الذي هو المهم اختص بهذا الشرط وان لم تحذف فيه فيعرب بحركات ظاهرة وانما اعرب
هذه الاسماء بالحروف لتكون كالعوض من لاماتها المحذوفة ثم اشار الى الشرط التي لا تختص بواحد منها
بل يشترك فيها الجميع بقوله وكذاك الاسماء الستة تعرب بهذا الاعراب ان تضف لغير يا المتكلم
واما ان لم تضف اصلا فتعرب بحركات ظاهرة نحو ان له ابا وله اخ وبنات الاخ او اضيفت ليا المتكلم
فبحركات مقدرة نحو اخي من ودار [illegible] الا نفسي واخي رب اغفر لي ولاخي وكلها
ايضا [illegible] بحركات [illegible] فان لم تعرب باعراب المثنى او جمع فاعراب الجمع مكسرا
فان صغر اعرب بحركات ظاهرة وهذا المذهب احسن ما اعربها كما ذكر هو مذهب ابن بابشاذ والز
جاجي وقطرب من البصرية وهشام من الكوفية وهو المشهور وايد بان الاعراب انما جيء به لل
بيان مقتضى العامل ولا فائدة في جعل مقدر متنازع فيه دليلا والغاء ظاهر واف بالدلالة
قيل المطلوبة ورد بثبوت الواو والعامل وبان الاعراب زائد على الكلمة فيؤدي الى بقاء فيه وذو مال
على حرف واحد وصلا وابتداء او نحو ذلك لا يوجد الا شذوذا ولضعف هذا المذهب
بعد الى ان اشار الناظم الى المذهب الصحيح بقال وصححوا اي ابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم
من المتأخرين مذهب سيبويه وجمهور البصرية بان اعرابها اي الاسماء الستة مقدر في الحركات
في الحروف وانها اتبع فيها ما قبل الاخر فاذا قلت فام ابوك فاصله ابوك فاتبعت الواو الباء الحركة
الواو فقيل ابوك ثم استثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا قلت رايت اباك فاصله ابوك
حركة الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واذا قلت مررت بابيك فاصله بابوك ثم اتبعت حركة
الباء حركة الواو فصار ابوك فاستثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت وقبلها كسرة
فانقلبت ياء وايد هذا بان اصل الاعراب ان يكون بحركات ظاهرة او مقدرة فاذا امكن التقدير
مع وجود النظير لم يعدل عنه وفيها عشرة مذاهب غير هذين وكلها منقوضة الا هذا الذي
صحح الاول انها معربة بالحركات التي قبل الحروف واشباع وعليه المازني والزجاج ورد
بان الاشباع بابه الشعر الثاني انها معربة بالحركات التي قبل الحروف وهي منقولة من الحروف

كذا

والحروف

وعليه الربعي ورد بانه يلزم منه جعل حرف الاعراب غير الاخير مع بقاء الاخير الثالث انها معربة
بالحركات التي قبل الحروف وليست منقولة بل هي الحركات التي كانت فيها قبل ان تحذف وثبتت
الواو في الرفع لاجل الضمة وانقلبت لاجل الكسرة والفا لاجل الفتحة وعليه الاعلم وابن العا
فية ورد بان هذه الحروف ان كانت زائدة فهو المذكور في الاول وقد تبين فساده وان كانت
لامات لزم جعل الاعراب في العين مع وجود اللام الرابع انها معربة من مكانين بالحركات والحروف
معا وعليه الكسائي ورد بانه لا نظير له وبان العامل الرفع لا يكون موثرا شيئا وبان العدم لا يكون
علامة الخامس انها معربة بالتغيير والانقلاب حالة النصب والجر وبعدم ذلك حالة الرفع
وعليه الجرمي ورد بانه لا نظير له وبان عامل الرفع لا يكون موثرا شيئا وبان العدم لا يكون
علامة السادس ان فاها ونحوها معربة بحركات مقدرة في الحروف وان اباك واخاك وحماك
وهناك معربة بالحروف وعليه السهيلي والابذي السابع عكسه والثامن ان الحروف دليل
الاعراب قاله الاخفش واختلف في معناه فقال الزجاجي والسيرافي المعنى انها معربة
بالحركات مقدرة في الحروف التي قبل حروف العلة ومنع من ظهورها كون حروف العلة تطلب حركات
من جنسها وقال ابن السراج معناه انها حروف اعراب والاعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر وهي
دلائل الاعراب بهذا التقدير وقد عد هذا الغول منهب وقيل انها معربة في الرفع بالنقل
وفي النصب بالبدل وفي الجر بهما معا فالاصل في جاء اخوك اخوك فنقلت الحركة الواو الى الخاء والاصل
في رايت اخاك اخوك فابدلت الواو الفا والاصل في مررت باخيك باخوك نقلت حركة الواو الى
الخاء فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها حكاه ابن مالك في بيع وغيره وهو موافق للمذهب الثاني
من العشرة الاعراب النصب الباب الثاني من ابواب النيابة المثنى وما الحق به اشار اليه بقوله بالالف
ارفع نيابة عن الضمة وانصبن بياء نيابة عن الفتحة واجرر بيا تعلقا نيابة عن الكسرة ما اثنين
مناز عم الافعال قبله واثنتين مكملا اضيفا الى ما ام وكفانحو فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا حين الوصية اثنان اذ ارسلنا اليهم اثنين امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وبعثنا
منهم اثني عشر مع ما ثنيا حقيقة كغلام رجلان ورجلين ونحو ام اثنين وحسن ان تضع المض
كلتا وكلا وكلتا وكلا تضعهما المضمر والضمير الذي يضاف اليه كما وهما ونا فخرج واما
ان اضيفا الواو الظاهر فانهما يعربان باعراب المقصور من لزوم الالف وتقدير الحركات عليها ولكونهما
من اللغة مثنى المعنى اعرابا اعراب المعرد والمثنى في موضع جاء بالمعرب الكلام اي اعرابه بالمعرب
الاعراب بالحركات اصل والاضافة الى الكلام اصل فجعل الاصل مع الاصل اي بالمعرب

اي اب المثنى لان الاعراب بالحروف فرع كما ان الاضافة الى المضمر فرع فجعل الفرع مع الفرع ويعرب بهذا
الاعراب ايضا ما في تغليب نحو القمرين للشمس والقمر والعمرين لابي بكر وعمر والعمرين لعمر وعمر بن جابر
وعبد الله بن عمرو والابوين للاب والام والخبيبين لابي خبيب عبد الله بن الزبير واخيه عبد الله بن سلمة
والافرعين للاقرع بن حابس واخيه مرثد والمصعبين لمصعب بن الزبير وابنه عيسى والاذانين للاذان
والاقامة والختانين لختان الرجل وختان المراة وتثبت الياء في حالتي النصب والجر تعرف فيهما الحروف
التي تلا الياء وهو الاخير تفتحه انما اعرب المثنى بالحروف لان التثنية فرع على المفرد والاعراب بالحروف
فرع عليه بالحركات فاعطي الفرع للفرع وخصوا حالة الرفع بالالف دون الواو كما في الجمع لان الالف اخف
والتثنية اكثر في الكلام الباب الثالث من ابواب النيابة جمع المذكر السالم اشار اليه بقوله وارفع
بواو نيابة عن الضمة وخص بالواو في حالة الرفع لان الواو اثقل من الالف والجمع افرد واعطاء للوابس
التثنية والجمع وفي يا اجرر نيابة عن الكسرة وانصب الالف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وانما
اشركوا بين التثنية والجمع في النصب والجر لان كل واحد منهما ستة احوال وليس الا ثلاثة احرف
فحصل الشركة ضرورة سالم جمع لمذكر وهو قسمان اسم وصفة ويعرب بهذا الاعراب بلا شرط وبخمسة
في الاسم واربعة في الصفة تجتنبا تختار وانظر ما المراد باجتنابه هذه الشروط ولا يمكن تعيين
لفظ الجملة بجمع مع انه اللائق بنا الاحسن لهوالف بمعنى جمع واجتنب بمعنى اجتنبا من علم المذكر اومن صفة
المذكر ذي العقل فلا يجمع بهذا الجمع اعقل كلاحق علم فرس او الصفة كسابق فلا يجمع كذلك من قبول
تاء للتانيث والمبالغة علما او صفة فلا ما كطلحة وعلامة وراوية ونسابة وهمزة ومسكة
مما يقبل الصفات علامة التانيث والمبالغة علما او صفة فلو قبلاها فلا يجمع كذلك ومن تركيب
اسناد ومزج من تركيب فلا المركب فلا يجمع فلو كان مركبا لم يجمع كذلك كسيبويه وتابط شرا واما المركب
تركيب اضافة فيستغنى عن جمع المضاف اليه بجمع المضاف نحو ابا بكر واجاز الكوفية جمعهما وليست
الصفة من باب افعل فعلاء كاحمر وابيض ولا من باب فعلان فعلى نحو سكران غضبان ولا مما استوى
فيه المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح بان كان والتعريف وليس من باب ان كصبور وجريح فلا يجمع
شيء من ذلك بالواو والنون والجامع لعشر وكم نحو جاء الزيدون قد افلح المؤمنون ان المسلمين وكان
بالمؤمنين والحق بالجمع المذكور العالم لم يجتمع فيها الشروط وكم منها العشرون وبابه الى التسعين
نحو عشرون صابرون ووعدنا موسى ثلاثين ليلة فتم ميقات ربه اربعين الا خمسين عاما ستين مسكينا
واختار موسى قومه سبعين رجلا فاجلدوهم ثمانين جلدة له تسع وتسعون وجه
الشذ ونجعلها بين لانها ليست بجموع ولا مستوفية للشروط وكم ومنها السنون ونحو ثمانية سنين

فلو قبلاها
بين
ثلاثمائة سنين

تعلى

وباب ذي العشرين والسنين وتقدم باب العشرين واما باب السنين فكل ثلاثي حذفت لامه
وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كعضين وثبين فالعضين وعن الشمال عزين الذين جعلوا
القرآن عضين وكذا الالون الحق به ايضا وهو اسم جنس لا علم ولا صفة لكنه لما كان فيه يستهل
استعمال المستحق تعوّل المركذا او امره اجرى في الجمع مجرى مستحق نحو شغلتنا اموالنا واهلونا
من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا ومنها اولوا وهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه
لعله نحو ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب و
منها عالمون جمع عالم والعالم ليس بصفة ولا علم بل اسم جنس ولا واحد له لخصوصه وعموم
عالم فوق ومنها عليون وهو اسم مفرد لما هو شيء فوق شيء وكانه لما اخذ الغاية في الارتفاع
جعل علما على اعلى الجنة او للديوان الذي تكتب فيه اعمال صالحي الثقلين او السماء السابعة لا
تصعد اليه ارواح المومنين نحو ان الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون ومنها ارضون بفتح الراء
وهو شاذ بوجه شذ وذلك امور كونه جمع تكسير فان راءه مفتوحة في الجمع ساكنة في المفرد و
كون مفرده مونثا وكونه غير علم وفي الحديث من الارض طوقه طوقه من سبع ارضين ومنها سنون
وشذ ايضا لان عاقلا من الصفات المشتركة التي لا تقبل تاء التانيث وهو من بلغ حد التزويج ولم
يتزوج من ذكر او انثى وكقوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب وكسر
نون المثنى حقيقي يعني وما الحق به وانما ادخلناه بالعناية لان الملحقات بالمثنى لا تطلق عليها مثناة
وانما يقال لها اسماء تثنية اتبع وهو الاجهر في الاحوال كلها وفر فتح للنون كقوله على احوذيين استقلت
وقوله اعرف منها الجيد والعينانا وحو ثبنه النون المكسور لانها بمنزلة التنوين في كونه
مصوفة بالاعراب في حركة لالتقاء الساكنين بخلاف نون الجمع فان الافصح فتحها وقل كسر
كقوله وانكرنا زعانف اخرين وقوله وقد جاوزت حد الاربعين ولم يسمع ذلك مع الواو في
الجمع وبعيد ان يجوز لان الضم في الثقل وانما خص المثنى بالكسر والجمع بالفتح لخفة المثنى و
ثقل الكسر وثقل الجمع وخفة الفتح او لان الاصل في التقاء الساكنين الكسر والتثنية اسبق
من الجمع او قصد بذلك الفرق بينها وبين نون الجمع وكانت احق بالكسر لان قبلها الف وهو
خاما قبلها وفتحت في الجمع تخفيفا اذ قبلها واو قبلها ضمة او ياء قبلها كسرة فلو كسرت
لثقل اللفظ جدا او اشتد الثقل في جمع المقصور مع كون ما قبل الواو والياء مفتوحا حملا للمعتل
على الصحيح وليطرد الباب على قاعدة واحدة او كسرة في التثنية لان الفاء في نيابة الحركة و
فتحت في الجمع لان الواو ليست نيابة الحركة اقوال الباب الرابع الالف من ابواب النيابة ما جمع

بالالف

بالالف والتاء المشار اليه بقوله بالكسر نيابة عن الفتحة وهو خبر مقدم لقوله قد نصب دا
ان جمع وهو مبتدا او خبر مضاف الى قوله جمع تا والف يعني انه تيران ما جمع بهما سلم واحده كهندات
او لا كسجدات او لا كسعديات جمعا لمونث كما ثل او لمذكر كحمامات وسرادقات ومقامات
وحمامات وشعبانات ورمضانات وشوالات وذوات العقدة وذوات الحجة وبنات عرس وبنات اوى
ونحو خلق الله السموات ولا تتبعوا خطوات الشيطان ان الحسنات يذهبن السيئات واما رفعه و
جره فعلى الاصل واما ان كانت الالف اصلية كقضاة او التاء كابيات فانه ينصب بالفتحة على
الاصل كقوله تعالى احياء وامواتا واجازة الكوفية نصب هذا الجمع بالفتح مطلقا وهشام منع
مع المعتل اللام كلغة واولات بالرفع مبتدا خبره كذا الذي اعتنيق نصبه بالكسرة الحاقا له بهذا
الجمع وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه قال الله تعالى وان كن اولات حمل وما به سمي من ذا يسمى الجمع بالالف
والتاء ومن الذي تقدم قبل من المثنى وجمع المذكر السالم فهو ملحق على ما كان عليه قبل التسمية فاذا
التسمية من اعادة للجمع يحتفي ويقتم الياء مبني للفاعل يكتفي او يقتدي وهو خبر ثان لقوله وما به سمي
تتميما للبيت اي يعرب بهذا الاعراب بالكسرة والالف والواو والياء كعرفات علما لموضع الموقوف واذرعات
وعانات لقرية بالشام والبحرين وصفين ونصيبين وقلسطين وقنسرين اعلام اماكن منقولة من الجمع و
المثنى الباب الخامس من ابواب النيابة الاسم الذي لا ينصرف واشار اليه بقوله بالفتح نيابة عن
الكسرة وهو خبر لقوله جر اسم غير المنصرف اي الذي لا يدخله تنوين الصرف نحو ابراهيم وا
سماعيل من محاريب وتماثيل فحيوا باحسن منها واما رفعه ونصبه فعلى الاصل فان يضف غير المنصرف
او يقع بعد ال نحو في احسن تقويم او بعد ال المعرفة نحو وانتم عاكفون في المساجد كالاعمى والاصم
او موصولة او زائدة كقوله رايت الوليد ابن اليزيد مباركا او بعد ام التي هي بدل ال في لغة طي
كقوله تبيت بليل ام ارمل اعتام او نحو ذلك وجر بالكسرة على الاصل كما تقدم اتفاقا وهو جوا
ب لقوله وان يضف ومذهب حينئذ بل هو على منع صرفه وانما جر لامن دخول التنوين فيه او مصروف
لدخول خاصة الاسم بعضه فيه شبه الفعل وهو اختيار الناظم تبعا للسيرافي والزجاج او ما
يفصل بين ما زال منه احدى العلتين كالعلم فان العلمية تزول بالاضافة ودخول الالف واللام
فيصرف وما لا كالوصف ونحوه فلا وهو اختيار كثير من المتاخرين ان فوائد تكلم الناظم هنا على
ما يمنع الصرف للمناسبة التامة في تقديمه الى سنا فقال فصل الاسم بالالف
غير تقييد الى انثى واعل يمنع اي تستقل المنع لانها لازمة لما هي فيه اوفي المونث بها
من حيث من جهة التانيث ومرعية من جهة لزومها وتعزو في القواعد ان لزوم الشيء كوجوده

مثله سواء كانت مقصورة كحبلى او ممدودة كحمراء كان ما هي فيه مفردا كما مثل او جمعا كسكارى
واوليا صبغة كما مثل واشيا كذلك وزن وجعو وصحراء نكرة كما مثل او معرفة كسلمى وزكرياء ويمنع
الصرف ايضا وزن صيغة منتهى الجموع غ ف وهو الجمع الذي لا نظير له في الاحاد ويحتمل ان يكون قوله
وزن مفاعل اخره جملة ع ف وهو ما كان على وزن متفاعل كمساجد ومتفاعيل كدنانير ومصا
بيح وما اشبههما اي المذكورين من الوزنين في كون اوله حرفا مفتوحا الا اخرى في كان وثالثه الف غير عوض
بعد الالف حرفان مكسور لفظا او تقديرا كافاعل نحو احاسن وافاضل وفواعل كجواهر وفعالل
كدواب وشواب ويستغل ايضا بالمنع كل وجمع على صيغ الاحاد قال ابن هشام فهو منزل منزلة جمع
جمعين لانه جمع انتهت اليه الجموع ووقفت عنده فلم تجاوزه فانه فكانه جمع من جهتين وجا لله
كان الجمعية ولو تجرد هذا الجمع علما مسمى به فانه يمنع الصرف ايضا اتفاقا كما لو بقي على
جمعيته كمساجد وشراحيل علم رجل ويمنع صرف الاسم عدله عن العلة وهو مسمى به والعول
معتبر للمنع في الوصف نحو اخر بضم الهمزة جمع اخرى تانيث اخر بالفتح والمد المجموع على
اخرى واما كونه وصفا فلانه من باب افعل التفضيل واما عدله ففي كتب النحاة انه معدول
عن الآخر الذي فيه ال لان الاصل في افعل التفضيل ان لا يجمع الا معرفا بال والصغ فعدل به عن اصله
فانه اسمي بالمعدول وهو باق على المنع خلافا للاخفش والمبرد وابي علي وابن عصفور في انه اذا
سمي به انصرف اذ ليس فيه الا التعريف خاصة لان مثنى مثلا اذا كان اسما لم يعرف فيه معنى التثنية
التي ورد بعدها اللفظ اذ لا يوجد ما ينصرف في المعرفة ولا ينصرف في النكرة والمعروف العكس
وفي وزن العاشر العدد المعدولة عن مفعل وفعال بضم الفا من عشر فدونها الى الواحد كاحاد
احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر
وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع وهي ثمانية قبل فيه محصور فيما
سمع بعضها مقيسة وهي الاول ويجعه الاخيرة فاسمها الكوفية والزجاج على القياس واختار
ره الناظم لوضوح طرق القياس فيه على ان بعضهم حكى انها مسموعة ايضا وصححه ابو حيان
قد بين ابن اثير رواية عن العرب وهي الست الاول وكذلك يعتبر العدل لمنع الصرف في علم المعين
وذلك كفعل بضم الفا وفتح العين حال كونه مؤكدا بجمع وكتع من تكتع الجلد اذا اجتمع
ويصع من البصيع وهو العرق المجتمع وبتع من البتع وهو طول العنق فهو غير مصروف للعدل
والتعريف اما العدل فلان قياسها ان تجمع على فعل كاحمر وحمر وبانها اسما لا صفات
وقياسها ان تجمع على فعالى كصحارى ولانه كل ما يجمع بالواو والنون وقياسها ان تجمع
على

على فعلاوات واما تعريفها فهل بالعلمية لان الفاظ التوكيد اعلام بمعنى الاحاطة واختاره ابن
الحاجب او بنية الاضافة بان الاصل في رايت النساء جمع جمعهن كما يقال كلهن واختاره ابن
مالك فوان او فعل الذي اصله المعدول عنه فاعل وهو محفوظ كعمر وزفر وقثم وهبل
وزحل وفزم وجمع جمع وجشم وجلعا وثعل ونحوها فانها اعلام عدلت تقديرا عن فاعل
او فعل الذي ختم اليا كجسو وغدر وخبث ولكع فانها معدولة عن فاسق وغادر وخبيث
ولكع فان نكرت زال المنع وبعض ايضا سحر حال كونه معينا اي اما به سحر يوم بعينه فلا
ينصرف للعلمية والعدل لانه جعل علما لهذا الوقت وعدل به عن الالف واللام اذ القياس ان
يعرف بال كسائر النكرات فعدلوا على التعريف بالعلمية واحي يكن معينا فانه يلزم الظرفية
فينصرف مطلقا نكرة او معرفة بالالف واللام والاضافة نحو نجيناهم بسحر وجئ على متعلوا
لترام انثى مضاف اليه فعال بالقول علما اسماء منع الصرف وهو مفعول القول التزم تميم مبتدا لمؤنثه
خبره التزم والتقدير بنو تميم التزموا المنع في فعال بفتح الفاء علم كحذام وقطام للعلمية و
العدل عن فاعلة واما الحجازيون فبنوه عنه على الكسر كحذام ويمنع الصرف وصف فعلان كل
وصف اخره الف ونون زائدتان لانثى في مثل ان يكون له فعلى عند فقد التانيث كسكران
سكرى وريان وريا وعطشان عطشى وغضبان غضبى التي فعلى المذكور بما فقد وهو
تمييم للبيت وقيل ان فعلانة فيه اي من فعلان متعلق بقوله نحو ان يكون مؤنثه على فعلانة
سواء وجد له مؤنث على فعلى ام لا وتبنى على الخلاف مسئلتان الاولى لازم التي كجيان
فعلى الاول يصرف لفقد فعلى فيه اذ لا مؤنث له وعلى الثاني يمنع لفقد فعلانة منه والاول
هو الصحيح الثانية علة منع الالف والنون على الاول الشبههما بالفي التانيث في عدم قبول
هاء التانيث وعلى الثاني كونهما زائدتين بالخصوص من غير ملاحظة الشبه بالجمع
التانيث واما لو كان لفعلان مؤنث على فعلانة صرف اجماعا كندمان للنديم ومصان للئيم
وسيفان للطويل والبيان للكبير الالية من كل الغنم وسخنان لليوم الحار في اخواتها ويمنع
الصرف الوزن الذي خص الفعل فلم يوجد في الاسم دون ندور كشمر وانطلق وشمر او قد غلب
ذلك الوزن فيه اما لكثرته فيه في تعلم كاثمد واصبع وابلم فانها تقل في الاسم وتغلب في فعل الامر الثلا
ثي واما لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم كافكل فانه يكثر في الاسماء والافعال
لكن الهمزة تدل على معنى في الفعل نحو اكتب واكرم ويعلى ويزيد ويشكر او في وصف اصلي كاحمر
التاء بالنصب مفعول قوله ابى بفتح الهمزة والباء مبنيا للفاعل بالشرط ان لا يقبل تاء التانيث

ليغز جم نحو مررت برجل اباتة وامرأة اباتة فانهما مصروفان وان كان فيهما الوزن والوصفية الاصلية
لدخول التاء عليهما في امرأة اباتة وامرأة اباتة فشملت العبارة ما مؤنثه على فعلاء كاحمر او ما الا حمراء
مونثه له من لفظه كرجل الحوان اذ عج او لا يقال الباو ما لا مونث له من لفظه ولا معناه كجمل
احمر واحمر والجي او سيبويه المذكر والمؤنث فيه وذلك افعل التفضيل مع من والعبارة اشمل
من عبارة الخلاصة اذ خصت وزن افعل لان وصف عارض كمررت برجال ارنب اي ذليل ونسوة
اربع فانهما مصروفان وان وجد الوصفية فيهما ويشترط في وزن الفعل العلي او يكون بوزن لازم
لا غير وزن لازم ليغز جم نحو امرئ وابنم علمين فانهما على لغة الاتباع في الرفع كاخرج وفي النصب كا
علم وفي الجر كاضرب فلا يمنعان من الصرف لان الوزن فيهما ليس بلازم اذ لم تستقر حركة العين فلو
سمي بهما على لغة من يلزم الفتح منعا ويشترط فيه ايضا ان يكون بوزن غير ... ابدل الى شبه الاسم
لا ما ان رجع لشبه الاسم بسكون تخفيفا ليغز جم نحو رد وقيل مسمى بهما فان الاسكان اخرجهما
الى شبه الاسم فصار انحو ... وقيل ثم ربما يلمح الوصف في اسماء ليست باوصاف كاجدل للصقر
للضعف واخيل للطائر اخضر فيه خيال لم يذكر الناظم اجدل وان كان كذلك لانه لا ... فيه الا
مادة ... في الاشتقاق ومع ذلك لو حكي فيه معنى خبيث منكر ولا رحمة له يغارنه تصور اذا
يبته فاشبهت المشتق وهذه الملاحظة قليل والاكثر صرفها لانها اسماء وضعا واحتج بهذا
الوزن مع الوصفية علة للمنع بافعل التفضيل فهو ممنوع صرفه وهذه الزيادة على الخلاصة
كالحشو عنه لدخوله في الوصف الذي لا يقبل التاء وقد صرح الناظم في جمع الجوامع بان
الوصف المذكور يشمله اللهم الا ان يقال انما نبه عليه للخلاف فيه فقد حكى الخلاف في جمع
الجوامع فقال والاصح ان منه افعل التفضيل وعلى هذا فينبغي التنبيه عليه هنا والله اعلم
والعلم امنعه مركبا تركيب مزج كبعلبك ومعدي كرب لا المركب تركيب العدد
كخمسة عشر والاسناد كبرق نحره ونحوه واضافة كامرئ القيس او علم ذو الف ونون زائدتين
كعلان بيانه لذا ... وما جاء اشتقاقه زائدتين نحو عثمان وحمدان وغطفان ومن ان تعلم
زائدتين باحتمالهما اكثر من ... نحو حسان وحيان او علم ذو التأنيث كحمزة و
مذكر كطلحة امنع للثلاثة من الصرف للعلة الغاية وقوله امنع هو خبر المبتدا قبله
وفيه الاخبار بالجملة الطلبية والمشهور جوازه خلافا لابن الانباري وبعض الكوفيين وقع
تمام ان منعت وامنع مؤنثا الحروف كان تأنيثه بغير الهاء وهو الموضوع لمؤنث بشرط ان
اشتغ فوق ذي ثلاث من الحروف كزينب وسعاد وانما فقد ذلك لان الاسم الثلاثي بقي بغير و

ثلاثة

ثلاثة احرف وانما لم يتم عدده على ثلاثة احرف في كلامه على حذف مضاف كما قال الشا
طبه او كان ثلاثيا ولكن كان علما عجميا كجور اسم مدينة فيروزاباد ومحلة بنيسابور و
كحمص وماه او محركا الوسط نحو سقر علم على جهنم اعاذنا الله منها بمنه وكرمه و
كقدم اسم امرأة او كان ساكن الوسط ولكن اصله مذكر كزيد اسم امرأة فان فقد هذا
المؤنث الثلاثي تلك المذكورات من تحرك الوسط وكونه مذكر الاصل وفقد مع ذلك عجمة ايضا
كهند وجمل فمنعه من الصرف اجدر ولا يتحتم بل يجوز الامران وكلاهما مسموع والمنع اجود
واكثر في كلامهم وهو القياس والظاهر عندي ان لفظة اجود من الجد بالفتح بمعنى الحظ والع
العظمة اي المنع قول احظى من غيره او اعظم والله اعلم وابرا اي القبيل وهو الجماعة من الثلا
ثة فصاعدا من اقوام شتى وربما كانوا من اب واحد اي اسماء القبائل واسماء البلاد والكلم
على المعنى الذي قصدته ايها المتكلم فان اردت باسم القبيلة الاب كمعد وتميم او الحي كقريش
وثقيف صرفت وان الام كباهلة او القبيلة كمجوس ويهود منعت للتأنيث مع العلمية و
كذا ان اردت باسم البلد المكان كبدر وحنين صرفت او البقعة كفارس وعمان منعت او با
الكلمة اللفظ نحو كتبت زيدا فاجاده او باللفظ صرفت او الكلمة فاجادها منعت وكذلك
الافعال كما في كتب ذلك وبين في غير هذا النظم اشار الى انه لم يبين فيه الذي انما قصد ثم صر
فت او لا منعت والله اعلم وقد منع من الصرف ايضا الاسم العجمي الوضع والعجمي التعريف
بان يتقدم اول احواله علما في لسان العرب كابراهيم واسماعيل فان استعملتهما
العرب استعملتهما علمين بخلاف ما نقل من لسان العجم الى لسان العرب نكرة كديباج ولجام
ونيروز ومهل فتشترط ان يكون علما في لسان العجم اولا خلافا للزجاج مع ابن الحاجب و
نقل ابو حيان عن الجمهور نحو قالون وبندار فينصرف على الاول لانه لم يكن علما في العجمية
ولا ينصرف على الثاني بشرط ان يكون العجمي قد زاد على ثلاثة احرف كما مثل بخلاف الثلا
ثي كنوح ولوط ... لا كنوح فيصرف في القول المعتمد الذي اعتمده ابن مالك و
هو مذهب السيرافي وابن برهان وابن خروف قال ابن مالك لا اعلم لهم مخالفا من المتقد
مين قال في شرح الكافية قولا واحدا في لغة جميع العرب خلافا لمن جعل ساكن الوسط ذا
وجهين كالجرجاني وابن قتيبة ولمن قال ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه فيه
وجهان ابن الحاجب به قال في شرح الكافية ولا التفات الى ذلك وتعرف العجمية في الا
سم بوجوه احدها النقل عن ائمة العربية بانه عجمي والثاني ان يخرج الاسم عن وزن ...

عجمة
الحي
ولوط

بذلك الوزن متعلق بأن الاسم الذي أتى على أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم بفتح السين وضمها
الحرير وإبراهيم جار على مثال هذا الوزن معروف في أبنية الأسماء في اللسان العربي والثالث أن يفتح الهمزة
وسكون النون مصدرية تلى في الابتداء والاسم المنون بالنصب مفعول مقدم لتلا أي أنا
لقيم جاء على تلا أي بأن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس بفتح النون وكسر [illegible]
ينفع شمه من الزكام والصداع البارد [illegible] والرابع أن تلا الآخر الذي زاد بالنصب معطوف على النون
زاي بالرفع نحو مهندز بالكسر [illegible] وهو المهندس من [illegible] والابتداء [illegible]
ليس في العربية زاي قبلها دال [illegible] وفي العجمة أيضا بأن يوجد رباعي أو خماسي خلا من حروف
الذلاقة وهي السريعة بالنطق وهي ستة يجمعها قولهم مر بنفل بفتح الفاء [illegible] من غنيمة
قاله زكريا ويحتمل بسكونها [illegible] طرف اللسان بالكسر [illegible] بالفتح [illegible] بالضم
ذلاقة [illegible] قال في الصحاح والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة
ثلاثة منها ذلقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفوية وهي الفاء والباء والميم وإنما سميت
ذلقية [illegible] المنطوق بها [illegible] وأسلة [illegible] مستدق اللسان والشفتين وهما
مدرجتا هذه الحروف الستة انتهى وتسميته على هذه الذلاقة تغليب قال في الشا[illegible]
فيه وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي أو خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان
فهو أحسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة في العربية رباعية أو خماسية
إلا وفيها شيء منها إلا ما شذ فمتى خلت عنها فهي دخيلة في العربية كالعسجد
للذهب والإبدال مخالفة للكمال ابن الحاجب والعصمة بخلافهما لأنها صحت عندنا
عن رباعي أو خماسي انتهى زكريا ولأنها [illegible] كانت كاللفظ المصمتة الذي لا جولة [illegible]
[illegible] الاسم الذي جعول تبع وهو إشارة إلى الرباعي المذكور [illegible] وهو الخماسي [illegible]
[illegible] أيضا يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب نحو [illegible] جيم كالصو
لجان للجمر وكالجص أو قاف وجيم [illegible] الألف للتثنية في اسم بغير [illegible] أصل كمنجنيق و
ذلك الجيم مع الكاف كاسكرجة [illegible] لا يعتبر [illegible] نحو يوسف عار عن هذه الحروف
مع أنه عجمي فلعل العلامة لا تنعكس [illegible] في الأصول والله أعلم ويمنع الصرف
أيضا [illegible] ومعنى الإلحاق [illegible] مثال من ذوات الثلاث كلمة على بناء يكون رباعيا
الأصول يجعل كل حرف مقابل حرف فتبني أصول الثلاثي فيأتي [illegible] زائد مقابل الحرف
الرابع من الرباعي يكون رباعي الأصول يسمى ذلك الحرف حرف الإلحاق [illegible] المقصورة

لا الممدودة ولذلك المشبهة بألف التأنيث المقصورة في كونها زائدة غير مبدلة من ياء ولأنها تقع في مثال
صالح لألف التأنيث كأرطى فهو على مثال سكرى ودعوى على مثال [illegible] وأمثال الذي تقع فيه الممدودة
[illegible] كعلباء لا يصلح لألف التأنيث الممدودة وقيد الناظم الألف بكونها ذات قصر [illegible]
فيه زيادة على الألفية حيث أطلقت وكثير من شراحها تابعوا ابن السبكي عليها وقال أبو السعود الشاطبي معتذرا عنه
عنه تسميته إياها الباقي في الممدودة لأن الألف لا تطلق حقيقة إلا على [illegible] أن يقول [illegible] فقال
غير المتقلبة قال والأول من شأن هذا في التأنيث لقوله مطلقا وكيفما وقع انتهى وللقائل على هذا أن يقول
هذه الزيادة كالحشو والله أعلم [illegible] كما إذا سميت بما فيه نحو [illegible] سمي به رجلا وإنما اشترط
مجامعة العلمية لأنها مع ما هي فيه يشبه ألف التأنيث إذا كان علما [illegible] فإنه إذا كان علما أشبهه
من جهة أنه حرف زائد في الآخر لا يدخل عليه تاء التأنيث الآن وأنه إذا سمي رجلا بأرطى لا يجوز
أن يقال أرطاة كما لا يقال حبلاة وأما في حال التنكير فإنه يجوز دخول التاء [illegible] فإذا أردت الواحد منه
قلت أرطاة وهي شجر يدبغ به [illegible] المذكور [illegible] اجتماع الأمرين العلل المانعة للصرف وبقيت
مسائل تتعلق بباب ما لا ينصرف أشار إليها بقوله [illegible] مبتدأ أي فيه وهو متعلق بما [illegible]
التعريف مبتدأ ثان أو فاعل بالظرف لاعتماده على الموصول [illegible] للصرف خبر المبتدأ الثاني [illegible]
إن كان شرط والجملة خبر المبتدأ الأول وذلك سبعة أنواع ما امتنع من الصرف للعلمية والتركيب
والألف والنون الزائدتين أو التأنيث بغير الألف أو العجمة أو وزن الفعل أو ألف الإلحاق أو العدل فتقول
رب معدي كرب وعمران وطلحة وإبراهيم وأحمد وأرطى وعمر [illegible] بالصرف لفقد العلمية لأنها
[illegible] التعريف [illegible] منع صرفه وهو ما ليس أحد علتيه وذلك خمسة أنواع
ألف التأنيث وزائدا فعلان والوصف والعدل ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع وصيغة
منتهى الجموع فإنه يمنع مطلقا ويشمل الممنوع من الصرف [illegible] لزوال السبب المانع بالتصغير
كزوال العدل في عمير والألف المقصورة في [illegible] تصغير أرطى والألف والنون في [illegible] تصغير سر
حان والوزن في شمير تصغير شمر وصيغة الجمع في جنيدل تصغير جنادل [illegible] فإنه وإن صغر باق
على المنع لبقاء السبب وكذا العجمة والمركب المزجي وباب سكران وشبه المضارع كيشكر
ويمنع الصرف [illegible] بالتصغير [illegible] الاسم واحدث له سبب المنع [illegible] سمي به
فإذا صغر أشبه الفعل فيمنع وكهند ونحوه إذا صغر [illegible] التاء [illegible] فيه المنع
بعد أن كان جائزا [illegible] وهو [illegible] ورجحت بالياء حال [illegible]
الياء [illegible] تعيينا حال كونك [illegible] بضم الياء وكسر الألف [illegible]

للياء لثقلها فيكون التنوين عوضا للياء يكون في الجر اذا كان بصيغة الجمع سواء كان جمعا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار قال تعالى ومن فوقهم غواش والفجر وليال ... او جعلا سمي به ... واما المنصوب فتثبت معه الياء لعدم الثقل وتظهر الفتحة واما ما لا ينصرف للعلة القائمة للاضطرار ... كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وقوله ... ولاجل التناسب نحو جئتكم من سبإ بنبإ يقين وقوله تعالى سلاسلا واغلالا وقواريرا قواريرا في قراءة نافع والكسائي وابي بكر عن عاصم وكقوله ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقا ونسرا في قراءة الاعمش والمنع من صرف ما ينصرف في غير ضرورة للشعر اي بسكون الياء وهو مبني للمجهول يجوز عند الاخفش والكوفيين وابي علي في الضرورة قال ابن مالك في شرح الكافية ... لكثرة استعمال العرب له ... فيما ... الكسر كقوله ... وقيل يجوز مطلقا وقيل يمنع مطلقا ... المصروف فلا ينصرف الباب السادس من ابواب النيابة الامثلة الخمسة واشار اليه بقوله ورفع بالرفع مبتدأ فعل مضاف اليه الف اثنين بالنصب مفعول ثان لاجل مقدم احل بالبناء للمفعول من حل بالمكان اذا نزل له وسواء كان اوله الياء او التاء او واو بالنصب معطوف على الالف جمع مضاف اليه وسواء كان اوله ياء او تاء بالفعل متعلق بقوله وحل انثى مضاف اليه اي بالياء المؤنث المخاطبة وحل النون بالبناء للمجهول خبر للمبتدأ او التقدير ورفع الفعل الذي احل فيه الف اثنين وما ذكر معه بالنون نيابة عن الضمة نحو يفعلان بالياء وتفعلان بالتاء ويفعلون وتفعلين مكسورة بعد الالف على اصل التقاء الساكنين او حملا على نون التثنية للشبه بينهما صورة ومفتوحة بعد الواو والياء طلبا للتخفيف او حملا على نون الجمع للشبه الصوري بينهما ولم تكسر على الاصل استثقالا للجمع بين الواو والكسرة واحذف النون حال كون الفعل انصبا منصوب باعل بمعنى مفعول او مجزوما ووقف عليه بالسكون على لغة ... وتحذف ... النون لنون الوقاية اذا اتصلت بها تخفيفا ... ارشدني ... الباب السابع من ابواب النيابة الفعل المضارع المعتل واشار اليه بقوله والفعل المعتل الاخر بواو نحو يغزو ويدعو والف نحو يخشى ويرضى او الياء نحو يرمي ويقضي فاسمه معتل لاعتلال اخره في الجزم لان الفعل المعتل حذف الاخر نيابة عن السكون نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ولما فرغ من ابواب النيابة شرع في الاخير ... وهو اربعة انواع اشار الى الاول بقوله والحركات كلها الضمة والفتحة والكسرة تقدر فيما يختص بالنصب للضرورة بالجزم

له

١١١٥

فيكسر ... اسم الكسرة

يا

للياء التي الياء المتكلم اي على الحرف الذي قبله الياء واما الكسرة فبلغ نحو مررت بغلامي فليست حركة اعراب بل حركة المناسبة لوجودها في سائر الاحوال واما ما يقصر اي الاسم المقصور تقدر فيه الحركات كلها ايضا على الالف لتعذرها فيها نحو ... جاء موسى ... موسى وتقدر الحركات كلها ايضا في الفعل المضارع الذي اخره الف نحو يخشى ويقدر ايضا الجميع في الحروف المدغم في حرف اخر نحو وقتل داود جالوت ... الناس سكارى والعاديات ضبحا في قراءة من ادغم ويقدر ايضا الجميع في المحكي في نحو من زيد لمن قال قام زيد ومن زيدا لمن قال ضربت زيدا ومن زيد لمن قال مررت بزيد وحالة الحركة حركة حكاية لا اعراب بعد ما تقدر فيه الحركات كلها اشار الى النوع الثاني بقوله مقدرا ... ان يكون حال الاسم منقوصا اي حال كونه مقدرا فيه الكسر والمسوغ التاخير يكسر منقوص نحو ... الداعي وضم مبني للمجهول ويضم المنقوص ضما مقدرا نحو يوم يدع الداع وعبارة الخلاصة ... ثم اشار الى الثالث بقوله ويقدر الضم في المضارع الذي اخره واو نحو يغزو ويدعو والمضارع الذي اخره ياء نحو يرمي ويقضي لثقل الضمة عليهما بخلاف الفتحة فتظهر لخفتها ثم اشار الى الرابع وهو ما يقدر فيه السكون وهو شيئان بقوله وقدر في فعل امر او مبني للمجهول سكون ما بالنصب ... للساكنين لاجل التقائهما فقد كسر نحو لم يكن الذين كفروا وعلامة الجزم السكون المقدر على النون المكسورة لالتقاء الساكنين وقد رايضا سكون اللام ... معطوف على ما ... الابدال ... تخفيفا واما لغة ... كانت قبله فتحة نحو يغني الواو ان كانت قبله ضمة ... او ياء ان كانت قبلها كسرة نحو يغني تخفيفا ولغة ... في المهموزات فانه اذا دخل الجازم عليه في هذه اللغة لم يحذف الاخر لان حكمه حكم الصحيح وهذا ... دخول الجازم قبل الابدال او بعده وهو نص سيبويه وغيره وقيل ان قدر دخوله قبل الابدال وجب اقراره لان الجازم قد عمل عمله في حذف الضمة من الهمزة قبل الابدال وان قدر دخوله بعد الابدال ... ابن عصفور فيه وجهين الاثبات اجراء له مجرى الصحيح والحذف الحاقا له بالمعتل المحض ... على حرف العلة ... ويحذف واذا علم ... قوله بعد ... فهو شاذ ... غير قياس للخلاف ... والله اعلم وما سوى غير ما قلته وقد رد فهو شاذ ... بالنصب مفعول قوله ... شاذ لا قياس عليه ... الفتحة في المنقوص نحو ولو ان واش باليمامة داره ... الضمة والكسرة ... كقوله خبيث الثرى كابي الازند وقوله ولم تختضب سمر العوالي بالدم ... الضمة في نحو يغزو ... كقوله اذا قلت علّ

لا حركة

الابدال ...

ب المنقوص

هل هو بدل قياسي او غير قياسي فان قلنا بالاول ثبت حرف العلة مع الجازم لان همزة كما كان قبل البدل وان قلنا بالثاني صار حرف العلة المتمحض صح ام

على الغلبة بسلوفيفث. وقوله قلسا ودعنى غير خمسي رالهم وكنتغذي القبحة فيهما كقوله
ارجوا وامرا رتد نواصيها. وقوله لتغضبني رفيقه ما وعدتني وتحذف بدل اليمن كقوله
وان لابيد بالظلم وكتفدي السكون في قوله ولانا ضاعا ولا تملو. وقوله لم تجوا ولم تدع. وقوله
الم ياتيك والانبا: تنمي النكرة والمعرفة هذا مبحثهما معا وانحو سبعة اعرفها بعد اسم
الجلالة ضمير ضمير بافساده فعلم بافساده يليه في الرتبة فقد والشارة يليه ويساوا
اسم الاشارة في الرتبة المنادى المعين نحو يا قثم بضم القاف وفتح المثلثة لان تعريف كل منهما با
لقصد ولذلك عطفه بالواو وقثم هو قثم بن عباس بن عبد المطلب وهو ايضا من اسماء النبي
صلى الله عليه وسلم يليه اي اسم الاشارة موصول في الرتبة فقد وال المعرف بها خلافا لابن كيسا
ن في انه اعرف من الموصول وما صححه ابو حيان من انهما في رتبة واحدة كالوله محركة بمعنى الحزن
وفيل ذهاب العقل حزنا وبمعنى الحيرة والخوف وهو تمثيل لذا ال ومعنى كون بعض المعارف اعرف
من بعض ان يكون الاعرف اشهر كالمعلم الذي هو دونه في التعريف فيكون نقص والاحتمال اعرف
اقل من نقص فهم الغير الاعرف ويهذا ايضا يقع ما ذكره ابن حزم الظاهري من ان المعارف كلها مستوية فلا
يصح ان يقال هذا اعرف من هذا الا المعرفة لا تتفاضل ولا يصح ان يقال اعرف حتى هذا الكثير من هذا الا انه يكون في حق
المرجوح المعرفة لا تتفاضل جملا والذي قاله وان كان صحيحا في نفسه لكنه غير ما ارد الا اهل
الصناعة النحوية واجعل مضافا الى واحد منها في الرتبة كالذي اضيف اليه الا المضاف الى الرتبة الا انه يكتسي
التعريف منه فيمشي مثله الا اليه الا الذي اضيف لمضمر فانه ليس في رتبته بل ساوى العلم في
الرتبة على الاصح وهو مذهب سيبويه ووجه باي اعرف المعارف هو المضمر فقط فلو كان المضاف
اليه في رتبته لكان اعرف المعارف شيئين المضمر والمضاف اليه وليس بعد المضمر رتبة تليه الا رتبة
العلم والتعريف فان اهل الجيش ولا يخفى ضعف هذا التعليل وعلل ايضا بانه ان كان في رتبة الضمير
يلزم ان تكون الصفة اعرف من الموصوف في نحو مررت بزيد صاحبك وغير هذا غير المعارف المعدودة
نكرة وانكر النكرات شيء ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل ثم مرد
ما الا ستعيها متيسرا بانها نكرات وانما مثل بهما للتنبيه على خلاف ابن كيسان فانه عدهما من
المعارف لتعريف جوابهما نحو من عندك فيقال زيد وما عندك الى هذا فيقال الكاتب ورد بانه غير
لازم لصلاحية ان يقال في الاول رجل من بني فلان وفي الثاني امر مهم وحكم التعريف في ضمير عائد
الى نكرة كسائر الضمائر نحو رجل رايته خلافا لمن ذهب الى انه نكرة لانه لا يختص من عاد اليه من بين
امته ولذلك دخلت عليه رب في نحو ربه رجلا ورد بانه يختص من حيث انه مذكور بل هو

معرفة ولو كانت النكرة واجب التنكير كالحال والتمييز باختيار غيره كالفاعل والمفعول خلافا
لبعضهم حيث فصل ومنعهم بالنصب مفعول مقدم للسم وبالرفع مبتدا الغيبة كهو وبهم الحضور
من متكلم او مخاطب كانا وانت سمي عند البصرية بمضمر اسم مفعول من اضمر اذا اخفيته وستره
بدلالة على البارز توسعا وبالضمير ايضا وعند الكوفية بالكناية والمكنى وهو ينقسم الى متصل
منفصل فذو اتصال منه اي من الضمير وهو ما كان غير مستقل بنفسه علامته انه لم يصح ان يقع في
الابتدا بالضمير اي اول الكلام ولم يقع ايضا حالكونه تلوا بالنصب عطفا على محل الجر وان يقع مبتدا
به ولا تالو الا الا بعد سابع اختيار وهو ثلاثة اقسام من رفع كتا المتكلم المضمومة نحو قمت
وتا المخاطب المفتوحة نحو قمت يا هذا وتا المخاطبة المكسورة نحو قمت يا هند ويجوز اشباع
المكسورة فتتولد منها اليا وهو لغة بني عامر كقوله صلى الله عليه وسلم سالته عن خير امهات فقيبد و
قوله للاخرى بيبيس ما جزيتيه ويستعملها خليل في مختصره كقوله في باب اليمين ولا ان دبرت الا في جده
في وجده مكانه وا اخذ تيه وكقوله في الطلاق على ما في بعض النسخ اذا مت او متي ضمائر رفع كلا اجمع في جمع
ونحو نون جماعة نسوة مخاطبات كقمن او غائبات كيقمن ونحو واو جمع الذكور مخاطبين كقو
موا او غائبين كقاموا ونحو الف الاثنين مخاطبين كقوما او غائبين كقاما الغائب متعلق بعرف
ولمخاطب عرف كل من نون الاناث وواو الجماعة والف الاثنين الغائب وللمخاطب ونحو يا انثى د
خطوبت كقومي وكرامي لهذه المذكورة ضمائر رفع فقط ولفظة نا معمول لخذ ابتدا فيه
خذ التي لمتكلم معظم نفسه او مشارك خذ لها كل اقسام الاعراب الثلاثة اي رفع والنصب و
الجر نحو قمنا وضربنا ومر بنا ولها الغائب بالنصب مفعول تنازعه جر ونصب اجر وانصب لها
الغائب المذكر كضربه ومر به وللمخاطب حال من قوله الكاف بالنصب عطفا على ها الغائب اي
والكاف المفتوحة التي للمخاطب مذكر جر وانصب ايضا كضربك ومر بك والمكسورة لخطاب
المونثة وهذا الغسم وهو هاء الكاف المنصوبتان والجر وردتا مع غالمت بوع بالا
لفا والميم في ارادة تثنية للمذكر والمونث نحو ضربهما ومر بهما وضربكما ومر بكما وشتمها
وهو صلا مع التا ايضا بالميم في جمع مذكر نحو ضربهم ومر بهم وضربكم ومر بكم وقمتم وهوا
صلا مع التا ايضا بنون في جمع الاناث اي النساء شددة ذكر النون نحو ضربهن ومر بهن
وضربكن ومر بكن وقمتن والعا بالرفع بالابتداء معطف اخبره لغائب الانثى وقوله بدا اي ظهر
صفة لغائب او خبر لمبتدا او الجر ومتعلق به والمعنى تو صل الها وحدها للانثى الغائبة بالف
نحو ضربها ومر بها ثم اشار الى الضمير المنفصل فقال وذو وانفصال بالرفع مبتدا منه اي من الضمير

حال كونه للرفع خاصة سوا انا للمتكلم وهذا سوا الخبر المبتدا او انت بالفتح للمخاطب وهو للغا
ئب هذا هو الكثير وقد تستعمل في جر ورة كقولهم انا كانت وكهو وهو كانا ومنصوبة نحو من كذا
انت قاله ابن الدبيو هذه هي الاصول والفرع اي الفروع عنها تجتني تختلف منها وهي نحن للمتكلم مع
معظما او مشاركا وانت بالكسر للمخاطبة وانتما للمخاطبين مطلقا وانتم للمخاطبين وانتن للمخا
طبات وهي للغايبة وهما للغايبين مطلقا وهم للغايبين وهن للغايبات والمنصوب من الضماير المنفصلة
اياي وحده بعده متصلا به دليلا ما اريد به من متكلم او مخاطب او غايب افرادا او تثنية وجمعا
تذكيرا وتانيثا حال كون ما بعده في جا بيبين الحال كاللاحقة في انت وفي وعم وكاللواحق في اسم
الاشارة لا اسمي اياه اسما مضمرا اضيف اليه الضمير الذي بعده خلافا للخليل والمازني واختيار ابن
مالك ورد بانه لم تعهد اضافة الضمير وخلافا للفرا في ان اللواحق هي الضماير واياه عامة تعتمد
عليها اللواحق لينفصل عن المتصل في القول المحقق المعتمد المختار وهو راجع الوالده ... وهو مذهب
المعنى
سيبويه وللفارسي قال الاثير وصححه اصحابنا وشيوخنا وهذا بان مع مبتدا اي قوم مضا
ف اليه بفعل امر متعلق بقوم حتما او جب وهو خبر المبتدا فلا يخلعه لما لي كاضربن وون
بالنصب لازما يا بالفم مضاف اليه مضارع بالجر عطف على امر اي وقوم بمضارع مفتتح بغير
يا ابدا بالهمزة كاضرب او بالنون كنضرب وبالتاء الفوقية كتضرب وفي مرفوع باسم بمعناه باسم
فعل الامر والمضارع كصه ونزال واوه واف وفي مرفوع بفعل الاستثنا كقاموا ما خلا زيدا
وما عدا عمرا ولا يكون خالدا وفي مرفوع بفعل التعجب نحو ما احسن زيدا وفي مرفوع بافعل
التفضيل كزيد افضل من عمرو فاحفظها تصب الصواب في حصر الضماير المستترة وجوبا قلت
وبقي من مواضع الاستتار وجوبا المصدر الواقع بدلا من فعل الامر كضربا زيدا وما علا الله
فجا ابن الاستتار وسواه مرفوع بالماضي واسم فعله والمضارع المسند وبالياء التحتية والو
صف والظرف والمجرور ولما كان الغرض في وضع الضماير الاختصار لم يجي الضمير حال كونه
منفصلا في الاختيار ان امكن فيه وصل لان المتصل اخص ويتعين الانفصال في مواضع اشا
ر اليها بقوله وان رفع الضمير بعد انما محصورا بها تعين انفصاله كقوله: وانما يدافع
عن احسابهم انا ومثلي وزعم سيبويه ان فصله ضرورة والجميع انفصاله وخبر الزجاج
قال ابن عصفور والصحيح عدم جوازه وان الفصل ضرورة اذ لو كان هذا الموضع موضع
فصل الضمير لوجب ان يوتى به متصلا كما لا يجوز لا يدافع الا اقول الحق ب انما ادافع عن
احسابهم انا او امثاله دليلا على انه من مواضع الاتصال وقال الصفار ومذهب سيبويه

السد

19

السد لانا فعو ردعلى الاتصال الا بجعله بخلاف الا اذ لا يمكن ان يتصل بها ضمير وهذا ابا في جمع
لغ ابو حيان وابن هشام الخ علي ابن مالك حتى قال ما ذهب اليه من التعين انفصال الضمير بعد انما
خطا فاحش وجهل بلسان العرب قال الله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله وقال انما اعظكم قال
بواحدة قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة وقال انما توفون اجوركم يوم القيامة ولو
كان على ما زعم لكان التركيب انما اشكو بثي وحزني انا وانما اعظكم بواحدة انا وانما
توفون اجوركم انتم انتهى قال الدماميني وهذا الهجوم بالتخطية من غير تثبت قال الشيخ بهاء
حار
الدين السبكي ولسان ابن مالك يتلوا انما اشكو بثي وحزني الى الله وكلام المصنف هو الصواب
وقال ناظر الجيش ويا الله العجب من الشيخ جعل المصنف وخطاه وقوله لم يقولوا
عتقد فيه انه يمنع من جوازلم يتوهم بشي منعه لم يقل المصنف ان انما لا يقع بعدها الضمير
الا منفصلا فيرد عليه بوقوعه متصلا انما قال ان الضمير المحصور بانما يجب انفصاله وكيف
يرد عليه ما لم يقصد فيه حصر اما الايات الكريمة التي رد بها الشيخ على المصنف فلم يقصد في
شي منها حصر الفاعل انما قصد حصر متعلق الفعل فمعنى الاية الاولى لا اشكو بثي وحزني
الا الى الله والثانية ما اعظكم الا بواحدة اي لا اعظكم الا بغيرها والثالثة ما امرت الا ان اعبد
رب هذه البلدة والرابعة لا توفون اجوركم الا يوم القيامة فهذا واضح والله اعلم فكيف
خفي هذا على الشيخ انتهى وتعين الفصل ايضا ان رفع الضمير بمصدر وقوله بما انتصب
متعلق بقوله اضيف اي المنصوب معنى نحو عجبت من ضرب زيد انت وزيد اعجب من ضربك
هو او رفعه بصفة ذات سبب اي جرت على غير صاحبها نحو زيد عمرو ضاربه هو
زيد هند ضاربها هو هذا مذهب البصرية ولم توجب الكوفية ذلك الا عند خوف
اللبس فاجازوا نحو زيد حسنة امه عاقلة هي وزيد هند ضاربها هو او كان ما
اي العامل الذي يعمل فيه الضمير معنى اي محذوف وبقي اي الضمير عامله كقوله: فان انت لم ينفعك
علمك فانتسب: فانت فاعل الفعل محذوف يفسره المعنى كانه قال فان ضللت لم ينفعك
علمك فاضمر ضللت لدلالة المعنى وبرز الضمير لما حذف الفعل او كان عامله معنويا و
اي حرفيه
هو الابتدا نحو انت تقوم او كان عامله نفيا نحو ما هن امهاتهم وما انتم بمعجزين او هو مستو
ليا على حدا او كان عامله موخرا نحو اياك نعبد واياك نستعين او كان الضمير تلو اما
بكسر الهمزة نحو قام اما انا واما انت او كان تلو واو المصاحبة وهي التي بمعنى مع كقوله
له تكون وايانا بها مثلا بعده وقوله وداوي ورعيا على اما بجذفاخر العلف

او كان تلو اللام الجارة بين ان المخففة والنافية كقوله ان وجدت الصديق حقا لاياك او
وقع تلو مضمر قبله غير مرفوع اما انصبه عامل في مضمر قبله وفي رتبة فقد وافقه بان كانا لمتكلم
او لمخاطب او لغائب نحو علمتني اياي وعلمتك اياك وعلمته اياه واما ان كان الاول مرفوعا
كالتاء من علمتني ونحو ظننتني فاما فيتعين الوصل او لم يتحدا في الرتبة يتعين الفصل نحو اعطيتكني
واعطيتك اياه واياها او لم يتحد ابل كان دونه في الرتبة وجب تعجيل وان تقدم الاخص وهو الاعرف
على غيره اجيز الفصل ولا يجب بل الوصل ارجح في نحو اعطيتكه ويجوز اياه واما ان تاخر الاخص
فيتعين الفصل نحو اعطيته اياك وفي خبر كان وفعل ذو رسالة ان اخواته فانها يتعين فيهما الفصل نحو ليس
اياي اياك وشذ ليسني وليسك قاله ابو حيان والمراد باب كان وهو تعدي او ابن مالك في شرح
الكافية وفي باب ظن ايضا الفصل للضمير خبر لسيبويه فيهما قال في الكتاب وتقول حسبتك
اياه وحسبتني اياه لان حسبتنكه وحسبتنيه قليل في الكلام وقال في كان ان كلام العرب على الانفصال
وان الاتصال قليل لانه خبر في الاصل ولو بقي على ما كان لوجب الفصل فكان بعد الناسخ راجحا و
رجح في الخلاصة الوصل وفي التسهيل الوصل في باب كان والفصل في باب ظن وهو اصوب لما نص
عليه سيبويه من قلة الاتصال في كلامهم في باب كان ولكثرة ورد كقوله النبي صلى الله عليه وسلم
لعائشة رضي الله تعالى عنها اياك ان تكوني فيها يا حميراء وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي
الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله ولما حكى
ابن مالك اختيار الاتصال في باب كان بالغ ابو حيان في الرد عليه بان سيبويه نص على ان الاتصال
قليل فجعل ابن مالك كانه جهل نص سيبويه حتى قال في جانبه كلاما غير مناسب و
جعله مكابرا او مكاذبا لسيبويه فلا واعتذر بانه قليل الالمام بكتاب سيبويه وانه
يلتمس منه شيئا بمادة النظر فيتقدم به من غير تتبع لما قبله ولما بعده ولم يقف على
سيبويه وقال ناظر الجيش تلميذ ابي حيان ان يجهل ابن مالك ان سيبويه قال ذلك ولو جهل
بعض ما في الشيء من خطابه حيث قال خالف سيبويه ومن تبعه ولكن هذا اعادة الشيخ
مع المصنف ... و نعم ما قلت هذا المرء ليل ايعمى العلموين عن الضياء ولقد اجاد القائل
في قوله ... لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم ... فالشريف الكريم ينقص
قدره بالتعدي على الشريف الكريم ... ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها والتحريم ولما
كان ضمير المتكلم والمخاطب يفسرهما المشاهدة فلم يحتاجا الى مرجع بخلاف الغائب
المشار اليه لافتقار والشيء في ضمير الغائب مذكرا او مؤنثا ان يتقدم في الكلام من جمع له

ليعلم المعنى بالضمير عنه لكونه امامه وهو الغائب لابد لغيبته او يتقدم ما لهذا المرجع السلام
فيستغنى به لكونه بحضور معناه في الحس نحو قال هي راودتني وقوله يا ابت استاجره ان خير ته
يتقدم التصريح بلفظه زليخا وموسى لكنهما حاضران كذا مثل ابن مالك ونافقه ابو حيان
في قال البيتين كما مثل ان الضمير في قال عائد على يوسف والضمير في هي عائد على بانها سواء والضمير
في استاجره عائد على موسى عليه السلام والمعنى في الاثنين مصرح بلفظه ثم ابا حيان وتلامذته
الناظر والمرادي والسمين يمثلوا بغير ذلك قال عبد القادر المكي ويمكن ما قاله ابو
حيان في قوله تعالى هي راودتني واما في قوله يا ابت استاجره فالحق ما قاله ابن مالك لان قصة
موسى مع شعيب عليهما السلام لم يقع فيها ذكر موسى صلى الله عليه وسلم انتهى او يحضر
مدلوله كقوله انا انزلناه في ليلة القدر قال ناظر الجيش ومنه حتى توارت بالحجاب ما
ترك على ظهرها من دابة او يستغنى عنه بذكر ما صاحب الضمير جزؤه كقوله اماوي ما يغني
الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فالضمير في حشرجت عائد على النفس
والفتى مغن عن ذكرها لانها جزؤه وكذلك الضمير في بها ومنه هو اقرب للتقوى فان هو عائد على
العدل لانه جزء من اعدلوا او يستغنى عنه بذكر ما صاحب الضمير المذكور كل فان
الجزء يدل على الكل كالعكس مثاله قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله فان الفضة واو
الفضة بعض المكنوزات فاغنى ذكرها عن ذكر الجميع كانه قيل والذين يكنزون اصناف
ما يكنزون ولا ينفقونها ان يكون منه كل من عليها فان فيكون الضمير للدنيا او يجيء ذكر
الملائ السورة لان مواضع بعضها جزء يدل على الكل ويستغنى عنه بذكر ما هو نظير
لصاحب الضمير نحو عندي درهم ونصفه اي ونصف درهم اخر ومنه ما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره اي من عمر معمر اخر او يستغنى عنه بذكر ما هو بصاحب الضمير بوجه ما كالاستغناء
بمستلزم عن مستلزم نحو فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان اي العافي المستغني بذكره عن العافي لان عفوا يستلزم عافيا ومنه حتى توارت
بالحجاب اي الشمس اغنى عن ذكرها ذكر العشي ويجوز ان يكون فاعل توارت ضمير الصافنات
وكالاستغناء بذكر ما يصاحب الضمير استحضار الاذكار كقوله انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان بقوله فهي عائد على الايدي لانها تصاحب الاعناق في الاغلال فاغنى ذكر
الاعناق عن ذكرها قال ابن مالك ومنه ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اي من عمر غير المعمر
فاعيد الضمير على غير المعمر لان ذكر المعمر يذكر به لتقابلهما فكان مصاحبا في الاستحضار

الذي يفسره التمييز كما تقدم وفي تنازع بان يكون الضمير مرفوعا والعاملين المتنازعين نحو
جفوني ولم اجف الاخلاء انني وفي باب نعم بان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبابه نحو نعم رجلا
زيد وبئس رجلا عمرو وظرف فتى بكر وهذا مذهب البصرية خلافا للكوفية في انه لا ضمير
على مضمر في نعم بل الاسم المرفوع بعد نعم هو فاعلها اذ لم يجز جمع المفسر وجوبا على
خلاف الاصل وكذلك يكون في ضمير مبدل منه اي من الضمير الذي فسره الذي ابدل منه
بعده نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم حكاه الكسائي ونقل ابن عصفور فيه خلافا وان الاخفش
يجيزه وغيره يمنعه والصحيح الجواز كذلك يكون في جواب ان كان مجرورا بان رب نحو ربه عبدا
ومنه قوله ربه عطبا انقذت من عطبه وفيما يتعلق بنقل اي الضمير الذي اتصل بفاعل مقدم
وهو عائد على مفعول مؤخر فمن نقل التاخير المذكور نحو زان نوره الشجر وضرب غلامه زيدا
عن الطوال من الكوفية والاخفش ورجحه ابن جني وصححه ابن مالك ومنعه الجمهور لما فيه
من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ويوجد الجنس وجوبا بايضاح الضمير الذي يسمى
عند البصرية ضمير الشأن والقصة ان ذكر للجملة نحو قل هو الله احد وضمير القصة ان
انث للجملة نحو فانها لا تعمى الابصار وتسميه الكوفية ضمير المجهول لانه لا يدري عندهم
ما يعود عليه وضمير الشأن حكما وجوبا يعني لانه كناية كناية عن الشأن في التذكير
والقصة في التانيث وهما بمعنى ذاك يوجب ان اذا هو كناية عنهما او لانه ضمير يفسره
مضمون الجملة كشيء بمعنى يشبه معنى هذا وهو نسبة الحكم للمحكوم عليه ولذلك لا تثنية
فيه ولا جمع فيقال انه اخواك منطلقان وانها جاريتاك حسنتان وانه اخوتك صالحون
وانها نسوتك ذاهبات والظاهر موافقة الضمير في التانيث ان صدرت الجملة المفسرة له
بمؤنث او بفعل فيه علامة تانيث او مذكر شبه به مؤنث قال ابن مالك ومن تبعه
جوزه من التذكير وهو عدم المطابقة الا مع التانيث مشاكلة تحسن اللفظ مع كون
المعنى لا يختلف اذ القصة والشأن بمعنى واحد نحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وفانها
لا تعمى الابصار انها قامت جاريتك والتذكير مع ذلك جائز حكى انه امة الله ذاهبة تشبيها
انما جعلت ضمير قال ابن مالك ومن تبعه لانه الذي صرح بالجملة اجود وان كان الاول ان يعود
على البصريين فانه مذهب جماعة من بعضهم وانما خص الناظم الطبق بالتانيث مع انه
الاجود ايضا في التذكير نحو قل هو الله احد ويجوز التانيث كغيره في بعضهم او لم تكن لهم
آية ان يعلمه بالموافقة لان الكوفية اوجبت الاول بقصد التشكيك عليه والله اعلم وفي

تقدم ان ضمير الشأن هو ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية فلا بد ان يكون معمولا للابتداء او
احد نواسخه ولذلك يكون بارزا اذا كان اسم ما كقوله وما هو من يأسو الكلوم ويتقى وانما
يؤتى الاستشهاد به اذا ثبت ان قائله حجازي وبارزا ايضا اذا كان اسم ان نحو وانه لما قام
عبد الله يدعوه انه من يات ربه مجرما وبارزا ايضا اذا كان معمولا لظن كقوله علمته الحق لا يخفى
على احد والحق مبتدأ وما بعده خبره والجملة في محل النصب على انها مفعول ثان لعلمته
مفسرة للضمير ويكون ايضا بارزا اذا كان مبتدأ نحو قل هو الله احد كذا مثله ابن مالك وهو
على احد المحتملات التي ذكرت في اعرابه ومنه وهو محرم عليكم اخراجهم خلافا للفراء وابي الحسن
في انه لا يكون مبتدأ الا ان يكون معمولا وسواء ضمير الشأن اذا كان خبرا لباب كان كاد ما نافية
بلا نكير اي يجب ان يستتر في هذين البابين كما يستتر للفاعل اذا كان ضمير غائب نحو الله
مستكنا في باب كان قوله اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع فا
الناس مبتدأ وصنفان خبره والجملة في محل النصب خبر كان واسمه ضمير الشأن ومثاله
مستكنا في باب كاد قوله تعالى من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم في قراءة حمزة
وحفص فانما قرئ يزيغ بالتحتية ففي كاد ضمير الامر ويزيغ فعل وفاعله ضمير القلوب
لما يلزم عليه من جواز القلوب بيزيغ وجواز ذلك خاص بالضرورة ومنع الفراء وقوع ضمير
الشأن في باب كان ونحوها وقوعه في باب كاد بجملة لا معنى خبرية بكسر الباء لا انشا
ئية ولا طلبية ويفسر ضمير الشأن لانه موكد بمدلول الجملة ومعظم له فلا يفسر الا بالجملة
واجاز الكوفية نحو ظننته قائما زيد على ان يكون الهاء ضمير الشأن وقائما مفعولا ثانيا
لظننته وزيدا فاعل بقائما وقائما ومن جوعه جعل ضمير الشأن مفسرا به بالمفرد لان
اسم الفاعل مع فاعله في معنى الجملة ولو سمع لتأول بان المسبوق الذي هو ان زيد ابتدأ موخر
وظننته قائما خبر مقدم والهاء عائد على زيد وذلك مفعول للظن الذي في الاصل
بضمير الشأن لان مرادهم عدم صلاحية الضمير لغير ذلك حتى يحمل على خاصة الامر
فصدق المتكلم مصرح بكلمة اي في الجملة فلو حذفت من منها نحو انه قام وانه في د
على حذف المسند اليه من غير ارادة ولا اضمار لم يجز لان هذا الضمير مؤكد من حيث
المعنى للجملة وجيء به للتفخيم والتعظيم والمؤكد لا يحذف فيه شيء مثل ما يقال الا
واجاز الكوفيون انه ضرب بالبناء للمفعول وانه قام على ان ضمير الشأن اسم ان وضرب المبني
للمجهول وقام خبر مسند الى شيء كل منهما مفسر له ورد ذلك لان الكلام من حيث

عنه

اقتصاره بضمير الفصل بل إعلام أنه معتنى فيه بالمحدث عنه من حيث التمام بحذف ما لا بد منه
يدل على عدم الاعتناء فهذا فيما هو فصل كلها ولا يجوز تقديمها ولا تأخيرها إلا أن مضمونها هو المعتمد
له ولا بد من تأخيره عن الضمائر ضمير الفصل فيما سماه البصرية لأنه يفصل بين المبتدأ والخبر و
قيل بين الخبر والتابع فلا يتأتى به يوضح أن الثاني خبر لا تابع وهذا الأولى من قول بعضهم بين الخبر والنعت ضم
لأن الضمير المذكور قد يقع بعد ما لا ينعت به نحو حسبتك أنت القائم وحسبت القائم هو زيدا
وتسميه الكوفية عمادا لأنه يعتمد عليه في الفائدة وذلك أنه يبين أن الثاني خبر لا تابع وسماه
بعض الكوفية دعامة لأنه يدعم به الكلام أي يقوى ويثبت ويؤكد ولفظه لفظ ضمير رفع
منفصل نحو أنا وأنت وهو وأخواتها مطابق بالتنوين معرفة معموله قبل إلا في مقطوع عن
الإضافة مبني على الضم في محل النصب صفة لمعرفة وهل تلك المعرفة يعني أن المعرفة تكون قبل
الفصل مطابقا في الإعراب والتذكير وضديهما وفي التكلم والخطاب والغيبة لأن العرب
جعلت فيه شبها بأمر التأكيد لما قبله ولذلك لم يجز الجمع بينه وبين التأكيد فلا يقال ظننتك
أنت أنت القائم فالمرجع المعرب سواء كانت المعرفة مبتدأ في الحال نحو زيد هو القائم أو كا
نت في الأصل نحو كنت أنت الرقيب أن ترن أنا أقل منك وتجدوه عند الله هو خيرا أو جعلنا
[illegible] مع الباقين إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا ثم تلا ضمير الفصل المذكور معرفة بأن يقع
فاعلا لا يقع بعده الاسم معرفة كغالب هذه الأمثلة أو ما هو شبيه بالمعرفة و
هو ما لا يقبل أل مع كثرة غير مقادير وأفعل التفضيل وتقول زيد هو أكرم من عمرو أو مثله
وكنت أنا خيرا منك أو مثلك وأنه هو أرحم من غيره أو مثله أن ترن أنا أقل منك وتجدوه ومنه
عند الله هو خيرا فلا فائدة إذا جاز وقوعه قبل الحال وجعل منه قراءة وبعضهم هؤلاء بناتي هن أطهر هن أ
لكم بنصب أطهر ومن أجاز وقوعه بين نكرتين كمعرفتين نحو حسبت خيرا من زيد هو
خيرا من عمرو وجعل منه أن تكون أمة هي أربى من أمة ثم إنما يتعين فصلية هذا الضمير في موضعين
أشار إليهما بقوله وعين كونه ضمير الفصل ولا تحتمل غيره إذا انتصب منصوب
يليه أن يكون بعده في حال كونه تاليا مظهرا منصوبا قبله نحو ظننت زيدا هو القائم
إذ لا يمكن الابتدائية فيه لكون ما بعده منصوبا ولا البدلية لنصب ما قبله ولا الص
فة ولا التأكيد لأن الظاهر لا يؤكد بالمضمر وأما نحو كنت أنت الرقيب فلا يتعين
فيه الفصلية بل يجوز أن يكون توكيدا كما قاله أبو البقاء وكذا لا يتعين أن يكون
للفصل أن يتصل بلام جر وسواء كان ما قبله ناصبا أو مضمرا نحو إن زيدا لهو العاقل

وإن كنت لأنت الفاضل وإن ظننت زيدا لهو الفاضل وإن ظننتك لأنت الفاضل لامتناع كونه مبتدأ او
لأن ما بعده منصوب أو بدلا أو توكيدا لأن اللام المذكورة لا يفصل بها بين التابع والمتبوع
تنبيه إنما زدنا بعد قوله مظهر قبل الخ وهو منصوب قبله لأنه يرد على لفظه نحو كان
زيد هو القائم لأن كلامه شامل له لأن ضمير الفصل وليه منصوب وهو هو القائل ومع ذلك
فلا يتعين كونه فصلا بل يجوز أن يكون بدلا من الضمير قبله لا تحافظ على الإعراب والله أعلم
وأما إن وليه منصوب نحو زيد هو القائم احتمل أن يكون فصلا ومبتدأ ثانيا وبدلا فإن كان المر
فوع قبله ضميرا نحو أنت تكون القائم احتمل الثلاثة والتوكيد وإن كان قبله رفع وبعد طار
ه نصب ولا لام أو عكسه نحو زيد هو القائم وكنت أنت القائم وإن زيدا لهو القائم وإنك
أنت القائم احتمل في الأولى ما عدا الابتداء وفي الثانية ما عدا البدل وإن كان بين منصوبين والأو
ل ضمير احتمل الفصل والتأكيد نحو ظننتك أنت القائم وتتعين فيه الابتدائية إذا وقع بعد
معمول ظننت ووقع بعده مرفوع نحو ظننت زيدا هو القائم ووجوبا أي ضمير الفصل
فلا يقع أول الكلام وجوزه الفراء وجعل منه وهو محرم عليكم إخراجهم وما هو بمزحزحه
من العذاب أن يعمر وقال لم يوضع العماد أولا بل أو يقع بين المبتدأ والخبر إنما وضع في كل موضع
يبتدأ فيه بالاسم قبل الفعل ولا محل موضع لضمير الفصل من الإعراب عند البصرية لأن الغرض
به الإعلام من أول وهلة بكون الخبر خبرا لا صفة فاشتد شبهه بالحرف إذ لم يجئ به إلا لمعنى في
غيره فلم يحتج إلى موضع من الإعراب خلافا للكوفية في قولهم إن له محلا ثم قال بعضهم محله حكم ما
بعده أو ما قبله فقال الكسائي والفراء فإذا قلت زيد هو القائم فهو في موضع رفع عند
هما لأن ما قبله مرفوع وإذا قلت ظننت زيدا هو القائم فهو في موضع نصب عندهما أيضا لأن ما
قبله منصوب وما بعده منصوب وإذا قلت إن زيدا هو القائم فهو عند الكسائي في موضع رفع
وعند الفراء في موضع نصب لأن ما بعده مرفوع وما قبله منصوب وإذا قلت كان زيد هو القا
ئم فهو عند الكسائي في موضع نصب وعند الفراء في موضع رفع لأن ما بعده منصوب وما
قبله مرفوع ورد مذهبهما بأنه لو كان موضعه كموضع ما قبله لكان كالنعت له أو كان التو
كيد وهذا خطأ لأن اللام تدخل عليه فتحول بينه وبين الاسم وهذا لا يكون في النعت ولا
في التوكيد ولو كان موضعه كموضع ما بعده وهو كالنعت والتوكيد لم يجز لأن النعت و عنر
التوكيد لا يتقدمان على متبوعهما وتحصل واختصار في الضمير [illegible]
التسهيل [illegible] للتوكيد ولإعلام السامع بأن ما بعده خبر وفائدة إذا قلت كان زيد

هو الفاعل اجاء اختصاصه بالفعل وعلى هذا معنى ان شاء يكم هو الابتداء انه المختص بالبيت دونكم يا
محمد ومنه واو لابد مع المعلوم مسئلة نون الوقاية هي نون مكسورة اختيار الى
الكلام من غير ضرورة تلتزم خبر من قبل يا بالكلمة النفس اي يا المتكلم دون غيرها من المضمرات
اذا كانت مع الفعل متصلة به سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا متصرفا او غيره كان من
ويكرمني واكرمني وعساني وعليني وما احسنني وانما كسرت لاجل اليا وسميت نون الوقاية
لانها تقي الفعل من التباسه بالاسم المضاف الى يا المتكلم اذ لو قيل في يعني ضربي لالتبس بالف
ب الذي هو العلاج ومن التباس امر مؤنث بامر مذكر اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني فاصل اهل
كي لم يعلم المراد ومن التباس يا المخاطبة بيا المتكلم فيه قال الشيخ وقال غيره لانها تقي الفعل من
الكسر المشبه للجر للزوم كسر ما قبل اليا وهذا هو المشهور ورد من ضه الشيخ قال لان الكسر
تلحق الفعل مع يا المخاطبة كما في هو اثبات من لحاق الكسر لاجل يا المتكلم لا ان يا المتكلم بجملة
وهي في تغني الانعمال بخلاف يا المخاطبة فانها عمدة ولان يا المتكلم فقد تغني عنها
الكسرة التي قبلها ثم يوقف على المكسور بالسكون نحو فيقول ربي اكرمني وبيا المخاطبة لا
يعني فيما ذكر تنبيه التعبير بيا النفس اصطلاح لابن مالك في الخلاصة وتبعه الناظم و
هو مخالف لعبارة النحويين فانهم يقولون يا المتكلم وتلتزم ايضا مع قد وقط وهما
اسمان مبنيان على السكون لشبههما بالحرف في الوضع وهما على وجهين اسما فعل مثل ادبار يكفي
فاذا اتصل بهما اليا لحقتهما النون لان الضمير في محل نصب كما يلحق اسماء الافعال الناصبة
نحو رويدني فيقال قدني وقطني واسمان مترادفان بمعنى حسب مبنيان على السكون كما تقدم فيقال
قد زيد درهم فيقال فيهما ايضا قدني وقطني بالنون حملا على بقاء السكون لانه الاصل في البناء
وسمع فيهما الحذف وتلتزم ايضا مع من وعن من حرف الجر اذا اتصلت بهما اليا وليت من النوا
صب فيقال مني وعني وليتني ولا يجوز حذفها الا في الضرورة ورجح بتخفيف الجيم المفتو
حة مبني للفاعل الحذف بفتح الهمزة وفعل رجح اي رجح حذف الوقاية على اثباتها من
اجل اسم فعل بمعنى يكفي او اسم بمعنى حسب فيقال عليهما اجلي ويكون حرف جواب بمعنى
نعم وليس المراد هنا ورجح الحذف ايضا مع لعل في لغة وهو الراجح في الحكم قال تعالى
لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ويجوز اثباتها فيهما من جهة وانما ضعف
جب لحاق لحوق النون لعل من اجل انها تعلق في الغالب ما قبلها بما بعدها ومن اجل انها
تجي على لغة وليبع اتصال النون على السواء من غير ترجيح في الباقيات من الحروف وهو ان وكان
ان

ولكن في الاثبات نظر الى شبهها بالافعال المتقدمة في عمل النصب واتبع والحذف الى ابنية اجتماع
الامثال قال الله تعالى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ اني امنت بربكم وانما شذ الحذف في ليتي ونها لانها اشبه بالفعل
لفعل منهن بدليل اعمالها مع ما ونها وان اجتمال الامثال في الاربعة والمتبقية في لعل ايضا
بلا ترجيح في لدن ... لاول غاية زمان او مكان قال تعالى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا في انافع بتخفيف
النون وضم الدال وكذا ابو بكر الا انه اشم الدال الضم وفي الباقون بضم الدال وتشديد النون
مدغمين نون لدن في نون الوقاية تنبيه ظاهر عطف الناظم لدن على باقي الحروف يقتضي استواء
الامرين فيه والمنقول ان لحاقها للدن اكثر من عدمه محافظة على السكون حتى قال سيبويه ان عدم
لحاقها من الضرورات ولكن رد بثبوته في الفصيح في قراءة نافع ولا يقال الضم في لدني في قراءة
نون وقاية ويكون الاسم لدن لانه متى كان الاخر النون في لدن واخواته انما جيء بها لصون اواخرها
من زوال السكون فلا خطر فيها لما اخره متحرك ولتنقطعا النون في لدن للحذف وجه النون سواء
حركة اخره او سكون لانها ... فكما يقولون لدي كذلك يقولون لد تنبيه ولو في النظم يكون
الدال الفتح في المتحركة الاخر ضرورة كما توهم فانه لغة ثابتة والله اعلم قد سمع من العر
ب لحاقها للتنبيه على اصل منزوك وذلك لان الاصل ان تصحب نون الوقاية الاسماء المعربة
المضافة الى يا المتكلم لتقيها خفاء الاعراب فكما منعوا ما ذكر فبعض الاسماء المعربة المشا
بهة للفعل كقوله امسلمني الى قومي شراحي وقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا ومنه
في قراءة من قرأ هل انتم مطلعون بتخفيف الطاء وكسر النون وفي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لليهود هل انتم صادقوني العلم هذا مبحثه قال ابن ابي الفتح البعلبكي هو مشتق من
العلم لان كثيرا ما يكون العلم ولان به يعلم مسماه وقال ابن هشام في النكت على اللمحة العلم في
اللغة العلامة وعلم الجبل والثوب ونقله النحويون للاسم الذي علق في احواله على شيء
بعينه محلول الاستعماله فيما اسمه غير مسماه العلم هو الاسم المعين بكسر اليا
المشددة فقولنا الاسم جنس يشمل المعارف والنكرات وقوله المعين فصل يخرج النكرات
ويشمل المعارف كلها من غير قيد فكان ثان يخرج ما عدا العلم من المعارف المفيدة اما بقيد
لفظي وهو المعرف بالصلة والاداة والمضاف اليه او معنوي وهو اسم الاشارة صالح لكل مشار
اليه فاذا استعمل في واحد خارجي اختص به فهو معين بقيد الحضور والضمير صالح
لكل متكلم ومخاطب وغائب وليس موضوعا لمعين شخصي بحيث لا يستعمل في غيره لكن اذا
استعمل في واحد خارجي ولم يشركه احد فيما اسند اليه فهو معين بقيد الحضور

او الغيبة لذوي اصحاب وهو معمول للمعين او متعلق بمحذوف والعلم يوضع لذوي الف معهود
من النعم يالجمع الجا بالكسر والجمع ما وان قل الالف بان لم يكن يولف غالبا ما لوف كان عاقلا او
غيره كجبريل من الملائكة وزيد من الانس والولهان من الجن وكاسماء الاماكن والكواكب وكالخيل
والبغال والحمير والابل والغنم والكلاب والسلام والملابس كالبغرة وزحل ومكة وسكاب ود
لدا ويعجوب وشدقم وهيلة وواشوذ والجعفار وكاسماء الكتب كالكافي وما لا يولف
غالبا كابي الحارث واسامة للاسد وابي جعدة وذوالة للذيب ونحوه لذوات بكراء
التعيين المجهوم من المصير هنا بان كان الموضوع له معينا في الذهن ملاحظا الوجود فيه
كاسامة علم للاسد اي لماهيته الحاضرة في الذهن فهو علم الجنس ويقال له علم الجنس واما
اسم الجنس فهو ما وضع للماهية من حيث هي من غير ان يعين في الخارج او الذهن كاسد اسم
للسبع اي لماهيته والفرق بين قولك اسامة واسد ان اسامة موضوع للحقيقة المتحدة
من الذهن واسد اموضوع لواحد من احاد الجنس فاذا اطلقت اسامة على الواحد في الوجود
فانما اريد به الحقيقة المعقولة في الذهن وصح الاطلاق على الواحد لوجود الحقيقة فيه فجاء
التعدد فيه باعتبار الوجود لا باعتبار موضعه واذا اطلقت اسدا على واحد اطلقته على اصل
وضعه وبيان ذلك ان الواضع اذا استحضر صورة الاسد فان تلك الصورة واقعة في وقت الاستحضار
ومثلها يقع في زمان اخر في ذهن شخص اخر والجميع مشترك في مطلق صورة الاسد فهذه الصورة
جزئية من مطلق صورة الاسد فان وضع لها من حيث خصوصها الذهني الذي هو نوع تشخص
لها مع قطع النظر عن افرادها فهو علم الجنس وان وضع لها من حيث عمومها من غير اعتقاد معها
فهو اسم الجنس بهذا تحقق الفرق بين علم الجنس واسمه فانهما ملتبسان لعدد وكل منهما على حدة من الجا اد
الاخر حتى قال الخضري وشارحه فقد منت الديار المصرية وليس فيها من يعرف الفرق بينهما في علما
لعطا اجعلهم فبانه منه الحال نحو هذا اسامة مقبلا ويمنع من الصرف مع سبب اخر كالتانيث
في اسامة وثعالة ومن دخول الالف عليه فلا يقال الاسامة كما لا يقال الزيد ومن الاضافة فلا يقال
اسامتنا كما لا يقال زيدنا ونعته بالنكرة ويقال ابو فلان مصوغ نحو اسامة اجرى من ثعالة
فهو في المعنى كما الذي قد نكر من الاسماء ما لو له شائع كما لو النكرة لا يخص واحدا بعينه
وبهذا قال في شرح التسهيل انه كاسم الجنس او كان التعيين خارجا عن الذهن بان كان الموضو
ع له معينا في الخارج كزيد فهو علم الشخص فالفرق بينه وبين علم الجنس موضوع للحقيقة
بقيد التشخص الذهني وهو بقيد التشخص الخارجي ثم علم الشخص اما ان يكون معه

وهو ما كان كلمة واحدة اي ما عري عن اضافة واسناد ومزج كزيد او مزجا هاصحبه وهو كل
كلمتين نزلت ثانيهما منزلة هاء التانيث وهو نوعان مختوم بويه كسيبويه وغيره كبعلبك
ومعدي كرب او مضافا اي صاحب الاضافة كعبد الله او ما اسند اي الاسناد وهو المحكي
من جملة كبرق نحره وتابط شرا ثم الاضافة قسمان اسم كعبد الله او الكنية وهو ما بالام
او اب متعلو بقوله صدر اي ابتدئ كابي بكر وام كلثوم زاد الرضي والعجمي ان ما صدر بابن او
بنت كابن اوى وبنت وردان وابو مراية للغني اب وبنت الارض للحصاة فائدة قال ابن قتيبة
في اصل وضع الكنى انهم كانوا يا خذون الرهاين لئلا يغدروا فيا خذون لاولادهم فيعرفون باسماء
الاولاد فاذا احس واذا ادب كل شخص البرق الدم فقالوا له ابو فلان انتهى قال الزمخشري ولم
تكن الكنى الا للعرب وهي من مفاخرها بخلاف الالقاب او كان المدح اي مشعرا به والذم فهو
لقب فيتخذ في الكلام او لقب وهو ما كان للمدح والذم كزين العابدين وانف الناقة وغالبا
لا يسبق اللقب الاسم اذا اجتمعا قال ابن مالك لانه في الغالب منقول من اسم غير انسان كبطة
وقفة فلو قدم لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك ما مون بتاخيره فلم يعدل عنه
وقال غيره لانه اشهر من الاسم لان فيه العلمية مع شيء من معنى النعت فلو اتي به اولا لاغنى عن
الاسم ومن غير الغالب قوله بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا واما اللقب مع الكنية فيجوز
تقدمه عليها وتقدمها عليه ومقتضى تعليل ابن مالك امتناع تقديمه عليها واختاره النا
ظم واما الاسم والكنية فلا ترتيب بينهما والاولى كما قال ابن الضايع تقديم غير الاشهر منهما
وفي ما اي الاسم واللقب ان هما افردا الاضافة حتما وجوبا فلا بد ان اضف الاسم الى اللقب نحو
سعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم تخلصا من اضافة الشيء الى نفسه وجوز
الكوفيون الاتباع واختاره الشيخ لان الاضافة في مثل ذلك خلاف الاصل واما ان كان في الاول فليس
الا الاتباع نحو الحارث كرز وان لم يكونا مفردين بل كانا مضافين نحو عبد الله زين العابدين او
او الاول فقط والثاني مضاف نحو سعيد زين العابدين او عكسه نحو عبد الله بطة امتنعت
الاضافة وتعين الاتباع بدلا او بيانا او القطع الى الرفع باضمار هو او النصب باضمار اعني
ومنه اي العلم منقول الى العلمية بعد استعماله في غيرها اما من جملة فاعلها كالناس نحو برق
نحره سمي به شخص نحو نحره برق وغلبت عليه ونحو شاب قرناها سميت به امراة شاب
قرناها او فاعلها ضمير بارز نحو اكرمني فاسمي بها موضع بعينه او ضمير مستتر كيزيد من قولهم
المال يزيد ونحوه تابط شرا او اسم صوت كببه لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل لقب به لانه

يقولون في مباهيته كما يقولون الصبيان فسمي به وفي اصوات كانت امه تنفهه به وهو صبي تقول لانكحن ببه جارية خدبة مكرمة محببة تجب اهل الكعبة وامامن صدر كجعفر وزيد وسعد او اسم عين كاسد وثور وذيب او صفة اسم فاعل كحارث وطالب وغالب او اسم مفعول كمنصور ومسعود او صفة مشبهة كحسن وسعيد او صيغة مبالغة كحسان وعباس واما من بعد اما ف كعشم علم في من كبير بن عبد الله بن عبد الله بن معمر الشاعر او مضارع كيزيد ويعلى او امر كاصمت اسم لفلاة خالية او من جمع ككلاب او تثنية كمليان او تصغير كزبير ومنه في وارتجال بالجيم اي اختراع للعلمية وكانه ماخوذ من ارتجل الشيء اذا فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد في تجسيسه فولان حكاهما ابو حيان احدهما انه مجهول الامر لم يدر هل استعمل في النكرات ام لا او ما وضع الا بلا استعمال سيبويه ووقع في النكرات وهذا هو القول الثاني وذلك كسعاد واحد ومنه ابو قبيلة من العرب وما اي العلم الذي غلب بان اشتهر به بعض ما هو له اشتهارا تاما كالاعشى والنابغة لمن غلبا عليه من بين سائر ذي عشاوة ونبوغ وكالمدينة لدار الهجرة والكتب لكتب سيبويه نحو المدونة في فقها مالكية وكالنجم للثريا والشاطبي للامام المعروف او باضافة غلب كابن عمر وابن عباس وابن مسعود وابن الزبير غلبت على العبادلة وقوله ما مبتدا خبره واسطة بين المنقول والمرتجل قال الاتي الاين في شرح التسهيل والارتشاف خلافا للاكثر في الحكاية في التقسيم قال ابو حيان وهو بالنظر الى الغالب والا فقد يكون العلم لا منقولا ولا مرتجلا وهو ما علميته بالغلبة كالثريا والدبران وخذ وان مرخم الذي غلب بال وجب فلا يجوز اثباتها في حال النداء نحو يا اعشى ويا نابغة او بحال الاضافة كمدينة الرسول ومنه يارحمان الدنيا والاخرة ومجموع قوله من اي الذي صار علما بغلبة فلا تنزع منه بنداء ولا بغيره وهو كذلك اذ لا يجري في استعماله داع اذا الاكثر فل حذف ال دونها في حالتي النداء او الاضافة كقوله اذ ذهب انا منكم يوما الغيبة وكقولهم هذا عيوق طالعا والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن لا ولا ثريا يتقدم ومنه قول بعضهم بعض المشركين يوم احد ان لنا عزى ولا عزى لكم وكما تلزم ال معنى ان في حالتي النداء والاضافة فيما ذكر وكذلك تلزم ان تقارن وضع علم في تجلى كاليسع والسموءل كذلك اذا قارنت وضع علم في النقل كالنضر والنعمان الا في حالتي النداء والاضافة اما غير ذا وهو ما لم تقارن فيه لا داة النقل بان نقل من الجنس لذكر المنقول عنه به اي فيه فيقال العفر والحارث والليث والحسن او لا يلمح الاصل فيه فلا تدخل الى وسيتكلم التجريد من ال ان يذكر المنقول منه صالح لا داة كالفعل نحو يزيد ويشكر لم يدخله الا الضرورة ولان ولا علمية علم ان توجد لذلك العلم بان هو باد وعلم المعاني

العلمية وانما ازد بالنداء او وضوحا على الاصح خلافا لمن ذهب الى انه تعرف بالنداء بعد ازالة تعريفه بالعلمية وكذا الاتي ان علمية العلم اذا صغر خلافا لمن ذهب الى انها تزول بالتصغير الذي فيه بان تزول العلمية ان ثني العلم كزيد او جمع ويفتقر تنكيره لان من شرط التثنية والجمع التنكير ولذلك لا تثنى الكنايات عن الاعلام كفلان وفلانة انما يكون معرفة اذا كان معه ال لانه لم يجعل علما الا على هذه الصيغة المعروفة فاذا زالت العلمية فانهما ان التثنية والجمع وضعا لما يدل على اكثر من واحد ولم يوضع العلم ليدل على ذلك وما بين الى الذي به متعلق بقوله تسمي معين من حرف ذي صاحب وهو بيان لما من متضمن عمل كان تسمي رجلا بقولك في زيد ومن زيد فانه يحكي فتقول جاء في زيد ورايت في زيد ومررت بفي زيد وفي الندا يافي زيد او مسمى به مفرد مسند اي متضمن اسناد كان تسمي رجلا بقام زيد او قام او قام زيد او الحمد لله رب العالمين فانه يحكي ايضا او ما سمي به من مفرد متبع اي متضمن اتباع كان تسمي رجلا بزيد الفاضل يقال او بقولك وزيد من قام عمرو وزيد فانه يحكي ايضا واين زيد الناطق به من حروف وقلنا عاملا دون ما عمل فيه او مسند دون مسند اليه او متبوع دون تابعه كما هو مبني لا دون الفعل لم تكن قبل ذلك وقوله متبع يشمل المتبوع مع التابع ان التابع والتابع فقط كما يعلم من التغرير او ما سمي به من مجلي اي ما اشتمل في حال كونه حرفين ام ركب منهما كان تسمي رجلا بانما وكانما او لعلما اولينما فانه يحكي ايضا او كلمة حرفا او غيره او مع غيره اسم كان تسمي بانت او فعل كان تسمي بعلم او بما كان تسمي بحيث او خبر ما الذي هو المبتدا اي حكي وهو راجع لجميع المسائل الخمس وحذف من الاول لدلالة هذا عليه اي يحكي في حالة الرفع والنصب والجر وينتهك على لفظه فلا يغير لاجل نداء ولا غيره ولا تضعف ولا تصغر ولا تثنى ولا تجمع بل اذا اردت تثنيته او جمعه قلت مثلا كلا قام زيد وكلهم قام زيد وان سميت بكلمة على حرفين ثانيهما حرف لين فاسلك اذا خل تضعيف ثاني حرفين ان لين وتضعيف بالنصب معمول اسلك حال كون الثاني حرف لين واوا او ياء او الفا كلو وفي وما الشرطية اذا سميت بها فتقول لو وفي وما فتضعف الفا تقلب الثانية همزة لاجتماع الفين تنبيه واعلم انه قد يسمى النفل المعمل من الحروف كما ذكره عبد القادر المكي والله اعلم وان سميت بكلمة على حرفين قد حذف منها كيد ودم فاردد المحذوف في حالة التسمية والتحقير ان كان الحرف المسمى بها محذوفا منها فاردد المحذوف فتقول جاء يدي ودمي وبعلة ذلك ليلا يتوهم ان المراد المعنى الاصلي والله اعلم فتقول في الحرف الذي سميت به وليس بعض كلمة ان حرك او كان كذلك الحرف متحركا فيجعون هلوا او تحريكه ضما او فتحا او كسرا كلام الجر وباء به وكاف التاء من ضربت وكالكاف من اكرمك تجد ذلك الحرف المسمى به مضعفا بحرف من جنس حركته كاين به فتقول لوهي وتووكا

وامالة في بعض ذلك الحرف بان كان ساكنا كلام التعريف على راي سيبويه فانه يجاء بهمزة الوصل فيقال
قلع التعذر الابتدا بالساكن وان لم يقبل الحرف التحريك اصلا كالالف تمم التسمية به وان كان الحرف الذي
سميت به بعضا لكلمة وسكن بالبنا للمجهول او كان الحرف ساكنا كما اذا سميت بالباء الساكنة
من ضرب المصدر المضروب فالهمز الذي للوصل يكمل به للتعذر الابتداء بالساكن فيقال قام او قيل بالعين الذي فيه
فيقال قام ض وقيل يرد كل الكلمة وقوله فالهمز هو جواب ان الشرطية وهو بالفاء لا بالباء الجارة كما
في بعض النسخ وبان مع مبتدا محذوف الخبر لا بالنصب كما ضبطوا ولا يكون ذلك البعض ساكنا بل متحركا
كما اذا سميت بالضاد المفتوحة من ضرب او المكسورة من ضرب او المضمومة من ضرب البعض بالنصب
بالنصب مفعول فعل منه من بعضا بثانية الذي هو هو فعل من جنس حركته كما تقدم فتقول
قام فاو ضو وضي وفي كلام الناظم تعقيد لا يخفى وحمله الادنى قررنا وعلى الله تعالى توكلنا ومنه
نجوا ثواب ما جرنا اسماء الاشارة اي هذا مبحثها للمشار به الذي في عاقلا او غيره والله جل
وفي بكسر اولهما وسكون ثانيهما وتا للانثى المعبر به وتان بالالف فيهما الذي ثنى مذكرا او هو
نشا في حالة الرفع وانت بغير وتين بالياء فيهما لغير الرفع وهو الجر والنصب في المثنى مذكرا او هو
مثنى واشر باولى لمطلق الجمع سواء كان مذكرا او هو مثنى عاقلا او غيره والقصر لغة تميم وقيس واسد
والمد وهو لغة الحجاز اولي من القصر اذ به نزل القرآن نحو هؤلاء بناتي في انتم هؤلاء وحينئذ يبنى
على الكسر ويلحق الكاف في البعد بان تزيد بعد كل واحد من هذه الالفاظ المذكورة الكاف الحرفية لان الاسم
الاشارة لا يضاف اي ابعد المشار اليه واللام بالنصب مفعول خذ اذا شئت خذ افبل الكاف
لغة في البعد فتقول ذاك وذلك ونحوه فاهل الحجاز يقولون باللام واهل نجد من تميم وقيس
اسد وربيعة يقولون ذاك بغير لام وبالاول جاء القرآن واختار ابن الحاجب ان ذا بلا لام للمتوسط
وتبعه ابن مالك في التسهيل وابن هشام في شرح اللمحة وهو مشهور قول النحاة والاول هو الذي
الصحيح الا ان ثلاث مسائل لا تجامع اللام فيها الكاف الاولى المثنى مطلقا فلا يقال ذانلك
الثانية اولي في لغة من مد فلا يقال اولاءلك والثالثة الذي قارن ها التنبيه من الاشارة فلا يقال
هذلك الى ائمة كثيرة ان واتى في ذلك كله وفي الاشارة للمكان القريب فاشتق ابدع هنا بفتح
الهاء وتخفيف النون لا الكاف فيه وشبهها فلا يخرج عنه سواء كان مجردا منها التانيث او معها
وزد في الاشارة للحد المكاني ما تقدم انه زاد للبعيد الشخصي وهو الكاف او مع اللام لكن
به اي فيه الكاف بان مع مبتدا خبره والنصب مفعول لزم اي تلزم حالة واحدة ولا تتصرف
فلا يقال هناك او نحوه وفيه اي في البعد اي في الاشارة اليه ولا يصح عود الضمير الى هنا كما
البعد
المخجبة

المخجبة وان كان هو المتبادر من لفظه فيكون المعنى وفي هنا بفتح الهاء وتخفيف النون هنا بالفتح
والتشديد كما يلزم عليه من ان قوله ثم بفتح الثاء المثلثة لغة ايضا في هنا وهذا الناظم الجام بالله
المعنى ان ثم يشار به ايضا الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين واذا رايت ثم رايت نعيما هنا با
لكسر والتشديد وفي اي على هنا المخجبة وثم بالهاء بالفتح فتقول ثمه وثمت وفي الاشارة الى
ان ما رويتم هنالك وهنا لك مشددة نحو هنا لك تبلو كل نفس وهنالك ابتلي المومنون اي يوم الاخرة اي هنالك تبلو كل
نفس اي يوم القيامة وكقوله ... فهنا ذي بحنين جوار ابن المجزع وقوله حنت نوار ولات هنا حنت
ذلك ابن مالك في التسهيل وفي النكت على ابن الحاجب تقبيه قوله في ... الشيخ بنجي وهو
اللايق بهذا الموضع وفي كتب ... في النظم ماضيا ومضارعا وغيره مما الاخر لم اقف عليه وهي يا
ت بمعنى جاء في شيء من كتب اللغة بعد البحث عنه في مظانه كالمحكم والصحاح والقاموس بل واتى
بالالف هو الذي بمعنى اتى وكذا او جاء واما في الثلاثة فهو بمعنى ثم وقد غير قليلا والله اعلم المعرف
بالاداة اي هذا مبحثه الجملتها حرف التعريف وعليه الخليل نسبه اليه ابن مالك وابن كيسان
وصححه ابن مالك في حرف ثنائي الوضع وهمزته قطع عوملت معاملة الوصل لكثرة الاستعمال
وقال سيبويه امام العربية تعريبه ان شاء الله تعالى اللام فقط هو حرف التعريف والهمزة همزة
وصل اجتلبت للابتداء بالساكن وفتحت على خلاف سائر همزات الوصل تخفيفا لكثرة دورها وكلم
النحويين عليه على مذهب سيبويه كما حكاه ابو حيان عن جميعهم الا ابن كيسان وعزاه صاحب
البسيط الى المحققين وان كان ابن مالك نسب للخليل خلافه فانه قلم ان تخش في ذلك وقد
على الزمخشري ذلك ابو الحجاج يوسف بن معزوز وقال انه في هو وغيره من النحويين كلام سيبويه
جمع سوء الادب لما ادعاه اشكالا والناظم رحمه الله يعني خلاف ابن كيسان فخرقه اجماعهم ولذلك
قال وكلهم وهم يقول وجاهم فان قلت هذا المبحث ذكر في كتابه الشاطبي ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة
وحدها وضم اليها اللام لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام قلت هو من الغرابة بحيث لا يلتفت اليه
والله اعلم قال ابو حيان وانا فلا اقول في كون الهمزة همزة قطع وصلت او همزة وصل وانها لها مدخل
مع اللام في التعريف او لا مدخل لها ينبغي ان لا يحط تشاغل به فانه لا ينجر فائدة ولا يترتب عليه
حكم نحوي وانما ذلك هو لغو وتضييع ورق ومداد ووقت يسعى ذلك فيه ان النوع عهدية
وهو التي مصحوبها الذي صاحبته معلوم نحو صاحب خبر علم وهو بكسر الهاء وضمها في الحسن بان كان الخا
مشاهدا حاضرا كقولك الغلام ان تسدد سهما او في العلم بان كان معلوما كان بين المتكلم
والمخاطب عهد فيه وهو يتقدم ذكره وهو يكن حاضرا مشاهدا حال الخطاب نحو اذ هما في الغار
ونحو

اذ يبايعونك تحت الشجرة اذ نادى ربه بالواد المقدس او في الذكر بان تقوم ذكره لجعلنا جا عبيد
مصحوبا بال نحو الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وغير هذا غير العهدية وهو النوع الثاني
جنسية وهي اما لاستغراق او لخصائص الافراد مبالغة في المدح او الذم ان خلفها [illegible] كل مجازا لا
حقيقة نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب لا ريب فيه ويستعمل
كل بهذا المعنى تابعا وغير تابع فيقولون زيد كل الرجل وزيد الرجل كل الرجل جلو حكى العرب عن العرب
المعنا شاة والمجاز في الاصل مفعل من جاز المكان يجوزه اذا تعداه ثم نقل الى الكلمة الجائزة
المتعدية مكانها الاصلي او المجوز بها على معنى انهم جازوا بها وعدوا بها مكانها الاصلي وقال
الغزوجي الطاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي طريقا لها على معنى جاز المكان
سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه او لاستغراق بمعنى استغراق الافراد بمعنى ان خلفها
كل حقيقة نحو خلق الانسان ضعيفا اذ تقديره كل انسان وعلامتها صحة الاستثناء من مدخول
خولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين وصحة نعته بالجمع اعتبارا بمعناه نحو او الطفل الذين
لم يظهروا وفيها تتميم للبيت ومعناه وغير هذا غير التي يخلفها كل وهي التي لا يخلفها لا حقيقة
ولا مجازا وهي بتشديد الياء من التعريف وباسكان الياء ضرورة بها الماهية التعريف الماهية
نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك الرجل خير من المراة تنبيه ما ذكره من ان الاقسام
عهدية وجنسية هو مذهب الاكثر وذهب ابو الحجاج يوسف بن معزوز الى ان ال عهدية
لا غير قال ابن الحيش ولا يبعد عن الصواب وقد ذكر السلاكي في المفتاح ان دلالة ال بالوضع على
العهد لا غير وان استفيد غير ذلك كالاستغراق وشبهه فانما ذلك من قراين خارجية وعرض متعلق
بقوله فدانا بوافا سوال اذ يدا بهذه هذه اشارة الى ان ثم خلفها هذا السكت للوقف و
بقيت الياء وهي مخففة لا مشددة وشدد بها فقد صحف تصحيفا قبيحا اذ لا ضرورة تدعوا
اليه والمعنى وقد انابوا الاعن الضمير المضاف اليه عند بعض البصرية وكافة الكوفية وكثير من
المتاخرين نحو فان الجنة هي الماوى اي ماواه وعلم ادم الاسماء المسميات ومنه جنات عدن مفتحة
لهم الابواب وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة فلا تقول جا الذي انا الضارب اي ضاربه ومنع ذلك
اكثر البصرية وقدروا له وشبهه ولازمان اي كاليسع علم نبي واد خل الكاف الاعلام
القولين ونا اي ايضا لازم في الموصولات نحو الذي وعم بناء على تعريفها بالصلة وقد نا اي لازم
ما عداه سوى المذكور كالداخلة على بعض الاعلام في قوله باعدام العمر ومراسي ساجراس
ابواب على قفوره او الاحوال كقولهم ادخلوا الاول فالاول وقوله دمت الحميد فما تنجد مقتصا

اي حميد او التمييز في قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ومنه الحديث ان امراة كانت تهراق الدماء
والاصل نفسا او دما وهما فاعلا الفعل المضمر المراة مبالغة وصار المسند اليه منصوبا على التمييز
ثم ادخل عليه حرف التعريف بناء ايد اجا سمع ذلك ولا تقس عليه بل اقتصر على السماع لان اللغة لا تثبت بالقياس
من يالها ولما منع المازني كتاب الالف واللام سال المبرد عن قوله وغيره فاجابه فاحسن فقال الدم انه
المبرد ذا بعكس اي ابا المشبت للحرف بغير ه الكوفيون وقد تحول اي
الموصول
الموصول هذا مبحثه وهو الموصول المذكور في الترجمة الذي اي الموصول المذكور في التي ترجمة للمعهود المذكر عاقلا او غيره مع التي
للمعهود المونث كذلك والمثنى المذكر اللذان بالالف رفعا واللذين بالياء نصبا وجرا والمثنى المونث اللتان
رفعا بالالف وبالياء نصبا وجرا اغناء عن ذكر واحد منهما لان الاصل الاول اي وهو تتميم للبيت وجمع
الموصول المذكر بالضمير له لان الذي المتفرع في بيانه الان الذين ليس جمعا للذي على ما علم ان الجمع الموصول المذكر الذين
بالياء في الاحوال كلها وقد يقال الضمير لها تسميته جمعا مجاز وهو خاص بالعقلا فلا يستعمل
في غيرهم الذين هم في صلاتهم خاشعون اي ان امنزلة العقلا نحو ان الذين تدعون من دون الله عباد
امثالكم لما عبد وهي ما منزلة العقلا ولذلك اعاد عليها ضمير العقلا ومنه قوله بعد الاهم ان جاوا لهم العقلا
وغيرهم خذ لجمع المذكر الاولى كالعلى كقوله ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها وكقوله وتبلي الاولى يستلئمون
على الاولى تراهن يوم الروع كالحدا القبل والات مبتدا وكذلك اللا وشبهه كاللاتي واللاي باثبات الياء
الساكنة واللات جمع للتي خبر المبتدا واللا يبيس من المحيض وقرئ واللا باثبات اليا ونحو اللاتي ياتين
الفاحشة وهي بفتح الميم وما والتي سوى كالتي اشارة الى اللذ واللتي و من وعما فتستعمل للواحد و
المثنى والجمع مذكر او مونثا بلفظ واحد ومن المساوية لما ذكر لعاقل وقد يعبر بالعاقل الملائكة على الله
تعلى ولا يوصف بالعقل نحو الا يعلم من خلق ومن عنده علم الكتاب وشبهه وهو ما نزل منزلته نحو ومن اضل
ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة عبر عن الاصنام بمن لتنزيلها منزلة العقلاء حيث
عبدت وكقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير انزل القطا منزلة العاقل بخطابه وقد ايعوس
ايضا ما ادرج اذا دخل فيه اي في العاقل افتى معرج لشموله العاقل وغيره نحو الم تر ان الله يسبح له من
في السموات ومن في الارض والثاني نحو ومنهم من يمشي على اربع لافتراقه بالعاقل فيما جمل من في قوله
كل دابة من ما ومنهم من يمشي على رجلين لان الماشي على رجلين كالانسان وغيره كالطير فاوقع من
على الجميع لاختلاطهما وسوى العاقل له غالبا ما نحو وما تهوى الانفس ومن غير الغالب والسماء وما
بناها الايات لما خلقت بيدي ولا انتم عابدون ما اعبد ونوع عاقل ايضا له ما نحو الا على ازواجهم او
ما ملكت ايمانهم ووصفه وصفة العاقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى الطيبة تنبيه

كذا عبر في التسهيل بمعان من يعقل فان عبد القادر المكي تبع في هذه العبارة الفارسي وغيره من المغاربة
عن ذلك بانواع من يعقل فان ناظم الجيش وهذه العبارة اولى والناظم جمع بين العبارتين ومثل الكل كما في ان
تاقلت وقد يقال ان احدهما تغني عن الاخر ولانه يمكن ان يغدر او ما ملكت ايمانكم بالمملوك فيكون
الاولى الاقتصار على واحدة كما صنع في التسهيل والله اعلم فليتامل وما ادرج فيه العاقل نحو يسبح
لله ما في السموات وما في الارض ولله ما في السموات وما في الارض من دابة وكذا ما ابهم امره كان ترى
شبحا تشك في انسانيته فتقول انظر الى ما ظهر او اخبرني ما هناك ومنه ان نكرت لك ما في بطني من ال
وذو بلغة طي وهو ايضا تساوي ما ذكر فتستعمل بمعنى الجميع واما غيرهم فلا يستعملونها موصولا
بل هي مبنية عندهم على الواو في الاشهر وان لم تلغ ذا اي وذا ايضا تساوي ما ذكر فهو معطوف على من بشرطه
اي تلغ ذا بمعنى وبين حرف العطف ومعطوفه وقد علم ماهيه والمراد بالغاء ان تركب مع ما ومن فيصير
بالنصب مفعول خذ فيما متعلق بقوله خذ ابا الالف مبدلة من نون التوكيد وقفا او من معطوف على ما لاذا
شيء ثالث وهو ان يكون ذا بعد ما ومن الطلبتين الاستفهاميتين نحو يسئلونك ماذا ينفقون اي ما
الذي ينفقونه ماذا انزل ربكم ونحو من ذا جاء فلم يدخل عليها ما ومن فهو اسم اشارة وان ركبت مع ذا
صار اسما واحدا نحو ماذا صنعت وله على قول اي احد هما وهو الاشهر ان يكون المجموع اسم استفهام
يحكم موضعه بما يستحقه اسم الاستفهام لو وقعت فيه ويظهر اثر ذلك في الجواب والبدل التفصيلي
فيكون ماذا في الجملة اسم استفهام ومحله النصب على انه مفعول مقدم لصنعت والاصح في صنعت
كانك قلت اي شيء صنعت وجواب هذا في الاصح خيرا بالنصب للمطابقة بين السؤال والجواب
وكذا في البدل منه اخير ام شر ابا بالنصب والثاني ان يكون موصولا وهو قليل فيكون اسم استفهام مبتدا
وذا موصول بمعنى الذي خبره وصنعت صلة ذا والعائد محذوف اي ما الذي صنعته وجواب هذا في الاصح خير
بالرفع وكذا البدل منه للمطابقة وتساوي ايضا ما ذكر اي بشرطه اذا قصد بها اي معرفة لعدلا كقوله فسلم
على ايهم افضل او نية نحو اي عندك واجاز بعضهم اضافتها الى نكرة حكاه ابن عصفور وابو حيان نحو
يعجبني اي رجل عندك واي رجلين واي رجال واي امراة واي امراتين واي نساء ومنعه الجمهور لانها حينئذ
نكرة والموصولات معارف تنبيه يفهم من الطلاء والناظم انه تبع صاحب التسهيل ابنه لا يلزم الله
استقبال ناظم عاملها اذا كانت موصولة وهو خلاف مذهب الجمهور من انه لا يعمل فيها الفعل الماضي
فلا يجوز اعجبني ايهم قالوا وسبب ذلك انها وضعت على الابهام والعموم فاذا قلت يعجبني
ايهم يقوم فكانك قلت يعجبني الشخص الذي يقع منه القيام كائنا من كان ولو قلت اعجبني ايهم قام

لم يقع الا على الشخص الذي قام وسهل الكسائي في حلقة يونس بالجواز اعجبني ايهم قام فمنع ذلك فسيل
عن العلة فلم يلح له الوجه الذي لاجله امتنع ذلك فقال اي هذا خلقت هكذا اي مع من وما التي في تاتي
وتقع مستفهما بها نحو فاي الفريقين احق بالامن من اله غير الله من اصدق من الله حديثا وما رب العالمين
وما تلك بيمينك يا موسى وكل من الثلاثة ايضا شرطا حرفيه كقوله اياما تدعوا من يعمل سوءا يجز به وما
تفعلوا من خير يعلمه الله وما تقدموا لانفسكم من خير وما يفتح الله للناس من رحمة وزيد على ذلك
الخير فاتخذ خليلا ومن يعمل سوءا يجز به ومن يجعل ذلك يلق اثاما وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ما يفتح الله للناس من رحمة وزد على ورد هما لاستفهام والشرط كونهما ايضا نكرة موصوفة
نحو مررت بما معجب لك وبمن معجب لك وتكون منه نكرة ما انت الا عتيق
نكرة بمعنى شيء وعتيق صفته كانه قال ما انت الا شيء عتيق والموصوف من ثلاثتها فقط من ومما
وما اي تعجبية نكرة كقوله فاماما جاءكم فيهم انعم بما ابهاما مما ضمنت معنى عجب فاي العرب تستعمل
الابهام في موضع التعجب وكقوله دعوت اي امرئ اي جاء بي وما فد تكتفي ايضا تكون نكرة
تامة بلا صلة ولا صفة ولا تضمين شرط ولا استفهام كقولك غسلته غسلا نعما ومن ايضا قد تكتفي
عند ابي علي كقوله ونعم من هو في سر واعلان ففاعل نعم مستتر ومن تمييز بمعنى رجلا وهو مخصوص
بالمدح راجع الى بشر المذكور اول الابيات وفي سر متعلق بنعم وغيره على لم يثبت ذلك وقال من
موصولة فاعل نعم وهو راجع اليها مبتدا خبره هو محذوف راجع الى بشر يتعلق به في سر لتضمنه
معنى الفعل والجملة صلة من والمخصوص بالمدح محذوف اي هو راجع الى بشر ايضا والتقدير
نعم الذي هو المشهور في السر والعلانية بشر وفيه تكلف تنبيه المراد بكونها نكرة تامة كو
نها تمييزية اخذا مما نقله ابن هشام عن ابي علي والا لاقتضى مع قوله نكرة موصوفة ان الشرطية
والاستفهامية معرفتان كالموصولة وليس كذلك بل هما نكرتان تامتان نبه عليه زكريا في
حاشية المحلي وكل موصول لمذكر او مؤنث مفرد او غيره فانه يلزم ايلاؤه صلة بها يتم
الصلة الجملة يتم معنى ثم بين الصلة بقوله من جملة اسمية او فعلية نحو جاء الذي هو قائم او قام
ابوه معهودة معلومة المعنى للسامع من زيد والله اعلم غالبا الا ان ما كان الموصول فيه
معهود فتكون صلته معهودة كقوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه وقد يراد
به الجنس فتوافقه صلته كقوله تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء وقد يقصد
تعظيم الموصول فتبهم صلته كقوله فغشيهم من اليم ما غشيهم وقوله رايت الذي لا كله
انت قادر عليه ولا بعضه انت صابر تنبيهان الاول المشهور عند النحويين تقييد الجملة المو
صولة بكونها معهودة كما قيد الناظم وذلك غير لازم كما قال ابن مالك ولذا قرنا الكلام بان

نعم

ظ

بجهل

المراد غالبا والله اعلم التانيث ثم ان تكون جملة لا يجهل معناها احد نحو جاء الذي جاءك ابوه وعينه
خبرية لا انشائية ولا طلبية نحو جاء الذي بعتكه قاصدا الانشاء البيع ونحو جاء الذي
هل قام لان الغرض بالصلة تحصيل الوضوح للموصول والطلبية لم يتحصل معناها بعد حتى اي ان لا
يتحصل بها وضوح غيرها وان الانشائية حصول معناها مقارن لحصول لفظها فلا يتهم وقوعها
صلة لان الصلة معرفة والموصول معرف بها فلا بد من تقدم الشعور بمعناها وجوزه المازني بالدعائية عا
بلفظ الخبر نحو جاء الذي رحمه الله زيد والكسائي بالطلبية نحو جاء الذي اضربه او لا تضربه وهو
هشام بن ليت ولعل وعسى نحو جاء الذي ليته منطلق والذي لعله قائم والذي عسى ان يخرج وقوم
بعل بالتعجبية وبعضهم باسم الامر ومن شبهها الجملة اي ما يقوم مقامها من ظرف او جار ومجرور مع جر حرف
ة تامين بنفي ومعنى الشغل او شبهه مع عائد في الجملة اي ضمير يعود على الموصول بطابقه و
خالص من يعم الوصف وهو اسما الفاعل والمفعول كضارب ومضروب بقوله وخالص مبتدأ خبره
صلة لال في الصفة المشبهة قولان احدهما توصل بها نحو الحسن وبه جزم ابن مالك والثاني لا و
غبر به جزم صاحب البسيط لخفتها وشبهها بالاسماء ورجحه في المغني بانها للثبوت فلا تؤول بالفعل
الا افعل التفضيل اتفاقا وبخلاف غير الخالص كالذي يوصف وبه كاشتق كاسد وكالصفة التي غلبت
عليها الاسمية كصاحب وراكب وابطح او معرب الفعل وهو المضارع توصل به ال ايضا كقوله ما انت
بالحكم الترضى حكومته وفاقا لابن مالك اذ قال عنه انه غير مخصوص بالضرورة وخلافا للجمهور
ورد ابو حيان على ابن مالك الاغفال لاختلاف نقله ان صلة ال بالمضارع يختص بالشعر وقد نسب هو ابن مالك
لا في بعض تما نيبه الى ان وصلها بالمضارع قليل وهنا في التسهيل اجاز ذلك في الاختيار انتهى وقال
ابو اسحق الشاطبي في شرح الخلاصة ان احدا من شيوخنا الحذاق ومن سمعت كلامه في المسئلة
لا يقف عند ما اقتضاه ابن مالك ولا سلمه انتهى قلت استحسن ناظر الجيش ما ذكره ابن مالك فليوقف
على كلامه ولذلك والله اعلم تبعه الناظم وشذ وصلها بالجمل الاسمية كقوله من القوم الرسول الله
منهم ولا تمل الحذف عائد بها اي صلة ال نحو الضارب زيد هند لانه يكمل الصلة صلتها تكميل
غيرها وتمييز بما ل المعنى وتبين من التانيث والتثنية والجمع ما لا يبين بانه واجاز بعضهم
حذفه واخذ جماعة من العائد جواز ان سائر ما بقي الموصولات غير ال ان يعف بالنصب حال مرجا
على بين معمول الصلة بين يطلق العائد فيجوز حذفه مطلقا كحذف المعمول نحو اي جاء الذي
قلت اي يد قلت انه ياتيني او نحوه فان لم يكن بعض معمول فيجوز حذفه ايضا لكن لا مطلقا
بل ان كان منصوبا بفعل تام لا ناقص نحو وامنوا بما انزلت اهذا الذي بعث الله رسولا وصل

29

او كان ضمير متصلا واما ان كان منفصلا لم يجز حذفه نحو جاء الذي اياه اكرمت او ما اكرمت الا اياه و
جاء الذي اياه اضرب لانه لو حذف لجهل كونه منفصلا او كان منصوبا بوصف فيجوز حذفه ايضا
كقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به واما المنصوب لغيرهما فلا يحذف نحو جاء الذي انه فاضل
او كانه قمر وكذا ان كان الفعل ناقصا نحو جاء الذي ليسه زيد ولا يجوز ليس زيد وهذا الشرط ما
غفل الناظم لكن يجاب بان حذف اخبار الافعال الناقصة فمعلوم امتناعه في محله تنبيه سوى
في جواز الحذف بين الضمير المنصوب بفعل او بوصف كابن ملك مالك وليسا بسيين بل حذف الفعل
كثير جدا وفي الوصف نادر جدا او جر العائد اضافة وصف عامل فيه اي ناصب له تقديرا يجوز
حذفه ايضا نحو فاقض ما انت قاض اي قاضيه واما ان جر باضافة غير وصف نحو جاء الذي ابو
ه قائم وجاء الذي وجهه حسن فلا يحذف او باضافة وصف عامل بان كان بمعنى الماضي
نحو جاء الذي زيد ضاربه امس والله يعرفه باضافة ضاربه وهو صفة بمعنى الماضي وليست
فيه ال فليس ناصبا للهاء تقديرا لانه لا عمل له او جر بحرف من الحروف الجارة الموصول بالنصب
مجرور في الاخ او ما وصف الموصول فحرف بالبنا للفاعل التقدير او جر بحرف جر الموصول والمو
صوف بالموصول بمثله لفظا ومعنى ومتعلقا نحو مررت بالذي مررت به او بالرجل الذي مررت به ومررت
بغلام الذي مررت ومنه وتقرب بما تقربون اي منه فان جر بمعنا بغير حرف نحو جاء غلام الذي انت
غلامه او لم يجر الموصول اصلا نحو جاء الذي مررت به او جر بحرف لا يماثل ما جر به العائد في اللفظ
نحو حللت في الذي حللت به او ماثله لفظا لا معنى كمررت بالذي مررت به على زيد او لفظا ومعنى
لا متعلقا كمررت بالذي فرحت به لم يجز الحذف في الصور كلها او كان العائد مبتدأ فيجوز حذ
فه ايضا ان كان ما نابيه عطف عليه غيره نحو جاء الذي هو وزيد فاضلان او عطف هو على غيره
نحو جاء الذي زيد وهو منطلقان فلا يجوز حذفه حينئذ لئلا يؤدي الى وقوع حرف العطف صدرا
لفظا في الاول وبخلاف غير المبتدأ كالفاعل ونائبه وخبر المبتدأ وخبر ان واخواتها ونحو
ذلك نحو جاء اللذان قاما او ضربا او جاء الذي الفاضل هو او جاء الذي ان الفاضل هو فلا
يحذف شيء من ذلك خالف لكل المبتدأ العائد عن ان يشترط ان لا يكون بعد حرف النفي نحو جاء الذي
حرف النفي ما هو قائم فلا يحذف حينئذ تنبيه هذا الشرط استدركه ابو حيان على ابن مالك وتبعه
الناظم وهو بيت فيه الناظم تلميذ ابي حيان فقال منتصر الابن مالك في منع ما ذكره شيخه من منع
المثال الحذف ما يبعد من جوازه انه لا يلزم فيه مانع نعم انما امتنع المماثل الذي اشتبه بلا الصلة فيه
لو نقل انتهى وعلى هذا فالاولى ان يسقطه الناظم كالتسهيل لكن قال عبد القادر المكي قد يعلل

منفصلا

بانه من المواضع التي اذا وقع فيها الضمير تعين كونه منفصلا فلو حذف لجهل كونه منفصلا انتهى فيكون ذلك
الناظم له هو بالله اعلم وبشرط ان كان معرفا اخبر ه فحينئذ يجوز الحذف لا ان كان جملة او شبه جملة
نحو الذين هم بها اكثر وجاء الذي هو في الدار او عندك فلا يحذف لانه لو حذف لم يدل عليه دليل ان ما
بعد يصلح ان يكون صلة مستقلة وبشرط ان كان كلا وصل بالمجرور وراد بالمنصوب بخلاف ما اذا لم يطل نحو جاء
الذي هو ضارب ومن ايهم غير اي لانها لا يشترط فيها الطول لافتقارها الى الصلة والاضافة فكانت الطول
يحصل معها تخفيف اللفظ بالحذف ومثال ما اجتمعت فيه الشروط وهو الذي في السماء اله ا ه وهو اله
عطف على والالف للاطلاق وهو مهجة لو ملاحم بهذا البيت فصل في الموصول الحرفي هو موصولنا الحرفي
من بعد بانه ما او اسم ملتبسا بمصدر كيف وقع بقوله ما او بمصدر جنس نحو عنتا واصم ونحو فانه
يؤول بمصدر معنى جوابه انه يؤول بمصدر نكرة ان نور ربنا وايضا المضاف اليه نحو حين قمت قمت
فلو معناه حين قيامك وبيننا وايضا هو في قوله تعالى هو اقرب للتقوى فانه بمعنى العدل وقوله
مع ملتبسا بمصدر اخر به بهذه الاشياء لانها ان كانت مؤولة بمصدر ذاكر لا مع شي يليها كذا لكن
ذكر ابن مالك نافشه ابو حيان والناظم بان صه اسم فعل نافع اسكت جملة لوله بعد فعل
وكيف يؤول بمصدر ولو كان هو لا بمصدر على مذهبه لكان له موضع من الاعراب وهو لا يرى لا
سما لا فعال موضعا من الاعراب وبان هو في قوله تعالى هو اقرب عائد على المصدر جملة له ملو
المصدر فلا يقال انه يؤول بالمصدر لما يلزم عليه من تأويل الشي بنفسه قال الناظم وان كان
كما ذكرنا فلا يكون في حد الموصول الحرفي احتراز عن شي وانما هو مبني عن حقيقته وتمييزه من المو
صول الاسمي انتهى قلت ولذا قال غير ناظم في تعريف الناظم بالاسم ونفي به الناقص واما قوله كيف
وقع فلا احتراز به فصلا عما احتج زيد به فعليتان ونحو ذلك الموصول الحرفي خمسة احرف الاول ان
بفتح الهمزة وسكون النون وهي المصدرية الناصبة للمضارع والموصول ما توصل به فعل متصرف ماضيا
او مضارعا او امرا نحو اعجبني ان قمت واريد ان تقوم وكتبت اليه بان قم وخالف ابو حيان سيبويه في الامر
فقال جميع ما استدلوا به على وصلها بالامر يحتمل ان تكون فيه التفسيرية ولا يقوى عندي وصلها
بالامر من احدهما انه اذا سبكت ان وفعل الامر بمصدر فات معنى الامر المطلوب المدلول عليه بالصيغة
فعن سيبويه كتبت اليه بالقيام وكتبت اليه بان قم والثاني انه لا توجد من لسان العرب يعجبني ان قم
ولا احببت ان قم فيكون ذلك معقود دليلا على انها لا توصل بفعل الامر انتهى وانما لم يتبعه الناظم
كعادته لانه اعترض عليه واجاب عما قاله بما يوقف عليه في تسهيل السبيل وكذا صاحب
المغني اعترض عليه بكلام نفيس ونسبه الى الوهم فليراجع والله اعلم وجه من قوله من قال الجاهد

له

جملة له

اي ان بمعنى المصدر

٢٠

كعصى ويبعر وينبغي لا توصل به وهو كذلك اتفاقا واما نحو وان عسى ان يكون وان ليس للانسان فالمخففة
لا الناصبة والثاني كي المصدرية وتوصل بماض الفعل الذي ضارع اي شابه الاسم وهو المضارع للام التي
التعليلية فقط نحو لكيلا تأسوا وتقدير الحول لكيلا تأسوا جئت لكي تكرمني كي تقر عينها وجئت كي تكرمني
واشار بقوله للام فقط الى ان كي لا تنصب فعل الا ان كان اليها بها وتكون فاعلة ومعمولة ومفا
جا اليها وجهورية بالكثير حرف جر وكي لا تنفع الاجر وربة باللام او مقدرا معها اللام والثالث ان
بفتح الهمزة وتشديد النون احدى اخوات ان المكسورة والموصول صلتها بعد اسمها وخبرها
ابتداء لكونه مبتدأ في الاصل وقد يسمى المبتدأ اسما والخبر خبرا نحو اولم يكفهم انا انزلنا عليك
الكتاب ويعجبني ان زيدا قائم وهذه الثلاثة متفق عليها والرابع اختلف فيه وهو ما المصدرية
اثبتها الجمهور خلافا لقوم منهم المبرد والمازني ولا الاخفش وابن السراج والسهيلي وجماعة من الكوفية
في انها اسم مفتقر الى ضمير واذا قلت يعجبني ما فعلت قمت فتقديره عند سيبويه والجمهور
قيامك وعند هولاء القيام الذي قمته وعلى الاول توصل بفعل صاحب قد من الفعل ماضيا او مضارعا
لا ناهية ما الفعل الذي امر بفتح الهمزة والميم فعل مامر ان فعل الامر واسناد الامر الطلبية
اي صيغته مجازا الا كثير كون الفعل ماضيا نحو بما رحبت ومن المضارع بما تنعما استنكم الو مع
واجاز الاعلم وكما ابعة وصلها بالجملة الاسمية والخامس فيه ايضا لو يذكره اكثر النحويين
وقالوا لا يكون مصدرية بلازم التعليق واثبته الفراء وابو علي والتبريزي وابو البقاء وابن مالك
وعلامتها ان يصح في موضعها ان وهي عند مع كما توصل به ما من الفعل المتصرف غير الامر بتلو
بما جرى والقالي عند ان البا زايدة وتلو خبر مبتدأ محذوف والتقدير وهو تلو فعل تمر اي ما
يدل عليه يعني غالبا وينبغي التنبيه عليه في النظم والمعنى ان كي وقوعها بعد ما يدل على الم
التمني والملوي قوله فعل تمر فشمل ود وتمني واحب واختار ونحوها ولم يصح في
غير ود يود نحو ود الذين كفروا لو تغفلون ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم يود احدهم لو يعمر
واحترز بقوله غالبا من مجيئها بعد غير مفهم تمن كقوله قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما
من الفتى وهو المغيظ المحنق وقوله نعف لو وقت في الاما وحتى بليت وقد انتهى لعلوا بيد و
لغة هذا لم ينبه عليه الناظم تنبيه اعلم ان دلالة عبارة الناظم هنا على ما اذا لم يكن البارز
بعده كما في غير واضح ولو قال امثلا ولو كما وهي تلي للكثير لكان اوضح والله اعلم ومن يزد فيه
اي في الموصول الحرفي الذي يحتمل الواضع كيو نصر طه اعلى حكي في التشهير ان ابن عراد الحصر عنده و
قوع الذي مصدرية له غير محتاجة الى عائد وتاولوا عليه قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده

انما

بما توصل

غير

فيه ولا تبلشير الله عباده وكذا العرب اوانه حكي عن بعض العرب ابوك بالجارية الذي يكفل وبالجارية ما يكفل والمعنى ابوك بالجارية كفالته وتبعه ابن مالك واكثر في شرح التسهيل الاستشهاد عليه بما وهي ضعيف جدا وبالمصدر نحو وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم خلافا للجمهور فانه اولوا الاية كالجمع الذي خاضوا التشبيه تبع الناظم اختيار ابن مالك هنا اما ابو حيان فانه ومن هذا قال ما ذهب اليه يونس ليس بشيء لانه اثبت للاشتراك بين الاسم والحرف بغير دليل وقد ثبت الاسمية الذي بكونه فاعلا او مفعولا او مجرورا او مبتدا او يثنى ويجمع ويونث ويعود عليه الضمير فلا يعدل عن هذا الحكم المعلوم للشيء لا يقوم عليه دليل والادس في الاية في كالذي يبلغه في جعلها مع منصوبا حذف وما استشهد به لا حجة في شيء منه قال بعضهم جميع ما استشهد به ابن مالك وتاول بل بعضه النواد والمراتبات فاهد كلية بشيء محتمل مخالف لما استقر في اللسان العربي انتهى

خاتمة في الحكاية ما ثبتة لمنكر الملفوظ لا المحذوف من اعراب وتذكير وتانيث واجراء وتثنية وجمع تصحيح احكا بالي وصلا ووقفا ان تسالها اي بلى عنه اي عن المنكر كقولك لمن قال رايت رجلا واي اتة وغلامين وجاريتين وابنين وبنات ايا وابة وايين وايتين وايين وايات واحكي في الوقف بقط ما المنكور من اعراب واي اه وتذكير وجمع وعملهما من بعتم الميم والنون منهاج كذا والتبع كقوله لمن قال قام رجل منوا ورايت رجلا منا ومررت برجل مني وتقول في المذكر ال رفع منان بالحكي نحو جاء رجلان وتقول في حالة الجر والنصب منين بالياء في حكاية نحو رايت رجلين ومررت برجلين وتقول في المذكر في حالة الرفع منان بالالف ان تثنى جلين وتقول في تثنية المونث في حالة الرفع منتان بالالف وبالنون قبل الساكنة بيد ومنتين بالياء في غير الرفع ومنه بالهاء في التانيث وتحرك النون قبل هاء المونث عرا محض بقوله منه مبتدا او عرضه وانما فتحت النون لان التابع ما تمنيتة وهي ساكنة للوقف بحرك ما قبلها لما يلتقي ساكنان بخلاف منتان فتقول لمن قال رايت امراة منه وتقول لمن قال رايت نساء منات باسكان التاء للوقف مع منين لمن قال رايت رجالا ان جمع للمذكر او المونث عني باسكان الياء فيهما ومنون بالواو في جمع المذكر في حالة الرفع والنون الحكاية الا بكل ما ختم بها سكن للوقف وان تصل الكلام بما بعده ولم تقف بلفظ من لا يختلف في الاحوال كلها فتقول من يا هذا بسكون النون فيها واحكي بمن اي بمن الاعلام على ما لها فيها بالقلم بعد من من كان بضمة ان كان الاول مرفوعا وبفتحة ان كان منصوبا وبكسرة ان كان مجرورا على لغة الحجازيين فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد وتميم تجيز بالرفع بعد من مطلقا لانه مبتدا اخبر عنه او خبر مبتداه من ويحكي بها بشرط ان تعطف الاعلام اما ان

سبقت من بها عطف فالي مع متعين عند الجميع كقولك لمن قال جاء زيد ورايت زيدا او مررت بزيد ومن زيد بال مع لا الغرض بالحكاية بيان ان المسئول عنه هو المتقدم في الذكر لا غير فانه اعطيت جملة السوال كلام المسئول عنه خارج ذلك بيان المسئول عنه هو الاول فلم يحتج لحكاية واحكا بمن الوصف مع فاسد بلامع الذي او لها والياء اخر هذا ملحقة بما قالها فيل جاء القرشي فتقول المنى بغالاتي في العاقل يغني عند جماعة او قلت كالمتبع ان ذلك مخصوص بغير عاقل كالمانى والماو والعلم المتبع بتابع من التوابع لا يحكي اصلا فتبطل الحكاية في نحو من زيد العاقل ولا استغنائهم بما لتبه عن الحكاية فلا سيما والمتبع بعطف النسق على غير علم وهو مختاره وفيه خلاف واجازه بعضهم لا عطف النسق ليس فيه بيان للمتبوع فلا يتبين الا بالحكاية كقولك من سعيد او ابنه لمن قال رايت سعيدا وابنه ومن غلام زيد وعمرو لمن قال رايت غلام زيد وعمرو واسوى الاسماء العلم الذي ابنا مفعول مقدم نحو مضافا في كلا الا بل لمثله اي عرا في فالكاف زائدة حوي جمع فانه يحكي فيقول لمن زيد بن عمرو لمن قال مررت بزيد بن عمرو وانما استثنى لانه صار مع المنعوت كشيء واحد ما اخر احكاية لتمييز فتقول لمن قال تعجب زيد من فاسد او اعرب بما يقتضيه العامل من شيئية واحدا ان شيت ان حكيتها مفعول تقضى الى لجواد ورو معنى وهو متعلق بقوله تقضي اي تنسب والمعنى اعرب واحكي ان تنسب الى من او غير ذلك كما هو للجملة دون معناه وقوله صلى الله عليه وسلم وانهاكم عن قيل وقال بالعتم على الحكاية وبالجر على الاعراب وحال كونه اسما تعرفا تعرف الاصل تحيي الاة في مذ الاستعمال اسما ولذلك يحيي عنها في نحو ضرب فعل ماض وصرح فاجي

الكتاب الاول في مبحث العمد جمع عمدة وهي عبارة عما لا يسوغ حذفه من اجزاء الكلام الا بدليل يقوم مقام اللفظ به وهي المبتدا والخبر وما المنسوبات بالنواسخ للابتداء لانها عمدة في الاصل واما الفضلة فهي عبارة عما يسوغ حذفه مطلقا الا العارض وما كان المضاف اليه في موضع يكمل العمدة نحو جاء عبد الله وفي موضع يكمل الفضلة نحو جاء زيد ضارب عمرو وحكم عليهم بانه بين العمدة والفضلة ولما كان الاهتمام بالعمدة اشد جعل اعرابها الرفع لا علامته الاصلية ضمة وهي اقوى الحركات لانها من الواو وهي جهاز الشفتين وهو بحرفه كلامي بخلاف الفتحة والكسرة فانهما من الالف والياء ومخرجهما من باطن الفم ولان الضمة تمكن الاشارة اليها بالاشمام عند سكون ما هي فيه وقفا وادغاما بخلاف غيرها ولما كانت الكسرة تشبه الضمة جعلت علامة للمضاف اليه لانه قد يكمل العمدة ولان الكسرة متوسطة بين الثقل والخفة فجعلت للمتوسط بين العمدة والفضلة ولما جعلت الضمة للعمدة والكسرة للمتوسطة تعينت الفتحة للفضلة وتبع كل من الحركات ما ينوب عنها بالنيابة عنها وا

واختلف النحويون فيما له التأصيل من المرفوعات في الرفع الذي هو اعراب العمدة هل المبتدأ هو
الاصل والفاعل فرع عنه وعزي لسيبويه او الفاعل هو اصل المرفوعات والمبتدأ فرع عنه وعزي
للخليل وصححه ابن الخباز ووجه كل من المذهبين ووجه الكلام سبيله المقصود لا تجاوزه لا
يجهلوا بهم ويتضح بقوله ووجه مبتدأ الخبر يجهلوا والجر وقبله تعليل لجهلوا لانه هو وجه
الاول ان المبتدأ مبدأ ويبدأ الكلام وانه لا يبقى واعر كونه مبتدأ وان تأخر بخلاف الفاعل فانه تزول
فاعليته اذا تقدم وان المبتدأ عامل معمول والفاعل معمول لا غير ووجه الثاني ان عامل الفاعل لفظي
وهو اقوى من المبتدأ او الخبر لان عاملهما معنوي وعامله فعل او شبهه فهو اقوى من خبر ان واسم
ما وعامله فعل حقيقي فهو اقوى من اسم كان واخواتها وعامله مبني على صيغته الاصلية فهو اقوى
من المفعول الذي لم يسم فاعله وايضا فعامله الموصوف بالصفات المذكورة يقتضي منصوبات
كثيرة يعمل فيها بخلاف بقية عوامل المرفوعات قال ابن الخباز اما عامل المبتدأ ففي غاية الضعف
لانه معنوي حتى قيل انه لا يعمل في الحال واما ان تعمل ان المكسورة في الحال مع انها عامل لفظي فان
لا يعمل الا في المبتدأ او الخبر واما الفعل الذي لم يسم فاعله فانه يوخذ منصوبه فيجعل مرفوعا
فينقص منصوباته واما كان واخواتها فلا تعمل في اكثر من منصوب واحد كان واخواتها انتهى
وان الفاعل رفع للفاعل للفرق بينه وبين المفعول بخلاف المبتدأ والاصل في الاعراب ان يكون للفرق
بين المعاني ومن ثم [illegible] من اجل ان الكلام [illegible] قال البعض من النحويين كالاخفش وابن
السراج كل منهما اصل [illegible] وليس احدهما محمولا على الاخر ولا فرعا عنه واختاره
الرضي قال ابو حيان وهذا الخلاف لا يجدي فائدة المبتدأ والخبر اي هذا مبحثهما الاسم مبتدأ
وهو جنس عم العامل [illegible] لفظا معمول العامل [illegible] صفة للمبتدأ وهو فصل يخرج الفاعل
ونائبه ومدخول النواسخ والخبر وانما قيد العامل بكونه لفظيا اشارة بان للمبتدأ عاملا معنويا وهو
الابتداء الا عامل زائد او هو [illegible] شبيه بالزائد نحو هل من خالق غير الله ونحو بحسبك
درهم اخبر عنه اذا كان خبرا او اكتفي عن الخبر بمرفوعه اي يكتفي المبتدأ اي حده وهو خبر المبتدأ
المبتدأ قال الناظم رحمه الله تعالى وهذا الحد [illegible] لا من احد منهما عامل المبتدأ عنده
الخبر وهو لفظي والاخر انه شامل الفعل المضارع المجرد من ناصب وجازم وما قالوه في
بحسبك درهم غير [illegible] اختار ان بحسبك خبر مقدم وان المبتدأ درهم
نظرا للمعنى فان بحسبك محكوم [illegible] الاخبار عن درهم بانه كافيه [illegible] هو
الصواب انتهى وهذا [illegible] في جمع الجوامع [illegible] والمجرور الى الاخر [illegible] مع
بنبرا.

ذلك قوله [illegible] قلت وقد يقال بان هذا الحد على راي سيبويه والجمهور القائلين بان عامله
الابتداء الذي هو امر [illegible] وان المعمول لفظا يخرج العامل المعنوي كما في [illegible] وقوله في الحد اخبر عنه
يخرج الفعل المضارع المجرد [illegible] لانه وان عدم عاملا لفظيا غير زائد لكنه ليس بمخبر عنه ولا
[illegible] وقوله [illegible] من المبتدأ او وصف اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او منسوب
رافع [illegible] لفاعل او مفعول [illegible] اغناه عن الخبر اي خبر نحو اقائم ابواه زيد فان الفاعل اغنى
عن [illegible] يحسن السكوت عليه فليس مما نحن فيه بل زيد فيه مبتدأ وقائم خبر مقدم ويشترط في كو
نه مبتدأ ان يعتمد اما اغناه ان يسبقه اي الوصف المذكور مستفهم به كالهمزة وهل وما ومتى
واين وكيف وكم وايان [illegible] ابن مالك قياسا على اسماء [illegible] والهمزة نحو اقائم زيد وقوله افاطن
هل قوم سلمى ام نووا الظعنا [illegible] وهل خارج بكر وما قائم زيد ومتى قادم اخواك وكيف جالس [illegible]
[illegible] ايان ضارب الزيدان [illegible] ابو حيان [illegible] والهمزة [illegible] يسمع في [illegible] ويسبقه
[illegible] نفي بالبناء للفاعل [illegible] نحو ما قائم اخوك ومنه خليلي ما واف بعهدي انتما
وقوله [illegible] باسم [illegible] ولا مانع [illegible] من الناس [illegible] نحو [illegible] نحو ليس
[illegible] ومنه قول ابي نواس غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن فغير مبتدأ وما
سوى الاسم معمول مضاف اليه [illegible] على زمن في موضع الرفع على انه نائب عن الفاعل وقد اغنى عن الخبر لان المعنى
ما [illegible] سوف على زمن [illegible] البيت [illegible] مثالا [illegible] استشهادا [illegible] لان ابا
نواس [illegible] لا يحتج به وهو [illegible] قد [illegible] بان [illegible]
[illegible] الحسن بن هانئ توفي سنة خمس او ست او ثمان وتسعين ومائة [illegible] لكونه
هذا الوصف قائم مقام الفعل [illegible] لانه [illegible] قولك اضارب الزيدان [illegible] ايضرب الزيدان
لا [illegible] عنه كما لا يخبر عن الفعل [illegible] الزيدان [illegible] في تمام الجملة كذلك لا يكتفي
ما هو [illegible] لان المطلوب من الخبر انما هو تمام [illegible] موجود [illegible] وذلك حاصل بالوصف
المذكور [illegible] لا لفظا ولا تقديرا قال ابو حيان وكان نحو اضارب الزيدان اخذ
شبها من باب الفاعل من حيث ان فيه فاعلا مسكوتا عليه في الكلام ومن باب المبتدأ من حيث ان
فيه [illegible]
[illegible] شيء ولا يجمع [illegible] اخواك [illegible] اخوتك [illegible] الاعلى
لغة [illegible] ملكية [illegible] ولذا لا [illegible] نحو [illegible] الزيدان ولا [illegible] نحو اضارب عاقل
الزيدان [illegible] اخواك [illegible] لان [illegible] الاسماء [illegible] غير الاجهاد

بل تثنية او جمع فلا يكون مبتدأ او المرفوع فاعله لما تقدم انه لا يثنى ولا يجمع بل هو فيهما بعدهما وهو المرفوع
خبر مقدم والمرفوع مبتدأ مؤخر وفهم من قوله في متعلق بفي ونحوه وهو جمع التكسير وما استوى فيه
المفرد وغيره الاتي ان الابتداء بكون الوصف مبتدأ والمرفوع فاعله وكونه خبرا مقدما والمرفوع
مبتدأ مؤخرا في ثبت خبر المبتدأ ونحو ذلك نحو اقائم زيد وافيام الى جانب الزيدان والابتدا
مبتدأ ارفع بالنصب مفعول ثان لجعل مبتدأ بالتنوين بلا همزة مضاف اليه وهو مبني للمفعول خبر المبتدأ الاول
الابتدا انما يطلب بالحقيقة المبتدأ والمبتدأ هو الذي يطلب الخبر فالابتداء على هذا القول جعل الاسم اولا
من الكلام ليخبر عنه وقيل تجرده من العوامل اللفظية وهو مذهب الجمهور والعبرة وكثير من البصرية فيما
المبتدأ وحده ارفع خبرا وهو رافع خبره تنبيهان الاول يعد الناظم الخبر كما حد المبتدأ
وكذلك لم يحده صاحب التسهيل ولا ابو حيان فتبعهما الناظم وحده الناظم بانه المجرد من العوامل
اللفظية المسند الى مبتدأ فاحترز بقوله الى مبتدأ من الصفة الواقعة مبتدأ في نحو اقائم الزيدان فانه
يصدق عليه انها مجردة مسندة وليس بخبر ونقل عبد القاهر المكي بانه لا يتمشى على قول سيبويه
وجمهور البصرية ان الخبر مرفوع بالمبتدأ واحسن ما قيل في حده وحده ما حده ابن هشام في التوضيح انه
الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور والله اعلم والثاني تسميته خبرا من
تسمية الجزء باسم الكل لان الخبر ما احتمل الصدق والكذب وخبر المبتدأ لا يحتمل الخبر عنده وما ذكر من
ان رافعهما هو مذهب سيبويه والمبرد والجمهور وصححه ابن مالك لانه طالب له ومبني عليه كما
ارتفع هو بالابتداء وضعف هذا بوجود احد عاملي المبتدأ فيرفع فاعلا نحو القائم ابوه ضاحك فلو كان
رافعا للخبر لادى ذلك الى اعمال عامل واحد في معمولين رفعا من غير ان يكون احدهما تابعا للاخر وذلك لا
نظير له الثاني ان المبتدأ قد يكون ضميرا والضمير لا يعمل فاذا كان ضميرا لا يعمل فكيف اذا كان ضميرا لا يعمل قال
الابدي وابن الخباز هذا الذي رد به على سيبويه لا يلزم اما الاول فلان طلبه للفاعل بخلاف طلبه
للخبر ويجوز عمل العامل في معمولين من جهتين مختلفتين اما من جهة واحدة فلا واما الثاني فلانه
لا يعمل كان من العوامل عملا على الفعل ومشبها به والمبتدأ ليس هو من هذا القبيل لان عمله متاصل
لانه انما يعمل فيه لطلبه له كما يعمل في الفاعل لطلبه له واما الثالث فلا يلزم الا لو كان المبتدأ يعمل بالحمل
على الفعل او بالنيابة منابه واما هو فيعمل بالاصالة فلا فرق بين الظاهر والضمير والجامد والمشتق
ومن يقول من النحويين كالكوفية ان ابتداء رفع كل واحد طالب للاخر ومحتاج له وبه صار
عمدة فقوي من عمله كما ذهب به ابو حيان وابن جني وتبعهم الناظم باختياره هنا وفي جمع الجوامع
مع ونظير هما من اداة الشرط ان فانها عاملة في فعل الجزم وفعلها عامل فيها النصب في نحو ايا

تدعوا فله الاسماء الحسنى ومنه اينما تكونوا يدرككم الموت ونظير هما ايضا فعل الشرط والجزاء فانهما
فجاز ما عند الاخفش تنبيه يعلم من تصويب الناظم هذا ان مذهب سيبويه ليس بصواب لانه ضعف بخلاف
هذا وقد ذكر ما اجيب به عن التضعيفات فكان من القوة حيث هو ولذلك ذهب به ابن مالك في شرح التسهيل
التسهيل وفي التسهيل ونقض غيره والله اعلم ثم ان الخبر معه داخل وهو ما العوامل الاسماء تسلط على الجملة
مفردا او غيره نحو زيد منطلق وعمرو ضاحك وبشر قائم ابوه وهو على قسمين جامد ومشتق فالجامد منه
خال عن الضمير نحو زيد اسد لا بمعنى شجاع خلافا للكسائي والكوفية ان ما في ذلك المشتق الجاري
مجرى الجامد نحو بكر والد وزيد صاحب وتحمل المضمر من خبر اشتغال المشتق فانه يجري معه على الفعل
هو ما دل على متصف معه غالب مصدر كضارب ومضروب وحسن واحسن ونحوها من صورة الاشتغال
نسبه ابن مالك للمحققين وبه قال ابو البقاء والعكبري وهو مذهب الاكثر فقولان فلت ذكر ابو حيان
ان مشتقات لا تتحمل الضمير كالالة واسماء المكان كمفتاح ومكنسة ونحوها ومما يبني على جملة
نحو ارض مسبعة ومأسدة بمعنى ذات على هذا الاطلاق فلت لان دلالة المراد بالمشتق ما دل على متصف
ذات متصفة بوصف وهذه دلت على ذات فقط او مكان فقط فهذا لا يجري على الفعل والله اعلم ثم ان جرى
المشتق على من هو له اي صاحب معناه استتر الضمير وفاقا لعدم الحاجة الى ابرازه نحو زيد هند ضاربته
وقيل يجوز ابرازه فاعلا او تاكيدا فلت وهو الحق خلاف كلام جماعة ووجوبا يظهر الضمير حيث
الابهام امن عند البصرية ويجري الباب على سنن واحد حيث جرى الخبر على المبتدأ الذي ليس هو له لان
المبتدأ الثاني نحو زيد عمرو ضاربه هو وزيد هند ضاربها هو والاعراب العمرو ضاربها هو فاعل
مسند اليه ضاربه وهو عائد على زيد والهاء عائدة على عمرو وهما فاعل مسند اليه ضاربها وهو عائد
على زيد والهاء عائدة على هند وهما فاعل مسند اليه ضاربها وهو عائد على الزيدان والمضاف
اليه عائد على العمرو او هي الى ضارب المسند الى المثنى لانه واقع موقع فعل تجرد مسند الى فاعل بارز
وجوز الكوفية الاستتار ان امن اللبس وتبعهم ابن مالك واستدلوا بما حكاه الفراء عن العرب كل ذي عين ناظرة
اليك اي هم وبقول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
ناظرة اليك اي ناظرة هي والكلام في البصرية تاويل ذلك تسمية اذا جرى متحمل الضمير على غير
صاحب معناه فليعلم من شرط الاسم الذي يعود عليه الضمير الذي هو الفاعل ان يكون مبتدأ كما يسبق
الى الوهم من التمثيل بقولنا زيد عمرو ضاربه هو وهند وزيد ضاربته هي بل الشرط ان يكون الاسم العائد
عليه الضمير الذي هو فاعل مذكور في الجملة على اي وجه كان فاذا قلت غلام زيد ضاربه هو كانت الهاء
للغلام وغلام هند ضاربته هي كان كالمثال الاول سواء في الحكم والله تعالى اعلم ومستور ارفع الفاعل

بعضا نحو زيد قام ابوه والزيدان قام ابوهما او كلا نحو زيد همي وزيد وعمرو من غوب فيه وبه وبهم في محل
رفع لغيابهما مقام الفاعل لا جملة اى الضمير بالكناية الظاهر خلق استغنى بين النحويين بكل موضع تعود
الخبر المشتق فيه والجميع في المعنى واحد نحو الا مال كلو حامض بمعنى من الخبر وزيد قائم فعلى الاول
متعلق بالى اى وقوله يتاع باحدى مغليته ويتقى ما الآخر الا عاد فهو يحتمل ما جيء الا لمتحيز او
متحو اى ابن المغنى للضمير هل الاول او الثاني او هما او في المعنى باق في واحد فقال الفارسي ليس فيه الا ضمير واحد
تحمله الثاني لان الاول تنزل من الثاني منزلة الجزء وصار الخبر انما هو مجموعهما وقال بعضهم يقدر في الاول لانه
الخبر في الحقيقة والثاني كالصفة له والتقدير هذا حلو فيه حموضة وقال ابو حيان الذى اختاره ان كلا
منهما تحمل ضميرا لاشتقاقهما ولا يلزم ان يكون كل منهما خبرا على حياله لان المقصود جمع الطعمين فان قال
حسب البديع الضمير يعود على المبتدا من معنى الكلام كانك قلت هذا امز لانه لا يجوز خلو الخبرين
من الضمير لئلا تنتقض قاعدة المشتق ولا ان احدهما به لانه ليس اولى من الآخر ولان يكون فيهما
ضمير لانه يصير التقدير كله حلو وكله حامض وليس هذا الغرض منه قال ابو حيان وتظهر ثمرة
الخلاف اذا جا بعدهما كلام نحو هذا البستان حلو حامض رمانه فان قلنا لا يحتمل الاول ضميرا تعين
ان يكون الرمان مرفوعا بالثاني وان قلنا يحتمل كان من باب التنازع وتعارض ادلة الاقوال عند الناظم سكت من
عن الترجيح واهمل الخلاف قال ابن جني راجعت ابا علي نيفا وعشرين سنة في هذه المسئلة حتى
تبين لي حكمها المشتق اذا وقع حالا نحو جاء زيد راكبا او نعتا نحو جاء رجل راكب كالخبر في كل
الحكم المتقدم اذا وقع خبرا نحو زيد كي يجب تحمل الضمير واستتاره وابرازه وجا فيحمل التزام ابرازه اهـ
لضمير معمولها الخبر الجاري على غير من هو له الذى هو مع النعت والحال الجاريين على غير من هما له امن اللبس
او لم يؤمن يلتزم الابراز في الخبر الا عند خوف اللبس ويلتزم فيهما الا عند في النعت الجاري على غير
من هو له حى ابن عبارة المغربية ويقع الخبر جملة وهي ما تضمن جزئين لعوامل الاسماء فيشكل
على بعضهما او بعضها احدهما الاول الاسمية نحو زيد ابوه منطلق والثاني الفعلية نحو زيد قام ابوه اما نحو
زيد قام ابوه
ابوه فليس بجملة عند المحققين وتشمل الجملة ذات حرف عامل نحو زيد ما ابوه قائما وزيد انه
قائم فذات اسم شرط غير معمول الفعل نحو زيد من يكرمه اكرمه ونحو زيد ان يقم اقم معه وذات
حرف تنفيس وذات قسم وطلب على الاصح فيهما ولا تشمل ذات لكن او بل او حتى نحو زيد لكن
قائم وزيد لا اخاه ولا ذات بل وحتى بالاجماع فيهما ويشترط ان تكون الجملة مع ضمير عائد على
المبتدا اى بمطابقته مما يخالفه ان لم تكن الجملة اياه اى نفس المبتدا معنى وهي كل جملة يخبر
بها عن مفرد يدل على جملة كحديث والمضاف الى حديث وكلام ومنه ضمير الشأن فلا تحتاج
الى

82
حينئذ الى رابط نحو افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقل هو الله احد ولا يجوز
حذفه على الاصح اذ لا دليل عليه سواء كان مرفوعا مبتدا او فاعلا او منصوبا بفعل متصرف او جا
مدا او ناقصا او وصف او حرف او مجرورا الا في صورة واحدة فاخرنا لامر لا حذف فيها جوازا وهي
ان جر بالحرف التبعيضي او الظرفي او المنسوبين بما اثل الفعل ومعموله وثمانا فيه اذ حذف فيه الى التبعيض
ملام محصور بمثال الشيء معنى بمعنى اصلحه العامل الاخر بالعمل وقطعه عنه ومثال ما اكل الشيء طيب
قوله السمن منوان بدرهم اى منه وقول العرب بشهر شهر وشهرى شهر من عام وشهر ثرى وفيه البناة
وقوله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات اى نسارع لهم به بخلاف ما
ام الى حذف لذلك جا تقول الرغيف اكلت ثلثه منه والاسم الكائن قد ينوب عنه اى عن الضمير الا بلا
فيغني عنه اى تكرار لفظ المبتدا نحو زيد قام زيد واكثر ما يكون في مواضع التهويل والتفخيم نحو
الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واما تكراره بمعناه
لا بلفظه نحو زيد جاء ابو بكر اذا كان ابو بكر كنية زيد فمنعه سيبويه واجازه ابو الحسن نحو
وتبعه ابن خروف والاشارة الى المبتدا اتفق من المغنيات ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع
لباس وهم ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة وخصه ابن الحاجب تلميذ الشلوبين بكون في اصحابه مثله
عنه بالبعيد والمبتدا اسم موصول او موصوف فيمتنع نحو زيد قام هذا او زيد قام ذلك وينوب ايضا
عطف جملة حوتها اى الضمير المبتدا مقرونة بالفاء السببية على الجملة الخبر بها الخالية منه من خبر المبتدا نحو
زيد يقوم عمرو فيغضب ومنه قوله اى امة وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارة يجم فيغرق واما
عطف جملة بالواو مكان الفاء فيها ضمير المبتدا على جملة عارية من الضمير نحو الخيل جاء زيد وركبها فمنع
عند الجمهور واجازه هشام او شرط كما اى المبتدا الذى لم يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو
زيد يقوم عمرو ان قام او العموم يدخل تحته المبتدا اى يشمله فيلتقي بوجه مغنيا عنه نحو زيد نعم الرجل
ومنه والذين يمسكون بالكتاب الاية ويحل الخبر قد فانحو ان كتب السجل منكم وزيد اسامة او جرا
ادرى به يغنى مع مجروره ولو قال الناظم او جار بصيغة اسم الفاعل لاغنى عن تعريف المقام ويشترط
في حرف الجر ان يكون تاما اى ذا تمام اى تاما نحو زيد في الدار والحمد لله بخلاف الناقص وهو الذى لا يفهم
ثم يغتفر لعل بمجرد ذكره وذكر معموله ما يتعلق به لعدم العاملة نحو زيد بك او عنك او بك يقدر بكر واثنوا عنك
معنى ثم ونحو ذلك تشبيه التمام فيه في حرف الجر فقط كما في تبعا للتسهيل وشراحه وغيرهم
وجعله السيوطي في شرح التسهيل فيه اله والظرف فقال نحو زاه الظرف الناقص وحرف الجر الناقص
الذى ليس في الاخبار فيهما فائدة نحو زيد في دار وانتج الا ان يكون عند رجل وكذلك من حرب خالد

في التصريح والله تعالى اعلم. فيجعل نحو استقر او كان او اسم فاعل نحو كائن او مستقر متعلق كل من الظرف والمجرور
والوفخبير خبرا ولكن تقدير الوصف اولى لان اسم تجعل ... بالكسر بمعنى الخبر اي الوصف خبر من غيره او بمعنى
الاتساع في الاحسان اي هو احسن من غيره ... ابن مالك وغيره لان الاصل في الخبر الافراد ولتعينه بعد اما نحو اما
عندك فزيد والفجائية نحو خرجت فاذا عندك زيد لان اما لا يليها فعل خلافا للفارسي وابن مخشي وغيرهما
في اختيار الفعل لان الاصل في العمل له ولا منع زمانا اي لا يجوز ان يكون خبرا في القول المعتمد عند جماعة وهو الاهم
والمشهور عن مبتدا جثة اي اسم عين فلا يقال زيد اليوم وما ورد من ذلك مؤول على حذف مضاف كقول
امرئ القيس اليوم خمر وغدا امر وكقولهم الليلة الهلال اي شرب خمر ورؤية الهلال واجازه قوم ان كان
فيه معنى الشرط نحو ان ... اذا جاء الحر وثالثها اي الاقوال يمنع ان لم يفد فان افاد فيجوز وعليه ابن مالك واختار
الناظم في جمع الجوامع وشرحه وضبطه ابن مالك بان يشابه اسم العين اسم المعنى في حدوثه وقتا دون
وقت نحو الليلة الهلال والرطب شهري ربيع او يضاف اليه اسم معنى عام نحو اكل يوم ثوب تلبسه او يعم
وان ما هو خاص نحو في شهر كذا افلت قال الناظم ولا يبعد العموم في نحو انتم في ... خالد بل
نحو في نعمة عام لانه لا يختص بمتكلم دون اخر والله اعلم او مسؤول به عن خاص نحو في اي الفصول نحن
من النظم جواز الاخبار بظرف فان كان متصرفا واقعا في جميعه وهو معرفة جاز رفعه ونصبه با
جماع نحو صيامك يوم الخميس بالوجهين والاصل النصب وهو الغالب او نكرة فاوجب الكوفيون الرفع
نحو ميعادك يوم او يومان غد وما شهر وزواجها شهر وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وجوز
البصرية معه النصب والجر وكذا ان كان واقعا في اكثره نحو الحج اشهر معلومات او في بعضه
فحكى ابن مالك الاجماع على جواز الوجهين في النكرة والمعرفة والنصب اجود لان الحذف معه اقيس
نحو ان ... يوم الجمعة لكن نقل ... ما يوجب الرفع في النكرة وفي حكاية الاجماع نظر
وناقش الفاضل بن مالك في التمثيل بهذه الايات بان الاخبار في اية الحج وحمله ... باسم
غير ما ذا التقدير وقت الحج او زمنه اشهر وزمن ... حمله وفصاله ثلاثون فالاخبار في الحقيقة
بن ... زمان لا ... غد ... شهر ... الباب لان الغد ...
واقع في شهر المذكور ... الحج واقع في الاشهر ... لا يقع في غد ... شهر وكذا في
رواحها فالتقدير مسافة مسير غدو ... مسافة ... مسير شهر ثم حصل الحذف
فاقيم ما اضيف اليه المحذوف ... مع اختصار في ... كلامه والاصل في الاخبار
جمع خبر تنكير ... نسبتها في المبتدا ... نسبة الفعل من الفاعل والفعل لازمه التنكير ... تنكير
الخبر عن تعريفه والاصل في المبتدا عرفا تعريفه لانه المسند اليه فحقه ان يكون معلوما لان الاسناد

٣٥
الى المجهول لا يفيد فان الغرض في الاخبار افادة المخاطب ما ليس عنده وتنزيله منزلة المتكلم في علم الخبر فلا اخبار
عن النكرة لا فائدة فيه فان اجتمع معرفة ونكرة فالمعرفة المبتدا والنكرة الخبر الا في كم مالك وخير
منك عند سيبويه فان عرف ... ثم وقد ... تقدم ... في جميع ... في ... المبتدا
والخبر اي كانا معرفتين ... بصيغة الاسم فان شئت فاجعله مبتدا هذا هو الارجح وعليه الفارسي و
هو ظاهر كلام سيبويه وقيل الخبر الاخص نحو زيد ... وقيل بحسب المخاطب
وقيل المعلوم عنده المبتدا وقيل الاعرف وقيل ... المعرفة ولا يبتدا بالنكرة اي كونها مبتدا لا يجوز على
خلاف الاصل مع وجود فائدة معتبرة في الابتداء بها تفيد ... المعرفة وتحصل الفائدة بامور لكونه
المبتدا النكرة موصوفا بلفظ نحو واجل مسمى عنده ولعبد مؤمن خير او مقدر نحو السمن
منوان بدرهم اي منه بدليل في موضع المعرفة ... وهو مبتدا ثان ... بدرهم خبر عنه والجملة خبر عن السمن
وجعل منه ابن مالك قوله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي وطائفة من غيركم ومنه
المنعقور ومنه شر اهر ذا ناب اي شر عظيم لان النكرة اذا وصفت قربت من المعرفة او كونه وصفا لموصوف محذوف
وكقوله في الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم اي امراة سوداء ومنه قول العرب ضعيف عا
ذ بقرملة اي حيوان ضعيف التجا الى ضعيف والقرملة بالقاف واصل الغين مهملة شجر ضعيف
بلا شوك ينبجع ... او كونه عاملا في الغير نحو سلام على ال ياسين ... او كونه عاملا ربط
اوج او خبر ... فلا بد ... وكقوله في الحديث ... وفي حرفة الحديث وخمس
صلوات كتبهن الله على العباد او في جواب لسؤال وقع نحو درهم في جواب ما عندك اي درهم عندي ويقول
الخبر متاخر او لا يجوز تقديم ... لان الجواب يسلك به سبيل السؤال والمقدم في السؤال هو المبتدا
ولان الامر تاخير الخبر ... مثل ... الوصفية ... فيما هو جواب فلم يعد اعم
الامر او كونه واجب الصدر التصدير كما الاستفهام نحو من عندك والشرط نحو من يقم اقم معه او ابها
م قصد به كما التعجبية نحو ما احسن زيدا او قصد به العموم نحو كل يموت ويسمى عموم شمول وكقول
ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة ويسمى عموم بدل وكما اذا قصد به الخبر او ... العامل
دة كقول من خرقت له العادة في رؤية شجرة ساجدة او سماع ... مسبحة او بعير متكلم شجرة
سجدت وحصاة سبحت وبعير تكلم او قصد به قصر نحو شر اهر ذا ناب اي ما اهر ذا ناب الا شر وشيء
جاء بك اي ما جاء بك الا شيء او قصد به تعجب نحو عجب لزيد او قصد به تنويع اي تنويع اي تجميل واعمله
في التفصيل كقوله فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر او قصدت به حقيقة من حيث هي
حقيقة بغير اعتبار الافراد نحو رجل خير من امراة ومنه ايضا تمرة خير من جرادة او ان تلوا ... تلاكم

بقلب الالف واوا للضرورة اي ولا بد في اجتماع الالف مع الواو من عيب الاجازة ما علم في محله او تلا النكرة
المبتدا انجيا اداة نحو هل رجل في الدار او تلا استفهاما اي حرفه نحو أإله مع الله أرجل في الدار وهل فتى فيكم
لان الاستفهام سؤال عن غير معين يطلب تعيينه في الجواب فاشبه العموم والخاص وفهم من ابن الحاجب على
الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امراة قال في المغني وفيه نظر كما قال او تلا لولا كقوله لولا اصطبار لا
اودى كل ذي مقة او تلا اذا الفجائية بفتح الفاء والمد نحو خرجت فاذا رجل بالباب او تلا فاء الجزاء بعضهم هما كقولهم
ان ذهب عير فعير في الرباط وعين النجوم سيد بهم كذا وقع في الشرح وفي شرح التسهيل للمرادي والمثال
لابن جني في الرباط ما يشد به الدابة والجالة او تلا واو بالنصب الا انه حذف التنوين للضرورة اي واوا
ذا كان اي واو الحال كقوله في الحديث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل ممدود ومنه قوله سرينا ونجم
قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وكان قدم اخبار بكسر الهمزة بمعنى الخبر عن المبتدا او تلا
ذلك الخبر ظرف قبل نحو لدينا مزيد او جار ومجرور مختص به المبتدا قبلا قبل المبتدا نحو وعلى ابصارهم
غشاوة ولكل اجل كتاب او جملة مخبر بها فمررت ايضا نحو قصدك غلامه رجل [illegible] تقديم [illegible] جي
الجملة خبر امتنع تقديم الظرف من ربع توهم الصفة مع عدم قبول الابتدائية تنبيهات الاول قوله
في النظم قبلا كالحشو لقوله وان قدم اخبار اذ التقديم الخبر عين كونه قبل المبتدا مع ان في العبارة بعض تعقيد
فلو قال الناظم مثلا وتقديم الخبر وكان ظرفا او جارا ومجرورا [illegible] جملة [illegible] الشاطبي الثاني ابو ١٧ علم
حيان في شرح التسهيل على ابن مالك في الجملة مع الظرفين فقال [illegible] الجملة [illegible] الظرف
والمجرور لان [illegible] الممنوع [illegible] تلامذته ولا غيره القاسم [illegible] قال الناظم فقد [illegible] البهاء عصوبه ب
ابن النحاس شيخ ابي حيان في تعليقه على المقرب ولذلك اثبته الناظم تبعا لابن مالك الثالث ظاهر
كلام الناظم بل هو صريح في كتبه في النحو ان التقديم من قبيل المسوغ والتحقيق ان لا مدخل
له في ذلك وانما التقديم لاجل ما يتوهم [illegible] التاخير من الوصفية والمسوغ كون الخبر مختصا فلو كان
غير مختص [illegible] نحو امام رجل وعند رجل [illegible] صاحب المغني وغيره الرابع [illegible] الناظم ببعض النسخ [illegible]
الجمع اعني قوله [illegible] الجملة المخبر بها الاسمية والفعلية والطلبية وغيرها والله اعلم
[illegible] والامر في الاخبار [illegible] تاخير [illegible] المبتدا [illegible] المبتدا محكوم [illegible]
عليه فلا بد من تقدمه وقد يستبق الخبر ويتاخر المبتدا جوازا حيث لا مانع نحو قائم زيد تشبيها
له بالفاعل في كونه مسندا ولا يستوي مع مانع كان [illegible] يبين الخبر من المبتدا [illegible]
في الابتدائية الخبر وذلك [illegible] حيث اتحد الخبر مع مبتدا [illegible]
نكرة [illegible] تبين [illegible] نحو زيد اخوك وافضل منك افضل مني [illegible]

في بيته جاز التقديم نحو ابو يوسف ابو حنيفة زيد زهير شعرا او عمرو عنترة شجاعة وكقوله بنونا
بنو ابنائنا وبناتنا [illegible] تقديم الخبر لوضوح المعنى مع مساواته في التعريف قوله صلى الله عليه وسلم مسكين رجل لا
زوجة له او يشاد الخبر فعلا [illegible] او مختار على اذا المضمر الذي هو فاعله فيه متعلق بقوله [illegible] نحو زيد
قام اذ لو قدم لاوهم الفاعلية ولو لم يستتر بل رفع البارز فالجمهور يقدم نحو قاما الزيدان وقاموا الزيدون
ولا يمنع من ذلك احتمال كونه على لغة اكلوني البراغيث لان تقديم الخبر اكثر في الكلام من تلك اللغة والحمل
على الاكثر ارجح والمختار عند الناظم تبعا للوالد جوازه في الجمع لا في المثنى لبقاء الالتباس على السامع
لسقوط الالف [illegible] الساكن او كان الخبر ممثلا نحو زيد [illegible] او كان الخبر مسندا الى
مبتدا [illegible] وجوبا [illegible] اسم المبتدا و
الخبر ما او فعل [illegible] الكلاب على البقر [illegible] لا المثل لا يغير او وقع كل منهما
لازم الصدر كالاستفهام نحو ايهم افضل [illegible] نحو من يقم اقم معه والمضاف الى واحد منهما نحو غلام ايهم هو
افضل وغلام من يقم اقم معه وضمير الشان نحو زيد منطلق [illegible] لام الابتداء نحو لزيد قائم وكم نحو
اين زيد وكيف عمرو [illegible] يوم الصبح ويقدم ايضا مع ما تقدم مبتدا خبر ذي الفاء نحو الذي ياتيني
فله درهم لان الفاء دخلت لشبهه بالجزاء والجزاء لا يتقدم على الشرط او خبر مبتدا [illegible] الفاء ايضا نحو اما
في الدار فزيد [illegible] بالا او بانما نحو وما محمد الا رسول انما انت نذير انما انت منذر
وما في الدار الا زيد لان الخبر مقصور وانما [illegible] بالتاخير [illegible] المؤلف واخبار اي الا
الاخبار بمعنى الخبر الملقى عليه [illegible] على المبتدا على [illegible] التقديم وجوبا [illegible]
خبر ان كان تقديمه للنكرة [illegible] متعلق بقوله [illegible] الا بتدا خبر [illegible] الظرف وا
الجمهور والجملة [illegible] جاز التاخير [illegible] الناظم [illegible]
التقديم هو المسوغ للابتداء بالنكرة [illegible] مشتملا عليه [illegible] رجع
ذلك المضمر له الى ذلك الخبر من مبتدا بعده نحو في الدار صاحبها ومنه ام على قلوب اقفالها [illegible]
الضمير على متاخر لفظا ورتبة او دل الخبر على ما يفهم بالتقديم دون التاخير نحو لله دره من الجمل التعجبية
فان تعجبها لا يفهم الا بتقديم الخبر وتاخير المبتدا وكذا نحو سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم من
الجمل الاستفهامية المقصود بها التسوية فان الخبر فيها لازم التقديم لان المعنى سواء عليهم الا
[illegible] جد نحو الهمزة المبتدا وسواء خبره فلو قدم أأنذرتهم لتوهم ان المتكلم مستفهم
حقيقة ولذلك ما هو بتقديم الخبر ولذلك التزم ومنه قولك سواء على اقمت ام قعدت [illegible]
سواء هو المبتدا والجملة خبره وقيل هو مبتدا والجملة فاعل اغنى عن الخبر والتقدير استوى عنده [illegible]

لعل [illegible]

افت اي فعلت أو يسند الخبر الى أن المفتوحة المشددة وصلتها نحو معلوم انك فاضل ومنه وآية لهم
أنا حملنا ذريتهم اذ لو اخر لالتبست بالمكسورة وبالمصدرية التي بمعنى لعل ونحو انك فاضل عندي كان
ان على مباشرة فيستثقل اجماعا وجوز الفراء والاخفش وابو حاتم تاخيره قياسا على المسند الى ان
المخففة نحو وأن تصوموا خير لكم ويشترط ان يكون الخبر المسند الى ان المفتوحة وصلتها أما بالفتح
والتشديد مفعول ثلاثيا فيه تلوا أراد تلا بالالف بدلت الالف واوا لالتقاء الالف مع الواو في
القافية كما علم وفاعله ضمير عامل على ان كان الخبر اماوا او نحو ذلك فانه يجوز التاخير اتفاقا لانتفاء الالتباس
المحذورات الثلاثة بعد اما لانه لا يليها ان المكسورة ولا المفتوحة التي بمعنى لعل فيجوز ان تقول اما معلوم انك
فاضل واما انك فاضل فمعلوم أو كان الخبر كم الخبرية نحو كم درهم مالك وصاحب
رجل غلام انت او كان اسم الاشارة نحو قولك ثمة زيد وثم عمرو بفتح المثلثة وفي ثم الله شهيد ووجه
تقديمه القياس على سائر الاشارات فانك تقول هذا زيد ولا تقول زيد هذا لانها لها الوجهية تقبيه
اذا علم ما يجب فيه تاخير الخبر وما يمتنع علم ان ما عداهما يجوز فيه التقديم والتاخير سواء كان الخبر
فعلا ضمير المبتدأ او سببه او ناصبا ضميره او مشتملا عليه او على ضمير ما اضيف اليه والمبتدأ مشتمل
على ضمير ما بعض الخبر الاول نحو قام زيد والثاني نحو قام ابوه زيد وقام ابوه زيد والثالث نحو
ما ضربه زيد والرابع نحو في داره زيد والخامس نحو في داره غلام زيد وفي داره عبد زيد قام والسادس
نحو زيد ابوه ضارب ومنع الاخفش في داره زيد والكوفيون في داره قام زيد او عبد زيد قام او ما
ضربه زيد وقام او قام ابوه زيد وزيد ابوه ضرب او ضارب واجاز هشام والكسائي الاخيرة
وحذف بالنصب مفعول الجزم ما علم بدليل من مبتدأ او خبر اجز فالاول يكثر في جواب
الاستفهام نحو وما ادراك ما هيه نار اي هي نار قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار اي هو النار وكقو
لك صحيح وفي المسجد وغدا وشهر رمضان قال كيف انت وكيف اعتكافك ومتى سعي كذا ومنه قوله
ومنه قوله قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل وكذا اعمل شيء لميت او سماع صو
ت او رؤية شيء فتقول مسك وفلان والاستثناء بالفاء بعد الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه
اي فعمله لنفسه وان تخالطوهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم وبعد القول نحو وقالوا اساطير الاولين
اي هو ويقل بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع ولم يقع في القرآن بعدها الا ثابتا كقوله
تعالى فاذا هي حية فاذا هي بيضاء فاذا هم جميع فاذا هم قيام ومنه غير ما ذكر سورة
انزلناها اي هذه سورة بل الله اي بل هو الله والثاني نحو اكلها دائم وظلها اي دائم والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب اي حل لكم تنبيه اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ او كونه خبرا فايهما الاولى

قال الواسطي الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة وقال العبدي الاولى كونه الخبر
لان التجوز في اخر الجملة اسهل ومثاله فصبر جميل اي شأني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره وقوله تسمية
تنبيه للبيت لمبتدأ اسما بالفتح اي البيت اخبر عنه بقسم صريح او اخبر عنه بسمعه وهو
لا غير الفعل بفعل المحذوف الحذف بالرفع مبتدأ الخبر او وجب هو خبر المبتدأ او لكن نحو قول
العرب في ذمتي لافعلن اي يمين او عهد او ميثاق ولذا عكس قولهم لعمرك لافعلن بخلاف غير القسم الصريح
نحو عهد الله لافعلن فان الحذف لا يجب وكذا نحو سمع وطاعة اي امري والاصل في هذا النصب لانه جاء بدلا
من فعله فلم يجز اظهار ناصبه لئلا يجمع بين الخبر البدل والمبدل منه ثم حمل الرفع على النصب فالتزم اضمار
المبتدأ او اخبر عنه بفعل باب نعم اي الذي يتلوه وهو المخصوص نحو نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل
ابو لهب اي ابو بكر او اخبر عنه بنعت قطع لمدح نحو الحمد لله اهل الحمد او ذم نحو مررت بزيد
الفاسق او ترحم نحو مررت بزيد المسكين وانما التزم فيه الحذف لانهم لما قطعوا هذه النعوت الى
النصب التزموا اضمار الناصب اشعارا بانهم قصدوا انشاء المدح والذم والترحم ولو اظهروا الاوهم
الاخبار واجروا الرفع مجرى النصب واما غير الثلاثة من النعوت فيجوز فيه الحذف والذكر نحو مررت
بزيد الخياط او هو الخياط واختم الحذف لمبتدأ البيت [illegible] الاسم الذي تلا لا سيما ان رفع نحو
الاسيما زيد اي لا سي الذي هو زيد بخلاف ما اذا لم يرفع فانه ليس بخبر حتى يقدر له المبتدأ وبعد
لولا الامتناعية اي ثم سواء اوجبوا حذف الخبر نحو لولا زيد لاكرمتك اي موجود لانه معلوم
بمقتضاها اذ هي دالة على امتناع لوجود والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على وجوده
هو المبتدأ اما اذا قيل لولا زيد لاكرمتك او لولا عمرو لم يشكر اذ المراد وجود زيد منع من اكرام عمرو وجاز الحذف
فالتعيين المحذوف ووجب لسد الجواب مسده ثم ان الجمهور اطلقوا وجوب الحذف وهو في قوله
فلولا نحو يسلكه نساء ولكن من يقيده من النحاة كالرماني وابن الشجري والشلوبين تبعهم ابن
مالك بان يكون الخبر بان يكون الكون المطلق وهو ان لا دليل عليه وهو اختياره فلولا زيد
كون مقيد لا يجوز الحذف فطاعة واجب نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
لولا قومك حديثو عهد بكفر لاسست البيت على قواعد ابراهيم فان كان عليه دليل جاز الحذف و
الاثبات ومنه بيته السابق تنبيه الاول تبع الناظم ابن مالك وقال ابو حيان الذي اختاره غير
مختار بل المختار ما حكاه الجمهور ان خبر المبتدأ بعد لولا يجب اضماره وانه لا يكون الا كونا مطلقا
لا كونا مقيدا وحكى الاخفش عن العرب انهم لا ياتون بعد الاسم الواقع بعد لولا بالحال كما لا ياتون
بالخبر لان الحال خبر في المعنى الثاني يقال الناظم غالبا كما في الخلاصة وكما في اكثر نسخ التسهيل

تبعا لابن حيان فانه قال سقوطها اجود لان الوجوب والغلبة لا يجتمعان اذ الغلبة تقتضي الجواز وهو
مناف للوجوب اعني الجواز بمعنى التخيير انتهى قال تلميذه الناظم ويعني ان غالبا جري على الاستعمال
لولا الى وجوب الحذف وقد تستعمل دالة على امتناع لوجود مطلقا واذا استعملت فيه وجب الحذف
وقد تستعمل دالة على امتناع لوجود مقيد فيجي في اقسامه ان يجوز حذفه لكن هذا الاستعمال
غير غالب ولا تخفى عبارة التسهيل تساعد على هذا التقرير لان ظاهرها يعطي ان غالبا من تعلقات يحذف و
اما ابن مالك فلم يتبع في الشرح على مراده بقوله غالبا انتهى قلت شيخنا ابو حيان انكر على ابن مالك استعمال
لولا في الكون المقيد اصلا فلا يحسن ان يكون هذا جوابا على ابن مالك فليتأمل والله اعلم والتزموا حذف
الخبر ايضا اذا وقع بعد واو بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته او معنى نار وكل ثوب وقيمته وكل امرئ وجزاه
وانت وشأنك فالخبر محذوف لدلالة الواو وما بعدها على ... فيه وكان الحذف لقيام الواو مقام
مع ولو جي بمع لكان كلاما تاما وكذا اذا وقع خبر قسم في انتهم وكل من يحلف القسم نحو لعمرك وايم
الله وامانة الله وانما وجب حذفه لكونه معلوما مع سد الجواب عنه بخلاف غير الصريح فلا يجب حذف
خبره بل يجوز اثباته نحو على عهد الله لافعلن لانه لا يشعر بالقسم حتى يذكر المقسم عليه وما تقدم لا
يستعمل الا في القسم تصحيح الشاطبي عنه ان يجعل قوله في انتهم راجعا الى الواو والقسم معا كما
فعل شارح التسهيل بذكر الواو وان لم تكن نصا في المعية بل ان احتملت العطف نحو زيد وعمرو وانت
وزيد مع عمرو فانه غير صريح فلك ان تاتي بالخبر فتقول مقترنان ولك ان تستغني عنه اتكالا على فهم المعنى
مع وانما يقرر في التمحيض ان العطف بالواو ولكن ورد ... اعتبار المذكور على حد ومن ثم ... الاعتنا
ب ... ولم يتنازل في الشرح لهذا والله اعلم وكذا الحذف فيما اذا كان المبتدأ او معموله
مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال بعده لا يصلح ان يكون خبرا عنه او هو لا يصلح المصدر العامل فمثال ما
المبتدأ فيه مصدر عامل في مفسر صاحب الحال نحو ضربي العبد مسيئا او ضربي زيدا قائما
ضربي ان كان او اذ كان في القول الاصح والمشهور عند البصرية ومثال معمول المبتدأ نحو اكثر شربي
السويق ملتوتا فان المبتدأ فيه بعض ... والمصدر وهو شربي معمول له بالاضافة وهو عامل في السويق وهو
مفسر لضمير هو صاحب الحال اذ التقدير اكثر شربي السويق اذ كان ملتوتا ومثال المبتدأ المؤول
بالمصدر العامل في مفسر صاحب الحال نحو اخطب ما يكون الامير قائما فاخطب ليس بمصدر ولكنه
مؤول به لاضافته الى المصدر المؤول اذ ان ما يكون ... الكون او اخطب الكون كون لان افعل التفضيل
لا يضاف الا لما هو بعضه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد و
مقابل الاصح اقوال منها قول من قال الرضي ان فاعل بفعل مضمر تقديره يقع ضربي زيدا مسيئا له

لا مبتدأ وضعف بانه لا دليل على تعيينه لجواز تقدير قائم او عام مثلا ومنها انه مبتدأ لا خبر له لوقوعه
موقع الفعل فيكتفي بفاعله عن الخبر وضعف بانه لو وقع موقعه لصح الاقتصار عليه مع فاعله كما صح
في نحو اقائم الزيدان ولا يصح ان يقال ضربي ويقتصر ومنها وهو قول الكسائي وهشام والفراء وابن كيسان ان
الحال نفسها هي الخبر وضعف بان العامل الواحد لا يعمل في معمولين كل منهما يرتفع احدهما تابعا للاخر ومنها
ان الخبر جاء التقدير لا واجبه قال الناظم وهذه المسألة ... كثير في الخلاف وفي ...
تها فيها بتاليف مستقل انتهى وقد نقل المكي في نهاية السبيل فيها كلاما نفيسا طويلا يتعين
الوقوف عليه على من اراد الاستقصاء والتحقيق وعن في جواز الاخبار بغير اثنين فاكثر عن خبر ويحتمل
بكسر ما بمعنى الخبر وهو اولى عند ولكن ان من ضبطه بفتحها وبجواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد حال كونها
عاطفا بعضها على بعض بعاطف او بدونه نحو زيد فقيه وشاعر وكاتب ولا تعطف ان شئت كقوله
تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد خلافا لما اختاره ابن عصفور وكثير من المغاربة
فانه قدر لكل خبر غير الاول مبتدأ او الخبر المتعدد لفظا ومعنى نحو الرمان حلو حامض وهذا
عكس ايس اي المبتدأ فقد قيل منع فيه تقدم كل الاخبار او الخبر بل او احدهما على الاخر ومنع فيه ايضا
عطف احدهما على الاخر لان المجموع بمنزلة واحد خلافا لابي علي ثم ان تعددت مبتدآت وعاقبت ... جا
كل واحد منها الاخر خبر عن اخر ... الاخر المخبر عنه وما هو خبر ... هو الخبر عن تاليه
اي الذي يتلوه ويتبعه وهو المبتدأ الذي قبله وهكذا يجعل الى ان يخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده وما
اي الذي غير ... من المبتدآت لا اولا ... اضيف الى الضمير اي ضمير متلوه وهو ... وحينئذ في المبتدآت
مثاله زيد عمه خاله اخوه ابوه قائم والمعنى ابو اخي خال عم زيد قائم او ان ... للمبتدآت بما
لنحو معمول ... اي بهاء الاخير لا في المبتدآت بل في الاخبار فيؤتى بعد خبر الاخير بهاء للاول
وتال والمتلو مثاله زيد هند الاخوان الزيدان ضاربوهما عنده باذنه والمعنى ان زيدا ضارب الاخوان
عند هند باذن زيد ونحو ... الزيدان هند عمرو ... احسنته ... والمعنى الا
... احسنت هي ... عند الزيدين ... ومنه كثير من ... بين المذكور ...
... ضرب ثالث ... وهو على اربعة اضرب ... الثلاثي
... بالاول ان يتقدم بعض المبتدآت المضافة ويتأخر بعض المبتدآت المجردة فيحتاج العجز
... الى ضمائر اخيرة كقولك هند ابوها اخوه زيد عمه ومنطلق من اجله عنده ... والثاني
عمه منطلق من اجل زيد عند اخيه ابو هند الضرب الثاني عكسه وهو ان يتقدم بعض المبتدآت
المجردة ويتأخر بعض المبتدآت المضافة فيحتاج الصدر [illegible] الى ضمائر اخيرة كقولك زيد عمرو

مثل ابوهما اخوه منطلق من اجله عنده وتلخيصها اخواي مثل منطلق من اجل عمرو ومثل زيد
الضرب الثالث ان يتقدم بعض المبتدءات المضافة ويتوسط بعض المبتدءات المجردة ويتاخر بعض
المبتدءات المضافة فيحتاج المجرد المتوسط الى ضماير اخيرة كقولك مثل ابوهما اخوه زيد
عمرو وعمه خاله منطلق من اجله عنده وتلخيصها خال عمرو عمي منطلق من اجل زيد عند اخي ابي مثل الكر
الضرب الرابع عكسه وهو ان يتقدم بعض المبتدءات المجردة ويتوسط بعض المبتدءات المضافة و
يتاخر بعض المبتدءات المجردة فيحتاج المجرد الاول والثالث الى ضماير اخيرة كقولك زيد عمرو
مثل ابوهما اخوه بكر خاله منطلق من اجله عنده في داره خلفه وتلخيصها خاله منطلق من اجل
بكر عند ابي مثل في دار عمرو خلف زيد تنبيه هذه المسئلة وضعت للتمرين والاستعمال التثقيف
صناعة النحو ولا يوجد نظير لها في كلامهم كلام العرب البتة نقله التلامذ عن ابي حيان قلت وكذا
ذكر ابن ملحة في شرح الجمل نادرا وقد اولع النحويون بنحو قولك زيد مثل جاريته ذاهبة على نحو زيد
ابوه قايم ومن عول على ذلك الزواكش والاحكام في امثلة زعم في صحته والصواب ان مثل ذلك لا يجوز لانك قدمت
زيد للاعتناء بالاخبار عنه ثم اضربت عنه الى المبتدا الاخر والاخبار عنه وليس مثل زيد ابوه قايم لانك قدمت
قبل الاخبار عن المبتدا الثاني والمجرد في كلام العرب ما فاسده مع كثرة المفيد عليه انتهى بمعناه
واما اجازة نحو زيد ابوه منطلق معه او ابو زيد منطلق اخوه منه بلا رغم في الشيء ثم بعنيين
في وقعت ولا التباس في ابو زيد منطلق بين ابوة النسب وبابها من ابواب الخبر قدم اليه باب الا
خبار ورد اليه غالبا لغرض الاختصاص او تقوية الحكم او تشويق السامع ونحوها وهو باب واسع
وضعه النحويون للتدريب على ابواب النحو كباب المبتدا والخبر ونواسخهما وجميع المعمولات
والتوابع وغيرها لكي يحصل للطالب بالامتحان فيه ملكة يقوى بها على التصرف في الكلام فقال وبالذي
متعلق بقوله تخبر وقد علم اي ومع من المونث والتثنية والجمع اي تخبر التخبير عن الذي وفرعه
فانك تسبق بفتح التاء وكسر الباء اي تقدم الذي او فرعها حال كونه مبتدا اي بالنفراد وهو في محل الرفع
على انه مبتدا ويحتمل ان تضبط تسبق بضم التاء وتكون تاء تانيث للخطاب بانه تسبق الذي
وما وقع وجي بالخبر بعد ذلك المبتدا الذي هو الذي او فرعه وهو اي الخبر الذي جي به هو الاسم
الذي يقال له اخبر عنه وغيره بالنصب ثم بين المبتدا والخبر صلة بالنصب حالا اي للذي او فرعه في
يتكلم بينهما عايد تما اي الصلة اي العايد منها الى الموصول ضمير غايب فقط عوض على المبتدا
خلف ذلك الضمير الاسم المجعول خبرا في اي الاسم الكاين له قبل الاخبار فاذا اخبرت عن زيد من
قولك زيد منطلق قلت الذي بلغ من الزيدين الى العمرين رسالة هو منطلق زيد واذا اخبرت عن الناس

قولك بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة قلت الذي بلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين قلت ا
لذين بلغت منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين قلت الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون
وعن الرسالة قلت التي بلغتها من الزيدين الى العمرين رسالة فتبين ان الذي تخبر عنه لابد وغيره بالعكس خلافا
لمن في السؤال بوجب تاويل كلامهم على اوجه احدها ان عصفور انهم ارادوا بلغوا بهم الاخبار بالذي ان
تخبر عن المسمى ويكون الاسم المخبر عنه في وقت الاخبار بالذي فعبر عن المسمى بالذي جاء فيل اخبر عن زيد بالذي
لان كان على معنى اخبر عن مسمى زيد في حال تعبيرك بالذي وثانيها لابن الضايع بمعجمة جملة الاخبار بان يكون الكلام
محمولا على المعنى وذلك ان زيدا هو المخبر عنه في الحقيقة وان كان في اللفظ خبرا بعضهم عنه بانه مخبر عنه نظرا الى
الحقيقة وثالثها انه على القلب وان عن بمعنى الباء ورابعها انه لما كان الخبر هو المبتدا في المعنى صح ان يطلق عليه
انه مخبر عنه واشترط للمخبر عنه شروط ما تركها هنا فعلت توقف تكميلها لشرط هو انه لا ثام تتقدم عنها
او اشتق لها واستحق بها قبل ارادة الاخبار توقف بحقيقة الاخبار من غير خمسة قبولا بالنصب معمول
الشرط تاخير للمخبر عنه لما تقدم انه يجب تاخيره فلا يخبر عن واجب التقديم كضمير الشان نحو هو زيد
قايم لانك تقول الذي هو زيد قايم هو فيتغير بالتاخير صدر الكلام عن صدريته ولا عن اسم الشرط نحو ايهم يكرمني اكرمه
منه لانك تقول الذي هو يكرمني اكرمه هو ولا عن الاسم الاستفهام نحو ايهم في الدار لانك تقول الذي هو في الدار ايهم ولا عن كم
الخبرية نحو كم عبد ملكت لانك تقول الذي اياه عبد ملكت كم ولا عن ما التعجبية نحو ما احسن زيدا لانك
تقول الذي هو احسن زيدا ما وثم مانع اخر وهو ان الضمير لا يستتبع به ولا يجمع ولا يضاف ولا يخبر عنه بافعل
في التعجب ولا يتقدم ضمير الشان على الجملة الواقعة صلة الموصول وقبولا اضمار اي الاستغناء عنه اي عن
الاسم الذي يراد ان يخبر عنه بمضمر فلا يخبر عن الحال نحو جاء زيد ضاحكا لانك تقول الذي جاء زيد اياه ضا
حكا ولا عن التمييز نحو ملكت تسعين نعجة لانك تقول التي ملكت تسعين اياها نعجة فتنصب الضمير على
الحال او التمييز وهما واجبا التنكير ولا عن مصدر عامل ولا عن موصوف دون صفته ولا عن صفة دون موصوفها
ولا عن مضاف دون مضاف اليه فاذا قيل سر ابا زيد في باب عمرو والكريم جاز الاخبار عن زيد خاصة لان
الضمير يخلفه وامتنع الاخبار عن المواضع عن الاب وحده الذي تقع اياه زيد في باب عمرو والكريم ابو ولا عن قرب
الذي ابا زيد هو في عمرو الكريم في باب ولا عن عمرو الذي سر ابا زيد في باب منه الكريم عمرو ولا عن الكريم لان الذي سر ابا
زيد في باب عمرو هو الكريم اما الاب فلان الضمير الحال محله لا يضاف واما الباب فلان الضمير الحال محله
لا يتعلق به جار ومجرور ولا غير ذلك من المعمولات واما عمرو والكريم فلان الضمير الحال محل عمرو لا يوصف
والضمير الحال محل الكريم لا يوصف به واما اذا اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا وهما ابا زيد او عن العامل او
معموله معا وهما في باب عمرو او عن الموصوف وصفته وهما عمرو والكريم جاز فتقول الذي المخبر عنه بمثله

فر

وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الاخبار عن المخاطب في الذي ضربته من عمرو والكبش يوم ابو زيد وتقول في
الاخبار عن العامل ومعموله من ابا زيد في بر من عمرو والكبش يوم فيه من ضمير مستتر خلف عن قد ب وكان القياس
ان يوضع في محله ولكن ضرورة الاتصال الجات الى تقدمه واتصاله بعامله واستتر فيه وتقول في الاخبار
عن الموصوف وصفته معا الذي من ابا زيد في بر منه عمرو والكبش يوم واشار بان يخل عنه الى عن المخبر عنه الاجنبي
بان يكن الاستغناء عنه في محله ووضعه موضعه قبل الاخبار كزيد امرؤ ضربت زيد اياه [illegible] عمرو ومثلا
موقعه في تركيب اخر فتقول ضربت عمرا بخلاف ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء في نحو زيد ضربته فلا تقول
الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الان خلف عن ذلك
الضمير الذي كان متصلا بفصلته واخرته في مثل الضمير المنصوب المتصل فقدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي
هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط ولا سبيل الى كونه عائدا عليهما
لا عود ضمير معه على شيئين مختلفين من جهة الصناعة واما من جهة المعنى فقال ابو علي فلا يتوجه بعد الا
خبار [illegible] حينئذ لا زيادة فيه على المبتدا فهو كقولك الذي هبة جاريته [illegible] ويشترط ان يكون العبد
الاخبار [illegible] عن ذلك المخبر عنه فلا يخبر عن العمر لانه تحته معنى كذا الاعلام نحو بكر من بكر اذا لا يكن ان يكون
ضميرا [illegible] وقبول الرفع وغيره فلا يخبر عن لازم الى رفع نحو ايمن وكلازم النصب كسبحان الله وسعى معينا
ونحوهما من الظروف والمصادر غير المتصرفة وقبول الاثبات وضده فلا يخبر عن احد ولا ديار
ونحوهما من الاسماء التي لا تستعمل الا في النفي فلا يقال في نحو ما جاءني احد الذي ما جاءني احد هو وقوع احد في
الايجاب فانه خبر الذي وفاعل جاءني ضمير مستتر فيه وهو ضمير احد والمنع من الاخبار احوى وادل
ان عاد مضمر على الاسم الذي سبق في جملة اخرى وكان زيد في النسل فتقول الذي هو في النسل زيد الا ان يخبر عن الهاء وهذا موافق
للشلوبين الصغير ولما في كلام الجزولي خلافا للشلوبين الكبير ولابن عصفور وابن مالك في جوازه فتقول
الذي لقيته هو فاخبر بان استغنى عنها عن نعتها بمعنى لاسم ذي صاحب فعل الاسم من جملة مصدرة بفعل
ايشترط ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية فيجب بالبناء للمجهول الذي فيها ذلك الفعل بالاسم بخلاف نحو
زيد من قولك زيد اخوه فلا يخبر عنه بال لانه في جملة اسمية لا يصاغ منها صلة الايصاغ منه اسم
الفعل المذكور وصلها صلة الذي يكون لذا الفعل بمعنى ما قبله فلا يخبر عن زيد من قولك كاد زيد
يفعل من عسى زيد ان يقوم لان الفعل جامد لا يصاغ منه اسم الفاعل لم يتق ذلك الفعل بان كان
منفيا فلا يخبر عن زيد من قولك ما قام زيد وما زال زيد عالما لتقدم النفي والا يفصل بينهما بين صلتهم بفي
ولا غيره فان اخبرت بال عن التاء في المثال المتقدم قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين قلت
المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن

سالة قلت المبلغ انا من الزيدين الى العمرين ايا هما رسالة انا المبلغها جود فيه المستتر ضمير الى في المثال الاول لانه
ضمير اول ووقعه عنه شيء واحد فلم يحتج الى الابراز لان الفعل جار على ما هو له بخلاف الامثلة الاخر وقد لا تقال و
ان رفعت صلة ضميرا غير ما غير انفصل لذا الضمير من الصلة يجب لان الفعل على غير من هو له وكما اذا قيل اخبر
عن زيد من قولك ضربت زيدا قلت الضاربه انا زيد والضمير العائد على ال هو ان ضمير لانه بوجوب المطابقة
والذي اخبر عن الضمير العامل من قولك زيد ضارب جاريته قلت زيد الضارب جاريته هو فالضارب ضمير
مستتر يجب فيه انه على ما له هو وان اخبرت عن الجارية قلت زيد الضاربها هو جاريته فلا ضمير في الضارب بان
على الضمير المنفصل يجب فيه انه على غير من هو له وان رفع الذي فيه الضمير بالنصب مفعول في عن غير في
متصرف حصل لذا الضمير بان يخلفه الا بان كان المخبر عنه ما متصرف يخلفه ضمير الذي يخلفه فيه
كقولك في خبر عن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان تعذر التوسع في الظرف و
جعل مفعولا به على المجاز جاز ان يخلفه في ضميرا الى مسئلة :: تجوز الا بالفعل نحو لا في خبر المبتدا
بالفعل والاصل عدم دخولها في شيء من الاخبار لارتباطها بالمبتدا ارتباط المحكوم به بالمحكوم عليه كما لم
تدخل الفعل والفاعل الوحدة بينهما ولكن لما قد يحكم في بعض الاخبار شبه ما تدخل الفا فيه دخلت
وهو الشرط والجزاء فان بعض المبتدات تشبه ادوات الشرط ويتضمن لذا المبتدا معنى الشرط ثم مثال
يتضمن معنى الشرط فقال كال الموصولة بشرط ان وردت الالف للالصاق معطى عموم في الكلام اسم مفعول
وهو منصوب على انه حال من فاعل ورد وهو قوله وصلتها ال الذي كان المبتدا الال موصولة بعام حال كون
الفعل مستقبلا نحو الزانية والزاني فاجلدوا والسارق والسارقة فاقطعوا فلو قصد به معنى او
عهد فان في الشبه من ما يلي يوت بالفا فلا يقال الذي بعته الثوب جيد وكما اذا غيّر
ال من الموصولات بظرف متعلق بمحذوف ويشمل المجرور او بفعل معطوف على ظرف قبلا بالبنا للفاعل
والالف للالصاق وهو مطلق للفعل الشرطية بالنصب مفعول قبلا فعل صالح لها وهو الجملة الفعلية غير
الماضية وغير المصدرة باداة الشرط او حرف استقبال كالسين وسوف ولن وقد وما النافية فهو
قد صفة لما فمثال الموصول بظرف قوله اما الذي الحازم الليب معدا لجمهور وما له قد يضيع :: ومثال
الموصول بمجرور قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ومثال الموصول بفعل فيه الشرطية قوله تعالى وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وفي نافع وابن عامر بما كسبت ايديكم وذلك يدل على ان ما الله
موصولة لا شرطية والا لوجبت الفاء لان بما كسبت لا يصلح ان يكون شرطا وكل جواب لا يصلح فان
الفعل لا تنحرف فيه ويدل ايضا ان الفا تخبر المبتدا الذي الكلام فيه جائز لا لازم وقد خلت منها اجماعا
في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وحتى رفقوله فبالشرطية مما لا يصلح لما

غير

الخبر

ان يكون شرطها

على

وله صور احدها ان يكون الفعل ماضيا معنى نحو الذي زارنا امس فله درهم ويجوز بعضهم دخولها فيه مستدلا
بقوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وتؤول على معنى التبيين كانه قيل ما تبيين اصابته
اياكم ثانيها ان يكون الفعل مصدرا بحرف استقبال او بقد او بما النافية ويجوز بعضهم نحو الذي ما تاتيني فله درهم
مع وان يجز دخول ادات الشرط على ما النافية لان هذه ليس شرطا حقيقة وانما شبه به كغير محبوكلا من
كلام العرب وثالثها ان يكون الفعل قد باشرته ادات الشرط نحو الذي ان حدث صدق مكرم ويجوز بعضهم نحو الذي
ان يا تيني اكرمه فهو مكرم وحكاه صاحب البسيط عن بعض شيوخه ورد بان الفاء انما دخلت لشبه المبتدا
بالشرط وهو هنا منتف لان اسم الشرط لا يجوز دخوله على ادات الشرط ويجوز ابن الحاجب دخولها والصلة جملة
اسمية نحو الذي هو يا تيني فله درهم **او يوصف المبتدأ النكرة** العامة باحد الثلاثة الظرف والجار والمجرور والفعل
القابل للشرط نحو رجل عنده حزم فهو سعيد وعبد لكريم فما يضيع ورجل في المسجد فله درهم ونفس تسعى في نجا
رتها فلن تخيب ورجل يسئلني فله خير ولا يقال رجل كريم يا تيني فله درهم **او يضف المبتدأ الى معطي** بكسر
الطاء اسم فاعل **مجازاته** اي مشعر بها وهو الموصوف بما ذكر فانه ايضا يتضمن معنى الشرط كالنكرة المذ
كورة لان المضاف كالمضاف اليه فكانه يقول اما يوصف بما ذكر او بما اضيف اليه وانما كانت النكرة المو
صوفة بما ذكر مشعرا بمجازاة لتضمنها معنى الشرط فهي تحتاج الى شبه جزاء الشرط كقولك كل رجل عنده
حزم فهو سعيد وكل عبد لكريم فلا يضيع وكل نفس تسعى في نجارتها فلن تخيب وكل رجل يتقي الله فسعيد
ومنه قوله خير لديه فهو مسئول ... والشاهد في مسئول حيث دخلت الفاء في خبر المضاف الى نكرة بظرف وما في البيت — موصوفة
هو النحو الواضح وقول من قال قوله معطي بفتح الطاء منصوب على انه حال من الضمير في يضف ولكن سكن الناظم الياء من ورة
وحل عليه ورالى الياء في ورة والمعنى او يضف المبتدأ الى النكرة المذكورة وهو مشعر بمجازاة غير مفهوم
تنبيه لا يلزم ان يكون النكرة العامة لعطف كلام ابن الحاجب بل كل نكرة من ابها العموم من جهة
المعنى حكمها وحكم كل في ذلك سواء ولو قلت غلام رجل يا تيني فله درهم جاز دخول الفاء لان معناه كل رجل — ومعنى
يا تيني واحد والله اعلم واما نحو بسم الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله فالموصوف فيه مقدر يرشد اليه
المعنى اي كل نعمة في الوجود وقد تدخل الفاء على خبر كل مضاف الى موصوف بغير ما ذكر كقوله كل امر مبا
عد او مدان ... فمنوط بحكمة المتعالي **ولو يضف المبتدأ الى الموصول** يدخل الفاء في الخبر جوازا
نحو غلام الذي يا تيني او خدم كراع الدار فله درهم وكل الذي تفعل فلك او عليك لان دخول الفاء فيه ما اراد
المتكلم من ترتيب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره ويجوز الاخفش دخول الفاء
في كل خبر نحو زيد فمنطلق والاصح دخولها في كل خبر هو امر او نهي نحو زيد فاضربه او فلا تضربه
واستدلا بقوله تعالى هذا فليذوقوه **او يوصف المبتدأ بغير الموصول المذكور** لان كون المبتدا

معرفة جوزه اي دخول الفاء في خبره **في راي شذ** ابفتح الشين وتخفيف الذال المعجمة المفتوحة اي تبع ذلك الراي ومدام
ضبطه بتشديد الذال وجعل الالف للاطلاق اي راي شذ والفرد عن الجمهور بقد
وقول الراجح في القول الاصح ومن ضبطه — اي هو
صحح تصحيحا بنفيها الاخفش للاية الاولى ولانه لا يصح في المعنى خلاف المنقول في الشرح وجمع الجوامع وشرحه و
التسهيل وغير هذا والله اعلم **وذلك نحو** واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن ... وقوله اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ونحو
الاتي الشرى ولو بعضهم يمنع دخولها في هذه الصورة لان المخبر عنه هو الموصوف بالموصول الذي يشبه اسم الشرط
لان اسم الشرط لا يقع بعده الا الفعل الماضي او المضارع او الاسم الموصوف بالذي فهو ليس كذلك وعليهم فتاول الاية على ان
اللاتي مبتدأ ثان والفاء داخلة في خبره لانه موصول هو وخبره خبر الاول والفواحش مبتدأ او اللاتي خبره والفوا
هن اللاتي **كان واخواتها** هذا مبحثها وانما جعلت كان اصلا لها لانها كل شيء داخل تحت الكون وهي دالة
عليه **ارفع بكان المبتدا** ويسمى اسما لها وسماه المبرد فاعلا مجازا الشبهه به من حيث هو محدث
عنه وعبر عنه سيبويه باسم الفاعل لكونها رابعة فظاهر الكوفيين في انه باق على رفعه القديم فلم تعمل
فيه شيئا ورد بان الضمائر تتصل بها نحو كنته وهي لا تتصل الا بعاملها او بان العامل المعنوي لا اثر له مع
وجود العامل اللفظي مجازا **وانصب** بكان اتفاقا **خبره** اي خبر المبتدأ ويسمى خبرها ويسميه المبرد مفعولا
مجازا وعبر عنه سيبويه باسم المفعول والجمهور على انتصاب الخبر بها على التشبيه بالمفعول كما ان المرفوع مشبه
بالفاعل وقال الفراء على التشبيه بالحال وقال غيره من الكوفية على الحالية والصحيح الاول لوروده مضمرا او
معرفة وجامدا وانه لا يستغني عنه وان ليس شأن الحال واعترض هو عمدة ولذا لا يقع مفعول
كذلك اجيب بالمنع بل تقع الجملة موقع المفعول نحو قال زيد عمرو فاضل والجر والمجرور نحو مررت بزيد والظرف اذا تو
سع فيه نحو والتقوا اليوم **وانصب الخبر** ايضا باخوات كان وهي **كان** وهو اتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار
نحو ظل وجهه مسودا **وبات** وهو اتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل نحو بات زيد الجبور واذا اعملت كان
خوانها العمل المذكور تجب تواليه الصواب لا تباعا على سبيل العرب ومن اخواتها **اضحى** بمعنى دخل في الضحى
الماتة للمدخول نحو اضحى زيد اثوابه **وامسى** بمعنى دخل في المساء نحو امسى زيد شاكرا و **صار** بمعنى تحول نحو صار
السعر رخيصا **وليس** لنفي الحال نحو ليس زيد قائما **واصبح** بمعنى دخل في الصباح وبمعنى صار نحو
فاصبحتم بنعمته اخوانا **وفتئ** **زال** نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف **وانفك** بمعناه نحو ليس ينفك ذا غنى
واعتزاز وزال معنى تعمل وهو الذي مضارعها يزال تحو ولا يزال الذين تختلفين ... نحو لن نبرح عليه عاكفين
كان والاربعة بمعنى واحد **رفعا** بالنصب مفعول ثان سواء كان اسما او فعلا **او شبهها** النفي وهو النهي والدعاء نحو
تزال النفي ملفوظا بها ومقدرا **تلي** هذه الافعال **الاربعة** نحو لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال
ونحو ليس ينفك البيت ونحو غير منفك اسير هوى ... ونحو تفتا تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه

لا للنفي ومثال النفي ما هو شبه به كان ترى اذا جا الموت ومثال الدعاء ولا زال منهلا بجرعائك القطر ومنها دام وهو

يتلوا ما المصدرية الظرفية ملة لها وذلك شرط في عمله نحو ان اوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت

حيا وفي العمل المذكور ثم منحه بضم اوله مبنيا للمجهول نائب الفاعل ضمير عائد على ذا او الى الوقف

بقية بالنصب مفعول ثان ويمتنع على حذف مضاف اي الافعال الموات التصرف فات غير الماضي كما يمتنع

الماضي ان تقع في كلام العرب متصرفة اي ما تصرف منها له حكم الماضي ثم بين التصرف فات بقوله وقد

غير ليس بالرفع مبتدا اول والتصرف بالرفع مبتدا ثان وفيه الضمير عائد على غير ما نافية اي متنع منه

الجملة خبر للمبتدا الثاني والمجموع خبر للاول وكلها تتصرف اما تصرفا تاما او ناقصا وذلك في زال

واخواتها فانها لا يستعمل منها الامر لان من شرط عملها النفي وهو لا يدخل الامر ولا المصدر لعدم دلالتها

على الحدث وكذلك دام عند الاكثرين وقليل من المتاخرين ان انها لا تتصرف كما ذكر فانهم اثبتوا لها

مضارعا والصحيح وهو مذهب العرب وكثير من المتاخرين انها لا تتصرف قال ابن مالك لانها جرت كم

المثل وقال ابن الخباز لانها للتوقيت والتابيد وتجنيب المستقبل ما ليس في الاجماع على عدم تصرفها لانها

وضعت وضع الحروف وانها لا يجيء معناها الا بذلك متعلقها نحو وما كان بغيا قل كونوا حجارة

وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك وكونك اياه عليك يسير فضل الله يا اسماء ان لست زائلا

ببلاجنب حتى يغمض العين مغمض وهما كان الكثير النحويين يغفلون القول في شروط هذه الافعال تدخل على المبتدا

ولا يبينون امتناع بعض المبتدات من دخولها نبه الناظم لبيان ذلك كما فعل في التسهيل فقال لا يليها

اي افعال هذا الباب مبتدا لازم الصدر بان يجب تاخيره وذلك كاسماء الشرط وكم والاستفهام وكم الخبرية

والمبني من بلاغ الابتداء ولا يليها ايضا ما فيه منع وصل الذكر بالنصب مفعول وصل الذي ان ما لزم الحذف

كالمبتدا المنون قبل النعت المقطوع نحو الحمد لله الحميد بالرفع او ما تحقق بالنصب عطفا على الذي

فد قبلا بالبنا للمفعول منع اي ما لزم عدم التصرف كما يعرف الفسح وطوبى للمؤمن وويل للكيب

ويصلح عليه او لا يليها ما هو لازم للابتداية لنفسه نحو قولك ان تفعل كذا افاموه مغلام ينبغي لك

ان تفعل كذا فلم تدخل عليه الافعال كما لا تدخل على ما فيه مقامه كقولهم اقل رجل يقول ذلك الا زيد

اقامه مقام ما يقول ذلك رجل الا زيد فعاملوه معاملته او لزم الابتداية بمصحوب تفعل وهو

المبتدا الواقع بعد لولا الامتناعية وبعد اذا الفجائية نحو لولا زيد لاتيتك وخرجت فاذا السبع او

لزم الابتداية لمصحوب معنوي وهو ما التعجبية نحو ما احسن زيدا وتعلق بالدعاء التعجب نحو لله

دره وما جرى مثلا نحو قولهم الكلاب على البقر والا يناس قبل الابتئاس ونحوها من الامثال التي لا تبدل

رفعه الابتداية لان الامثال لا تغير تشبيه لقائل ان يقول يغني عن هذا قوله ان تم بما فوق حقلا الا ما

كان من الابتداية بغير حقل التصرف فيكون هذا كالحشو ويجاب بان الاسماء الا يتصرف امالة من حيث الو

ضع وهذا ان تم فيه الاصل لجواز استعمالها غير الابتداية جعلوا خرلة عدم التصرف وفي ذلك

هما في التسهيل فلم يكتف باحدهما عن الاخر كما هنا والله اعلم او مبتدا الخبر بالرفع مبتدا ولكن

سكنه للوقف يطلب خبر المبتدا اي جملة طلبية عند ان عرض لكن المبتدا وهو متعلق بالخبر الذي هو

المبتدا فلا تقول كان زيد اضربه وشذ قوله وكوني بالمكارم ذكريني ولا تلي الافعال الخمس بالرفع

مبتدا بالنصب معمول تلي المقدر الاخر بضم اللام جمع اخيرة وهي فتئ وانفك وزال وبرح ودام مع ما

بالنعت فيها ما معمول وفاعل المقدر على الاحتمالين في الماضي عنه متعلق بالمعمول الاكل

للاملا وضميره عنه عائد على ما فلا يقال ما زيد علم ولا دام فعل وكذلك البواقي لانها تعم الدوام

على الفعل واتصاله بزمن الاخبار والماضي يفهم الانقطاع فتنافيا واما البواقي فالصحيح وعليه البصرية

الجواز لكثرته توجب القياس قال تعالى ان كان قميصه ان كنتم امنتم وكم تكونوا فسحتم وقال الشاعر

ثم اصبحوا العب الدهر بهم وشذ الكوفية في ذلك فقالوا انه يقدر قد ظاهرة او مقدرة وفي جميع ان كان وا

خواتها انها ذخلت على الجمل لنقل الزمان فاذا كان الخبر يعطي ان ماض لم يحتج اليها الا في الموضع

من زيد قام ومن كان زيد قام لشيء واحد والشاهد قولنا تفيد الماضي من الحال وسعوا الا ليجوز البصرية

توسط اخبار هذه الافعال بين الفعل والاسم قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال ليس

البر ان تولوا بنصب البر في قراءة حمزة وحفص وقال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار

الموت والهرم وقال بل ليس سواء عالم وجهول ومنعه الكوفية مطلقا لان الخبر فيه ضمير الاسم فلا

يتقدم على ما يعود عليه ومنعه ابن معط في دام وبعضهم في ليس تشبيها او حملا بالبناء للمفعول والالف

للاطلاق منع تقديمه اي الخبر على دام اتفاقا لانها سلط وكلمة بعد قولها المصدرية الظرفية والحرف

المصدري لا يعمل ما بعده فيما قبله فلا يقال لا اكلمك قائما ما دام زيد ومنع ايضا تقديم الخبر على ما

النافية ان على ان من هذه الافعال دون زال واخواتها اي مع ما النافية نحو بالبناء للمفعول لان ما النافية لها

صدر الكلام فلا يقال قائما ما زال عمرو ولا قائما ما يكون بخلاف ما او لم او لن او ان بخلاف غير المنفي نحو

منطلقا لم يكن زيد وابن يكون عمرو وابن كان زيد واما تقديمه على الفعل دون ما نحو ما قائما زال زيد فالاصح

جوازه وعليه الاكثر ومنعه بعضهم لان الفعل مع ما كجزء فلا يفصل بينهما ومنع تقديم الخبر على ليس عند

جمهور الكوفيين والمبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي والفارسي والجرجاني واكثر المتاخرين منهم ابن مالك

قياسا على فعل التعجب وعسى ونعم وبئس بجامع عدم التصرف وذهب ملا البصرية على الجواز واختاره

ابو علي وابن برهان والزمخشري والشلوبين وابن عصفور للتقديم معموله في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس

معمولها عنه وفهم من البيت ان سائر افعال هذا الباب غير ما ذكر يجوز تقديم اخبارها وهو كذلك

والتام من افعال هذا الباب هو ما بذي المرفوع اي بمرفوعه وهو الاسم يكتفي عن المنصوب جواز النحو وان كان

ذو عسرة ما شاء الله كان اذا كان الشتاء فادفئوني فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها

ما دامت السموات والارض الا الى الله تصير الامور وغيره اي التام وهو غير المكتفي بالمرفوع هو الناقص

سمي به لعدم دلالته على الحدث اي على انه لا يفيده وقيل وهو الاصح لعدم الاكتفاء به بالمرفوع لان فائدة

لا تتم به وحده بل تفتقر الى المنصوب والزم اي النقص المجموع من الناقص في فتئ فلا تستعمل تامة خلافا

للصغاني فانه ذكر في نوادر الاعراب استعمالها تامة نحو فتئت عن الامر فتيئا اذا نسيته وزال الذي مضارعه

يزال خلافا للاخفش فانه اجاز في الحلبيات كونها تامة قياسا لا سماعا والذي مضارعه يزال ليس اتبعا فاما

ما بقية الافعال فانها تستعمل بالوجهين وامنعن بنون التوكيد ايلاء اي هذه الافعال معمولا بالنصب

معمولا ايلاء اخبار بفتح الهمزة جمع خبر وشمل المعمول به ومن اجله والحال وغير ذلك … سماع فلا يقال

كان طعامك زيد اكلا ولا كان طعامك اكلا زيد خلافا للكوفية وابن السراج وله على … المعمول

كان الخبر وكان الجزء منه فكانه يليها غير الخبر سوى الظرف الشامل للمجرور ومن المعمولات فانه يجوز ايلا

وها له اذا كان معمول الخبر مع تاخير الخبر وتقديمه للتوسع فيه نحو كان عندك او في الدار زيد مقيما وا

على انه يتحرر في مسئلة كان زيد اكلا طعامك اربعة وعشرون تركيبا من ذلك ستة مع تقديم كان

الاول كان زيد اكلا طعامك الثاني كان زيد طعامك اكلا الثالث كان طعامك زيد اكلا الرابع كان

اكلا زيد طعامك الخامس كان اكلا طعامك زيد السادس كان طعامك اكلا زيد فهذه كلها جائز

ة الا الثالثة فانه ممتنع عند البصرية والا السادس ففيه خلاف ومنه ستة مع تقديم زيد الاول زيد

كان اكلا طعامك الثاني زيد كان طعامك اكلا الثالث زيد طعامك كان اكلا الرابع زيد اكلا كان

طعامك الخامس زيد اكلا طعامك كان السادس زيد طعامك كان اكلا فهذه كلها جائزة … عند

البصرية ومنه ستة مع تقديم اكلا الاول اكلا كان زيد طعامك الثاني اكلا كان طعامك زيد الثالث اكلا طعا

مك كان زيد الرابع اكلا زيد كان طعامك الخامس اكلا زيد طعامك كان السادس اكلا طعامك زيد كان و

كلها جائزة عند … الا الثاني وفي الاول قبح للفصل بين الخبر المقدم ومعموله المؤخر ومنه ستة مع تقديم طعا

مك طعامك كان زيد اكلا طعامك كان اكلا زيد طعامك زيد كان اكلا طعامك زيد اكلا كان طعامك

زيد اكلا كان طعامك اكلا زيد كان وكلها جائزة عند … ذا الحكم في كل عامل من النحو خذ افعلا

يختص بكان كل عامل لا يجوز ان يليه معمول غيره منصوبا او مجرورا … معموله تقول جاء زيد راكبا

ولا يجوز جاء … زيد راكبا ولا جاء … راكبا زيد وما منع في باب المبتدا ان … لكون الخبر

في المنع

لكون الخبر محصورا

في المنع من التقديم للخبر للامور المانعة منه جرى هنا الباب نحو انما كان زيد في المسجد … فيه وكان

بعد هنا حبيبها لاجل الضمير وما زال … صديقي للالتباس وما حي ايضا هنا كما في الايجاب لتقديمه

للامور الموجبة له نحو اين كان زيد وكم كان مالك وكان في الدار ساكنها وكان في الدار رجل وما حي

ايضا هنا الكون في عدم اي تقدم ذي يجري هذا الباب اي باب كان يجوز هنا ما جاز هنالك لان الخبر هنا

هو المبتدا في الاصل فلما جاز التقدم مع العامل الضعيف وهو الابتداء ففي الافعال القوية اولى ومنع من جوزه في البقاء

ومنعه هنا … الى بيع وابن … وجهه ان هذه الافعال شبهتها بما يتعدى الى واحد فلا … على

ذلك هنا اي في باب كان يمنع حذف الخبر اختصارا واقتصارا وان كان القياس الجواز لانه ان … وهو

خبر المبتدا فانه يجوز حذفه … من شبهه بالمفعول … لكنه صار عندهم عوضا من المصدر

لانه في معناه اذ القيام مثلا كون من الكون زيد والاعوام لا يجوز حذفهما ويمنع الحذف ولو يوجد

دليل في بينة على ذلك خلافا لمن اجازه اختيار الدليل ولابن مالك تبعا للفراء الاجازة في ليس خاصة ولو بلا

دليل ان كان اسمها نكرة عامة تشبيها بلا لنفي فيما حكاه سيبويه ليس احد اي هنا تنبيه

لا يجوز حذف خبر كان واخواتها وكذلك لا يجوز حذف اسمها نقله ابو حيان عن الاصحاب والناظم في غير

الناظم لانه مشبه بالفاعل وقد يفهم من اختصاص المنع بالخبر جوازه في الاسم فلو قال الكل هنا ولو دليل يمنع

حذفهما وهو بشعر يسمع لكان اعم وعن الشعبي … افهم جواز حذف الخبر للنفي ورد كقوله

… كنت منه … وقوله … عليك …

… جوارك حين ليس مجير … في الدنيا وكان الماضي … جواز … خلافا

… المضارع كقوله انت تكون ماجد نبيل والكوفية … واصبح وامسى … ابي …

ما اسواد بانها ولغو في زيادة كان فعل لازم … هذا الباب … نفعال المعنى نحو ما اضحى

احسن زيدا او زيد اضحى قائم وزيادتها تكون حشوا … وسط الكلام … زيادتها بين ما وفعل

التعجب نحو ما كان احسن زيدا او بين الصفة والموصوف نحو … والفعل … نحو

جد كان مثلك والمبتدا وخبره نحو زيد كان … بين الجار والمجرور … منه الا قوله

على كان المسومة العراب وتختص كان بانها تحذف مع اسمها ويبقى الخبر فقط دونها ولكن بعد ان

ولو الشرطيتين هذا الحذف … ضمير … غائب او حاضر مثا

له بعد ان مع الغائب قول النعمان بن المنذر … حقا وان كذبا ومع المتكلم قول النابغة

احدث على … كلما ان … وان مظلوما ومع المخاطب قوله … بن الا

… المتكلم … وان مظلوما وشاله بعد لو مع الثلاثة قوله … ذر … وملك

للهجة:

وللفراء في زيادة افعال هذا الباب

وقوله علمتك منانا فلست بشائم لي ولو غنى تار كمتنا عار بيا وقوله انطويجو وبو مستخي جا احنا
وقد ذلك بعد غير بما كقوله من لدن شولا جالي اتلائها وتحذان المصدرية تعويض ما ان ايدة عنها
ان كان المحذوفة الف بالعبثا الفعول خبر تعويض في ذلك كقول العباس بن مرداس ابا خراشة اما
انت ذا نفر ان لا كنت بحذف اللام اختصارا ثم كان لذلك فانبعل الضمير وجي بما عوضا وانما التزم حذف
كان لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه والمرفوع بعدها اسم كان والمنصوب خبرها وتعيين التاكم
بالعوض من تعيين الخلاصة بان تكتب لانه يوهم ان النص ورد وليس كذلك والله اعلم وقوله وتجزم وهيا
لتنوين وعدمه ان تجزم بالسكون مخارع لكان حذف جواز للتخفيف نحو ولم اك بغيا ان لم يلتق
التقاء الساكنين ولم تك في غير فلم يك ينفعهم ايمانهم وسواء كان ناقصا كما مثل او تاما نحو وان تك حسنة
بان وقع في ابتداء ميسور ذلك قليل وعلم منه ان المرفوع والمنصوب والماضي والامر والمجزوم بالحذف
لا يحذف نونها اما النافية فساكن بالرابع مبتدأ او مضمر معطوف عليه متعلق بقوله اتصل الذي هو خبر
المبتدأ ان ما ان اتصل بساكن فلا نحو لم يكن الذين كفروا لا نها حينئذ بمتحف لشبهها من العلة خلافا
ليونس وابن مالك مستدلين بقوله فان لم تك المرآة ابدت وسامة وقوله اذا لم تك الحاجات من همة
الفتى وان اتصل بضمير فلا ايضا نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لان الضمير يرد الاشياء الى اصولها كما ورد
نورك واذا اضيف اليه فقيل ان نه ولا يجوز لده وراد قت تابعت كان في الدوام وفي وصفها للدوام
اخواتها كثيرا ان ذلك شايع ثم بين ان معمولات ثالثة دالة على الدوام وان كان اصلها ان تدل على حصول معنى ما
دخل عليه فيما مضى مع انقطاعه فوقع وعليه الاكثر او سكوتها عن الانقطاع وعدمه عند اخرين جزم به
ابن مالك ومن الدالة على الدوام الواردة في صفات الله تعالى نحو وكان الله سميعا بصيرا على كل شيء قديرا
ابن سهل ابن حبيب فنحن الله في الدارين كان سيدا وقول الشاعر وكنت
امرءا الا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاءها قال ابو حيان الحق التحاة ذهبوا الى
ان كان تقتضي الانقطاع كغيرها من الافعال الماضية خلاف ما ذهب اليه ابن مالك مثل قوله تعالى وكان الله
غفورا رحيما على عدم الانقطاع في ذلك بامر الة خارجة لا من حيث وضع الفعل وما واخواتها
هذا مبحثها كليس في العمل ما النافية عند الحجازية لشبهها بها في كونها للنفي وداخلة على المبتدأ
والخبر وتخلصه المحتمل للحال كليس ويلغيها جاء التنزيل نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وهل امة
بني الحجازية وزعمت الكوفية انها لا تعمل شيئا وان المرفوع باق على ما كان عليه قبل دخولها والمنصوب
على اسقاط الباء لان العرب لا تكاد تتكلم بها الا بالباء فاذا حذفوها عوضوا منها النصب كما هو المعهود
عند حذف حرف الجر وليس قوا بين الخبر المعذر فيه الباء وغيره ورد بكثير من الحروف الجارة حذف

ذلك

مشهور

في ومنه يتفرع
لا يجاز ان تنفصل بما بطل العمل نحو وما محمد الا رسول وفي ذلك اذا ابدل من الخبر بدل مصحوب بالا نحو ما زيد
الا شيء لا يعبؤ به لانتقاض حكم الخبر البدل او المبدل منه خلافا ليونس والشلوبين في اجازة النصب مع
الا مطلقا وللفراء في جوازه ان كان الخبر هو الاسم في المعنى نحو ما زيد الا اخاك او منزلا منزلته نحو ما زيد
الا زهيرا ولسائر البصريين في جوازه ان كان صفة نحو ما زيد الا قائما وقال الجماعة في البدل يجوز نصبه على الاستثناء
لا البدلية واما ان نتنفد النفي بغير الا فلا يبطل ويجب النصب عند البصرية نحو ما زيد غير قائم واجاز البعض الرفع وبشرط ايضا ان لا تقدم والنصب وهو الخبر عرفا اي فيه وهو الاسم فان تقدم الخبر بطل العمل نحو
ما قائم زيد وقوله ما حسن ان يمدح المرء نفسه وجوز الفراء النصب مطلقا والاخفش مع الاو بشرط
ان لا يتقدم معمول الخبر بعيد ظرف وان تقدم بطل العمل نحو ما طعامك زيد اكل لا في قوم الشامل للمجرور
خبر ان معمولا له فانه وان تقدم فيبقى العمل نحو ما في الدار وما عندك زيد مقيما وما بي انت معينا للتوسع
فيه وبهذا التقرير يعلم ان قوله ولا ظرف حكم عايد الى معمول الخبر ومعموله والله اعلم وبشرط ان لا تتكرر ما
بعدها فان زيدت بطل العمل نحو ما ان زيد قائم خلافا للكوفية في اجازة النصب وبشرط ان لا تزاد ايضا بعد
ما ما الموصولة فان زيدت بها بطل العمل نحو ما ما زيد قائم وتسمى ما بعده الكافية قال ابن مالك لما كان عمل
ما استحسانا لا قياسا شرط فيه شروط المذكورة لان كلا منها حال اعلى بالبقاء عليها تقوية والتعلق
عنها او عن بعضها تو هينا واحوال الاربعة ذكرها يلزم الوهن عند عدمه الخلو من مفارقته ان يرتفع بفتحها ويل
شبهها بليس لان ليس لا يليها ان ولا ما ولا يتقدم خبرها وتبا تنافي الاستعمال ويبطل الاعمال وما يعطف على خبر ما بلكن
وبل فوجب رفع اي وجب لذلك المعطوف نحو ما زيد قائما لكن قاعد وبل قاعد على انه خبر مبتدأ محذوف
ولا يجوز النصب لان المعطوف بهما موجب وما لا تعمل الا في المنفي واما المعطوف بغيرهما فيجوز فيه الامران
النصب اجود نحو ما زيد قائما ولا قاعدا والرفع باضمار هو والحذف لاسم ما او خبرها فما حكم محذور
ان ممنوع قياسا على ليس واخواتها فلا يقال زيد ما قائما تريد ما هو وكليس في العمل لا النافية
عمل فتى في الاسم وتنصب الخبر وقوله لا مبتدأ او جملة عمل خبره لكن لا تعمل الا في النكرات نحو تعز فلا
شيء على الارض باقيا خلافا لابن جني وابن مالك في شرح التسهيل في جواز اعمالها في المعارف فيما نحو
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا قيل ان في ان النافية كان من الحروف
ولات يعمل عمل ليس لا من الحي وقال لات لا تختص بالقياس لا تعمل ومنعه اكثر البصرية والفراء والمغاربة واجاز
الكسائي واكثر الكوفية وابن السراج والفارسي وابن جني وابن مالك وحكم انه اليوم حكى الكسائي
عن اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية لكن قولهم ان ذلك نافعك ولا ضارك بنصب نافعك

وفي ابن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب عبادا خبرا وامثالكم نعتا وقال
الشاعر ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا تنبيه ناقش ابو حيان ابن مالك
في قوله ان الحاق ان النافية بما في العمل قليل وبلا كثير فانه لا يعلم لثبوت اعمال ان عملا لغة لبعض العرب
فالصواب العكس لا كثر اعملت نش او لغة ولا اعمالها قليل جدا انتهى قال ش كما ان تعمل بعد
النفي وتبطل بين الجزءين من عدم العمل بينهما وبين جزءيها بالخبر او معموله مقتض في الافعال المذكور تبطل
العاملتين على ليس فقوله نش مبتدأ والجار خبره تنبيه قد يفهم من النظم جواز زيادة ان بعد لا وان فيبطل
عليها وقد نص ابن هشام في شرح الشذور على عدم زيادة ان بعدهما اصلا والله اعلم وفي بعض الحين خاصة
عند سيبويه والجمهور ومرادهم به كالاوان والساعة واختاره ابن مالك في لات المتفرقين اختص
به فلا تعمل الا فيه نحو ولات حين مناص ندم البغاة ولات ساعة مندم وحذف ذي ممنوع في جزءيها
الاسم والخبر بشرط منع بل يجب من لا يحتمل التاويل او في نحو الكلام بل لا بد من حذف احدهما والفعل لا
ت ولكن الحذف في الاسم ويبقى الخبر فشا نحو ولات حين مناص والحذف في الخبر قليل وقد شذ ولات حين
بالرفع وفي حتى بسكون الراء للضرورة متعلق بتزاد لبلس مضاف اليه وخبر ما النافيتين ولا يختص ذلك
بخبر ما الحجازية خلافا لابي علي وجار الله ولا يختص ايضا بالخبر المنصوب خلافا للكوفية بل وليس في بعيد
خارج ذلك خبر ما التميمية ويجوز ايضا ولو بطل عمل ما بزيادة ان او تقدم الخبر في القول الاصح والاحسن
وهو قول الجمهور اذ فائدة الغير نحو ليس الله بكاف عبده وما ربك بغافل الربع توهم الكلام موجب لا
احتمال السامع لم يسمع النفي اول الكلام وعلى هذا التعليل فقوله ولو بعد يشمل ما التميمية وحيث
بطل العمل كما صرح به الشارح قلت هذا اولى لان العلم بزيادة الباء على ما التميمية غير محتاج اليه
بعدنا انه لم يصرح في النظم لهذا باب تميم والله اعلم تنبيه قلت ناقش الاشياء ابن مالك في الملاحظة في
خبر ليس فقال كان ينبغي ان يقيد بغير الا الواقع الا استثناء نحو ما قام القوم ليس زيدا فلا يجوز ليس
بزيد فلم ينبه عليه الناظم مع ... لابي حيان كشي قلت رد الناظم ما قاله الا انه بل يلي الا
استثناء فانه مقام الا فالخبر بعده كالخبر بعد الله والخبر بعد الا لا يقال فيه منفي بل لا مثلا
في النحو ويمكن رد الخبر بليس وانما يقال في كل منهما خبر بما قبله انتهى والله اعلم وقد زيادة الباء في
كان ان كان المنفية نحو وما الله بغافل ربعد لا اخت ما نحو يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا في الموضعين
له دنعي بمن ورعطفا على متعلق تزاد وقوله لا معطوفا على نفي بحذف حرف العطف تنبيه خبر الذا
ظم في النظم والش من كان المنفية تبعا للخلاصة وبالخبر المنفي عبارة التسهيل والكافية وقال في شرح الكا
فية الخبر المنفي يعم خبر ليس وخبر ما الحجازية وخبر كان واخواتها ولا بد حال في ذلك خبر ما زال واخواتها

لا نفيهما اوجب بثبوت اخبارهما انتهى واما قول الناظم في جمع الجوامع وشرحه قال وتزاد الباء
في خبر فعل ناسخ منفي نحو ما كان اخي والخيل بيني وبينه قليلا ما عاني لم يجزني بفعل هو الملوم وهو
حسن مما هنا والله اعلم وفي قياسه ما ذكر من زيادة الباء في المستثنى الاخير تنبيها ... لا قياس
او مسموع فيهما خلاف قد نقل الاول عن الجمهور والثاني عن ابن عصفور وبما تقرر من الاشارة الى ان
اذ بعد ما النافية المستطرد اليه ذكر بقية مواضع زيادتها فقال وبعد ما المصدرية ما الممد
رية وهي الوقتية مع ما بعدها بمصدر والظرف متعلق بتزاد ان الاتي اي تزاد ان بعدها كقوله ورج الفتى للخير ما
ان رايته وبعد ما الوصل اي الموصولية كقوله يرجي المرء ما ان لا يراه والذي لابن اه وبعد الا الاستفتاحية
كقوله الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا ان ادا لا زائدة وتزاد ايضا قبل مدة الانكا
ر جلا وضم اي الجلاء يحتمل ان يكون قبل بالجلال التعريب ... فهي زيادتها قبل مدة الانكار وهي المدة
اللاحقة اخر المذكور بعد همزة الاستفهام اذا قصد انكار اعتقاد كون المذكور على ما ذكر او انكار
كونه بخلاف ما ذكر كقول اعرابي سمعه سيبويه يقال له اتخرج ان اخصبت البادية فقال انا انيه
منكرا ان يكون رايه على خلاف ذلك ومدة الانكار مناسب اليا التي بعد نون ان الزائدة قال عبد القا
در المكي فانا الهمزتين الاولى للاستفهام والثانية همزة انا الذي هو ضمير المتكلم وانيه بكسر الهمزة
والنون يحتمل ان تكون مدة الانكار اجتلبت بعد زيادة ان فتكون المدة ياء من اول وهلة مما هنا الى
ذلك ثم تكسر النون لالتقاء الساكنين فليس في ذلك الا عمل واحد ويحتمل ان المدة اجتلبت قبل زيادة
ان بين النون والالف فالتقى ساكنان فكسر اولهما وهو نون ان الزائدة فانقلبت الالف ياء وفي ذلك عملان
انتهى وهذا المثال قد عسر على شيخنا الى الغاية فتوهم ان مدة الانكار هي الهمزة الاولى الداخلة
على انا وقال ان ان بعد الانكار لا قبلها في هذا المثال فلم يطابق ما الكلام فيه كاد واخواتها هذا مبحثها
كان في العمل كاد وهو المشهور افعال هذا الباب ولذا قدم وعسى ايضا لكن الفرع وبينهما وبين كان
ان خبر ذين الفعلين كاد وعسى فعل مضارع في الغالب والاصل ان يكون الخبر مفردا منصوبا في هذه
الافعال وما كاد الاصل نبه عليه وندر وروده اسما منصوبا نحو وما كدت ايبا اني عسيت صائما
بخلاف كان وصار ان ندر شذ في خبر كاد كقوله فقد كاد من طول البلاء بمصطبر الاكثر تجري يده منها
نحو يكاد زيتها يضيء وما كادوا يفعلون يكاد البرق يخطف ابصارهم يكاد سنا برقه يذ
هب بالابصار والقول الاصح ان مثلهما كاد في كونها للمقاربة لكن تابعتها على الاصح خلافا لمن
زعم انهما من افعال الشروع كابن الحاجب تنبيه كذا صرح في الش من بل مقابل الاصح قول من زعم انها
للشروع قلت وهو غير محتاج اليه لانه لم يذكر في كاد انها للمقاربة حتى يقال انه شبيه كرب بها

كاد

ثم لا لا ر كلامه في ان الخبر بلا مع ما فيه لاحتمال من قوات التشبيه على ان كي ب مثل كان مع عدم اجتلاب ان في الخبر وهو
المفهوم الرابع هنا ولا يمكن ان يقال ان قوله مثلها يشمل الاستعمال والمعنى انها مثلها في الدلالة على المقاربة
وفي عدم اقتران الخبر بان لانه لم يذكر بعد الشرح قلت لم يبق الا ان يجعل مقابل الاصح قول سيبويه
اخرج يف كي في خبر كاد الا انجر بد كما حمل عليه الناظم كلام الخلاصة تبعا للشرح قلت لا يخلو من بحث
بحمل ابن غازي فقد اعترض على ابن الناظم حيث حمل كلام والده على ذلك بل يقال ان ذلك بعيد لان سيبويه لم يعتن
لمنع ما سكت عنه وغايته انه سمعه من بعده فاستدل ركه عليه على ان ابن مالك لم يبين في المسئلة
بخلاف ما في التسهيل ولا شرحه ولا العوائد ولا هو في الكتب التي بايدينا انتهى قال قلت بعد ابن غازي
حمل مقابل الاصح في الخلاصة على قول ابن الحاجب اذ جعل في مقدمته كرب من افعال الشروع كما حمل الناظم
كلامه هو في شرح هذا النظم قلت البحث الاول وارد على ابن غازي كما ورد على الناظم وعندي ان ذكر الا
صح هنا في الخلاصة كالحشو الذي لا معنى له الا لقصد به وبالله التوفيق وفي خبر عسى واوشك الو
صل بان اي اقترانه بها غلب التجريد نحو عسى ربكم ان يرحمكم وعسى الله ان يأتي بالفتح يو
شك ان يأتيه والتجريد نادر كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقوله يوشك
من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وكاد كرب ذا واجب غير بعارف في خبر اخلولق ومل بان نحو اخلولقت
السماء ان تمطر ولازم ايضا في خبر حرى كقولهم حرى زيد ان يقوم بمعنى اخلولق وقوله الوصل يعني الوصل اصرحي ولازم خبره
المفعول وحرى معطوف على اخلولق تنبيه لم يذكر الجوهري ولا صاحب القاموس ان حرى يكون فعلا بمعنى
عسى ولذلك لما اعترض ابو حيان على ابن مالك وقال انما هو حرى بالتنوين قال ثعلب انت حرى ان تفعل ذلك
ونحو ان حرى لا يثنى ولا يجمع وقيل فيه ان معناه عسى وفسره بالمعنيين في قول الاعشى اي ان يكون
ذاك وكان ما قد اعتقد ابن مالك ان حرى والمنون غير منون وتعقب عليه الجلال بعد كلام الاتي قال النا
ظم وثبوت حرى بالتنوين بمعنى خليق لا ينفي ثبوت حرى فعلا بمعنى عسى ولا يشكل ان المولف من ابن العجيب
في علم اللغة وفي نسبته الى التصحيف قبح ولكن قد رد اجلاء الحفاظ انتهى وهذا يفهم منه الكلام ان الناظم
لم يقف على حرى فعلا لابي حيان وكذلك قال الاشموني والبصير في شرح الخلاصة بعد نقل كلام ابي حيان و
كفى انهم والشيخ ابو حيان رجل مطلع وابن مالك اماع في هذا المقدار ولكن الغلط لا يؤمن على احد ولو بلغ
ما بلغ والصواب والملائم لابي حيان ولعل لابن مالك مستند اغاب عنا وهذا هنا يحسن تاما ولا يجعل على لو
ابن صاحب نعل له عن رأيه انت تلوم ثم رايت ابا حيان عد في اللمحة حرى من افعال المقاربة فاما ان يكون
اعتمد على ابن مالك واما لانه اطلع على شيء وهو الظاهر انتهى قال ابن هشام في شرح الشذور ولا اع
لم احدا ذكر حرى من النحويين غير ابن مالك وتوهم فيه وانما هو حرى بالتنوين اسما لا فعلا وابو حيان هو ام لواهم

وتوهم ابو حيان انه وهم

ج

بل ذكر ما لاصحاب كتب الافعال من اللغويين كالسرقسطي وابن طريف وانشد عليها شعرا انتهى
وقال الشاطبي في شرح الالفية قال ابن حرى الغولمية صح ان تكون في ذلك بمعنى عسى فعل لا يتصرف والله اعلم
وانتزكوا لا في افعال الشروع الدخول لازما حال من فاعل تركوا بالبناء للمجهول وهو خبر عن قوله و
الذي كذا في منها للمضارعات لانها للحال وان للاستقبال ومن تلك الافعال طفق بكسر الفاء على الاشهر
وبفتحها ويقال بالباء مكان الفاء قال تعالى فطفقا يخصفان فطفق مسحا ومنها انشا كقوله انشأ
اعرب مالكا يكنونا ومنها اخذ كقوله اخذت اسأل والرسوم تجيبني ومنها جعل كقوله وقد
جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي ومنها علق وهو من لغرس كقوله اراك علقت تظلم من اجرنا
وانى كو ومن ان ترك لازما اي تلك لان خبرها لا تستعمله العرب الا مجردا كقوله وهبنا بلاد المقت
بن معلتت فهو سم قبل الامانة تنبيه فعلم من افعال الشروع يوهم انها ليست منها وهو كذ
لك كما نص عليه في التسهيل انها ملحوقة بها وصرح به الناظم في الشرح وفي جمع الجوامع وشرحه قال في التسهيل
ومقاربة هلهل وقال في الصحاح والقاموس هلهل يدركه كاد انتهى واذا علمت هذا فاعتراض شيخنا
على الناظم بقول ابن هشام في شرح الشذور وكغيره انها من افعال الشروع غير كاف اذ الصواب مع الناظم انتهى والله
اعلم وكخبر اي لا افعال هذا الباب وهو منصوب مفعول لقوله وتوسيط بين الفعل والاسم جوازا ان يفتقر بان اتفاقا
نحو طفق يصليان الذين او كاد يقوم زيد وعسى ان يذهب عمرو تعقيبا لها على ان واخواتها وكذا ان
اذا اقترن بها على الصحيح خلافا للشلوبين وتعين عنده نحو عسى ان يقوم زيد كون زيد فاعلا ليقوم
ولا تقدم الخبر فلا تقول ان يقوم عسى زيد ولا يذهب كاد عمرو ولان اخبار هذه الافعال خالفت ا
صلها بلزوم كونها افعالا ولزمت في ان مخالفتها الاصل ولان هذه الافعال ضعيفة لانها
بنقصت عن الافعال الكاملة التصرف وآخر الحذف له اي لخبر هذا الباب ان يعلم بان دل عليه دليل و
منه فطفق مسحا اي يمسح لدلالة المصدر قاله في جمع الجوامع والاحسن كما قال صاحب الحشية انه
مما ورد فيه الخبر اسما في مثيلها على الاصل كما تقدم في كاد وما او من الحذف حديث من تاني اصاب
او كاد ومن عجل اخطا او كاد تعد عسى واخلولق على الصحيح خلافا للفخر او بعدم سماعه فيه و
اوشك اذا في ان مع فعل مثلها نحو وعسى ان تكرهوا شيئا ان يبعثك ربك وقوله سيوشك ان يجيبني
الوكي بالذي قبل السؤال ونحو اخلولقت السماء ان تمطر حال كون ان والفعل مغنيا عن
خبر مما يكون ان والفعل في موضع رفع سادة مسد الجزئين كما سدت مسد مفعولي حسب في نحو
احسب الناس ان يقوم زيد هذا ما اختاره الناظم تبعا للشيخ ومذهب الجمهور انها حينئذ تامة لا ناقصة
والله اعلم وتخصيص هذه الثلاثة يؤذن بغيرها لا يسند الى ان والفعل بل هو كذلك فلا يقال كاد

أن يقوم زيد وأن يكن من قبلها اه. فهذه الثلاثة اسم كان هي والحالة هذه نحو زيد عسى أن يقوم
أخوه كما أن الاسم وهو ضمير الاسم السابق هو الخبر أو الفعل إن شئت فتلحق الفعل العلامات الفرعية نحو
الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا ولكن هذا الذي ذكر لا إضمار بأن يسند الفعل الذي
بعد أن نحو زيد متعلق بقوله ... وهو أجود من الأول كما قاله ... لأنه لغة الحجاز
ويجرد الفعل من العلامات وقال أثير الدين هو المختار وأفعال هذا الباب لازم جمودها اه. أنها ملازمة للفظ
الماضي فلا تتصرف لأنها لما قصدت بها المبالغة في القرب أخرجت عن بابها وهو التصرف وكذلك كل فعل قصدت
به مبالغة كنعم وبئس وفعل التعجب قاله ابن جني وعلله ابن يسعون بالاستغناء بلفظ المضارع فيها
فلم يبنوا منها مستقبلا وعلله ابن عصفور بأن معناها لا يكون إلا ماضيا لأنه الخبر عن الرجاء لا يكون إلا وقد
استقر في نفسك والماضي قد استعمل في الحال الذي هو الشأن ... لإرادة الاتصال والدوام ولا يكون معناها
مستقبلا أصلا لكن استثني منها كاد وأوشك فورد يكاد مضارع كاد نحو يكاد زيتها يضيء
ويوشك مضارع أوشك نحو يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها حتى زعم الأصمعي أنه لا يستعمل
مع الماضي وورد أيضا موشك اسم فاعل أوشك كقوله فإنك موشك أن لا تراها وقوله فلا تعد بحذف العين وأصلها
السكون وضم الدال من عد يعد ... إذا جاوز لأنه نقل الحركة إلى الساكن للوقف ويحتمل أنه من عد يعد غير
هذه الثلاثة أو أتجاوزها وحكى الجوهري مضارع طفق وقال ابن مالك ولم أره لغيره والمشهور أنه قاله زا
... والأخفش مصدره وفي ... مصدر كاد وابن مالك اسم فاعله وعبد القاهر مضارع عسى واسم فاعله
والكسائي مضارع جعل وأبو حيان الأمر وأفعل التفضيل من أوشك وقوم اسم فاعل كرب ولم ترد
هذه الأفعال في الحشو كما زيدت كان خلافا للأخفش في زعمه زيادة كاد مستدلا بقوله تعالى إن السا
عة آتية أكاد أخفيها والجمهور تأولوا الآية على معنى أكاد أخفيها فلا أقول هي آتية وفي عسيت
... والله أعلم ونحوه من كل عسى اتصل به ضمير الرفع كعسينا وعسيتم وعسين تكسر السين بفتح الهمزة
ضرورة ... لمجانسة الياء قلت ولأن سين عسى مكسورة في لغة ولم أر من سبقني إلى هذا التعليل ...
فتح عسيتم وإن بعثتم للسين أكثر من انكساره وأشهر وهو المختار لكثرته سماعا ولمساواة الضمير
بالظاهر ... السبعة وأما مع ضمير النصب فليس إلا الفتح إن وأخواتها ... من الحروف
العاملة والذي أوجب لها العمل عند المحققين شبهها بالأفعال في الاختصاص بالأسماء فلا تدخل على غير
... لأن الأفعال ... كل حرف يختص بما يدخل عليه ولا يكون كالجزء مما دخل عليه فإنه يعمل فيما
يختص به من اسم أو فعل وخرج بتخصيص ولم يكن كالجزء ما دخل عليه قد والسين وسوف والألف و
اللام فقد والسين وسوف اختصت بالأفعال إلا أنها كالجزء مما دخلت عليه بدليل أنه لا يجوز الـ

الفصل بينها وبين الأفعال بشيء ... فإنه يجوز الفصل بينها وبين الفعل بقسم نحو قد والله قام وبدليل
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا ولسوف يعطيك ربك فيفصل الله تعالى بين لام التوكيد والفعل بقد و
سوف ولام التعريف وإن اختصت بالأسماء تنزلت منزلة الجزء بدليل قولك مررت بالرجل فيعمل ما بين الجار و
المجرور ... منزلة الجزء مما دخلت عليه وإنما كان عملها رفع أحد الاسمين ونصب الآخر لأنها
أشبهت من الأفعال ما ... فعملت عمله وأيضا فإنه لا يمكن فيها غير ذلك لأنه لا يخلو إما أن ترفعهما أو تنصبهما أو
تخفضهما أو ترفع أحدهما وتنصب الآخر أو ترفع أحدهما وتخفض الآخر أو تنصب أحدهما وتخفض الآخر ولا
يتصور أكثر من ذلك وباطل أن ترفعهما لأن عاملا واحدا لا يوجد رافعا لاسمين ... وباطل أن تنصبهما أو تخ
فضهما لأنه لا يوجد عامل يعمل نصبا أو خفضا من غير أن يعمل مع ذلك رفعا وباطل أن ترفع أحدهما وتخفض
الآخر إذ لابد من الخفض ... وإذ لا يكون خفض إلا بواسطة حرف وباطل أن تنصب أحدهما وتخفض الآخر إذ لابد
من الخفض ... ولا يكون خفض إلا بواسطة فلم يبق إلا رفع أحدهما ونصب الآخر وإنما كان المنصوب الاسم دون
المرفوع الخبر لأنه لما وجب رفع أحدهما تشبيها بالعمدة ونصب الآخر تشبيها بالفضلة كان أشبههما بالعمدة
الخبر لأن بعض الحروف إنما دخلت لتوكيد الخبر أو تمنيه أو ترجيه أو التشبيه فصار الاسم كأنه غير مقصو
د فجعل رفع الخبر تشبيها بالعمدة ونصب الاسم تشبيها بالفضلة تعمل في المبتدأ والخبر عكس عمل كان وهو
نصب المبتدأ ورفع الخبر إن المكسورة المشددة الدالة على التوكيد وهو ما عطف عليها بالعطف وأن للتوكيد و
هي المفتوحة الدالة أيضا على التوكيد كذا قالوا وقال الناظم في الفتح القريب على مغني اللبيب وفي الاتفاق على
... فيه أشكال وعل الدالة على الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه نحو لعل الساعة قريب فعلك
باخع نفسك وعل لغة في لعل إذ فيها خمس عشرة لغة على حذف اللام كما عبر به الناظم حكاها سيبويه وقال
الكسائي هي لغة بني تيم اللات وعن بإبدال اللام نونا حكاها الفراء وعن بحذف اللام من عن حكاها الكسائي على
ما نقل المرادي وسيبويه على ما قال ابن عقيل ولأن بإبدال العين همزة واللام نونا ولأن بحذف اللام من لأن حكاها
الخليل وهشام وخرج عليها ما يشعركم أنها إذا جاءت في قراءة غير أبي عمرو وابن كثير ورعن بإبدال اللام راء
ورغن بالغين المعجمة فيهما بدل لام المهملة ورعل بالمهملة حكاها الفارسي في الأمالي ورغن بالمعجمة حكاها أبو حيان
ولعلت حكاها أبو علي في التذكرة وهو أقلها استعمالا ولعل بكسر اللام الأخيرة مع إثبات الأولى وحذفها
حكاها ابن هشام في القواعد وابن مالك في التسهيل لكن حيث هي جارة وكأن للتشبيه ولكن للاستد
راك وليت للتمني وقد خلت ذلك من هذه الأحرف ... على ما تدخل عليه ... دام لأنها لا تدخل
عليه وهو الطلب فلا يكون الخبر في هذا الباب مجردا طلبيا كما لا يكون في دام كذلك نحو إن زيدا اضربه
وعن الرحمن ... وفي بعض النسخ مدخل بصيغة المكان إلا أنها بمنزلة دام وهذا هو

ولو جملة النهي كما مثل وهو كذلك خلافا للتسهيل ابن عصفور في تسهيله الاول يستدرك على الناظم ان مما لا تدخل
على ما خبره جملة طلبية ... لا تشكر ... والثاني كما ... وفي الشرح كذلك ذكره في جمع الجوا
مع وشرحه همع الهوامع ولا يظهر لتخصيصه عند معنى ... ليس وما ... من سائر افعال الباب كان يشار كدا
في عدم كون خبرها ... طلبيا ... الناظم اذ قال او الخبر بطلب عنه ولعل الناظم اعتمد على التسهيل
اذ قال فيه وما لا تدخل عليه دام لا تدخل عليه ... الا ... قال المكي في ... تقدم في باب
كان ... المبتدا ... التي لا تدخل عليها كان واخواتها ... تنشار ... عليها بانها لا تد
خل على مبتدا خبره ... طلبي ... الموءلف رحمه الله بالاحالة عليها انتهى **قلت** فانت ترى ما
في هذه الاعتذار من النظر لان دام لا تختص بهذا ونص التسهيل يخالف ذلك اذ قال وكلها تدخل على المبتدا ان لم
يخبر عنه بجملة طلبية الى اخر كلامه فاذا اعلم هذا فالبحث على التسهيل وشرحه ... لظاهر كلام الناظم وارد وعبارته
للناظم في باب ... مدخلها ... وهي العبارة الجيدة والله تعالى اعلم **وليبتدأ وتؤخر الخبر في هذه البا**
ب عن الاسم حتما وجوبا فلا يجوز تقديمه لعدم ... هذه الاحرف ... بتصرف ... وتسمية خبرها
جوازا **يكون ذلك الخبر ظرفا** نحو ان امامك زيدا **او** مجرورا نحو **ان لدينا انكالا** **او** حرفا ... مجرور نحو ان في الدار زيدا
وان لنا للاخرة ... انما للتوسع فيهما ... الحقيقة معمول الخبر **وتسمية المعمول** حالا كونه حالا
ونحوه الى على الجلولي في النكت على ... على ... الحال ... نحو ان هنا ... زيدا ... خلا
فا للجمهور ... ويشمل المجرور ... نحو ان عندك ... في الدار زيدا ... وهذا للجمهور خلا
فا للاخفش وان كان المعمول غير الحال ... لم يجز توسطه اجماعا وجوز ... النحاة ... وجود الدليل
الحذف ... يجوز ... الاسم لا ... الباب معرفة او نكرة ... لا حكى سيبويه عن الخليل ان بكر زيد
... انه وعليه يحمل قوله عليه السلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ومنه قوله
فليت ... بعث ... ساعة ... ومنع الكوفيون الحذف الا في النكرة ... المعرفة والنكرة
الا بالتكرار ... يجوز الحذف ... الدليل نحو ان الذين كفروا ... ٢٠
... ويصدون عن سبيل الله الاية ... نذيقهم من عذاب اليم ... واجب حذف الخبر ... بسكون العين ... ومع
بسكونها ايضا ... المصاحبة اذا ... سيبويه ... خبر وما زائدة
والكسائي ... ثوب ... باخذ اللام على الواو ... وكذا يجب حذف الخبر مع
... كقوله ان اختيارك ... تبجيرة ... بالله مستطيل ابا ... والجلد ... وتقول في
... زيد ... سيبويه ... وجبت حذفه معها ... يجب
... للصواب تتمة وكذا يجب حذف الخبر في ليت شعري اذا ... بالاستفهام كقوله ليت شعري

ما ... الليلة ليس الاستفهام ... ليت شعري ... والخبر محذوف ... ليت شعري بكذا حاصل او
ثابت او واقع وعلة الحذف ... ليتني اشعر ... الجملة بعده عن الحذف ... هو الاصح ... واليه اشار
بقوله في التسهيل والتزم الحذف في ليت شعري ... بالاستفهام ... الكافية ... ليت شعري الخ
في التزم ... الاستفهام بعده ... الابتداء حقيقة او حكما ... نحو انا انزلناه ... انا
اعطيناك الا ان ... الشبهة ... ان ... الواقعة بعد حيث ان زيدا جالس لانها لا
تضاف الا الى جملة وان تكسر اذ ... وقد اوقع عموم ... بالفتح بعدها وكذا ... فيه الواقعة
صفة نحو مررت برجل انه فاضل وبعد حتى الابتدائية نحو ... زيد حتى انهم ... وكذا ... خبر
ها باللام ... تعليق نحو ان ربك لسريع العقاب او ... ان الحلق نحو والله ان زيدا لقائم ... والكتاب
المبين انا انزلناه لان جواب القسم يجب ان يكون جملة او حكيت ... وما بعدها بالقول المنطوق به نحو
قال الله اني معكم قال اني عبد الله او المقدر كقوله في الموطا ... انه بلغه لان المحكي بالقول لا يكون الا
جملة ... جلو ... ولم ... نحو ... بالقول انك فاضل لانها ... تعليلية ونحو تقول
ان زيدا فاضل لانها ... القول بمعنى الظن او حالا بالنصب ... بمعنى ... سواء ... بالواو ام لا نحو
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا ... ونحو جاء زيد انه فاضل ولم ... ان ... كان الاصل في الحال الافراد
لان المفتوحة موءولة بمصدر ... الحال ... شيخنا ... في اللغة وقوله
في الخلاصة ... ومعنى ... فائت ... او تقع في بدء صلة الموصول الاسمي
او الحرفي نحو ... اتيناه من الكنوز ما ان ... لان صلة الموصول غير ... يجب كونها جملة بخلاف نحو جاء الذي
عندي انه فاضل فانه يجب فتحها لوقوعها في حشو الصلة فانها مع معموليها مبتدا ... في ... الظرف قبله
والمبتدا ... صلة الذي او تقع قبل اللام ابتدائية ... عمله فيها نحو والله يعلم انك لرسوله
... قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون لانها ... تسليط العامل عليها ولام الابتداء لها صدر الكلام
وماله صدر ... عمل ما قبله فيما بعده وتكسر ايضا اذا وقعت خبر اسم عين ... نحو ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم ونحو زيد انه ...
... المصدر ... عن اسم عين الا ... ممتنع مع ... يتبقى
... اختار ... البصريين ... للكوفيين في منع ... كيف ... وابتحد ... اذا
وقعت في موضع رفع ... وقعت فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا ... فاعل
نحو قل اوحي الي انه استمع او وقعت في موضع نصب ... نحو ولا تخافون انكم ... حسبت
زيدا انه فاضل وان كان في موضع نصب ... في الاصل ... المفعولية المحكية بما ...

أو وقعت في موضع الجر بحرف أو إضافة إلى غير لفظ نحو ذلك بأن الله مثل ما أنكم تنطقون لأن المجرور في
لا يكون إلا مفردا والمجرور بالإضافة صفة الاسم إذا لم يكن المضاف مما يقتضي الجملة فإن اقتضاها كسرت
نحو اجلس حيث إن زيدا جالس وتفتح أيضا إذا وقعت بعد ما المصدرية الظرفية نحو لا أكلمه ما أن في السماء نجما حكاه
ابن السكيت وحكى اللحياني لا أفعل ما أن حراء مكانه وبعد لو نحو ولو أنهم صبروا ولو أنهم آمنوا ولو أنا
كتبنا عليهم وكذا بعد لولا نحو فلولا أنه كان من المسبحين ولولا أن زيدا قائم فتعين أن وصلتها مبتدأ
محذوف الخبر كالتي بعد لو وبعد حتى العاطفة والجارة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل فإن جعلت حتى
عاطفة فهي في موضع نصب أو جارة ففي موضع جر والتقدير على الجر عرفت أمورك إلى فضلك وعلى النصب
عرفت أمورك وفضلك أما بتقدير الجر فلدخول الجار عليها وفي النصب لعطفها على المفعول لا بعد حتى التي
للابتداء فلا تفتح بل تكسر نحو مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه لأنها حالتئذ في الابتداء كما تقدم وكذلك تفتح
أيضا بعد أما المركبة من همزة الاستفهام وما العامة بمعنى شيء وصارا بعد التركيب رديف حقا
في المعنى كما تفتح بعد حقا فالهمزة للاستفهام وما في محل نصب على الظرفية وأن وصلتها مبتدأ والظرف
خبره وقيل هو بمعنى حقا بتقدير الهمزة على حقا فهي كلمتان وصرح به ابن هشام في التوضيح والمغني وغيرهما
وأما إن كانت حرف استفتاح بمنزلة ألا فتكسر بعدها لأنها ابتدائية حكما وروي بالوجهين
قوله أما إنك ذاهب يخرج على المعنيين وكذا تفتح غالبا بعد لا جرم نحو لا جرم أن لهم النار لا جرم أن الله
يعلم بالفتح عند سيبويه على أن جرم فعل ماض معناه وجب وأن وصلتها فاعل أي وجب أن الله يعلم
ولا صلة زائدة للتوكيد وعند الفراء على أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ومن بعدها مقدرة وأول
أن مع معموليها حينئذ أي حين فتحها بعد المواضع المذكورة ينسبك منها مصدر مأخوذ من لفظ خبرها
إن كان مشتقا نحو بلغني أنكم تنطلقون منطلقون أي انطلاقكم ومن الكون إن كان جامدا
نحو بلغني أن زيدا عندك أو في الدار أي استقراره ومن الكون إن كان اسما جامدا نحو بلغني أن هذا زيد أي كو
نه زيدا وأنكر السهيلي تأويلها بالمصدر قال وإنما تؤول بالمصدر أن الناصبة للفعل لأنها أبدا مع الفعل
المتصرف وأن المشددة تؤول بالحديث لأن خبرها قد يكون جامدا ولا يشعر بالمصدر لأنه لا فعل له وأجيب
بتقدير الكون كما تقدم وقد تقدم أن أن تكسر بعد ... أي هذه المفتوحة والمكسورة اصطلاح الفحول
الأشهر لأن الكلام بعد المكسورة جملة غير مؤول بمفرد ومع المفتوحة مؤول به وكون المؤول به جملة من
كل وجه أو مفرد من كل وجه أصل لكونه جملة من وجه ومفرد من وجه ولأن المكسورة مستغنية بمعمو
ليها عن زيادة والمفتوحة لا تستغني عنها والمجرد من الزيادة أصل ولأن المفتوحة تصير مكسورة بحذف
ما يتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة والمرجوع إليه بحذف أصل للمتوصل إليه بزيادة

ولأن المكسورة تفيد معنى واحدا وهو التوكيد والمفتوحة تفيد مع تعلق ما بعدها بما قبلها ولأنها أشبه
بالفعل إذ هي عاملة غير معمولة والمفتوحة عاملة ومعمولة ولأنها مستقلة والمفتوحة كبعض اسم
إذ هي وما عملت فيه بمنزلة المصدر وقيل المفتوحة أصل وقيل كل أصل برأسه وجوزوا فتحها إذا وقعت بعد
إذا الدالة على الفجائية ولكن الكسر هو الأصل كقوله إذا أنه عبد القفا واللهازم بالفتح على معنى إلا أن
إذا العبودية وبالكسر على معنى الجملة أي فإذا هو عبد القفا والقفا بالفتح والقصر واللهازم والمد
حكاه الكرماني وغيره في شرح البخاري والشمني وابن ملا الحلبي في حاشيتيهما على الشفا
الثانية والأولى هي المتعينة هنا وجوزوا الفتح أيضا بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تا
ب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم قرأ ابن عامر الدمشقي وعاصم بفتح الهمزة في الأولى والثانية والمدني بفتح الأولى
وكسر الثانية والباقون بكسرهما فالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة أي فهو غفور والفتح على تقدير
أن وصلتها مبتدأ خبره محذوف أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر أي فالغفران أو فالحاصل الغفران
وإن جعته ومنه قوله أما الدار فإن زيدا فيها وبعد أي التفسيرية كما إذا قيل الحيوان كالناس فتقول الحيوا
ن تجنيس أي إن جميع الحيوانات كالناس حتى الكلب والخنزير ولا تخص امثلته وهو كثير الدور في الكلام وجوزوا
الفتح والكسر إن الكسر هو الأصل إذا وقعت بين قولين أحدهما خبر له والآخر مخبر به وهو عنه وقائل القولين
واحد نحو أول قولي أني أحمد الله بالفتح على إبقاء القول على حقيقته من المصدرية أي قولي حمد الله وبا
لكسر بمعنى المقول أي قولي أني أحمد الله فالخبر على الأول مفرد وعلى الثاني جملة ولو انتفى القول الأول وجب
الفتح نحو عملي أني أحمد الله لأنه خبر عن اسم معنى أي عملي حمد الله إذ لا يصح الإخبار بالجملة لأنه لا
يخبر بالخلو عن العائد لا بد عن انحصاره فيه نحو هجيري أن زيدا لما علم أن المجهول لا يكون أخص من الموضوع
نحو الحيوان إنسان بل أعم أو مساويا نحو الإنسان حيوان أو ناطق ولو انتفى القول الثاني أو واحد القولين لكن
اختلف قائلهما وجب كسرها نحو أول قولي إني مؤمن بالقول بمعنى المقول مبتدأ وجملة إني مؤمن خبره
ولا يصح الفتح لأن الإيمان لا يخبر به عن القول لاختلاف موردهما لأن الإيمان مورده القلب والقول مورده اللسان
ونحو قولي إن زيدا يحمد الله ولا يصح الفتح لفساد المعنى إذ لا يصح أن يقال قولي حمد زيد الله لأن حمد زيد فعل با
لمتكلم فكيف يسنده إلى نفسه وفي ذلك هو تنبيه للبيت وبعد فعل قسم ولا لام بعده كانت في
هو متعلق الظرف أي مع أحد معموليها نحو حلفت بالله أنك ذاهب ومنه قوله لتحلفي بحق العلي أي أبوك يا الله
الصبي فالكسر على جواب القسم لا يكون إلا جملة والفتح بتقدير على أو لأنه بمعنى رمعمول الفعل القسم
وإنما مثلنا بما ذكرناه لأن المسألة مبنية على حذف في ذلك وأما إن أضمر نحو والله إن زيدا كذا
فإنه يجب الكسر بإجماع على ما حكى ابن هشام ولكن حكى ابن كيسان الوجهين عن الكوفية إذا لم تذكر

اللام والفتح بعد من القول منهم قيل ولا يتقدم ذلك في دعوى الاجماع لان الكوفية ومنهم الفراء يثبت لهم
سماعا بقد لكن تنبيه علم من هذا انه لا يشترط عدم اللام الا مع القسم كما في التسهيل وشرحه وعليه حمل
الناظم الخلاصة تبعا للشارح كما ذكره صاحب بيان المسالك الوالبية بن مالك ان قوله في الخلاصة لا لام
بعده يعود الى القسمين حتى اذا الفجائية اذا كانت بعدها اللام تعين الكسر نحو خرجت فاذا ان
زيدا لقائم وان عليه الغير ه والاخ بالنصب مفعول اصحب جواز اخبر بالنصب مفعول ثان لا تدخل
لام الابتدا على خبر ان الذي بمعنى الذي تكسر همزة وانما دخلت خبره لانها شبيهة بالقسم في التاكيد
نحو وان ربك لذو فضل ان زيدا لقائم ويشترط في الخبر ان يكون مثبتا لا الخبر المنفي فلا تدخل عليه
نحو ان الله لا يظلم الناس شيئا او لا الخبر المصحوب باداة الشرط فلا يقال ان زيدا لان اكرمته اكرمك
ولا ان على المعنى يغم افهم معه خوف من التباسها بالموصولية فانها تصحب اداة الشرط كثيرا نحو لئن لم تنتهوا
وكذا الا تصحب فعلا ماضيا كوليس في كونه متصرفا خاليا من قد فلا يقال ان زيدا لقام اولو لم يكن
اللام في الاصل للاسم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو ان زيدا ليقوم وان كان ماضيا جامدا
حقيقة نحو ان زيدا لنعم الرجل مشابها به الاسم في عدم التصرف وان كان الفعل الذي كوني مع قد
فانه تلي اللام نحو ان زيدا لقد قام لان قد يغني بعض المضارع وبالضمير المسمى بالفصل عند البصرية
والعماد عند الكوفية اذا دخل على خبر ان فصل اللام المذكورة نحو ان هذا لهو القصص لانه يفصل الخبر ??
بعد توهم السامع كون الخبر تابعا فتنزل منزلة الجزء الاول من الخبر وصل اللام ايضا باسم الاسم
حال كونه اخر او الخبر مقدم نحو ان لك لاجرا او ان في ذلك لعبرة وصله ايضا بمعمول الخبر وسطا بسكون
السين بين الاسم والخبر وهو من ادخل وله كان معمولا وقال ابن مالك وابن ولاد نحو ان زيدا لطعامك
اكل وقيد دخولها على المعمول بكونه متوسطا بين الاسم مقدما على الخبر لان معمول الخبر يجري مجرى الخبر
من جاء اذا قدم كان كالجزء الاول واذا اخر كان كالجزء الاخر ولا تدخل على المعمول اذا تأخر نحو ان زيدا
اكل لا على الخبر اذا دخلت على المعمول المتوسط نحو ان زيدا لطعامك لاكل تنبيه حمل الناظم على
الاطلاق من غير تقييد المعمول بكونه غير حال وتمييز والاولى كما في زيادة الخلاصة وقد شرح الناظم
كلامه في الشرح بتقييده بذلك مع الاطلاق في النظم وعدم حكاية الخلاف اصلا في الشرح ولا ينبغي له
ذلك قلت لعله اعتمد على ابي حيان عادته كما علم وصرح به هو اذ قال ابو حيان ينبغي ان لا يجوز
في المفعول به فلعله بناء ذلك الاطلاق في النظم نعم ان حمل على الاطلاق كما في زيادة الحال كما يقتضيه
كلام ابن مالك وقد تعقب ابو حيان بانه لم يسمع نحو ان زيدا لراكبا منطلق ونص الائمة على منعه
لان الحال لا يكون خبرا وهو حال كالتمييز لا يكون خبرا وهو تمييز والله اعلم وان تصل بهذه الحروف ما

المجرورة
فاعل تصل ان تصل ما الحرفية الزائدة بهذه الاحرف المتقدمة لكن رفع وهو جواب ان اعمالها اعني وقع
وهو فاعل لذهب كلامه عيب التضمين فتكون ما زائدة غير كافة فتقول كانما زيدا قائم ولعلما عمرا
منطلق ولكنما بكرا جالس ودليله يسمع ذلك من العرب وانما اجيز قياسا على ما سمع من انما زيدا قائم
اذ لا اجازة وهو مذهب ابن السراج وابن جاجم وابن مخشري وتبعهم ابن مالك ومذهب سيبويه
انه لا يعمل مع ما الا ليت وكثرت انما لها نحو انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت فلك
انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وجاز الاعمال في ليت اذا اتصلت به ما استعمالا بالاصل لانه اشبه
بالافعال من اخواتها ولذلك اختصت ليت لا بفعل يليها مع ما المتصلة بها بل هو باقية
على اختصاصها بالاسماء بخلاف البواقي نحو انما يوحى الي انما خلقناكم عبثا كانما يساقون الى الموت
وكقول امرئ القيس ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقول الفرزدق اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت
لك النار الحمار المقيدا ولذلك تعين فيها الالغاء وجاز في ليت الوجهان وروي بهما قوله الا ليتما
هذا الحمام لنا زعما لغوة اختصاصها ويجوز فيها الاعمال الحافا باخواتها ولا يكون لانها لا
يليها فعل انما هو في ما المذهب او القول الذي اعتمد على غيره وتابعه وحكي تصحيحه في جمع الجوا
مع تشهيره في الشرح قال الشيخ الدبري فيث عن كتاب ليعلم الغني وبني في النحو كي فيها ان
ليتما تليها الجملة الفعلية بل نقله ابو جعفر الصفار عن البصرية لكن الاخفش على صحة حجته قال
انه لم يسمع فلم ليتما يقوم زيد تنبيه ما حملنا عليه قوله في النظم ولا يفعل يليها مع ما من انه تعليل الجواز
الاعمال في ليتما اولى من حمله على مسئلة اخرى مستقلة كما في الشرح بما حملناه يفيد تيسير الله
اعلم وخففت جواز ان المكسورة لثقلها بالتضعيف فقل الاعمال اي ها فيها وكثر الاهمال
لزوال اختصاصها ومن الاعمال حمل قوله تعالى في قراءة الحرميين وان كلا لما ليوفينهم ومن الاهمال قوله
تعالى وان كل لما جميع وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ وجه
الكلام الناظم وضع الضمير موضع الظاهر والظاهر موضع الضمير بوجه الكلام وخففت ان فقل الا
عمال بها والله اعلم واللام بالنصب الازم يفعل الهمزة لان مهملة في ثاني الجزء ين ليأتين ان النا
فية وتلزم اللام ان لم يبين بغير قرينة لفظية او معنوية انها المخففة لا النافية فان كان ثم تلزم
بان يكون الخبر منفيا نحو ان زيدا لن يقوم او يبين للاثبات والمدح نحو انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان
مالك كانت كرام المعادن وقول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله ان كان لخليقا بالامارة وان كان من احب
الناس الي وقول معاوية في كعب الاحبار ان كان من اصدق هؤلاء اخرجه البخاري وابن الا ان المخففة
البعل الناسخ للابتداء كان وكاد وظن واخواتها اذا صاحب التصرف ماضيا نحو وان كانت لكبيرة

وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يلي الناسخ في غالب ونذر ايلاؤها غير الناسخ في قراءة ابن مسعود ان
لبثتم لقليلا وقوله ان قتلت لمسلما وقول اسماء والذي يحلف ان جاء لحاجا هنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم
ولو كان الناسخ المتصرف فعلا مضارعا يعني بها فانه يلي المخففة هذه نحو وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين خلافا لابن مالك في زعمه انه لا يليها الا الماضي وان ما ورد من المضارع شاذ
يحفظ ولا يقاس عليه قاله ابو حيان لم يحتج له بوافقنا وخففت ان المفتوحة فجاز عند الجمهور الاعمال
بان قالوا فيها لغة اختصاصها بدليل استقباحهم وقوع الافعال بعدها ولدخولها على الافعال الشبيهة بالاسماء لعدم
تمحضها فالتزم بالاعمال على الضمير في ضمير لا ملحق كخبر نحو قد قلنا لو انكم يوم ان كان لنا وقال سيبويه والكو
فية لا تعمل مطلقا وقال طائفة من المغاربة تعمل مطلقا ولو كان ذلك الضمير المحذوف وغير الشان بل كان عائدا
على الحاضر او غائب معلوم ولذلك قدر سيبويه في ان يا ابراهيم قد صدقت خلافا لبعض المغاربة عن
عدم الضمير وهو متعلق الخبر قبله وجملة اسمية او فعلية خبر ان المفتوحة المخففة مابعده
فان وقعا جاء صدر الجملة فعلا لا اسما فانه لا يحتاج الى فاصل نحو واخر دعواهم ان الحمد لله بغير طلب
ان دعاء بخير او شر فان كان الدعاء فلا يحتاج الى فاصل نحو ان بورك من في النار والخامسة ان غضب
الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد تنبيه مع الطلب اعم من الدعاء ومن الدعاء عبر
في الشرح في جمع الجوامع وشرحه وهو عبارة الخلاصة والتسهيل والكافية وغيرها مما وقفت عليه
من كتب النحو وهو احسن من عبارة النظم وقد احصر الناظم لعله طلب على ما في النسخ ليكون كالزيادة
على الخلاصة حيث عبرت بالدعاء فقط مع انه شرحها بالدعاء فيحتمل ان يكون الناظم وقف على ان قوله
الطلب كالدعاء ولذلك عبر به وهو مطلع الا انه يحكيه ثم يعني بدع في بعض الجوامع الاقوال والله اعلم
متصرف فاصبحت فعلا فان كان لا يحتاج الى فاصل نحو وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون
ان ذلك الفعل المستكمل للشروط وهو جواب ان غالبا لانا ... فقد يخلو من جميع ما يأتي قليلا كقوله
علموا ان يؤملون فجادوا واوخرج عليه قراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع بقد نحو ونعلم ان
قد صدقتنا او نفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ان لن نجمع عظامه ايحسب ان لم يره احد نحو او حرف تنفيس
نحو علم ان سيكون او لو نحو ان لو نشاء اصبناهم وان لو استقاموا ان لو كانوا يعلمون الغيب او رب نحو
تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال الامينا او اداة شرط نحو ان اذا سمعتم آيات الله
يكفر بها واداة الشرط من الفواصل المذكورة حكاها في التسهيل والخلاصة خالية عنهما وخففت كأن
التي للتشبيه فالاسم اسمها حين التخفيف كاسم ان المفتوحة المخففة التي للتاكيد في كونه
ضمير الشان ولا يلزم ان يكون ضمير الشان كما ان يكون نحو كان ثدياه حقان ونحو كان

ظبية تعطو الى وارق السلم ولكن تزيد عليها بجواز كون خبرها ... تشبيه السما باسم ان الخبر بها
وان تخفف عمل لغة في لعل وهو البارسي وتعمل في ضمير الشان عن دنا ولكن هو يونس والا
خفش وتعمل فيما بعدها على ان وكان وهو ضعيف قوله تشبيها انا تو ... تخفيف لعل فقد اهل ... واما تو
ضير تخفيف لكن فليس مما ينبغي وان درج عليه في النظم وشرحه فان ابن هشام نص على جواز تخفيف
النون في هذا الباب من غير توهين للاكثر وكذلك غيره وعليه قراءة ولكن الله قتلهم وكذلك جزم النا
ظم في جمع الجوامع وشرحه بذلك فقال تخفف لكن فلا تعمل خلافا ليونس والاخفش وقال في التسهيل و
يمنع اعمالها مخففة خلافا ليونس والاخفش ولا وجه لتوهيمه هنا فان يونس حكاه عن العرب
وانما الموهم عملها مع التخفيف ووجه توهيم ذلك عدم السماع ومباينة لفظها لفظ الفعل ولزم
والموجب اعمالها وهو الاختصاص بالجملة الاسمية اذا صارت يليها الاسم والفعل والله اعلم
ولو قال الناظم خفف مهملا على ... ما شاء ويقول من خفف مهملا لكن وهو على ايضا فارسي
خفف نون بها شانا وخارو وهي لا العاملة عمل ان ... واحترز بالعاملة من الزائدة
نحو ما منعك ان لا تسجد ومن العاملة وهي التي تليها المبتدأ او الخبر نحو لا رجل في الدار ولا ... ويقول تعمل
ان من النافية فانها تجزم ومن العاملة عمل ليس نحو لا رجل قائما كان المكسورة المشددة في العمل لانها
فالعامل بان المشابهة بينهما في النصب والرفع والدخول على المبتدأ والخبر ولانها لتوكيد النفي كما ان لتوكيد
الاثبات فهو قياس نقيض والحاقها بليس قياس نظير لانها نافية مثلها فهو اقوى في القياس لكن لا تعمل
الا في النكرات لا في المعارف باجماع البصرية لان عموم النفي لا يتصور فيها خلافا للكوفية فاجاز الكسائي
اعمالها في العلم المفرد نحو لا زيد والمضاف له نحو لا ابا محمد ولا ... الله او الرحمن او العزيز نحو لا عبد الله
ولا عبد الرحمن ولا عبد العزيز ... الى لا عبد الله فقط لانه قد يستعمل لكل احد عبد الله وخلا
فيه في الاخير ... الكسائي عليه وجوز الفراء اعمالها في ضمير الغائب واسم الاشارة نحو
لا هو ولا هي لكن ولا هذين ولا هاتين لكن وكل ذلك خطأ عند البصرية واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا
هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وقول عمر رضي الله عنه لما ... به
مسئلة وعلي غائب وكان يستشيره في كل قضية ولا ابا حسن لها فيجوز باعتقاد تنكيره بان
جعل الاسم واقعا على مسماه وعلى كل من اشبهه فصار نكرة لعمومه او تقدير مثل بشرطكم لا ...
نفيا بها في النكرات عاما لا نفي الوحدة والولاية هنا معنوية والمراد ان يقصد عموم النفي في
النكرات فان لم يقصد العموم فتارة تلغى وتارة تعمل عمل ليس وحمل شيخنا قوله ... على انه غير
متصل بقوله نفيا ... النكرة ... يفصل بينها بشيء فان فصل تعين الرفع لضعفها عن ... نحو

لكن
لا العاملة

ولا انت بعد رجلا

لا فيهما نحو قوله وجوزا ان تعمل مع العمل البناء ورجع الى النصب ونكر لا كرجلا ولا كالعشية
زائر او انصب بالا الله لا الا لا ولين يحذف لا احد ورجلا تمييز والثالث على معنى لا ارى وعلى جل شيخنا
فيكون قوله ولم ينعمل نكرة اما عملا وحشوا انا بعي اوص ربه الشيخ بقال لا الاديرم كن رد على لكن ايضا كفت
احمله قبل ونكت عليه في الحاشية ما نصه والظاهر ان قوله ولم ينعمل هو مجموع قوله ان لو وقدا
يستغنى في جمع الجوامع عن قوله ولم ينعمل بقوله اردى بقلاء في نكرة تليها لا انه في جمع الجوامع شرح ذلك بقو
له وان لا يعمل بها لا وبين النكرة بشيء وذلك في غاية الحسن انتهى فلينا من قال قلت لم يذكر شيء هنا اخي
ويجوز ان تكون النكرة غير معمول الخبر بما تجاوزه في التفصيل لتجوزه من نحو لا في حبك يريد رجل حبا منصوب
بفعل واجب الاضمار قلت لا يسلم ذلك لان من الكبار التحقيق من جماع بل لا يعمل الفعل المقدر بينهما انجح
ذلك بقول الناظم ولم ينعمل والله تعالى اعلم فانصب بها اسم لا اذا كان كونه مضافا نحو لا صاحب بر
ممقوت ولا غلام رجل يموت ربما عند او شبيها بان يكون عاملا فيما بعده عمل الفعل نحو لا طالعا جبلا حاضر
ولا راغبا في الشر محمود ولا خيرا من زيد عندنا ومن معنى يكون الرا حقيقة مما الاسم الذي يبنى في باب
المعرب والمبني وهو المعرب دا غير مضاف ولا شبيه ولو مثنى او جمعا ويبنى بسبب بنائه تضمنه معنى من النص
مع بعض قوله الا لا سبيل الى هند ورد بان المتضمن معنى من لا الاسم او تركيبه مع لا تركيب خمسة
عشر بدليل زواله عند الفصل او لتضمنه معنى اللام الاستغراقية ورد بانه لو كان كذلك لوصف بالمعر
فة كما قيل الغيبة اسم لا الى لتصحيح ابن عصفور وتصحيح ابن الضايع مع النقل عن سيبويه كالجمهور
وبعضهم او اول بانه في الخبر لا وهو معمول او ام لا ابع لا تعتقد عدم التركيب اجماعا ومعه على الصحيح
اجماعا لما يجيء ان قيل لا مع النكرة في موضع رفع على الابتداء والمرفوع خبر المبتدا ام تعمل لا ويصحح
الاتي بجواز الاتباع بالرفع قبل استكمال الخبر بخلاف ان وواجب تاخيره اي الخبر عن لا واسمها ولو
كان ظرفا وشمل المجرور لضعفها فلا يجوز الفصل بينها وبين اسمها لا بخبر ولا باجنبية والحكم المذ الجمل
كور للاسم تركيب وجواز الغائها واعمالها عمل ان وعمل ليس وجميع احكامها باق مع همز استفهام يبقى
يوجد معها او تغير المعنى معه لانها تفيد حينئذ توبيخا وكذا الاستفهام خلافا للشلوبين كقول
حسان لا الطعان ولا الفرسان عادية وقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته والوجود لا دليل للعلم
شاع كثير حذف الخبر في هذا الباب عند الحجازيين واكثر ما يحذفونه مع الا نحو لا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله ووجب عند تميم وطي فلم يلفظوا بالخبر اصلا نحو لا ضير فلا فوت لا شك ولا
ضرر لا باس عليه ولا ابليس ثم وانما كثر او وجب لا اذ ما دلت عليه جواب استفهام عام ولا
جوبة يقع فيها الحذف بلا ونعم ويحذفون الجملة بعدهما راسا لم يجيزه الحذف تكلفا ولو لم

والا فتصار كثيرا ولذا يكتفوا بها

بلو

٥٧

يوجد دليل كما نقله ابن مخشري والجن ونحو تميم لا تنصب بها ان الكلام مع علمها في ذلك واما ان لم يعلم بفي
بينة سقالية او حالية لم يجز الحذف عند احد نحو لا احد اغير من الله ظن واخواتها اي هذا باب
بعضها ينصب بفتح اوله مبنيا للفاعل فعلا وفاعلا ينصب القلب اي الافعال التي معانيها قا
يمة بالقلب وفي التسمية تغليب جزءين ابتدا بفعول ينصب وهما المبتدا والخبر وليس كل فعل قلبي
يعمل هذا العمل وانما لكم منه ظن الظن بمعنى الحسبان نحو انه ظن ان لن يحور ان نظن الا ظنا او العلم
نحو الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا بمعنى التهمة ورأى اذا كان بمعنى علم كقو
له رايت الله اكبر كل شيء او ظن واجتمعا في قوله انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا فان كانت بمعنى
ابصر او ضرب نحو رايت رجلا ابصرته او بمعنى الشار نحو رايت زيد كذا اي اشار به او بمعنى ضرب نحو رايت
الصيد اي ضربت رئته الى به تعدت لواحد وكذا التي بمعنى اعتقد على قول وخال نحو يخال العرب زيدا فتى
الاجركم وقوله اخالك ان تغضض الطرف ذا هوى لا بمعنى تكبر كخال الرجل او ظلع كخال الفرس اي غمز في مشيه
فيكون لازما وعلمت لا لعلمه وعرفان نحو فان علمتموهن مومنات ووجد لا ام ركم ومصدره وجدان
بالكسر لا لاصابة نحو وجدت الحديث وغنى وحقد وحزن نحو تجدوه عند الله هو خيرا وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين ودرى ماض يدري لا الغلبة نحو داريته بمعنى ختلته وقصد نحو دريت اياك ورد نحو دريت
كلامه وسوى نحو دريت الدابة وكتم نحو وجد ضالة الله فتعدي ووجد نحو وجدت قوله وافادة نحو
وجدت بالبيت وخل نحو وجدت خلا فانها متعدية الى واحد في الاول ولازمة في الاخيرين كقوله قد
كنت اوجد اباعمرو واخا ثقة وظن وزعمت بمعنى اعتقد لا بمعنى نحو زعمت الشاة او ولا
مة ولا بمعنى كفل فمتعدية الى واحد والمصدر الى عامة وبمعنى ولى نحو زعم زيد بتجارة الى واحد وا ابي
ضمو بعص جي نحو زعمت به وزعمته اي كفلته ومنه انا زعيم عادم نحو قول ابي امية الحنفي زعمتني شيخا ولست
بشيخ اجعل بصيغة الامر بمعنى اعتقد ~~الامر بمعنى اعتقد~~ نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عند
الرحمن اناثا فان كان بمعنى صير فسيات او بمعنى اوجد اي خلق نحو وجعل الظلمات والنور او اوجب
نحو جعلت للعامل كذا او الفى نحو جعلت بعض متاع مع بعض تعدت لواحد او بمعنى المقاربة فقد
مر في باب كاد وحسبت بمعنى الظن واليقين نحو ويحسبون انهم على شيء وقوله حسبت
التقى والجود خير تجارة وان كان بمعنى اللون نحو حسب ان جرائه [illegible] كاليون من لوازم
وعد بمعنى علم عده ابن مالك نحو رب [illegible] يا عمرو وبا غنيكم والكثير ما تستعمل معدا
بالباء وان دخلت عليها الهمزة تعدت الى واحد بنفسها والى الاخر بحرف جر نحو ولا ادراكم به فال
الاثنين [illegible] بعدها [illegible] فيما يتعدى الى اثنين وهو باب التصيير وهو ما يفاد [illegible] كانت

[illegible]

بمعنى اختل تعرف الواحد نحو وجد الذئب الصيد اذا استحق له ليفترسه وانكر هذا المغاربة
وعدّ اثبته الكوفية وبعض البصرية ووافقهم ابن ابي الربيع وابن مالك كقول النعمان ابن بشير
رضي الله عنه فلا تعدد المولى شريكك في الغنى وقوله لا اعد الاقتار عدما، وانكر هذا الاكثر
جاز كان بمعنى العد الحساب الذي هو احصاء المعدود تعرف الواحد تعلّم بمعنى اعلم كقوله
تعلم شفاء النفس قهر عدوها واما تعلم لا بمعنى اعلم من تعلم يتعلم فمتصرف وبلا نزاع وتعد
الى واحد وهب اثبته الكوفية وابن عصفور وابن مالك كقوله والا فهبني امرا هالكا اي ظنني و
الحق بهذه الافعال ما دل على تحويل وهو ثمانية افعال صيّر المنقول من صار كقوله فصيروا مثل
كعصف مأكول احدى اخوات كان بالتضعيف وأصار المنقول ايضا من صار بالهمزة واجعل بمعنى
صيّر نحو فجعلناه هباء منثورا وردّ نحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا اتخذ نحو واتخذ الله
ابراهيم خليلا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ووهب حكى ابن الاعرابي وهبني الله فداك اي
صيرني حال كونه جامدا لا تستعمل منها بمعنى صير الا الماضي فقط وترك نحو وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض ومنه قوله حتى اذا ما اتى كنته اخا القوم وتخذ بفتح التاء وكسر الخاء كقوله
تعالى في قراءة لتخذت عليه اجرا في قراءة ابن كثير وابي عمرو وما دخلت عليه هذه الافعال
ككان وبابه دخلت عليه كان دخلت عليه هذه الافعال وما لا فلا وما استحق الابتداء المشتمل
على استفهام نحو ايهم افضل وغلام من عندك فانه لا يدخل عليه كان لان الاستفهام له صدر الكلام ثم
ونحو دخل عليه ظننت وتقدم عليهما نحو ايهم ظننت افضل وغلام من ظننت عندك وان المفتوحة
المشددة والمعمولان معمولا لها سدت عنهما اي عن معمولي هذا الباب نحو ظننت ان زيدا قائم
قال تعالى اعلم ان الله على كل شيء قدير فان كانت بتقدير اسم معه للقول وجريانا الخبر والخبر
عنه بالذكر في الصلة ثم حذف وزعم الاخفش ان الخبر محذوف فتقديره ظننت ان زيدا قائما ثابت
وجا وسبق تقدم هذين المعمولين كما لو كانا في الابتداء قبل دخول هذه الافعال الاصل تقديم المعمول الاول
لانه المبتدأ وتأخير الثاني لانه الخبر ويجوز عكسه وقد يجب الاصل كتساويهما ونحوها نحو ظننت
زيدا صديقك وقد يجب التأخير نحو علمت خيرا منك بصيرا البكر وقد يجب خلافه نحو ما ظننت زيدا الا بخيلا
والمعمول الثاني من هذا الباب كالثاني الذي لكان متعلق بقوله حتم علم وهو خبر كان فكما جاز صح
هنالك جاز هنا فيجوز توسيط المعمول الثاني كما يجوز توسيط خبر كان ويجوز هنا ايلاء معمول
المعمول الثاني اذا كان ظرفا للفعل ويجوز تعدد المعمول الثاني كما يجوز تعدد خبر كان وكون
المعمول الثاني ظرفا او مجرورا او جملة على ان الناظم لم يذكر في باب كان جواز كون خبر كان جملة وقد

ابهم الناظم في شرح تعيين الموضع في الشرح وجمع الجوامع وشرح ابهامها بقوله في الشرح ما علم الخبر
كان من الاقسام والاحوال التي في الاقسام كون خبر كان يجيء تارة وهو جامد ويجيء مرة اخرى وتارة
جملة والاحوال تمييز ذلك كان والله اعلم وفي الكافية شبه الثاني بالخبر بقوله في الشرح والذي استحق
الخبر من اقسام واحوال فللمفعول الثاني حتى التعدد نحو قولك الرمان حلو حامض حسبت الرمان
حلوا حامضا ونحو قولك في قول الراجز من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي علمت هذا البتي مقيظا
مصيفا مشتيا انتهى وهذا يبين ما بيناه به ابهام الناظم والله اعلم وهب وتعلم المنقولان جاءا
بلا اتصرف بل جامدان يستعمل منهما الامر لا غير لا ماض ولا مضارع ولا وصف ولا نهي بالالغاء الاعلم
قال الاشموني تابع ابن مالك في تعلم وليس بصحيح لان يعقوب حكى تعلمت فلانا خارجا بمعنى علمت و
اجعل الغي ما خرج من اقسام افعال الباب المتقدمة من مضارع وامر ونحوهما من الحكم الذي له لما
مضى من نصب المفعولين بها على الاصل مبتدأ وخبرا وجواز التعليق والالغاء وما خلا سوى همز التعليق
الجامدين تعلم وهب من افعال الباب فالغ بها بمعنى ان كان العمل نصب مانع بمعناه علا جائزا اذ لا
زيد الغاء لا واجبا وانما يجوز اذا تأخر الفعل عن المفعولين عليه نحو زيد قائم ظننت او توسط بينهما نحو زيد ظننت
قائم لضعفه حينئذ بتقديم المعمول عليه كما هو شأن العامل اذا تأخر لا اذا وقع العامل في الابتداء
فانه لا يجوز الالغاء عند البصرية وجوزه الكوفية والاخفش ولكن الاعمال عندهم احسن واستدل
لهم بقوله اني رأيت ملاك الشيمة الادب وقوله وما اخال لدينا منك تنويل وخرج البصرية ذلك
على تقدير ضمير الشأن لانه اولى من الغاء العمل بالكلية وفي عامل اخير عن المعمولين دون عامل
حشو وسط جوده الالغاء وهو متعلق بجي وقيل على اعمال للضعف واما التوسط فاعمال
جوده لان الفعل اقوى من الابتداء اذ هو عامل لفظي وقيل هما سواء لانه عارض قوة الفعل الذي هو العا
مل اللفظي تأخيره فضعف لذلك وقد بعد الابتداء بالتقديم والتزم التعليق لفعل القلب المتقدم
وهو ترك العمل اللفظ لاجل التعليق مانع كما اذا وقع قبل نفي ما الا نحو الحمد ربي سمع ان يعمل قبلها
فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وقيل نفي ان نحو وتظنون ان
لبثتم الا قليلا ولا النافية نحو علمت لا زيد عندك وما حوى شمل استفهاما بان
يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم قائم لنعلم اي الحزبين احصى او مضافا اليه نحو
علمت ابو من زيد ولام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه او وقع قبل لعل عد هذا الفارسي من المعلقات
ووافقه الاشموني نحو وما يدريك لعله يزكى او يذكر وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا او قبل
لام القسم وعد هذا من المعلقات لابن مالك وحده قال الاشموني ولم يذكر هذا الاكثر اصحابنا لان الجملة

المعلق عنها العمل لها موضع من الاعراب بخلاف الجملة الواقعة جواب قسم نحو علمت لعمرو قائم ابن
مالك في التسهيل بانها لا تعلق ولو ايضا لابن مالك في التسهيل كقوله لقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد
ثراء المال كان له وفر ※ وَجَوِّزُوا كَوْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِأَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ الْمُتَّصِلِ بِهِ الْحَادِ
بهما معنى في المتكلم والمخاطب ضميرين اي ضميرين متصولا متصلا ان اعمال الفعل في ضميرين متصلين لمسمى
واحد احدهما فاعل والاخر مفعول نحو ظننتني خارجا وزيد ظنه خارجا وانت ظننتك خارجا قال تعالى
ان راه استغنى ولا يجوز ذلك في غير المتصل به فلا يقال ضربك ولا ظلمك مطلقا ولا في سائر
الافعال الا فعلان بعد ووجد فلا يقال ضربتني ولا زيد ضربه اتفاقا فلا يستغنى عنه بالنفس نحو ظلمت
نفسي وقيل لئلا يكون الفاعل مفعولا وقيل لئلا يجتمع ضميران في جعل الشيء واحدا احدهما رفع والاخر
نصب وهما لشيء واحد وعلم من قوله هو مطابقا ان كان احد الضميرين منفصلا اجاز في كل فعل نحو ما ضربت الا
اياك ولكن الحقوا في ذا الحكم به بعض افعال القلب والحلم رؤيا نحو اراني اعصر خمرا او رؤيا عين
كقول عائشة رضي الله عنها لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان وفقد بكثرة و
وجدتني مع عدم بلغة حكى الفراء عدمتني وفقدتني وذلك على سبيل المجاز واما قوله قد بت احرسني
فشاذ ويتعدى لواحد علم الذي بمعنى اليقين نحو علمت السارق منه وما هو على الغيب بظنين كعلم
بكسر العين وسكون اللام عرف بفتح العين وسكون الراء علم الذي بمعنى عرف فانه ايضا يتعدى لواحد
نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويتعدى لاثنين رأى الحلم كما ذكر الحذف المنصوب
من حيث انه كلام يا ابا الحلم قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا او حذف معمول واحد وهو مبتدا او حذف
معمولين اثنين بلا قرينة دليل حذف ووافق سيبويه والاخفش وابن مالك وعن الاكثر الاجازة كقو
له تعالى اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم وكقوله تعالى وظننتم ظن السوء وعن الاعلم يجوز في افعال الظن
دون العلم لان الانسان قد يخلو من الظن فيفيد قوله ظننت انه قد وقع منه ظن بخلاف علمت لان الانسان لا يخلو
من علم ولو علمه بان الواحد نصف الاثنين فوله حكى حبي البشر ممنوع اتفاقا في الاول وعلى الاول في
الثاني لان ملحها المبتدا او الخبر وذلك لا يجوز فيهما وحذف واحد منهما او منهما معا بسكون العين مع
الغين حينئذ خيلا بضم اوله مبنيا للمجهول جوازا خلافا لابن ملكون في منع حذف احدهما لدليل فمن حذف
الثاني لدليل قول عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم ومن حذف الاول قوله
تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم هو خيرا لهم ومن حذفهما
معا قول الكميت بأي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب اي وتحسب حبهم عارا
ومنه اين شركائي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركائي مسئلة يجعله في السؤال

للقول استعمالات منها انه يحكى بقول المصدر وفروعه مائتم ومنه الجمل جمع جملة بالجملة التي سمعت
نحو قال اني عبد الله يقولون ربنا امنا وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابا الاية والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ونحوه قال زيد عمرو منطلق وتقول قال زيد عمرو منطلق او بمعنى بها نحو المنطلق
عمرو وفي هذا المثال لا يحكى الجمل بعنا بل بمعناها في معنى القول كنادى ودعوت ووصيت وقرات واوحى على
القول الاجل لا على الاقوى وهو مذهب البصرية واختاره ابن مالك واجاز ذلك الكوفية واختاره
ابن عصفور وابن الضائع والاتي نحو ونادى واسلم لا يبغض علينا ربكم فدعا ربه اني مغلوب بالكسر
فلا وصى ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى فوائد
الحمد لله رب العالمين وتاويل ذلك البصرية وقالوا الجمل محكية بقول مضمر للتقدم به ونادى نوح
ربه فقال رب اذ نادى ربه نداء خفيا فقال رب ونادى اصحاب الاعراف الاية وينصب القول ايضا على المـ
المختار واليه ذهب ابن الحاجب وابن عصفور وابن خروف والشيخ المعنى في المفرد معنى الجملة كالحديث والشعر والخطبة
كقلت حديثا وشعرا وخطبة حال كون المعنى في مفعولا به في الاعراب لانه اسم للجملة اذا حكيت في موضع المفعول
به وقيل لكونها بمعناه الا نعتا لمصدر بحذف وقيل فولا على الاصح وينصب هذا المعنى في الذي اريد لفظه مجردا
وهو الذي لا يكون اسما للجملة نحو قلت كلمة ومنه يقال له ابراهيم اي يقال له الناس ابراهيم اي هكذا عليه
هذا الاسم وذهب جماعة منهم ابن عصفور الى انه لا ينصب بالقول بل يحكى وفي معنى غير هما في غير
المعنى في المفرد معنى جملة والذي اريد به مجرد اللفظ والمعنى ومعمول متعلق بحكي الاتي مقول رابع الوالي
اسم مفعول منه جملة بالرفع نائب فاعل مقول والحكي لذلك المعنى غير الذي كون المعنى غير ماذكر ليس
فيه الا الحكاية على تقدير متم الجملة كقوله اذا انت جابنا فلت كيف من امة اي طعمه كيف من امة وحذف
القول ايضا كظن ينصب المفعولين لبني سليم بضم السين وفتح اللام اي لغتهم مطلقا وحكاه سيبويه
عن ابي الخطاب يقولون قلت زيدا قائما غير اعتبار شيء من الشروط الاتية وهم يضمنونه معنى الظن ويا فيا
على معناه لابن جني ولا علم مع ابن خروف وصاحب البسيط والاسلم بالقول مسلك ظن لدى الفصيح من الكلام
الكلام الذي هو لغة الجمهور من العرب بشروط وهي ان يكون غير ماض بان يكون مضارعا ان كان خبرا لا مطلقا
نحو الاستفهام والاتصال نحو اتقول زيدا ابا خلاف او يفصل بينهما بغير معمول او بحال نحو اانت تقول منطلقا
لو وشمل معمول الفعول نحو الظن اتقول زيدا ضاربا قوله الاتي او يفصل بظرف فيشمل المجرور نحو افي
الدار تقول زيدا قائما وامس تقول بعمرا راحلة قال بعض شروط تعينت الحكاية بان لا يتفق استفهام
او يفصل بينهما الا الاستثنى نحو انت تقول زيد جالس قال زيد عمرو منطلق ويقول زيد عمرو منطلق ونحو
لا غير مضي معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة وعن ا
ع

نصبوا الاكثر من الكوفية كافة وجل البصرية سوى سيبويه والاخفش وفصله بالاجنبي نحو
انت تقول زيدا منطلقا ولا يلغى العمل مطلقا وعزا الاكثر من [illegible] بني سليم اشتمل كونه القول
مضارع المخاطب بتقدير الحكاية في غير المضارع والمضارع لغير المخاطب خلافا للسيرافي في جواز اعمال الماضي
بشرطه والمضارع للكوفية في الامر بالشرط وقيل في الشرط وان يكن المضارع حالا لا استقبالا قاله في التسهيل
والاولى الالف واللام معاقبة للمضاف اليه اي الدليل ابو حيان رحمه الله ذكر ابن مالك في التسهيل زيادة
وانكره قال لم يذكره غيره والاولى هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الامام الاثير ابو حيان الاندلسي
[illegible] الغرناطي النفزي نحو [illegible] ولغوبه ومعنى وحدثه ومعنى به ومورخه واحد بيده اخذ القراءات عن
جعفر المصباغ والعربية من [illegible] الكسر لابن والامام الاخوص وابن الطابع وابن النحاس وغيرهم وتقدم
في النحو وافي في حياة شيوخه بالمغرب وسمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من
نحو اربع مائة وخمسين شيخا منهم ابو الحسن ابن ابي الربيع والرضي والشاطبي واجازه خلق من المغاربة والمشارقة منهم الشرف
الدمياطي والتقي ابن دقيق العيد والتقي ابن الوزين وطلب الحديث واتقنه وبرع في التفسير و[illegible]
العربية والقراءات والادب والتاريخ واخذ عنه اكابر عصره كالشيخ تقي الدين السبكي وولديه و
الجمال الاسنوي وابن عقيل والسمين وناظر الجيش والسفاقسي وابن مكتوم وخلائق قال الصفدي لم اره قط
الا يسمع او يشتغل او يكتب او ينظر في كتب وامر الناس فيه [illegible] بالكتاب
لا يقرئ الناس الا في الكتاب او التسهيل او مصنفاته وهو الذي جسر الناس على مصنفات ابن مالك ورغبهم
في قراءتها وشرح لهم غامضها وكان يقول في مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفقهاء له من المصنفات البحر
المحيط والنهر في التفسير والتذييل والتكميل في شرح التسهيل والارتشاف ومختصره مجلدان وغير ذلك في العر
بية اعظم منها ولا اجمع للخلاف واحصى للاقوال منها [illegible] الاديب [illegible]
ت الوافية في علم القافية والادراك للسان الاتراك وزهو الملك في نحو الترك وغير ذلك ولد في اخر شوال سنة
اربع وخمسين وستمائة ومات سنة خمس واربعين وسبعمائة قيل ايضاح الشرح وان باللام متعلق
بما بعده وهو قوله لا يتعدى الى القول [illegible] بين قوله لا يتعدى وبين قوله وان [illegible] زعم السهيلي ان لا يتعدى
باللام نحو تقول لزيد عمرو منطلق وان تعدى بها تعينت الحكاية ليعده حينئذ عن معنى الظن لان الظن من
فعل القلب وبقول القول مسموع وحذف القول وحده دون المحكي به كثير شائع ومنه فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم وقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي يقولون وقوله [illegible]
[illegible] اي يقولون والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون حتى قال الفارسي مبالغا
في التسهيل الكثير [illegible] حديث البحر حدث ولا حرج قال في المغني وتبعه [illegible] من افعال [illegible]

يحتج بها في الحديث بعد البحث عنه في مظانه كالبحر وشرح الجامع الصغير والبحث عنه والظن الجامع الكبير
والدليل على الصغير وقد حذف في المقول المحكي بالقول استغناء عنه بالقول [illegible] نحو [illegible] الاول فلتم في
[illegible] قلتم تقاتلهم ونحو انا قال زيد ولو [illegible] بل اقال زيد [illegible] جاء ما علم
والعلم عند الله تعالى واخواتها [illegible] انصب باعلم الذي اصله علم ودخلت عليه همزة النقل
والتعدية ثلاثة من المفاعيل [illegible] فانهما يتعدى اليه الفعل من المفعول به نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا [illegible] يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا [illegible]
السيرافي والرضي [illegible] زيدا عمرا منطلقا ومنه وما عليك اذا اخبرتني [illegible] ونبأ الحق سيبويه
[illegible] نحو نبأت زيدا عمرا [illegible] ومنه نبئت زرعة والسفاهة كاسمها [illegible] الاشعار حدث
الحق السيرافي والكوفية والمتاخرون نحو حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قول الحارث [illegible] الحارث
بن حلزة [illegible] له علينا الولاء وانبأ الحق ابو علي وابن هشام اللخمي والجرجاني نحو انبأت عبد الله
زيدا [illegible] ومنه وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وخبر الحق السيرافي والرضي نحو خبرت
زيدا عمرا غائبا ومنه وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها [illegible]
[illegible] ابن هشام اللخمي [illegible] والاخفش [illegible] حسب وخال وزعم ووجد نحو
[illegible] زيدا عمرا منطلقا
وابن مالك وقوم ارى الحلمية والجرجاني [illegible] ابن ابي العلم كذا قاله الشيخ في شرح
التسهيل ابو حيان [illegible] ابن ابي العلم قال [illegible] ولعله احمد بن علي بن احمد بن خلف ابن ابي العلم [illegible]
[illegible] توفي سنة خمس واربعين وخمسمائة ثم قال [illegible]
[illegible] ابن ابي العلم [illegible] المنقول عنه
ذلك [illegible] للثاني والثالث [illegible] المفاعيل الثلاثة [illegible] الحكم الذي [illegible]
[illegible] بدليل وجواز الغاء والتعليق [illegible] ذلك الى [illegible] علم
[illegible] اعلمنا الله [illegible] قال الشاعر [illegible]
[illegible] الشيخ للتعليق بقوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم [illegible] الاية ويجوز حذف [illegible] المفاعيل
الثالثة [illegible] لدليل [illegible] اعلمت زيدا [illegible] المفعول الاول
[illegible] الاول [illegible] التفصيل
الجل الاكثر [illegible] ابن مالك [illegible]
[illegible] والثالث [illegible] الكلام [illegible]

بعد في الصورة الاولى والمعلم في الثانية وقال سيبويه وابن الباذش وابن طاهر وابن خروف وابن عصفور لا
يجوز حذف الاول لا الاقتصار عليه وحذف الاخيرين لا بد من الثلاثة لان الاول كالفاعل والفاعل لا يحذف
ولا يحذف الاخيران كمفعولي باب ظن وقد منع قوم حذفهما فيه اقتصارا وقيل ورجحه الشلوبين يجوز حذف
الاول فقط مع ذكر الاخيرين نحو اعلمت كبشك سمينا لا حذف الاخيرين دون الاول ولا الثلاثة ولا الاول
واحد الاخيرين ولا احد الاخيرين وقال الجرمي واختاره ابن [illegible] يجوز حذف
الاخيرين فقط لانهما في حكم مفعولي ظن دون الاول لانه في حكم الفاعل الدال على الفاعل [illegible] جملة وما كان
الكلام ينعقد من مبتدا وخبر وينشا عنه نواسخ ومن فعل وفاعل وينشا عنه النائب عن الفاعل اخرت
العمل في ذلك وقدم الكلام على النوع الاول وما ينشا عنه وهذا هو النوع الثاني بما ينشا عنه بعد
الفاعل هو الاسم بسكون الذال بسكون الذال لغة في الذي [illegible] بفتح الفاء وتشديد الراء المكسورة
العامل الذي اسند له اليه من الضمير فالعامل يشمل الفعل وما ضمن معناه كالمصدر واسم الفاعل والصفة
المشبهة والامثلة واسم الفعل والظرف والمجرور اذا اعتمد او المنفي [illegible]
[illegible] ونحو قام زيد والنبي [illegible] لكونه العامل فلم [illegible] به الفاعل [illegible] فيه كسب [illegible] زيد
او حمله الفاعل بكسبه كقام زيد وخرج بقيد النائب عن الفاعل [illegible] في التسهيل يعني زيد الا
لعمل في الضمير ولا يمنع النواسخ والتي هو على الصحيح وعليه البصرية تاخيره عن الفاعل على
مله فلا يجوز تقديمه وجوزه الكوفية استدلالا بنحو قوله ما للجمال مشيها وئيدا [illegible] وئيدا
مشيها وتاوله البصرية على الابتداء واضمار الخبر الناصب لوئيدا [illegible] او ثبت وتظهر ثمرة
الخلاف في نحو الزيدان قام [illegible] والتي هو على الصحيح وعليه البصرية خلافا للكسائي لدليل
كالمبتدا والخبر ورجح السهيلي وابن مضاء [illegible] فلا يجوز حذفه [illegible] وبين فعله
المبتدا بانه كالصلة في عدم تاثره بعامل وكالمضاف اليه بانه متمم البيان وكجزء المركب
في الامتزاج بمتلوه ولزوم تاخيره والخبر مباين لذلك وهو معتمد الفائدة لا متمم البيان ولا
من العامل ما يستغنى به [illegible] لا التبس الحذف بالاستتار بخلاف الخبر [illegible] العامل الفاعل انما
[illegible] فيه اي المذكور او ما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها الشا
رب او ما دل عليه الحال المشاهدة نحو اذا بلغت التراقي اي الروح هو الفاعل [illegible]
تغني [illegible] لا يجوز حذفه نحو قم زيد فلم والحذف بالنصب معمول [illegible] لا تستغني اي
حذف الفاعل مع عامله [illegible] كقولك زيد لمن قال من اكرمت والتقدير اكرم زيد او حذف
به ايضا مع العامل المحذوف نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وحذفه ايضا مع الفعل

لا تثنية المونث او الجملة الجماعة في التاكيد بالنون نحو لتبلون [illegible] مثل له [illegible] في الشعر [illegible]
بمع الهوامع قلت وفيه نظر فان المحذوف فيه ليس هو الفاعل وانما هو لام الفعل [illegible] نحو
[illegible] والله تعالى اعلم لا تستغني الحذف
المذكور في [illegible] تنبيه ويقدر [illegible] نحو [illegible] او الابيات وهو
قوله عليه الصلاة والسلام ولا يشرب الخمر حين يشربها [illegible] حذف الفاعل في غير الثلاثة [illegible]
سبب [illegible] العامل على [illegible] ذلك في فصيح الكلام نحو وكفى بالله شهيدا وكفى
بالله نصيرا [illegible] الزائدة نحو ما اتاهم من ذكر [illegible] يجوز الا
تباع على اللفظ والمحل وشاع [illegible] الفاعل [illegible] الموصوف [illegible]
كفى وحده بحيث لا يستعمل فاعله غالبا الا [illegible] غالبا في فاعل
كفى وجعله مبتدا [illegible] بعد الفاعل [illegible] علامة تثنية من علامة
جمع [illegible] ذلك الفعل خبر المبتدا على المشهور نحو قاما الزيدان [illegible]
[illegible] التانيث [illegible] تسميها
النحاة لغة اكلوني البراغيث ويسميها الشيخ ابن مالك لغة يتعاقبون فيكم ملائكة [illegible]
يحذف جواز العامل الفاعل حيث [illegible] دلت عليه قرينة كجواب نفي او استفهام [illegible] جواب
من قال ما قام احد او من قام ومنه ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله [illegible] فيه [illegible] قوله تعالى يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال [illegible] يسبح [illegible] التقدير يسبحه
رجال لانه [illegible] ومنه قول عايشة رضي الله عنها فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان الشغل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يمنعني الشغل من اجله صلى الله عليه وسلم ولا يقاس على ذلك [illegible] الجمهور و
جوزه الجرمي وابن جني وابن مالك حيث لم يلتبس الفاعل بالنائب عنه فلو قيل يوعظ في المسجد رجال على معنى
يعظ رجال [illegible] السناد يوعظ اليه بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد فانه يجوز لعدم
اللبس والحذف للعامل حتم واجب [illegible] في مواضع متعلق بحتم [illegible]
الله في المواضع [illegible] موضعا واحدا يجب فيه حذف العامل وذلك اذا ورد في مثل قلت
وكذلك في باب الاشتغال نحو وان احد من المشركين استجارك [illegible] حذف عامل الفاعل
في غير هذين الموضعين فلو قال الناظم عوض هذا [illegible] الاشتغال [illegible] تنبيه مسئلة
حذف العامل وجوبا [illegible] جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع على الاستيعاب والله اعلم ولا
[illegible] فاعل بفعله لانه كالجزء منه والاصل ايضا [illegible] انفصال مفعوله عن فعله لانه فضلة و

وقد يجي الوصل للمفعول بالفعل ويتأخر الفاعل نحو ضرب عمرا زيد او يسبق المفعول الفعل نحو فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة والأصل الذي هو تقديم الفاعل وتأخير المفعول يلتزم ان لبس يحصل بينهما
اي عكس كان لم يظهر الاعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى هذا ما قرره ابن الحاجب وذكر ان التأخير
وقد نازع في ذلك ابو العباس بن الحاج في نقده على المقرب بأن سيبويه ذكر في كتابه شيئا من هذه الاغراض الواهية
وبان في العربية احكاما كثيرة اخرجت كلمه منها اللبس ثم لا يغار بامثالها كتصغير عمر وعمرو ومع ان المقاصد المعنوية
بين العقلاء اجمال ما يحتاط المعبر به لما يقع في ذلك من غرض فلا يبعد ان لذلك جوز ضرب موسى عيسى لا قصد ضرب
احدهما الآخر من غير تعيينه انتهى ومفهوم قوله ان لبس انه حيث لا لبس لقرينة معنوية او لفظية يجوز تقديم
المفعول اتفاقا نحو اكل الكمثرى موسى وضربت موسى سعدى والعكس للاصل وهو تقديم المفعول وتأخير
الفاعل يلتزم في مضمر الاسم نزل بالفاعل او اتصل به نحو ضرب زيدا غلامه لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظا
ورتبة وقد يجي وجوبا ان مضمر الفاعل والمفعول متأخر انفصل نحو ضربت زيدا وضربني زيد وما
زد وجوبا ما حصر من فاعل او مفعول بانما مطلقا او معنى اجماعا خوف الالتباس نحو انما ضرب عمرا
زيد الا ضارب له غيره وقد يكون لزيد مضروب آخر وانما ضرب زيد عمرا الا مضروب له غيره وقد يكو
لعمرو ضارب آخر ونحو انما ضرب زيد الا ... وانما ضربت زيدا او ايا كذا يؤخر وجوبا ما حصر من فاعل
او مفعول بالا اجماعا ايضا نحو ما ضرب عمرا الا زيد وما ضرب زيد الا عمرا او ما ضربني زيد الا انا
وما ضربت الا زيدا او الا ايا ك في القول الأصح وهو مذهب الجمهور وقيل قاله الكسائي لا يجب التأ
خير هنا بل يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا اذ لا فصل لان المتكلم فيهما في الافادة
اذا حقق بها وضح فلا لبس بخلاف انما ومنه قوله فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله فلم يدر الا الله
ما هيجت لنا ولما اجاز البصريون وابن الانباري تأخير الفاعل المحصور ومنعا تقديمه ان حصر بالا
الفاعل اذا تأخر في اللفظ كان في نية التقديم فيحصل المحصور فيه تأخير بوجه وهو النية بخلاف
ما اذا كان في رتبته فلم يحصل للمحصور فيه تأخير بوجه ايغال الاخر الناظم بقوله وما
بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
دون ... وزاد نوره الشيخ مع انه في الخلاصة في باب الفاعل لانه في معرض مبحث الضمير فأغنى عن اعا
دته هنا والله اعلم النائب عن الفاعل اي هذا مبحثه ويحذف الفاعل فلا يذكر لغرض لفظي او معنوي
فالمفعول به كالفاعل ... نائبه من ... والصحيح انه مبني للمفعول لانه مفعول به في الاصل
ثم ينوب عنه نائب الفاعل ... ويستحق ... ورتبته بلا ... واعمل
اعلم انه قد يطرد للاختصار نحو كتب عليكم القتال وخلق الانسان ضعيفا وقد وقعت فيها ... فيهما
عن اسم ... المفعول نحو ومن عفي منكم ... وراث ... منه او عليه فيستحق ... جلال

او ابهام بأن لا يتعلق المرام بتعيين نحو قال احمد ثم واذا حييتم واذا قيل لكم تفسحوا او وزن كقوله واذا الشمس
فأنت مستهلكا ... مالي وعرض وافر لم يكلم ... وتسجع نحو من طابت سريرته حمدت سيرته وايجاز نحو
ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه فليعلم ما كان ويثبت له للفاعل المفعول به نائب فاعل
من رفع وعمدية ووجوب تأخير وامتناع حذف وتنزيل منزلة الجزء واذا كان الفعل مما يتعدى لاثنين
من واحد فقط ينوب المفعول الثاني عن الفاعل ان كان من باب كسى وامن اللبس واعطي نحو اعطي درهم
زيد او لكن الاحسن اقامة الاول فان لم يؤمن اللبس تعين الاول نحو اعطي زيد عمرا وهذا هو الصحيح وهو مذهب الجمهور وقيل المنع
مطلقا وقيل المنع ان كان نكرة والاول معرفة فان اشترط ان لا قياس على باب كان ورد عن ابو عمرو الشلوبين
للفارسي وقال الكوفية فيه في هذا الوجه لا يمنع وكذلك ان كان من باب ظن واعلم فيجوز ايضا اقامة
الثاني ان لم يلتبس ذلك راجع الى الجمع ولكن الاحسن اقامة الاول ايضا نحو ظننت طالعة الشمس واعلم زيدا
كبشك سمينا فان لم يؤمن اللبس تعين الاول نحو ظننت زيدا عمرا واعلم بشر زيدا افضلهما او يلتبس لم يمنا
ما لا يلتبس ثم في باب كسي وسواء لم يكن الثاني في ظن بريء واعلم كما في الشمس وسابق كبشه او لا خصوصية للظن
كما يتوهم من التمثيل جملة ولا ظرفا ولا ... للعجز فان كان كانها تعين الاول نحو ظن في الدار زيد او ظن زيدا
ابوه قام واعلم زيد غلامك في الدار واعلم زيد اغلامك اخوه وسابق هذا ما صحح ابن طلحة وا
بن عصفور والشيخ اختاره الجزولي والخضراوي المنع مطلقا وتعيين الاول لانه عمدة في الاصل وهو اشبه
بالفاعل فهو اولى بالنيابة وقيل الجواز بالشرط ومن المتقدمة وحتى لم ان يكون نكرة فلا يجوز ظن قائم زيدا
وثاني المفعولين ان الفعل من باب اختار نوبا نيابة عن الفاعل فعولا ثالثا لقوله حظل منع فيتعين نو
ب الاول الذي تعدى اليه بنفسه نحو اختير زيد الى جال هذا هو الاصح وعليه الجمهور وجوز الفراء والشيخ
اقامة الثاني نحو اختير الرجال زيدا اذ هو ... قال ابن هشام في التذكرة ذكر ثعلب في اماليه
انه يقال ناب هذا عن هذا ثوبا ولا يجوز ناب عنه ثوب نيابة وهو غريب نقله ابن ... ثالث
من كتاب الاشباه والنظائر واما الثالث من باب اعلم فلا يجوز اقامته قال الخضراوي وابن ابي الربيع با
تفاق ولكن قال ابن المديني في صاحب المختصر جوازه عن بعضهم بشرط ان لا يلتبس نحو اعلم زيدا كبشك سمين
وهو مقتضى كلام التسهيل وجزم به ابن هشام وقابل للنيابة من ظرف بأن كان متصرفا لا نحو عند
ونحو ثم نحو وقت ومكان وغير مختص لكن قيل الفعل بعوالم او قابل من شبه للظرف وهو الجار
والمجرور بأن لا يكون متعلقا بمعنى وفي ولا علة كاللام والباء وان لا يلزم وجها واحدا كذا اغني عن الفاعل او
قابل من مصدر بأن كان متصرفا لا نحو سبحان غير توكيد لا نحو ضرب ضرب فيتعول فيما المستكمل الشروط
سير يوم السبت وسير بزيد يوم الجمعة وصيم رمضان وضرب ضرب شديد قال تعالى وما سقطكم

في ابدالهم ومنهم من خصص النيابة بما ذكر انه لا يجوز نيابة التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه وصرح بها
لا وارد في التسهيل وفي الشافية في الارتشاف وبالثالث في اللباب نقل في التسهيل مثل الذي ذكر في جواز اقامة الظرف
والمصدر القابلين بشرط ان اذا لم اكن المفعول به عدم في اللفظ واما ان وجد فلا لانه شبيه بالفاعل فلذا نهو
مذهب البصرية وذهب الكوفية الى انه يجوز مع وجوده كقوله تعالى ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
وقيل في شرح لم يجوز ذلك ان او يوجد تالي الفعل اولا سبقها على المفعول به واما ان تقدم المفعول به على
المصدر والظرف فلا يجوز الا اقامة المفعول به تنبيه يحتمل ان يكون قوله اولا بسكون الواو فيكون او حرف
عطف معطوفا على او قبله ولا محل فانه يكون اشارة الى القول الثالث الذي اشار اليه في الخلاصة بقوله
وقد يرد فيكون التقدير او يوجد المفعول به تاليا فحينئذ يجب اقامته وقيل او لا يوجد تاليا فيجوز اقامة
غيره مطلقا والله اعلم فليتامل والخلف في ذي الثلاثة الظرف والمجرور والمصدر او كان واحدها بالنيابة
اذا اجتمعت فخيرت البصرية واختار الاثير ظرف المكان لان في اقامة المجرور خلافا وفي الفعل دلالة على
المصدر فليس في اقامته كبير فائدة وكذا ظرف الزمان لان الفعل على الحدث والزمان معا نحو ضرب بخلاف
ظرف المكان فانه يدل عليه بالالتزام كالمفعول به وقيل المصدر اولى نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واختا
ره ابن عصفور وقيل المجرور اولى واختاره ابن معط ولا يكون جملة خبر الابتداء المبتدا بخلاف الخبر و
كذا فاعل او نائب عنه لا يكون كل منهما جملة في القول المعتمد بل اسم وقيل يجوز لوروده في قوله
تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه واجيب بان الفاعل في الاية ضمير البداء المفهوم من بدا او
ضمير السجن المفهوم من الفعل فان جاز يعجبني تقوم زيد وظهر اقام زيد ام عمرو وقيل يجوز ان تقع فاعلا او
نائبا عنه لفعل من افعال القلوب اذا علق نحو ظهر اقام زيد ام عمرو وعلم اقام بكر ام خالد بخلاف نحو يشـ
ـقيني قام عبد الله فلا يجوز وعزي لسيبويه ولما انقضى الكلام في مرفوعات الاسماء ختمت بمرفوعات الا
فعال فقال المضارع اذا مبحثه ورفع الفعل المضارع المجرد من ناصب وجازم وجوبا وجود وا
من الاقوال السبعة في عامله بانما عامله اي اجعل له التجرد من الناصب والجازم فهو معنوي وهو راي
الفراء واختاره ابن الخباز والشيخ ونسبه لحذاق الكوفية وجوده بانه سالم من النقض لان عامله وقو
عه موقع الاسم وكونه يقع صفة وصلة وحالا وخبرا فيقوم في نحو زيد يقوم وقع موقع قائم وهذا
القول بان الرافع وقوعه موقع الاسم هو الثاني الذي علا وارتفع وفاق غيره لانه مذهب سيبويه
وجمهور البصرية ومع ذلك فالاول اجود منه لا يرد عليه كما قال الشيخ في شرح الكافية منتقض بنحو هلا
تفعل وما لك لا تفعل وجعلت افعل ورايت الذي يفعل فان الفعل في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم
لا يقع فيها فليس يحل حينئذ وقال الكسائي ارتفع بحروف المضارعة بالعامل المعنوي وقال ثعلب

بنفس المضارعة وقال الاعلم ارتفع بالاسماء فالعامل عنده وهو قريب من القول بان العامل التجرد
من الناصب والجازم وقال جماعة من البصرية وعزي للزجاج والاخفش التعري من العوامل اللفظية مطلقا و
قيل ارتفع بالسبب الذي اوجب له الاعراب لان الرابع نوع من الاعراب فالعامل معنوي وقال الاشموني ولا
فائدة لهذا الخلاف ولا ينشا عنه حكم نطقي الكتاب الثاني في الفضلات في جملة المفعول
به اذا مبحثه وما الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل وامره بالوقوع التعلق بلا واسطة نحو وحدت
في بالا وحدثت فلانا وما ضربت زيدا فانتبه لما تقول ونحر به والناصب لذلك الاسم الفعل او شبهه
كما قالت البصرية لا الفاعل وهو مع الفعل ولا معنى المفعولية خلافا لهشام من الكوفية والفراء وخلف فهو
المفعول به اصطلاحا كذا حده صاحب المجمل وغيره والاصل في المفعول التاخير عن الفعل والفاعل وقد يتقدم
على الفعل جوازا كما تقدم هناك ايضا وان ما تقدم هو ان كان متضمنا شيئا كالتقدم نحو من تكرم اكرمه واياهم تضرب
اضربه وغلام من تضرب اضرب او استفهاما نحو من رايت واين لقيت ومتى قدمت واين قمت وغلام من
رايت سواء كانت في ابتداء الاستفهام او فصل بين الاستثناء وافقت الكوفية في الاداة وجوزوا في القا
ئل الاولى من المصدر لما حكوا في قولهم ضرب من منا وتفعلها ذا وابن الله والشعب جوابا لمن قال ان جي
موضع كذا ما وعشاء البصرية حكوا بشذوذ ذلك او حيث في عرض ناصبه حال كونه جواب
اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر او ينتصب بفعل امر بعد الفاء دخلت عليه الفاء نحو زيدا فاضرب او
ينتصب بكم الخبرية ككم غلام خلقت او زيدا كنت ان الغلام خلقت وحكي عن الاخفش انه يجوز تاخيره عن الفعل
على لغة ردية نحو ملكت كم غلام تنبيه كذا رايت في النسخ بجاهل ابالاضافة ولعل الصواب اي ابالنصب
معطوفا على قوله جواب اما وبعلم متعلق بها والتقدير او عن ناصب اي اسقي وناصبا والله اعلم وان موانا خبر
ولا يجوز التقديم ان كان ان المخففة وصلتها او كان ان المشددة وصلتها نحو عرفت انك منطلق فالا
شيء وقياس ما اجازه الفراء من الابتداء بان المشددة جواز التقديم او كان مجزوما بجازم او بعد يعني في
نحو لم اضرب زيدا لا يقدم على الفعل فاصلا بينه وبين الجازم فان قدم على الجازم جاز او كان معمولا لفعل التعجب
نحو ما احسن زيدا او كان مع فعل وصل بالحرف نحو اريد ان تكلم لما انك او صلي بلام الابتداء نحو ليضرب
زيد عمرا او قد نحو قد ضربت زيدا او سوف فلا فرق في ذلك الحكم نحو سوف اضرب زيدا او حذف فيه المفعول
يجوز لانه فضلة وهو الاصل لا اذا كان جوابا فيمتنع حذفه كان يقال من رايت اذ لو حذف يحصل جواب
او كان ذا صاحب الحصر نحو ما ضربت الا زيدا اذ لو حذف لادعى نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا الا
لا يمتنع الحذف اذا كان المبتدا اعني كان العائد المفعول نحو زيد ضربته وذا يعمه بل يجوز فيما ران او
وجوه ونقله الشيخ عن البصرية خلافا لما ذهب اليه جماعة من منع الحذف اختيارا فلا يقال زيد ضربت

على الفاعل جوازا او وجوبا كما تقدم وفيما به واو قد يتقدم

الفاعل

بخلاف العامل ورفع زيد بل يجب عند الحذف نصب زيد قال الصفار اجاز سيبويه في الشعر زيد ضربته و
منعه الكسائي والفراء واصاب سيبويه وحكي عن ابي العباس انه قال لا يختص بالشعر الا ان الوزن الجر
بوعم والمنصوب واحد ونقل عن ابن هشام وعن الكوفية المنع الا في الشعر والله اعلم واذا تعدد المفعول
جاز كان في باب ظن واعلم فمعلوم ان المبتدا فيهما يقدم على الخبر والفاعل في اعلم يقدم على الا ثنين وان كان المبتدا
في غيره كباب اعطي واختار فالاصل تسبق مفعول هو فاعل في معنى عن مفعول ليس كذلك نحو زيدا في
اعطيت زيدا درهما والاصل ايضا سبق ما المفعول الاول تعدى اليه الفعل بغير حرف نحو اخترت زيدا الى
جال الا انه اخذ الدرهم ومختار الرجال وقد يجب ذكر عن هذا الاصل فيقال اعطيت درهما زيدا واخترت الرجال
زيدا وقد يلزم عن ذلك في منع الاصل الذي هو سبق الفاعل في المعنى كما اذا اتصل به عود ضمير على متاخر نحو اعطيت
عطيت الغلام مالكه ليعود على متقدم وكالحصر نحو ما اعطيت درهما الا زيدا وقد يلزم ايضا اي موافقة
الاصل كالالتباس نحو اعطيت زيدا عمرا الا انه لو قدم عمرا زيدا اخذ او ماخوذ ونحو ما اعطيت زيدا الا درهما
للحصر وتحذف جوازا الناصب له المفعول به في ما سالغ بقرينة لفظية نحو زيدا لمن قال من ضربت او معنوية
كقولك لمن شرع في الاعطاء زيدا او لمن ذكر رؤيا خيرا ان رايت خيرا بكم لمن قطع حديثه اي تمم ومكة لمن تاهب
للحج اي يريد والغرطاس لمن سدد سهما اي تصيب ومنه ماذا انزل ربكم قالوا خيرا قل بل ملة ابراهيم
وقد يكون حذف الناصب واجبا في مواضع كالامثلة التي جرت لذلك بلا تغيير كقولهم كل شيء ولا شتيمة
اي ايت وكلها تنكب وهذا ولا زعماتك اي هذا هو الحق ولا اتوهم واجرى الكلام ما اشبه المثل في كثرة
الاستعمال نحو انتهوا خيرا لكم اي واتوا وكقولك ان تاتني فاهل الليل واهل النهار اي تجد وكذا مرحبا واهلا اذا
ذكر وكذلك الابواع والمعاملة بخلاف مخاطبك نحو انته اي افعل ما اردت فانه لا يجب اضمار الفعل
لقلة استعماله ومنه اي من الواجب حذف ناصبه من المفعول به ما ينتصب تحذيرا وهو الزام المخا
طب الاحتراز من مكروه او ما جرى مجراه وانما يجب الاضمار اذا كرر المحذر منه نحو الاسد الاسد
او افرد الاسمين قام مقام العامل او يعطف احدهما على الاخر نحو ناقة الله وسقياها ونحو الشيطان
وكيده استغنا بذكر المحذر منه عن ذكر المخاطب منه او مع ايا مطلقا نحو اياك والشر الا اياك عوضا من
العامل فيتحمل الضمير كما يتحمله الفعل والتغرير اتو جيبه اي نوازم الشر اريد نوا منه كذا يجب الحذف
في معنى زيدي ومو نعين في التكلم كقولك الاهل والولد وفي التكرار نحو العهد العهد اخاك اخاك وغير
ذلك المذكور من ثلاث صور التحذير وصورتي الاغرا ناصبه جائز الاظهار نحو راسك واحذر الاسد
واني ما خاك تنبيه ما جعلنا كلامه من قوله وغير ذاكر راجع الى التحذير والاغرا اولى واعم
مما في ربه في الشرح من انه راجع الى صورتي الاغرا اذ قال فيجوز الاظهار فيما عدا هما نحو العهد

والشر

المبتدا

له
لكم

اي
اياك

ابعدهم

ويجوز

ان تقول

فيجوز ان مادا حفظ العهد انتهى الا انه بحكم التحذير في غير المواضع المذكورة والله اعلم وما يكم
المغري به ضمير ابل يجب ان يكون كما في الدم بالدم والا جز ابهما ضمير الا ضمير المخاطب كاياك وجي و
عه او نحو السكر والحايم ورجلك والعين وعينك والنكاح الا الاجل وجمع والجماع لا اختصاصهما بالخطاب
وشذ اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياكم الشواب فاحتز تميم لبيت ومنه اي من المنصوب مفعولا به
بفعل واجب الاضمار منادى الاختصاص وهو اصطلاحا ما جي به على صورة المنادى بغير مما تو سعا
ينتصب وجوبا تقديري ابالنصب معمولا يوجب لفعله اعني من بين سائر الافعال سيبويه امام العرب
يوجب ولا يغدر غيره وغير كه يقدره وما شابهه كاخص وقد ذكر الاختصاص يختص به اي الوا
قعة بعد مضمر وانما اختص بها لانه مما جرى مجرى النداء ومن ثم في المنادى بان ما نثام النداء على صيغة
خاصة الابهام بل جاز به معنى الخطابية الى في النداء يناسب ان يكون وجده مختص او يقال شتلي في اعل
يد انعلسكم وقل ان يكون ذلك المضمر الا ان تكلم نحو انا افعل كذا الكريم ايها الرجل اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ولا
نه لا يغلط فيه بل يكثر ويقل بعد ضمير المخاطب نحو بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم وغايب في تاويل متكلم
او مخاطب نحو على المضارب الوضيع ايها البالغ بالمضارب لعلم غايب لانه كما في لكنه في معنى على او لكم خلا
بل لمعارف الشرع مطلقا وذكر ايضا الاسم معرفا بال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف او معرفا بالاضافة كنحو
معاشر مضافا كقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث وكبني فلان واهل البيت والرجال وكذا في النداء
في احكامها اي منادى فيبنى على الضم محكوما على موضعه بالنصب ويشمل بها لها التنبيه وجوبا ووصفها باسم الجنس
ملتزما يؤتى به اي ويخالف المنادى حرف النداء عنه خلاف في اجمع بعطفه وتعريف الا ما ادعى به المتكلم وهو لا ينادي
نفسه وقال ابو حيان ولا في وصفها باسم الاشارة فانه ممتنع هنا ولا يقال على ما ذهب البعض تصدقوا ومنه اي من
المنصوب مفعولا به بفعل لازم الاضمار منادى ولتلتئم حذف السباب الاستغنا بظهور معناه وقصد الانشا الا
اظهار الفعل تو هم الاخبار وكثرة الاستعمال والتعويض منه بحرف النداء والفعل المقدر ناصبه ادعو او انادي
انشاء وقيل الناصب معنوي وهو القصد وردت بانه لم يعهد في عوامل النصب وقيل هو حرف النداء ونصب على سبيل
النيابة والعوض الفعل او على انه اسم فعل بمعنى ادعو اخلاف بحروف متعلق بنودي مذكورة وهي سبعة
آ بالفتح وبالقصر والسكون وهي لغنا لا يب ينادي كما قاله المبرد والجمهور خلافا للشيخ في انها للبعيد و
بن برهان في انها للمتوسط كقولك الى تسع ابقى في رونو الضحى وكذا ايم للقريب ايضا عند الجمهور كقوله
اجابهم ملا بعض هذا النتر لو زعم شيخ ابن الخباز انها للمتوسط فان في المغني وهو خرق لاجماعهم وقد حكى في شرح
التسهيل ان النداء بها قليل في كلام العرب وتبعه ابن الفايع في حواشي المغني قال الناظم وما قاله من وجه بقول
وقعت لذلك على الكثير من ثلاثماية شاهد واجتهد في تاليف انتهى قلت سماه فكي النداء ورد الحزن

2919

للنداء و«يا» التي هي ام الباب للبعيد حقيقة او شبهه كنائم او ساه وغفلة ذكره في شرح ابن مالك الناظم وتبعه
ه واعتمادا عليه فتابعه ابي حيان انما تستعمل للقريب والبعيد مطلقا وانها ام الحروف وهو الذي يقتضيه استقراء
كلام العرب انتهى وعلى مختار الناظم يخرج نداء الله تعالى بيا وعلى مختار الشيخ يورد فيقال لا في يا رب والله اذ دعوا
في يا من حبل الوريد ولا تأخذه سنة ولا نوم ومع ذلك ينادى بيا تقول يا الله يا رحمان ونحو ذلك واجيب بان ذلك
استقصار من العبد المنادي لنفسه وهضم منها واستبعاد لها من مكان الزلفى والقبول كانه بمنزلة البعيد الذي
لا يسمع منه ولا يلتفت اليه او اظهارا لرغبة في الدعاء وحيا ان يقبل منه بوجه «وآ» بالمد ايضا للبعيد خلافا
لابن عصفور اذ جعلها في منزلة القريب «وأيا» «هيا» له ايضا خلافا لصاحب الصحيح اذ جعلهما للقريب والبعيد
وانكى عن المغني «ووا» للبعيد ايضا ويستعمل «لمندوب» بعضهم لا تستعمل في غيره نحو وا جعفراه ابن مي بعضهم
خلافا لبعضهم انما تستعمل في غيره بقلة كقول سيدنا عمر رضي الله عنه لعمرو بن العاص وا عجبا لك يا ابن العاص
«والكون المنادى» مفعولا به كان منصوبا بالفعل لفظا «انما لكن نصب مضافا» اضافة محضة او لفظية نحو يا عبد الله ويا حسن
الوجه «وشبهه» وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا خيرا من زيد ويا طالعا جبلا وقوله «معين»
تتميم للبيت «ومنكرا» لفظهن نصب «نكرة» «غير مقصودة» جامدة او مشتقة في نثر او شعر كقول الواعظ يا غافلا
والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي «وقد تقدم» في باب المعرب والمبني «ما يبني على الضم ونحوه من المنادى
المفرد» المعين وهو العلم والنكرة المقصودة وهو انما ينبني على ما يرفع به لو كان معربا وتقدم ايضا غنى عن
اعادته هنا وارح كما في الخلاصة وغيرها بعض الباب «وان ينون المنادى المبني على الضم لاضطرار شعر نصب»
تشبيها بالمضاف للطوله بالتنوين وعليه ابو عمرو والجرمي والمبرد ويونس كقوله يا عديا لقد وقتك الاواقي
«او ضم» وهو اعم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وعليه الخليل وسيبويه والمازني «واختلفوا» اي اختلف
ابن مالك والناظم «في المجتبى» المختار من القولين فاختار ابن مالك ابقاء الضم في العلم والنصب في النكرة المقصودة لشدة
شبه العلم بالمضمر وضعف شبه النكرة المقصودة به واختار العكس وهو النصب في العلم لانه لا يخرج عن
العلمية لئلا يلتبس بالغير الصيغة اذ لا يلتبس الا الحركة لا مستوى مع التنوين قال الناظم وهم اتفق على بقاء ال الى
لا حد «وجاز اختيارا حذف الحرف» الذي ينادى به وهو يا خاصة اختصارا نحو يوسف اعرض عن هذا ربنا لا تزغ
قلوبنا ان ادوا الي عباد الله ايها المؤمنون من لا يزال محسنا احسن خيي امرؤ فعل خيرا تقبيحه ومنه عنه قوله صلى
للنبي صلى الله عليه وسلم لما وجد عليه ابن عبد المطلب وبعل خلافه ذلك في رواية كريمة انه قال يا ابن عبد المطلب
باثبات يا وفي اخرى بالجلال السيوطي ان جعل الهمزة هنا هو حرف النداء قال ابن بقم الهمزة والنون على
النداء انتهى وهي ابن على ذلك محذوفة لا جتماع همزة مع همزة القطع التي هي حرف النداء كما هو في
محل اجتماع الهمزتين ومثل كلامه ذكر الزركشي في التنقيح سواء ولله در الكي ماذا اذا فتح على ضبط النون وغلو

باب المستغاث

«بقال ابن» بفتح النون ولم ينوه والله اعلم ويلتزم «لا سما» اي الحرف الذي «يندب» به نحو يا محمد «او» الحرف «المستغاث»
به نحو يا لله لان المراد فيهما من الصوت بالحرف والحذف ينافيه والحرف الذي في «الله» اسم الجلالة اذا لم تلحقه الميم
نحو يا الله لان نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس فلو حذف لم يدل عليه دليل «ولا في المتعجب» اي متعجب منه وا
للعجب بالنداء على وجه بين نحو اي يا عجبا فتنادى جنسه ليحضر نحو يا للماء واي اي ما تستعظمه فتنادى من
نسبة اليه ومكنه فيه كما اذا رأيت الجمال احد المناصب قلت يا للعجب «ولا يحذف» ايضا في «اسم الاشارة» عند
البصرية خلافا للكوفية ورد افتعم الشيخ «او في اسم الجنس المعين» خلافا للكوفية والشيخ لاحرف النداء في اسم الجنس
كالعوض من اداة التعريف فجعل لا يحذف كما لا تحذف هي الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس «او في اسم جنس
معين» بعده دون «الفصل» نحو يا رجلا خذ بيدي لان حذف حرف النداء لا يجوز الا اذا كان المنادى مقبلا على المنادي و
ومنهما لما يقوله ولا يكون ذلك الا في المعرفة خلافا للكوفية ومنع الحذف في المسائل الثلاثة هو الصحيح «كما الجل»
الجمهور النحاة «رأوا» قالوا به وهم البصرية وخالفهم الكوفية مستدلين بنحو ثم انتم هؤلاء وقوله اطرق كرا
واثبت مخنوق واصبح ليل وذلك عند البصرية ضرورة في الشعر وشاذ في النثر «وفي جواز الحذف للمنادى دون الحرف
خلف» فجمع بجوازه الشيخ وخرج عليه قوله تعالى الا يسجدوا وقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم يا ليت واختار الابي المنع
لان الجمع بين حذف فعل النداء والمنادى اجحاف وما ورد مما تقدم ونحوه يا فيه للتنبيه والاية والبيت والمثال للتنبيه «وفصل
بفعل الامر بين الحرف والمنادى قد اجاده» اكثرا وقعت على هذا المسئلة في التلخيص مبنيا للفاعل ومثلنا بالهمزة
في المنادي انه لازم ان هذا الفعل في حسو الا انه الحصر اتفق على استعمال اجاد بالهمزة لازما بعد البحث عنه
فانه كالحكم والحاكم وقد يقال انه متعد على المجاز لاجاده القول مثلا فهو فلو قال اجيد مبنيا للمفعول لا
جاد والله اعلم ثم رأيت في القاموس ما نصه جاد واجاد اتى بالجيد انتهى فهو يدل على استعماله لازما والله اعلم
وذلك كقول النخعية تخاطب امها الطيبة الايا جابر اسوا الطيبا اراد ت يا الطيبة في غنت وعملت
«ولا ينادى مضمر» البتة عند الجمهور فلا يقال يا انا ولا يا هو لان ضمير الغيبة والتكلم ينافيان النداء اذ هو
مقتضى الخطاب ولا يا انت لان ضمير الخطاب لا يحسن بينه وبين النداء لان احدهما يغني عن الاخر وما قاله ابو حيان
خلافا للناظم في الخلاصة في اجازته نداءه خطابا ولابن عصفور في قصره على الشعر «ولا ينادى ايضا ما اتصل به حرف
خطاب فلا يقال» يا غلامك لان المنادى حينئذ يخرج عن الخطاب فكيف ينادى من ليس بخطاب ولا يا ذاكم خلافا
للقوم «ولا ينادى» ايضا «ما عرف بال» في سعة الكلام فلا يقال يا الرجل لان ذلك جمع بين اداتي التعريف خلافا للكوفية «الا
اذا كان» الاسم المعرف بال «لفظة الله» فيجوز ان يدخله كانها من بنية الكلمة للزوم ولا يجوز حينئذ قطع الهمزة و
وصلها نحو يا الله «والا» ما «يحكى» كما اذا سميت بالرجل قائم جاز ان تناديه تقول يا الرجل قائم وبالمنطلق
زيد وفيمن سمي بذلك بقطع الهمزة فيهما «ولا ينادى» ايضا «موصول ولا» تقول يا الذي قام ابوه وجوزه

المبرد اذا سمي به واختاره الشيخ في شرح التسهيل ولكنه لم يستشهد في بقية كتبه وانما لم يناد اذا سمي به
مع انه يحكي ايضا لانه يحكي بحالته التي ثبتت له قبل التسمية وهو قبلها لا يناد لوجود ال فكذلك المانع
بلو ونحو المنطلق زيد ليس المانع من ندائه قبل التسمية وجود ال بل كونه جملة وذلك المانع قد زال بالتسمية
ولا ينادى ما فيه كي بن أبي قوله أي يعتمي يختار خلافا للقوم في الكل وهو راجع الى المسائل الاربع وان يناد اسم
الاشارة وصف لابهامه رفعا لا غير وجوبا وهو حال من قوله بذي ال اي اسم جنس او موصول نحو
يا هذا الرجل يا هذا الذي فعل ابوه من اجاز النصب في المفرد في اسم الاشارة لان الوصف هو المقصود بالنداء
والمنادى المبهم لا ينصب وانصبنه اي الوصف جوازا ان جرى اسم الاشارة فاستغنى به عن الوصف نحو
يا هذا الطويل اتباعا لمحل المنادى او نودي اي او اية فاضمم وجوبا وانل اي اعطها من كلاتي يتلوا
ذا تبع اي واتبع اي ها التي للتنبيه وما لتكون كالعوض عما فاتت اي من الاضافة او لتاكيد معنى النداء
بذي ال الجنسية لا التي للمح الصفة على الصحيح حال كونك رفعا اي رافعا للوصف وجوبا من اجل الخفاء وانما
وجب مراعاة للعلاقة ان المتبوع مبني لانه مشبه للمضي به في حروف ضمة بسبب الداخل عليه نحو يا ايها
النبي يا ايها الانسان يا ايها الناس يا ايتها النفس وصفه ايضا بالمشار اليه العاري من كاف الخطاب نحو يا ايها
ذا ككلازام كهمه ولا يجوز يا ايها ذا الرجل خلافا لابن كيسان وصفه بال نحو يا ايها الذي نزل عليه يا ايها الذين الذكر
امنوا وضم على الاصل وافتح اتباعا للفتحة ابن الحاجب خيم حمير كل علم مضموم موصوف بابن او
ابنة متصل مضاف الى علم نحو ازيد بن علي ويا زيد بن عمرو وفي لا جود منهما خلاف واضمم وجوبا ولا
يجوز الفتح لم يكن ابن او ابنة علمين بعول بقوله ساولي بان كان المنادى غير علم نحو يا غلام بن زيد او مضاف
اليه غير علم نحو يا زيد بن اخينا او كانا علمين ولكن بينهما فاصل نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو والرجح نحو يا سعد
سعد الاوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات من كل ما فيه اسم مضاف في النداء وكان التالي اثار
بعد المثال الى البيت المتنا واعنى اهل اليمن ايا سعد سعد بني محارب :. بما فعلت في يقظة والدهم
ثان نصب فعلا لانه مضاف اليه وافتح واضمم اولا اما الفتح فلانه مضاف الى ما بعد المثاني وهو تاكيد
عند سيبويه وقال المبرد الى محذوف في الاول كلاهما الى بعد الثاني واما الضم فلانه مبني منادى بة و
المجتبى المختار وهو مذهب البصرية عمومه اي هذا الحكم في الوصف المانع للوصفية وهو
المشتق نحو يا صاحب صاحب زيد وفي اسم الجنس نحو يا رجل رجل القوم ولا يختص بالعلمين خلافا
للكوفية في ايجاب ضم الاول في اسمي الجنس والضم بلا تنوين او النصب مع الوصف ثم من الاسماء ما خصوا
ختص بالندا ابلم يستعمل مبتدا ولا فاعلا ولا مفعولا ولا مجرورا نحو لومان بالضم للكثير اللوم والخبث
ونومان بالفتح للكثير النوم ولا يقاس عليهما وام افصح من تلك الاسماء قياسا خلافا للشيخ فعل

بضم

بضم وفتح العين واطرد في سب الذكور نحو لكع وفسق وخبث وغدر المعدولة عن الكع والفاسق والخبيث
والغادر وفي سب الاناث وزن فعال بفتح اوله نحو لكاع وفساق وخباث والامر كذا على وزن فعال
من فعل ثلاثي ثلاثيا ثم من الاحرف تام متصرف كنزال وضراب الا الاخلاق في كونه مطردا في السب وهو في الا
ومنها فل بضم الفاء للمذكر وفلة للمؤنث وهما كناية عن علم من يعقل او عن نكرة من يعقل بمعنى يا
رجل او امرأة ومنها فعلان في المدح والذم نحو مكرمان للعزيز المكرم وملامان ومخبثان وملكعان ومكذبان
للكثير اللوم والخبث واللكع والكذب قال البطليوسي وقع في كثير من نسخ الجمل ما يخالف مفعلان من الكذب
وذلك خطأ انما هو مكذبان مفعلان من الكذب ومنها فلة بضم الفاء للمؤنث وفيها الاقوال السابقة في المذ
كر ومنها هناه بالهاء وهاؤها ساكنة او مكسورة لالتقاء الساكنين او مضمومة تشبيها بهاء الضمير
وهي للمنادى غير المصرح باسمه تقول في المذكر يا هناه وهنان وهنون وفي المونث يا هنتاه بلا هاء السكت و
بها ومنها من امثلة مفعلان التفوع مطيبان للكثير الطيب وانما حمله على قوله للتفجع وهكذا
من الاسماء الملازمة للنداء اللهم وشذ استعماله في غيره مخففة فقد يخرج به عن النداء الاصلي كي ه
المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع يقول ارزيد قائم فتقول انت اللهم نعم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
لضمام اللهم نعم او يشكي دليلا على قلة وقوع المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم الا ان تدعوني ومنه قوله في المقامات
اللهم الا ان تغرنا راجع فان الشيء يشبه في شيء صحبه اللهم فيقال بالاستثناء في الاكثر وكأن المراد منه نفي
الاثم والخطا بنفي الكل الذي بعضه ليس بنفي كقولك ما جاء القوم اللهم الا زيدا كانك حكمت او لا بنفي مجيء زيد اللهم
لانه جاء خارج القوم ثم اثبت مجيئه وكذلك يقال في الاثبات جاء القوم اللهم الا زيدا ومعناه لا تواخذني بما قلت
او لا جار كلامي الاول في تلفي بل يحتاج الى الاستثناء ويحتمل ان يكون غرض المتكلم بهذا اللفظ تاكيد كلامه عند ا
لمستمع يعني اعلم ايها المستمع اني ادعو الله يشهد على كلامي وليثبتني على الصدق وانه حق انتهي وكلامه
بعد الحصر والله اعلم قال الشيخ زكريا في حاشية المحلي وهو كثير اما يستعمل عند القصد الى الاستثناء أي
بعيد نادر كانه يقول يا الله ويناديه بالاستظهار او الاستعانة على ذلك والميم المشددة فيه بدل من يا حرف محتظر
النداء المحذوفة فجمع بين الياء والميم في اختيار غير ضرورة الشعر مخلل ممتنع لما فيه من الجمع بين
العوض والمعوض منه بخلاف الضرورة فيجوز كقوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما وكلا النداء المنادى في
الاحكام من وجوب ضم المبني العلم ونصب المضاف وشبهه وجواز الضم والنصب عند الاضطرار الى تنوينه ثم
المندوب وهو المتفجع عليه لفقده حقيقة او حكما والندبة من كلام النساء غالبا لا من اهل الرفق والكثير
حما وهي مستقرة تاملكم الا لطلل والديار وغيرهما مما لا يسمع ولا يجيب اذ في حال الميت والحي يجب مر
يقول كان هلا ان يجيب والمنكر لا يندب بل لا يقال وارجلاه لان الغرض من الندبة الاعلام بعظمة المطلوب و

وقوله والمنكي هو بسكون النون وتخفيف الكاف المفتوحة ولا يجوز فتح النون وتشديد الكاف معنا للوزن وعبارة
الجماعة النكرة ورباعها وبالمنكور والضرورة هي التي حملت المصنف على استعماله هكذا وله وجه في اللغة لانه
اسم مفعول من انكر اذا جهله فهو منكر اي مجهول ولكنه مخالف للاصطلاح ولا يندب ايضا المبهم كاسم الاشار
ة والموصول بصلة لا تعينه واسم جنس مفرد نكرة لانها غير دالة على المندوب ولانه يتبين بما عذر النادب بها
لا سيما الموصول الذي وصل بصلة تعينه دون ابهامه كقولهم وامن حفر بير زمزماه فانه يندب لانه في الشهرة
كالعلم والحق الندبة صلة اي اخر المندوب جوازا لا وجوبا مبالغا في الترجيع على دوام الصوت الذي هو الغالب في
الندبة نحو وامن حفر بير زمزماه وازيداه او عبد المطلباه متعين في بلا واحذف ما قبلها قبل الالف المزيدة من تنو
ين اي صلة نحو وامن حفر بير زمزماه او مضاف اليه نحو واغلام زيداه ومحكي نحو واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد لالتقاء الساكنين
خلافا للكوفية في جواز اثباته مع فتحه او مع كسره وقلب الالف يا او ما قبل من الف نحو واموساه لا
لتقاء الساكنين خلافا للكوفية في تجويز قلب الالف يا وفي حذف التنوين بفتح او كسر فيقولوا واموسياه واغلام زيد
ناه او زيدنيه وافتح ان كان متصلا بالالف حرفا بتحريكه مضموما او مكسورا ان كان يفتح حالا في كما تقول في الا
مثلة بعد اذا لم يحصل لبس فان يلبس البتة فبقلبها اي الالف انجلي فهي وتتبع الحركة نحو واغلامكي للمخاطبة واغلا
مهوا للغائب واغلامكموا للجمع لانك لو تفعل وابقيت الالف لاوهم الاضافة الى كاف الخطاب وها الغيبة و
المثنى خلافا للكوفية في تجويز القلب مطلقا والها الساكنة التي للسكت زد في جواز بعد حرف المد الثلاثة
وقفا لا وصلا في زيادة المد نحو وازيداه واغلامكيه واغلامكموه واما وصلا فلا الا في الضرورة خلافا للفرا
في جواز ثبوتها مكسورة او مضمومة وصلا وان تشا قلت الها والمد كالها كقوله وقمت فيه بامر الله
يا عمراه وحرف ريلاع ويعمل فيه زايدة او لا وعليه جمل تتعلق بحرف الندا من معنى الفعل او بالفعل المضمر قولا
ابن خروف مع اختيار ابن الوين معللا بمعاقبتها للالف والاصح قول ابن جني وسيبويه مع اختيار ابن عصفور مستغا
ثا منه اي من اجله حال كون اللام كسر على الاصل نحو يا للناس للموشي المخلاع وقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين
ولام ما كان الغوث الاستغاثة وهو النداء لتخليص من شدة او اعانة على مشقة به فتحا بجعول خفض الا
فالمستغاث به ومن اجله ولانه واقع المضمر ولام الجر تبقى معه نحو يالله تعجيبه خارج شرح العمدة
يقال المستغاث بفلان وفلانا فاعانه اي استنصر به فالمنادي لينصر مستغيث والمنادى لينصر مستغاث
ومن قال مستغاث به بني يلتمس لكلام ورد اذا لم عن العرب حمل على تضمن الاستغاث معنى استكار و
تمكن اتبع اللام مع العطف اي المعطوف ان كان ريا نحو يا لقوم ويا لاشراف قوم وارم تعجبيا
كسر نحو يا للكهول وللشبان للعجب لان عطف مجموعها على المستغاث به يدل على انه مستغاث به
فاغني عن فتح اللام الداخلة عليه بخلاف ما اذا اعيدت يا واعقب اخلف اللام بالالف اي المستغاث

قام

به عوضا منها فلذلك لا يجوز الجمع بينهما نحو يا زيد العمي وقوله يا يزيد الامل نيل عز وقوله بيا مغفور ايمدوح
كيا المنيع واعقب مفتوح الهاء كذا ام المستغاث وتعجب اي التعجب منه اذا نودي فيعامل معاملته
مرخم اي ويجوز جره باللام مفتوحة نحو يا للماء ويعقب بالالف نحو يا عجبا لمشاركتها للمستغاث في المعنى لان
سيبويه اما عليكم عند المنادى مسئلة في الترخيم وهو تسهيل اللفظ بالحذف منه ولذلك قالوا
صعى اخذ عن الخليل باب الترخيم وذلك انه لقيه فقال ما تسمي العرب القول السهل فقلت له العرب تقول جارية
رخيمة الكلام اذا كانت سهلته فجعل باب الترخيم على ذلك ورخم جوازا وذلك بحذف في اخر المنادى
تخفيفا فلا يرخم غيره الا في ضرورة وقوله بحذف منون واخر منصوب معمول رخم حال كون المنادى مونثا بالها
علما او غيره خلافا للمبرد زاد على ثلاثة ام لا فتقول في ثبة علما وفي جارية لمعينة يا جار او ما زاد من المجر
د بالها على ثلاث لا نحو عمر ولا رحى اجماعا له خلافا للكوفية في المنع كالواسط نحو حكم وللاخفش مطلقا علما
لا نحو غلام واسم الاشارة والموصول ثم يضف كغلام زيد لان المضاف اليه ليس هو المنادى ولا يرخم الا المنادى
خلافا للكوفية والشيخ والمنع من الترخيم في الجملة المركبة تركيب الاسناد اذا سمي به كعمرو ومن فتح بني
الحارث بن كعب بن عمرو واسم ابن سيبويه وهو لقب له غلب عليه وهو فارسي معناه رائحة التفاح
فسببه التفاح ودونه الرائحة والاضافة في لغة العجم مقلوبة فقيل ارائحة كانت فصح بذلك
في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة التفاح وقيل معناه ثلاثون رائحة لانه كان طيب الرائحة و
كان اصله من البيضاء من ارض فارس ونشا بالبصرة وقال بعضهم كنت عند الخليل فاقبل سيبويه فقال
حبا بزائر لا يمل قال وما سمعت الخليل يقولها لغيره الف الكتاب فبلغ الكوفة فاجتمع اليه و
حتى اجتمع الكوفيين الكسائي توسل الى الاخفش الاكبر فغلب عليه اخذ عن الخليل ويونس وعيسى ابن عمرو والاخفش
الاكبر وابي عبيدة معمر بن المثنى والحسيان والاصمعي وعنه الاخفش الاوسط وغيره توفي بالبصرة سنة ثمان
وثمانين وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة يعني فلا يجوز عنده ترخيم تابط شرا كما لا يجوز عند الجمهور ونسب
ابن مالك الجواز الى سيبويه فخطاه ابو حيان لنص سيبويه على المنع وقد نص عبد القادر المكي ما ذهب
اليه ابن مالك بما يوقف عليه في شرحه على التسهيل ومال اليه الشيخ ابو عبد الله محمد بن بغيغ
نفعنا الله به وبه اقول والله اعلم والتلو مبتدا الاخر حال كونه لينا لا صحيحا نحو جعفر خلافا
للفراء ساكنا لا متحركا كهبيخ وقنور زائدا لا اصليا كمختار ومنقاد فان الف مختار منقلبة عن يا وواو
خلافا للاخفش وقبله ثلاثة احرف فصاعدا فاكثر لا ما قبله حرفان نحو عماد وثمود وسعيد ليلا
يشبه الاسم ببقائه على حرفين الا ذات خلافا للفراء وقبله ايضا لا نحو وسكون صحيح قبله حرف
حذف كسر فيه خلافا للفراء ولا ان كان الساكن الصحيح مدغما كفتى شث خلافا لبعضهم لا نحو غرنيق

علما
باهد
والاخفش
خيع

وبه رخص خلافا للعراء ولم يجز حذف ذلك التلو معها مع الاخر وهذه الجملة بين خبر المبتدا فتقول فيهما استكمل الشرط نحو منصور ومسكين وعمار واسما وزيد ازيد ورود وهذه اعلاما يا منص يا مسك ويا عما ويا اسم ويا زيد ويا هند وفي اسم متلو بها التانيث اختلف هل يجوز حذف التلو مع الاخر وهو مذهب سيبويه ان بلغ ثلاثة احرف ولم يشترطه وهو الصحيح لوروده السماع كقوله احار بن بدر قد وليت ولاية بن حارثة وقوله يا ارطا انك فاعل فاعله بن ارطاة وقوله يا معاو يا ابن الافضل اراد يا معاوية او لا يجوز الا حذف الاخر فقط وهو مذهب الاكثر عجز المركب المزجي بيا ساكنة نحو يا سيب في سيبويه ويا معد في معد يكرب ويا حضر في حضرموت ويا بعل في بعلبك فيه الواقع في كلام الناظم ج بلا ياء النسب وهو في بيت التصحيح واكثر العرب مستعملة الا ان يقال على حذف مضاف اي ذي المركب المزجي والله اعلم وقال ابن كيسان حذف العجز يلتبس بالمعرف ذات بل يحذف الحرف الاخر او حرفان واجيب بان اللبس في الانتظار ويمكن الحذف عند الترخيم عجز المركب العددي مسمى به فيقال في خمسة عشر يا خمسة وفي اثنا عشر يا اثنا ويحذف معه الالف ايضا وبعضهم منع ترخيم ذا العدد وذكر المرادي ان ظاهر كلامه جوازه ومنع اكثر الكوفية ترخيم المزجي ما ختم بويه واثبت الايبن مطلقا وقال يحيط عن العرب بوجه شئ من كلامهم والنحاة اعتمدوا على قياس ومنع البعض ترخيم العدد والاجود الذي هو اكثر استعمالا في النحو لغتين في المرخم الانتظار نية المحذوف وعليه فرات وناد ويا متال ويعني عيطا وقال زهير يا حار لا ارمين منكم بداهية نشر التي فتبقى ت بابن ما يتلوه المحذوف كما كان قبل الحذف من حركة وسكون فتقول يا جعف ويا حار في جعفر وحارث ويا جار ويا مسك في حارث ومسكين ويا منص ويا زيد في منصور وزيد ذي شوهى في ... لا تعلل فتقول يا ثمي في ثمود اللاجع اي بل احذ بها تعني ما كان ساكنا لادغام اركان قبله الف وكذا انقلاب وحرك بالحركة التي كانت في الاصل ما غمام ولا تبعة على ما كان عليه كما احمار وتحمار علمين فرارا من التقاء الساكنين بخلاف ما قبله غير الف كمحمد فانه يبقى على سكونه فتقول في احمار يا احمار يا تحمار بالفتح وتحمار بالكسر فاجاز تحريكه ذي حركته في الاصل لما كان اسم ثبت فيه بالفتح لانه اقرب الحركات وقيل بالكسرة على اصل التقاء الساكنين الثالث ان يكون ما قبل اخر الاسم قد حذف لواو جمع واليه اشار بقوله وما ... منه بسبب الحذف يرد اليه المحذوف والموجبه نحو قاضون ومصطفون علمين فان الياء والالف حذفتا لملاقاة الواو فاذا رخم بحذفها مع النون ثم بني على ما كان ان ترد الياء والالف فيقال يا قاضي ويا مصطفى قياسا على رد ما حذف النون التوكيد الخفيفة عند ادها بها في الوقف وعني ... بسبب الازالة الترخيم الى ما كان يستحقه واعلال الباقي بعد الحذف ان لم ينتظر بنو المحذوف فاما يعصم وبعطى ... تمم وقعت ولم يحذف منه شئ فاعلله واجر عليه الحركات فيبقى كلامه

ان كان صحيحا نحو يا حار ويا جعف ويا هو ويبقى رفعه الضمة ان كان معتلا كقولك في ناجية يا ناج ويعلل بالقلب والابدال كقولك في ثمود يا ثمي والتزم الترخيم فيه وهو الانتظار في موضعين احدهما حيث تكون فرع علم وبتقديره تمامه كما لو رخم مسلمة يكسر اللام فانه لو قدر تماما ثم اثبات فيقول يكسر العين في الصحيح وهو مهمل لكن ان لم يتغير الانتظار في ذا التاء للتانيث حيث اللبس بالمذكر كمسلمة ومسلمة وعادلة وقايمة لان التمام فيه يوهم ان المنادى مذكر كما اجمع به ابن مالك فاما صاحب ووفد ... بل المنع من غير اعتبار اللبس فقال اثنان ... وعمل شيوخنا فلم يعتبر واللبس في الاعلام واعتبر ذلك في الصفات قال وهو الذي دل عليه كلام سيبويه ومنع مبتدا في ترخيم لمثل ولا ثبت علامة الندبة لما ثبت نصا نقله ابو حيان في شرح التسهيل قلت لان المطلوب فيهما مد الصوت والحذف ينقطه ولم ار لغيره وقوله ... ضم المبتدا وثبت ايضا منع ترخيم مستغاث مطلقا كانت فيه لام الاستغاثة ام لا خلافا لابن خروف في الاخير وثبت ايضا منع ترخيم ملازم النداء كفلة نص عليه ابو حيان في شرح التسهيل قلت لان المسموع منه كذلك سمع فلا يغير وامالة المغيث فلعدم شئ منه في ترخيم المبهم من الياء وهو كونه علما والله اعلم ثم ان هذا التعليل لغيره ولا خفاء ان اقامة الوزن من ضرورة الشعر ... او معمولا او نحو ذلك كقوله لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر ابن مالك وكقوله ان ابن حارث ان اشتق لمرد بيته ابا منذر ... فقد علموا ان ابن حارثة وسواء في جوازه في الضرورة العلم او غيره وذو التاء والخالي منها والمعوض وغيره والمنقلب وغيره خلافا لابن مالك في غير العلم في ... جوده ولابن ... عدم الجواز الا على الانتظار ولبعضهم في انه اذا رخم عوض منه ساكنة تصحيحه لا ادري الاسفل الناظم شرح كونه يصلح للنداء الترخيم من المعنى في باب الكلاح الخلاصة والتسهيل وجمع الجوامع وشرحه على انه ذكر في شرح النظم ايضا وقد يقال ان قوله ... وانه الا بشعر الى ذلك والله اعلم المفعول المطلق هذا مبحث انما سمي مطلقا لانه يقيد بحرف جر بخلاف غيره من المفاعيل وهو المفعول حقيقة لانه هو الذي يحدثه الفاعل المصدر الذي هو المفعول المطلق اصطلاحا هو اسم حدث لا زمان من لوازمه الفعل الا ما فعله عام بفعل كفعلت وصنعت وعملت واوقعت ولا هو اعم منه فاذا قلت فعلت فعلا فالمراد فعل ذات الفعل لا ان الذات الواقعة هنا هي بعض او لا يقع منه الجواهر ولا الاعراض الخارجة عنه فلا يكون مطلقا في حقنا بل في حق الله كقوله مفعول مطلق وكذلك المفعول المطلق اعم من المصدر المطلق خلافا للقوم بمصدر مثله منتصب نحو جزاؤكم جزاء موفورا او وصفه اسم فاعل او مفعول نحو والصافات صفا وانت مطلوب طلبا او فعله نحو وكلم الله موسى تكليما انا فتحنا لك فتحا مبينا لا بفعل بعضهما او بعض منه خلافا لابن الطراوة والسهيلي وذكر الوصف والفعل من عامله

المفعول

خلو الله زيدا

الا المصدر وهو اصل لهما مشتقان منه لانهما يدلان على ما تضمنه من معنى الحدث وزيادة اي مادة والذات التي قام
بها الفعل وذلك شأن الفرع ان يدل على ما يدل عليه الاصل وزيادة وهي فائدة الاشتقاق وهذا مذهب البصر
يين وقال الكوفيون الفعل هو الاصل لان المصدر يؤكد له والمؤكد قبل المؤكد ولان المصدر يعتل باعتلاله ويصح
بصحته وابن طلحة كل اصل وفرع الفعل اصل الوصف ونوعا او عدا بالسكون على لغة ربيعة يجي المصدر
كسرت سيري سيرين او شرب شربتين او سجد سجود الحوار كرع ركوعا وعنه المصدر يسد وناب مضافه الذي
اضيف اليه من كل فلا تميلوا كل الميل وبعض نحو ضربته بعض الضرب ولو تقول علينا بعض الاقاويل تشبيه اي بعض
بكر وبعض لجعلهما بل من كل ذلك نحو سرت اشد السير او بعضا نحو قوله تعالى ولا تضرونه شيئا وعدد
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة والشارة نحو ضربت ذلك الضرب وهيئة نحو مات ميتة جاهلية وعاش عيشة
راضية ونوع منه نحو قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى وقعد الغنى بما بعد النوع من
النواصب ومضى نحو لا اعذبه احدا من العالمين والة نحو ضربته سوطا او رشقته سهما وذلك مطرد في كل
الة معهودة للفعل فلو قلت ضربته خشبة او رشقته حجرا لم يجز لانه لم يعهد كون ذلك الة لهذا الفعل
ووقت نحو الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد وما الذي ينعت بعد سكون الناء ضرورة اي
النعت نحو واذكر ربك كثيرا وما الذي للتعظيم نحو ما شئت وفي اي قيام شئت او ما ستفهم بها نحو
ما تضرب زيدا اي اي ضرب تضرب ونحو جمع عدم اي ذا العدد نحو ضربت ضربتين او ضربات الامين بالاخلا
ف وامنع التثنية والجمع بمؤكد لانه بمنزلة تكرير الفعل فعومل معاملته والخلف بالنصب في
النوع خذ فاجاز تثنيته وجمعه ابن مالك قياسا على ما سمع منه كالعقول والالباب والحلوم ومنعه
الشلوبين قياسا للانواع على الاحاد فانه لا يثنى ولا يجمع لاقتضائهما وحذف بالنصب عامل المصدر
اجعل نية لقرينة كقولك حثيثا لمن قال اي سير سرت او معنوية نحو تاما لمن يهمو تاما لي ابنه يتاديب
لسبب وجاء منه وراكس قدم من حج وسعيا مشكورا لمن سعى في مثوبة ويلزم من حذف عامله في مصدر
بدل من لفظ فعله مثل صحة بدل من سوء كان فعله مستعملا كسقيا ورعيا او مهملا نحو موضوع في لسان
العرب بكل ابدا بمعنى تنتاولن مثل فعال كويلم من القسم الاول بعد ركبه بعدد هو كلمة شي وويح وبخ الله
للعذاب الموجه ولا يقوى النصب في هذا القسم بل الرفع ومن الجلي حذف عامله لكونه بدلا من فعله ايضا قولهم
لبيك في اجابة الداعي اي اجابة بعد اجابة اي كلما دعوتني واني تني اجبتك ومنه سبحان الله اي براءة الله
من السوء ومع معاذ الله بمعنى عياذا به ويلزم حال الاضافة وعدم التصرف ولا يستعمل الاخير وحده الاغنى رنا
بسبحان مع سعديك اجابة للداعي ولا يستعمل وحده بل تابعا للبيك اسعادا بعد اسعاد اي كلما
تني ساعدتك وعجبا منه اي اعجب عجبا ويستعمل منه وحمدا وشكرا لا كفرا الذي يتكلم بالثلاثة

منتحمة وقد تبع ح وقد يلهما انشاء او خبر قولا الشلوبين وابن مالك وابن عصفور كقول البدل على فعله
قوله افعل كذا وكي امتنه ومنه كان قد فلا تفعل ذلك او تبعله بقيل او فعله واكي مكم بفعله في امة
ومنه قولهم سلاما بمعنى براءة منكم لا خير بيننا ولا شر ولا يقصد بخلاف سلام بمعنى التحية ومنه قولهم [منها]
حجرا بكسر الحاء يقال لله حل انفعل هذا فيقول حجرا اي معاذا اي منع نفسي وابعد عنه وامنه ومنه و
يقولون حجرا محجورا ولا ينصرف في هذه الحالة وقد يأتي ايضا على العامل في ثايب بالجر ضعفا على في بدل الفعل الذي
جاء خبرا بالسكون على لغة ربيعة عن اسم عين ذات لانه لا يصح جعل المصدر خبرا له الا على جهة المجاز وان لم [ما]
يصلح تعبيرا نصبه بفعل هو الخبر لا اسم المعنى سوى كرر او لا فعل الخبر نحو زيد سيرا سيرا في التنبيه وانما نحو
بالا وبانما نحو انت الا سيرا وانما انت سيرا او استفهام الذكي ان يكون احد اللفظين عوضا من ظهور الفعل
فيثبت بذلك سبب التزام اصحاب الفعل وقام الحصر مقام الذكر لانه لا يخلو من بعض يدل عليه وهو
انما والا بعد نفي جعل ذلك ايضا عوضا ولان الحصور هم تقوية المعنى ما يقوم مقام الذكر بلو كان
الخبر عنه اسم معنى وجب رفع المصدر خبرا عنه في الصورتين نحو جدكم جد عظيم اي سيري سيرا
تما بدا ركب يدار حا يمر كذلك ذو التوبيخ التعجب كقول عامر بن الطفيل اخاطب نفسه اغدة كغدة
البعير وموتا في بيت اي اثر سلولية او غير هذا الخطاب سواء كان مع الاستفهام نحو اتوانيا وقد جد
في نا وكم اولا كقوله خمولا واهمالا وغيرك مولع بتثنية اسباب السيادة والمجد وكذلك نحو
التفصيل العاقبة بطلب نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء او خبر كقوله لاجهل رياسا
ذرا او افعة تخشى واما بلوغ السؤل او امرك او موكل بان مع عطفا على ذو وللمضمون جملة كابنه
قبلا او تلك الجملة سواء كان موكدا لنفسه بان لم يتطرق اليها احتمال او لغيره ان احتمل كقوله على الف
دينار اعتراف اي اعترافا فيه اي بان يكون والموضوع الجملة احتمال نحو هذا ابني حقا كذلك كما في الحرف مصدر
نحو التشبيه اي وقع مشبها به بالحدوث له لنفسه الشي لا نحوله كان كاء الحكماء ولا
يجوز النصب لانه جعل معنويا لا علاج وهو ما يحتاج في احداثه الى علاج بتحريك عضو من الا
عضاء كالضرب والشتم والمعنوي بخلافه كالعلم والذي كانت هذه يقع بعد جملة لا سيما نحو [باكمل]
صوته صوت حمار فلا يجوز النصب مشتملة تلك الجملة لا سم هو بمعناه اي المصدر لا بعلمه فلو لم يشتمل
على معنى المصدر لم ينصب و مشتملة ايضا على صاحب المصدر لمعنى لانحو في الدار صوت صوت حمار و
عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه ويشترط ايضا ان لا يكون ما اشتملت عليه الجملة بمعنى المصدر [مظلم]
لا نحو هذا صوت صوت حمار فان صوت حمار هنا ينتصب بصوت لا بمعنى ثم اذا اجتمعت هذه الشروط
فنحو مررت به فاذا له صوت صوت الحمار وله صراخ الثكلى تعين فيه المصدرية وان كان نكرة جاز [صراخ]
فيه مع ذلك الحالية بتقدير بفعل اي يخرجه ويبديه صوت حمار ونحو هذا اوقع في المعرفة والنكرة

نعتا

معا على الاتباع فيكون جاء بعد لا ما قبله فيهما او نعتا في النكرة وعلى الخبرية بتقدير المبتدا فيهما وهل
النصب في هذا النوع اقوى من الرفع لان الثاني ليس الا و فيه خله المجاز والاتساع او مشكا فيه لان في الى
مع المجاز في النصب الاضمار والاتباع اولى من النصب ان خلت الجملة عن صاحبه قولا ابن خروف وابن عصفور
المفعول له ا، هذا مبحثه ينتصب حال كونه مفعولا له المصدر لا غيره نحو والاربو ضعفه الا
تاع خلافا ليونس محتجا بانه سمع من العرب من يقول اما العبيد فذو عبيد بالنصب وتاوله على المفعول له وان كان
العبيد غير مصدر وان يشترط التمليك كانه قيل تمليك العبيد ا، معنى تملكه من اجل تمليك العبيد فشرطه ان يكون
المصدر قد علل فعلا قبله بخلاف الذي لا تعليل فيه نحو قعد جلوسا ورجع القهقرى وشرطه بعض المتاخرين
كابن الخباز فيه ان يكون من افعال النفس الباطنة نحو جاء زيد خوفا ورغبة ورهبة ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق بخلاف افعال الجوارح الظاهرة نحو جاء قتالا للكفار وقرا للعلم فلا يكون مفعولا له بل هو في زمان
الحكم مع الفعل وفي فاعله نحو ضربت ابني تاديبا لا نحو جئتك وقد نضت لنوم ثيابها ونحو اني لتعروني
لذكراك هزة :. ثم لم يشترط ذلك الاعلم والشلوبين والمتاخرين والاقل من النحاة سيبويه ومن قبله كما
قال ابن الضائع ما رايت لهم اتحاد فيهما فيجوز عنده يعني منكم امس لحاجته غدا اي معي ودكم وجيت حذر
زيد ومنه يريكم البرق خوفا وطمعا ففاعل الارادة هو الله والخوف والطمع من الخلق وانجر اي بالنصب قوله
فما وجود بالعفو شي كان من الشيء وكم المذكورة ومعنوا النصب نحو جئت لما وللعشب لبعض المحدرية
والمفعول الجار فيشمل اللام وهو الاصل وغيره لانه يجي بمن والباء لانها بمعناه نحو خاشعا متصدعا
من خشية الله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قيل وبعض السببية نحو دخلت امراة
النار في هرة وبالكاف نحو واذكروه كما هداكم ما خلا ان بفتح الهمزة والتشديد وان بالفتح والسكون بل
فهما لا يتعين الجر معهما وان كانا مصدرين بتقدير وان لم يتحد فيهما الفاعل والوقت لان حرف الجر يحذف
معهما كثيرا الجواز ان تحسن الحال وانكم تحسن اليه وجئت له، المفعول له مع استكمال الشروط وكم ما هو
ضعف وان كان المذهب الكثير ولكن قل الجر في مجرد من اللام والاضافة والنصب الكثير فيجوز في ثلاثة
فيه خلافا للجزولي قال الشلوبين ولا اسلم له في لاوضاع الجر في ذي ال وبغلب النصب نحو لا اقعد
الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء، ويجوز العكس ولا استوا بين النصب والجر فيهما تقدم نحو ينفقون اموالهم ابتغاء
مرضات الله ولا يلعق في يشتر وجوز التقديم للمفعول له على عامله في القول المعتمد عليه لسماعه
كقوله فما جزعا ورب الناس ابكي ولا شوقا الى البيض الكعاب خلافا لثعلب وطائفة
والمنع ثابت في الحالين النصب والجر التقدم متعلق بالمنع ومن ثم منع في قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا واتعلق لتعتدوا بتمسكوا على جعل ضرارا مفعولا له وانما يتعلق به على جعل ضرارا حالا المفعول
فيه ا، هذا مبحثه الظرف اسم وقت او مكان ضمن الحال ضمنا معنى في دون لفظها واما المغني دون بلعقد

٦٦

في قليس بطنها عنك المحقفين بالحي ايح ولا يتخلق كهذا امكث ازمنا ورحم عنا امح للاشيا او اخرج به نحو
السهل والجبل لانه ما ضمنا السهل والجبل ونحو دخلت البيت من كل منصوب بعد دخل فان الظرف لا يختص بعامل
ماجور عامل او كان المنصوب به فيه فالم ينتعي دبه دخل بل لجاز ان يقال سكنت بعامل البيت تنبيه
تسميته ظرفا اصطلاح بصريا ولا يجوز الكوفيون تسميته بذلك لان العرب لا تسميه بذلك في موضع
من المواضع وسماه الفرا محلا والكسائي صفة وانجبر الازمنا، طرق الزمان تنبيه نافش
ابو حيان ابن مالك في قوله ضمن لدلالة على ان اشي كل من الزمان والمكان ضمن ولو كان ذلك لوجب بناء كل منهما
كما في اسماء الشرط وكم والاستفهام قلت واجيب بان تضمن الظرف معنى الحرف وانما هو لانضمام العامل فيه
اليه فتضمنه لذلك انما وقع بعد التركيب فكان التضمن للحرف انما هو بحسب الكلمتين ما الظرف وحوله
واما اسماء الشرط وكم والاستفهام فانها ضمنت معنى الحرف حالة وضعها ومما يدل على ذلك انه لا ينسب الى الظرف
التضمن المذكور حتى يكون ظرفا ولا يكون منصوبا الا بانضمام عامله اليه وكذا يقال في تضمن الحال معنى في
وانجبر الازمنا، ظرف الزمان تنبيه ظرفا اصطلاح بصريا ولا يجاز الكوفيون والكسائي وا
صحابه صفة اي بنا صب المصدر الفعل الواقع فيه والمصدر والمجهول هو في مكان الفاسيوا كلا
مبهمة بان تقع على قدر من الزمان غير معين وضابطه ما لا يقع وقوعه في جواب كم ولا جواب متى كوقت
وحين وزمان ام مختصة وهي قسمان معدود وهو ماله مقدار معلوم من الزمان وضابطه ما يقع
وقوعه في جواب كم كسنة وشهر ويومين والمحرم وسائر اسماء الشهور والصيف والشتاء وغير معدود
وضابطه ما يقع وقوعه في جواب متى وهو اسماء الايام كالسبت والاحد وما تخصص بالاضافة
كيوم الجمل او بال كاليوم او بالصفة كقعدت عندك يوما فعرفت فيه عند زيد وما اضيفت اليه
العرب بقولنا من اعلام الشهور وهو مضاف ربيع الاول والاخر خاصة سواء كان العامل فيها
هي الكمت ايا مكم بل ولو مثل ان نحو زيد امامك ا، كالجو وانما تعدى الفعل الى المبهم والمختص ظرفي
الزمان لقوة دلالته على الزمان لانه دال عليه بالتضمن كما دل بالتضمن على المصدر فتعدى الى جميع ضرو
به كما تعدى الى جميع ضروب المصدر وفي ظرف مكان قد ابوا النصب على الظرفية الا ان يعقبه انوا
ع احد هما ظرف المكان الذي ابهم وهو ما لا يعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف اليه كمكان ونا
حية ووراء وامام وجهة والثاني المشتق الذي دل على معنى الحدث المشتق هو من اسمه كمقعد و
مقعد ومصلى ومعتكف نحو قعدت مقعد زيد وقسمه ا، هذا النوع ان كان لفعل وفقا هو ا
فعامل الحرف الاصلية بان يكون العامل فيه اصله المشتق منه ولا يجوز ان يعمل فيه غيره
كضحكت مجلس زيد واما نحو هو مني مقعد القابلة ومقعد الازار ومنزلة الولد ومناط الثريا

ويقرأ الكلب فسموع كذلك النوع الثالث وهو ما دل على الكاك على مقدار كالميل والفرسخ والبريد ٥٥٩
وغلوة والافطار كمس والشام والعراق وكذلك النوع الرابع وهو ما جمع اسم المكان بل ما
بار لا تختص ظرفية بعامل كاختصاص في بيت المشتق من اسم الواقع فيه بما اجتمع معه في اصله مما يتصرف فيه بدل
من الاوفين مثل احمد وعا اسم مطلق وكانه مثال الماجى بجمهور اسم المكان نابت افامت مقام مكان مضاف
اليها تقديرا على استفهام عن المضاف اليها تقديرا كقولهم سوف نضرب الدار مكان مسامته وكان المضاف الى
كل واحد مستثنى اليه في الاستثناء في النظم بمعنى المستثنى والله اعلم فليعلم ما في عبارة النظم خفاء ثم مثل المثال
حرفان كذا منه الى شد فقد زنته يخف وهو فعل يفعله المضاف اليه مقامه في الاعراب ومنه الحديث سبحان
الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته كذا وزن الجبل ناحية تقابله في بيته كانت
او بعيدة نص عليه على وزن الجبل وزنته بانه من المنتصب على الظرف في الاصل في النحو سيبويه في الكتاب
كما نقله ابو حيان في شرح التسهيل وجزم به ابن مالك في الشرح ايضا خلافا للبعض القائم في المبتدئ في المغتفر
من على المحلة وشبهها في ارسالة ليست من ظروف المكان والان مار وليس انكاره باختلاف يذكر وانما حكيناه
لنسبة الناظم الحكم للاصل في ان بوادر هنا كما من يقف عليه ولسبب انكاره الف الناظم رفع السنة في نصب
الازمنة في عوامل جمل على ان ماجى بها هو هذه الامثلة مع جملة كثيرة من الامثلة التي يتمثل بها
استغنا بما مثل كثير وهم ورميه جى كقوله عليه الصلاة والسلام اروسي سارية اريد فيه من الارض المقوسة
رمية بجى ونحو ملوح والنص في من الظرفين هو الذي حال دونه كذا فانا رة في حد وبرد اخي في غيره غير
ظرف من فاعل او مثل الوحى او نعوا به او يجى ورفعه من كسى ثابو الخميس ويوم الجمعة يوم مبارك واجبت يعل اجبت
يوم الخميس ويوم الجمعة ولتجمعنكم الى يوم القيمة وما بقى في فظ بقى حد ابلغ النصب على الظرفية
او بجى بما مثل حد تعين وغير حد تمر في كسبى يوم بعينه وانما لم ينتص في لمخالفته نظايره من الظروف
في تعينه بغير ال اضافة وبعيدات بين معنى اوفات غير متصلة فاذا قلت لقيته بعيدات بين
فالمعنى لقيته مرارا متفرقة فبعيدات جمع بعيد مصغر وبين بمعنى فراق وما عين من بكرة وضحى وضحوة
ومباح ومساء وعشية وعتمة ومنه اما الظرف غير المتصرف فسوى بكسر السين مقصورا من ظروف
المكان لدى الجمهور سيبويه والكثير لانها بمعنى مكانك الذي يدخله معنى عوضك فكما اذا قلت مررت
برجل مكانك اى عوضك وبدلك لا ينتصب فكذلك اما هو بمعناه وسبب ذلك ان مكانك بهذا المعنى ليس
بمكان حقيقى لا مكان الشيء حقيقة موضعه ومستقره فلما كانت الظرفية على طريقة المجاز
يشبه بواو الظروف الحقيقية خلافا للمازني وابي البقاء في انها ظرف متمكن يستعمل ظرفا وقليلا
غيره ولذلك جاز وابن مالك في انه ليس بظرف البتة كما يات واضمنه اوله مقصورا كما على الاقوال

[illegible]

سوانم

سوانم عليه الايراد وحكى المكسورة والمضمومة ايضا سوانم عليه ابن مالك ومن سواه السوى كالالف جاء جى
والشيخ بجى في حكمه ومعناه مثل غير كما ان غير الايكون ظرفا ولا يقع فيه النصب بذلك سوى على
اللغات او بعض ضعف قوله كما حكى الفراء من قولهم اتاني سواك وقول الشاعر وسواك بابعها وانت
المشتري ومنه من الظرف الذي لا ينتصب فى عند لتوغلها في الابهام لانها تصدق على الجهات الست وهي
لمكان القرب البيان نحو مكثى وهما حاضر او في ما بالغيب يشمل الحضور في حسن نحو فلما راه مستقرا
عنده حضورا او عند سدرة المنتهى عند ها جنة المأوى فيها ومعنى نحو قال الذي عنده علم من الكتاب
عند مليك مقتدر وانه عندنا لمن المصطفين الاخيار عنده كم ببيتا في الجنة ما عندكم ينفد وما عند
الله باق وزمانا في نحو وقد جاء نحو الصبح عند الصدمة الاولى فلم تستعمل الامنصوبة مثل ويجى درة
من نحو اتيناه رحمة من عندنا لكن الذي هي بمعنا عند لا الفرق على الاصح ولذلك لا تكون مخصوصة بما هو
مبتدأ غاية بخلاف لدى وعند فانما يكون لا ابتداء الغاية وغيرها ولانها يجي بها عن المبتدا بخلاف لدى و
من ثم كانت معربة لكنها تعارض عند في انها ليست تجر او حلا وعند تجي بمن في انها تجئ ظرفا بمعنى
مستقر بل العبرة خاصة يقال عندي مع القول صواب ولا يجوز لدى وعند تكون ظرفا انهما كما تقدم ذكر ذلك
الشجي في امالية وفي هوامش حواشيه خلافا للمعرى في انه لا فرق بينهما [illegible] كلام الناظم انه
لا فرق بينهما الافي بعد هنالك في ثالث وهو انه تقول عندى مال وان كان غايبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان
مستغى احاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري ولا يقال فوله في النظم مستغى الشارة
اليه لانه صفة للمعنى وهو لا نافية للغرض لا مع الترالشي من يحي عليه لا جلو فال الناظم وهي تجي لعين تعتقي
لاجام ما شاء الله لدخول البعض والثالث حيثيف في كلامه في اوجز عبارة والله اعلم اما لدن من الظروف
فانها مبنية على السكون لشبهها بالحرف وحكم ذلك ومما استعملا واحد او هو كونهما مبدأ غاية وامتنا
ع الاخبار بها وعنها بخلاف عند ولدى فانما الابتداء الغاية وغيرها واعرابها لغة قيسية وعليه
قرأ عاصم من لدنه بالجر واشمام الدال الساكنة الضم وهي لا تبتدأ في نوعى الظرف فيه الزمان
والمكان لاوله غايتها والغالب انها بمن نحو تهب لنا من لدنك وانبيه من لدن ثامن جملتنا و
اضف لدن الى ما بعدها بحرف نحو من لدن الظهر الى العصر والى سواه من جملة اسمية او فعلية
فيجي تقديره انحوا لدن انت يافع ولدن شب خلافا لابن الدهان في منع اضافتها السوى المفرد وسمع
من العرب في غدوة بعدها فعلت من بعد لدن نصب كقوله لدن غدوة حتى دنت لغروب وو
جهه بان النصب بلدن تشبيها لها باسم الفاعل المنون تقتضي بالتنوين منزلة تنونه لثبوتها او حذ
فها وقيل على اضمار كان الناقصة الا كانت الساعة وقيل على التمييز قال المرادي وهو اختيار ابن

يعني تعقله وقال ابن عقيل فرده بعضهم بان التقدير لدنها غدوة كقولهم لي مثله رجلا قال ابو حيان ولم يقف عليه
قال سيبويه ولا يقال لدن بكرة لانه لم يكثر في كلامهم واعطف على غدوة حتما وانصب ا‍هـ وانصب المعطوف
حتما في كلام تقديم وتاخير نحو لدن غدوة وعشية بالعطف على اللفظ ومن يقول فيه بالجر كالاخفش
وابن مالك لا نصوب قوله وجاز قال ابو حيان لان غدوة عند من نصبه ليس في موضع جر فليس من باب العطف
على الموضع قال ولا يبعد ان يكون مما لا يجوز النصب بعدها الا في غير غدوة وهو غير محفوظ الا انهما
لانه يجوز في التوهم في الاوائل وهذه المسئلة فاتت التسهيل وانما هي في الكافية ومنه من الحادم
المتصل مع بسكون العين على اللغة القليلة المشهورة وهي اسم لوقت الاجتماع نحو زيد مع عمرو
او مكانه ا هـ هي مترددة بين الزمان والمكان بحسب ما يليه بالمذكور معها نحو جئت مع
العصر وزيد مع عمرو في الدار وجر هذا بالنصب ثم حكوا حكى سيبويه مذهب من معه ومن هنا ذي
من مع وحكي انحو زيد مع عمرو وقال مع العصر يسير او صلة نحو جاء الذي معك وحينئذ ومن يجيء
حالا وهو الذي عبر عنه في الشرح بالصفة لان الحال وصف بمعنى ا هـ فوائد قال انه ذكر الصفة في الشرح
ولم يمثل الا للحال والله اعلم ولكن لو عبر في النظم بالوصف ليدخل الكان اشمل نحو جاء زيد وبكر معه
من جل معه مع ولهذا اعرب لمشابهته عند وان الاصل البناء لشبهها بالحرف في الجمود
وهو لزوم وجه واحد او لكونها على حرفين وسكنا عينه على البناء ما امتنع وهو لغة ر
بيعة وغنم وهو القياس لشبهها بالحرف كما تقدم ومحلا منصوب بقلة من ظرف مكان نحو
جلست قرب زيد كان الظرف مضافا اليه محذوف ا هـ مكان قربه وشاع هذا الحكم وهو نيابة المصدر
في ظرف اي زمان نحو جئتك صلاة العصر او قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة وقد يجعل المصدر ظرفا
دون تقدير مضاف نحو احقا انك ذاهب ومنه في كلام الجنيد كان امه وقد يكون النائب اسم عين نحو
لا اكلمه القارظين اي مدة غيبة القارظين وهذا الغالب وقد يكون مصدر
كلي فا وقد يكون اسم عين ... الكلام في الظرف والمستعمل في الظرف والمبنيات من
تنبيه على ... وقال **الحكم** والمبنيات ا هـ هذا مبحثها من الظرف
المبني وهو خبر مقدم والمبتدا قوله في البيت الثاني اذ وقوله هنا للمبتدا الا هو الخبر
غني بالنصب حال من ما مضاف اليه في باب المعرب والمبني اذ جمع ما هو مبني هنا
وفي بعض النسخ ارجع بان الشاطبية وهو تصحيف لا معنى له ورايت بعض الفضلاء اصلح ما في
هنا عليه على ان بالنور اتكالا على ما في النسخ وهو خطأ عظيم من زمان ... هو بيان لما مضى
اضيف الى الجملة او الى المبني نحو يوم ينفع وحين تقوم ونحو يومئذ او ما قطع عن الاضافة كقبل

وبعد

وبعد للماضي من الوقت اذ المبنية على السكون لافتقارها الى ما بعدها من الجمل ولوضعها على حرفين
نحو اذ ذهب ... اذا التقيتم واذ انتم قليل ورجح استعمالها في المستقبل من الزمان وجاء لجماعة
منهم ابن مالك ورد هاء في نحو يومئذ تحدث اخبارها فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم خلافا للجمهور
وجعلوا الاية من تنزيل المستقبل الواجب الواقع منزلة ما قد وقع ومضى ورجح بعضهم ايضا كونها
منها ظرف تقع ظرفا تارة ومفعولا به اخرى وتقع جر على الظرفية نحو فاذا كنتم قليلا
وبدلا منه اي من المفعول به نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت وقال الاخفش وابن جاحد وابن
مالك خلافا للجمهور وابن حيان في عدم التصرف وخرجوا الاولى على انها ظرف لمفعول محذوف ا هـ واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وايد بالتصريح بالمفعول في قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي
الثانية ظرفا لمضاف الى المفعول ا هـ واذكر قصة مريم ويأتي اسم الزمان المضاف اليها في ... عند الجمهور
القائلين بعدم التصرف فانهم استثنوا هذه الصورة نحو حينئذ وبعد اذ هديتنا ومن الصمير بانها
في هذه الحالة خرجت عن الظرفية وهو ... من كلام التسهيل وقال الدماميني وابن عقيل وكانهم تخرج بذلك عن
الظرفية واضيف اذ الجملة اسمية او فعلية غير مصدرة بان او اخواتها او دام وليس او لعل ويشترط
في الجملة ان تكون خبرية فلا يجوز جئت اذ لا يقم زيد نحو ... اذ كنتم والجزء من الجملة المضاف اليها كما
تختص من الاسمية ... بعلة ... انها اضيفت الى معنى كقوله والعيش منقلب اذ ذاك
افنانا اي اذ ذاك كذلك او يحذف الجزءان اذ حينئذ تعوض عن الجملة وحذفها ... لا واجب و
تكسر ذالها حينئذ لالتقاء الساكنين نحو وانتم حينئذ تنظرون واذ بلغت ... الحلقوم خلافا للاخفش
في انها حينئذ معربة والكسر ... اعراب بالاضافة لا بنائها ... سبب بنائها اضافتها الى الجملة فلما
حذفت من اللفظ جاءت معربة ورد بان اذ قد ثبت لها حكم البناء والاصل استصحابه ولا يليهما ا هـ اذ فيجا
الجملة التي صدرها اسم يليه ا هـ ... الفعل الماضي نحو جئتك اذ زيد قام لانها لما كانت للماضي
وكان الماضي مناسبا لها في الزمان وكانا في جملة واحدة لم يحسن الفصل بينهما بخلاف ما اذا كان مضارعا
نحو على اذ زيد يقوم فانه حسن وعللت اذ خلافا للجمهور كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقوله فاذ لم ياتوا
بالشهداء فسيقولون واذ اعتزلتموهم ... حال كونها ح فانها بمنزلة لام العلة وقيل ظرف والتعليل مستفاد
من قوة الكلام وللمفاجاة بعد بينا وبينما ... هل هي حرف لمعنى المفاجاة واختاره الشلوبين
وابن مالك او ظرف مكان او زمان واختاره ابو حيان او زائدة ... قلعي
اذ كقوله فبينما العسر اذ دارت مياسير ونحو بينا انا كذلك اذ جاء زيد مثل به سيبويه ومعنى
المفاجاة كما قال ابن الحاجب حضور الشيء معك في وصف من اوصافك الفعلية ... خبر مقدم

اذ ليست

بها كلمة لا العلم

للاستقبال المجزوم به وكذا المظنون خلافا للبيانيين خلافا لهم ومتضمنة معنى الشرط غالبا اذا

من الظرف وفي المبنيات وهو مثل اسوغ وهذا هو الغالب وقد تخرج اذا عن الظرفية فتكون مجرورة بحتى كما يقوله ابن جني وتبعه ابن مالك بنقع مفعولا به ومنه حديث اني لاعلم اذا كنت

عني راضية واذا كنت علي غضبى ومبتدا في قوله اذا وقعت الواقعة والخبر اذا الثانية وخافضة رافعة

بالنصب حالا والمعنى وقت رجوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج الارض وبدلا نحو في قوله حتى اذا جاءوها وانكر هذا ابو حيان وتكون للماضي كما تكون للاستقبال قاله ابن مالك

نحو ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم

عليه وقوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتكون للحال كما قال قوم في قوله والليل اذا يغشى لانه

مقارب للغشيان والمنت اذا الاضافة للفعل الى جملة صدرها فعل مضارع نحو واذا تتلى عليهم او

ماض نحو اذا جاء نصر الله والفتح ولو كان الفعل مقدرا قبل اسم يليه لعطف نحو اذا السماء انشقت و

جوز الاخفش ايلاءها اسمية الخبر واوجب الجمهور ايلاءها الماضي والناصب بالنصب لها ناصب اذا

الشرطي هو بالنصب راوا المحققون واختاره ابو حيان خلافا للاكثر من ان الناصب ما في جوابها من فعل و

شبهه وترد للمفاجات البغتة ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتدا ومعناها الحال لا الاستقبال

وقيل تكون حينئذ حرفا وهو مذهب الكوفية والاخفش واحد قولي الشلوبين واختاره الشيخ لانها

كلمة تدل على معنى في غيرها غير صالحة لشيء من علامات الاسماء والافعال ولانها لو كانت ظرفا في تبلغ

بين جملتي الشرط وليس لانها لا يكون ذلك الا حرفا ولانها لو كانت ظرفا لوجب اقترانها بالفاء اذا صدر بها

جواب جازم لان كل ظرف صدر به الجواب او تكون لمكان عند المبرد والفارسي وابن جني وابي بكر ابن

ابن الخياط واختاره ابن عصفور فاذا قلت خرجت فاذا زيد فهي خبر عن زيد فكانك قلت فبحضرتي زيد

او بمكاني زيد او زمان عند الرياشي والزجاج واختاره جار الله وابن هشام وابن خروف والشلوبين في

احد قوليه فاذا قلت خرجت فاذا زيد فالتقدير ففي الزمان حضور زيد واحتيج الى تقدير مضاف

لان ظرف الزمان لا يخبر به عن الجثة قال الدماميني فلعل الوجهين [illegible] فايدة الخلاف المذكور فظهر في انه

لا يصح على انها ظرف زمان في نحو خرجت فاذا زيد لا على الحرفية ولا على الظرفية لان ظرف الزمان لا يخبر به ولا عنه و

الا ما لا يخبر به عن الجثة ويصح على ظرفية المكان بمعنى بحضرة زيد والله اعلم وتلزمها الفاء داخلة عليها

قال المازني والفارسي زايدة للتاكيد ورجح ومن قال عاطفة لجملة اذا ومدخولها على الجملة قبلها و

ضعف لانه يلزم عطف الاسمية على فعلية وانما ورد ذلك في الواو وبقوله وقوع غيرها من حروف العطف مو

قعها نحو ثم اذا انتم بشر والزياد من جواب وضعف بانه ليس في الكلام معنى الشرط وتختص حينئذ بالجمل

٦٩

الاسمية نحو فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر فخرجت فاذا الاسد بالباب ولا يليها فعل كما جزم به

ابن مالك ورده ابو حيان وقيل يليها مطلقا وقيل جاز ان يليها فعل مع قد فيها نقل الاخفش ذلك عن العرب

نحو خرجت فاذا قد قام زيد لان التزام الاسمية معها انما هو للفرق بينها وبين الشرطية الخاصة بالفعلية

والفرق حاصل بغير ذلك لانه لا تغني عن الشرطية بها ومن الظرف وفي المبنية الان وبنيت اما لتضمنها معنى

الاشارة لان معناه هذا الوقت كما قال الزجاج ورده بان المتضمن معنى الاشارة بمنزلة اسم الاشارة وهي

لا تدخله ال واما لتضمنه معنى حرف التعريف لانه استعمل معرفة وليس علما وال فيه زايدة كما قاله

ابو علي وقصده ابن مالك بان تضمين اسم معنى حرف اختصار ينافي زيادة ما لا يعتد به من اسم كون الذي

هو غير المتضمن معناه بكيف اذا كان ايا بها ولانه خالف نظايره اذ هو نكرة في الاصل استعمل من اول وضعه

بالالف واللام وباب الالف واللام ان تدخل على النكرة كما قال المبرد وابن السراج والزمخشري ورده ابن مالك

بلزوم بناء الجماء الغفير والان ونحوهما مما وقع في اول احواله بالالف واللام وبانه لو كانت مخالفته الاسم

بسائر الاسماء موجبة لبنائه لوجب بناء كل اسم خالف الاسماء بوزن وغيره وهو باطل بالاجماع واما لشبه الحرف

في ملازمة لفظ واحد لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر بخلاف حين ووقت وزمان ومدة كما قاله ابن مالك ورده ابو

حيان بما رد به هو على الزمخشري وهو لوقت حاضر جميعه كوقت فعل الانشاء حال النطق به او حاضر

بعضه نحو فمن يستمع الان يجد له الان خفف الله عنكم والان قضى المختار عنه وقال بعضهم اعرابه

وليس بمبني وفتحته اعراب على الظرفية لانه لم يثبت لبنائه علة معتبرة لان العلل المذكورة كلها مدفوعة

ولم يثبت في وجهها الظرفية وان دخلته من جر كقول بعض من سمع من العرب كانها ملامح ينقضي الوقت

للواو بعد ناعم بكسر النون لان الاصل فيه النون لالتقاء الساكنين وكسر النون من الان لاخول من

عليه يعلم انه معرب قلت ان كان البناء ضعيفا عند الناظم لعدم اعتبار العلل فالاشكل الاعراب

بقول بعض من ضعفه ابن مالك ايضا باحتمال ان تكون الكسرة كسرة بناء ويكون في الان لغتان الفتح والكسر

الكسر كما في شتان الا ان الفتح اكثر واشهر والله اعلم ومن الظرف وفي المبنية امس لتضمنه معنى الحرف و هو لام التعريف

وهو مبني على الكسر وقال الزجاج والفتح لغة وادعى ابن جني منعه رفعا وعليه فمنعه لغة وهو اسم

زمان اليوم الذي يومك الذي انت فيه قاله او حكمه في ارادة العرب فان نكر بسبب عدم تضمن حرف

التعريف نحو مضى لنا امس حسن وانت لاتى بيوم اليوم الذي قبل يومك او عرف بال او بالاضافة لم يبنى

نحو كان لم تغن بالامس وامسنا خير من امسكم لانه لم يتضمن حرف التعريف وفي المبنية حيث لشبهها

بالحرف في الافتقار وبناؤها على الضم تشبيها بقبل وبعد لان اضافتها الى الجملة كلا اضافة لان اثرها

وهو الجر لا يظهر والفتح لغة كالكسر وادعى ان ما لغة بفقعسية وبنو فقعس ابو قبيلة من بني اسد حكاه

الكسائي عنهم فيقال جلست حيث كنت بفتح التاء وجئت من حيث جئت بكسرها وفي قوله تعالى سنستدرجهم
سنستدرجهم من حيث ... حيث وهو ظرف مكان لا مع زمان اضف هاوجوبا للجملة الاسمية او
الفعلية مذكورة لا معنى دونها وقد ان تخرج حيث عن الظرفية الاحكام المذكورة بان تكون غير ظرف او مكان
فتكون مجرورة بمن او الباء او في واسم ان او مفعولا او للزمان كما جوزه الاخفش كقوله للفتى عقل يعيش به حيث
تهدي ساقه قدمه اي حين تهدي او يضاف للمفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم ببيض المواضي حيث
لي العمائم وقوله اما ترى حيث سهيل طالعا او بجملة محذوفة معوضا عنها ما نحو اذ زيد قائم من حيث
ما بنيت له من حيث هيئت ومن الظروف المبنية عوض على الضم كقبل وبعد او الفتح او الكسر على اصل
التقاء الساكنين لشبهه بالحرف في ابهامه لانه يقع على كل ما تأخر من الزمان وهو لوقت قابل من
مستقبل يفعله قط فانها عموما كابدا وقط للماضي ومثلها قط المبني لتضمنه معنى في ومن الاستغراق
فيه ... وشبهه بالحرف في الافتقار الى جملة ويبنى على الضم لشبهه بقبل في الدلالة على ذلك وهو للماضي
من الوقت عموما جميعه فاذا قلت ما فعلته قط اي فيما مضى من عمري الى وقتي هذا وهو مقابل عوض
قلت ويأتي في كلام الناظم ... قبل ... قط ونعيا ... من الاجاد والله اعلم ونعيا الزمان عوض وقط
ولا يستعملان في الايجاب نحو ما فعله عوض ولا فعلته قط وكيف اسم مبني لتضمنه معنى همزة الاستفهام على
الفتح للخفة ... مستفهما بكيف الاسم فاعل على المجاز ... مفعول على تقدير به والاول على
المخبر للمبتدأ قبل ما لا يستغني نحو كيف كنت وكيف ظننت زيدا وكيف انت فكيف استفهام عن خبر هذا المبتدأ
الذي هو انت مثلا والتقدير صحيح او راكبا جاء زيد ونحوه ومستفهما عن الحال قبل ما يستغني نحو كيف جاء
زيد اي حالة جاء ... استشكل شيخنا قوله عن الخبر والحال فقال ان كيف نفس الخبر والحال لانه اذا قلت
كيف انت فكيف خبر مقدم او كيف جاء زيد فكيف حال ولعل الشيخ ... اراد بالخبر وبالحال ... ولعل العبا
رة هي الخبر والحال قلت بل المعنى واضح كما قررناه وهو مثل عبارته في جمع الجوامع اذ قال يستفهم به
عن الخبر الخ والله اعلم ... حال لكونه ... قبل الوجيز وهو موضع نصب وتقديره في اي حال او على
اي حال وجوابه المطابق على خبر ونحوه هذا هو ... منصوب نسب لسيبويه امام العربية ويحتمل انه يرفع
الذي فعل مبني للمجهول اي نص على كونه ظرفا في الكل ما استغنى ذلك بان الاخفش والسيرافي ... على
سيبويه وقاله ابن ... غير ظرف ... موضع رفع مع المبتدأ او نصب مع غيره وتقديره في نحو كيف زيد صحيح
زيد وجوابه صحيح او نحوه حتى قال ابن مالك لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها
تفسر بالمجرور نحو على اي حال فسميت ظرفا لانها في تأويل الجار والمجرور مجازا واستحسنه ابن هشام
المنصوب على التوسع اي هذا مبحثه والتوسع جعل الظرف مفعولا به على طريقة المجاز وقال بعض

من النحاة

من النحاة له باب وقد عقده ابن السراج في كتاب الاصول فتوسعوا في مصدر ... فجعلوه مفعولا
به مجازا ولو لم يصح ذلك لما جاز ان يبنى لفعل ما لم يسم فاعله حين قلت ضرب ضرب شديد لان نائب الفاعل
يرجع على التوسع فيه بنصبه نصب المفعول به فتقول الكرم اي منه زيدا وانا ضارب الضرب زيدا او تو
سعوا في الظرف كان زمانا او مكانا ... راجع للمصدر والظرف معا ... الظرفية كقبيل اتيس و
سحر لا يتوسع فيه لان التوسع ... ولعدم التصرف ... ومثاله قوله تعالى فاتقوا
يوما وقوله انا نخاف من ربنا يوما وكقوله ... قعدت في زيد ... واحترز بتوسع فيهما
كان المصدر والظرف في جواز ... التصريح بفي حين الاضمار غير مغني ... في نحو اليوم سر
ته ولا يجوز ذلك في المنصوب على الظرف قبل اذا اضمر وجب التصريح بفي لان الاضمار يرد الاشياء الى اصولها
فيقال اليوم سرت فيه ونحو ... المتوسع فيه منهما ونحوه اي انه مفعول به لا مصدر ولا ظرف نحو و
يوم شهدناه سليما وعامرا ونحو ... به وسيرا فيه لا ينصب على التوسع مع حرف وهو
عامل فيه لان الحرف لا يعمل في المفعول به وان كان يعمل في الظرف والمتوسع فيه مشبه بالمفعول به قال فقد قلت
موضع عامل الاتي له يكون صفة فلت ... الحرف ... العامل ... يكون عاملا هنا ولم يرد ... الا
يكون العامل حرفا اصلا ومشبهه بالحرف وهو الاسم الجامد لعدم عمله في المفعول به كالحرف او يكون
العامل كان واخواتها قلنا انها تعمل في الظرف ... على انها لا تعمل في الظرف ... المجاز
لانها انما رفعت ونصبت تشبيها بالفعل المتعدي والعمل بالتشبيه مجاز فاذا نصب الظرف على الاتساع
وهو ايضا مجاز فقد كثر المجاز خلافا لابن عصفور او ماله عامل الثلاث من الافاعيل على ما صححه
ابن مالك ونسب للاخفش والمبرد لان الاتساع في اللازم ... اليوم فمثاله ما يشبه به وهو المتعدي الى واحد
والاتساع في المتعدي الى واحد نحو اليوم ضربته زيدا ... ما يشبه به وهو المتعدي الى اثنين نحو اليوم اعطيته
زيدا درهما له ما يشبه به وهو المتعدي الى ثلاثة واما المتعدي الى ثلاثة فليس له ما يشبه به اذ لا يوجد
فعل متعد الى اربعة فلا يقال اليوم اعلمته زيدا عمرا قائما خلافا لسيبويه ونسب ايضا الى الجمهور و
قيل ان كان العامل متعديا الى اثنين فانه يمتنع الاتساع ايضا لانه ليس له ما يشبه به اذ لا يوجد ما
يتعدى لثلاثة بالاصالة والحمل انما يكون على الاصول لا على الفروع وبعض النحاة وهو ابن عصفور رضي هذا
وصححه من حيث القياس لما اخذ من حيث السماع لانه لم يرد الا في المتعدي لواحد وفي اللازم ابو حيان والاكثر
فالاحسن عدم السماع مع المتعدي الى اثنين ويحتمل ان يكون الناظم اراد بالبعض ابا حيان لا ابن عصفور قاله قبله
وارتضاه هو المفعول معه اي هذا مبحثه ينصب اسم تالي الواو ولا غيره مما يطلق عليه في اللغة
مفعولا معه كالمعي وربيعه وبناء المصاحبة كجئت مع زيد وبعث ... والثاني واو المعية

تشبيهها

نحو وفي المتعدي الى اثنين

المفعول معه

لان المصاحبة مفهومة من العامل السابق بواسطة الواو وهنا لا تقع الا مع الواو وذلك كونه مفعولا معه
نحو سيري والطريق بسابق الفعل اللازم والمتعدي نحو جاء البرد والطيالسة واستوى الماء والخشبة و
لو خليتم والاسد لاكلكم وفهم منه انه لا يتقدم وهو كذلك فلا يقال والخشبة استوى الماء ولا استوى
والخشبة الماء لان الواو مع شبيهة بواو العطف في اللفظ والمعنى وشبه الفعل نحو اعجبني استواء الماء
والخشبة والناقة متروكة وفصيلها ولست زايلا وزيدا الا الواو خلافا لابن جني فانه اجاز ولا يجوز مضمر بعد
الواو خلافا لابن جابر ولا الجملة خلافا للكوفية واشار بقوله في البسيطة الى ان الاصح استعمال القياس في
هذا الباب ولا يقتصر فيه على السماع ومقابل الاصح قول الجمهور فانهم لا يجيزون نصبه الا حيث لا يجوز بالواو
معنى العطف واقتضى وامر مسايل الباب على السماع وعلى القياس فيشمل ما ان صلح العطف فيه لا حيث
حيث لا يتصور معنى العطف لقيام الادلة على ان الواو مع عاطفة في الاصل فلا يجوز جلست والسارية ولا
مات زيد وطلوع الشمس وفاقا لابن جني والاخفش والسيرافي والفارسي والشلوبين وابن عصفور
وابن الضايع خلافا لمن قال لا يختص بل ولو حيث تمحض معنى المفعول لان خلوا معنى المفعول معه الذي سو
غ في وجه ما يفقد فيه العطف من المشاكلة التي توجب هذا العرب في غير هذا الى النصب وهو قول ابن خروف
ولا انكر قول ابن جني قال ابن مالك هو بالانكار احق لان العرب استعملت الواو بمعنى مع في مواضع لا يصلح
فيها العطف نحو استوى الماء والخشبة وما زلت اسير والنيل ومواضع يصلح فيه العطف حقيقة نحو
جاء البرد والطيالسة لان المجي يصلح منهما او لو جاز نحو سار زيد والنيل اذ لا يمتنع عطفه الا على
المجاز من جهة انه لا يقال رون زيد في حال سيره كما لا يقال رفعه من سابيه وكون تلا المفعول معه جملة
ما جاز خلافا للصدر الجامع زيد والشمس طالعة ورد من جعلها حالا لا لانها لا
تحمل الجمع مبينة وتا عل ولا مفعولا ولا هي مؤكدة واجيب انها مؤولة بالحال المبينة اي جاء
زيد طالعة الشمس عند مجيئه وقيل تقول ابكي ونحوه والعطف بعد مع ونظائرها ان يكون
الواو بعد نحو خبر لم يلق نحو انت ورايك وكل فعل وضيعته واي رجل واعضاها والنساء واعجاز
ها ولا تنظر احكاه شو ولغو ما اجملة لم يتضمن شبه معنى فعل نحو انت اعلم
ومالك والمعنى ما لك وهو عطف على انت ونسبة العلم اليه مجاز وفائدته ان يكون الواو بعد نحو خبر
ذلك وهو ابعد تفصيل حتم ولا يجوز النصب فيهما على المفعول معه خلافا للصيمري في الاول قال ابن
مالك لا يلتفت اليه لم يقل ما ادعاه غيره فيه قصيبه ويجب هذه الواو بعد مبتدا وبعد اسم ان حتى الثا
ني بالعطف وينبغي ان يقع ان العطوف بعد المبتدا اي يقع بعد اسم ان ينتصب فيهما العبارة وانما
تم العطف فيهما العدم فعل وما يعمل عمله من جنس ما ينتصب مفعولا به ولا شيء لا يعمل التفضيل لانه

لا ينصبه والنصب حتم واجب ان وقع بعد مضمر وتقدم الواو جملة فعلية او اسمية متضمنة معنى
فعل او ما كان متصل بغير نصب بالجر وراوي جوهر لم يؤكد بضمير منفصل نحو قمت وزيدا
واياكم ومالك وزيدا فيتعين النصب هنا لامتناع العطف في شرط العطف الا في الضرورة والعطف بالنصب
راجح على النصب وان كان جائزا خلافا لابن الحاجب بعد ضمير رفع متصل منفصل نحو ما انت وزيدا او
وقع بعد كلام في نحو ما شانك وزيد الله وزيد وبعد ما الاستفهامية نقل مبني للمفعول ونعم
نصب بالرفع نايب فاعل نقل مضمر اسمها فعل كون نعم نافع وكيف او ما خبرها وفاقا لتصحيح ابي حيان
خلافا المختار الشلوبين من انه تام لان الناقص لا تعمل هنا فكيف حال دورنا نحو ما انت وزيدا وكيف انت و
قصعة من ثريد والنصب راجح على العطف وان كان جائزا حيث لم يكن بالرفع مثل ولم العطف نحو
فيه ضمير المبتدا او لكن ضعف منه فوت الغرض للمعية اي المعية المقصودة نحو لا تغتذ بالسمك و
اللبن ولا يعجبك الاكل والشبع اي مع اللبن ومع الشبع لان النصب يبين مراد المتكلم والعطف لا يبينه ثم ا
شار بمفهوم قوله لم يؤكد منفصلا وان تؤكد الضمير المرفوع المتصل جاز فيه كل من العطف والمفعول معه
بالسوية من غير ترجيح نحو ما صنعت انت واباك وفي كل منها يعني باضمار الفعل نحو والحاير اي
خل وشانك والحج اي عليك بمعنى الزم قال الناظم كل منها
بمعنى الفعل يعني بين والله اعلم وحيث لا يصلح مع موضع الواو ولا يصلح ايضا العطف بان يسلط
الفعل السابق على تالي الواو وامتنع العطف والمفعول معه واضمر فعل صالح ينصب ما بعد الواو ويفعلوا
تابع للبيت كقوله وزججن الحواجب والعيونا لان زججن غير صالح للعمل في العيون ومع موضع الواو غير
صالح لها فيقدر كحلن فيكون مفعولا به من مسايل الباب المستثنى اي هذا مبحثه عبر بالمستثنى
كالتسهيل خلافا تعبير النحاة مع ابن مالك في الخلاصة بالاستثناء لان الباب للمنصوبات والمستثنى احدها
لا الاستثناء كما عبر في الابواب بالمفعول والحال دون المفعولية والحالية ما استثنت الا فاعل
حال كونه موجبا بفتح الجيم بان لم يتقدم نفي او شبهه بذكر المستثنى منه نحو فشربوا منه الا قليلا
وجاء القوم الا حمارا بعلا بالا فانصب كما صححه ابن مالك وعزاه لسيبويه والمبرد لان الا مختصة
بالاسماء على الاسم ولم تعمل فيه منه فعملت فيه ما قبلها او بها او بالسقطها ولا
مقدرة بعدها مركبة من ان الاسما ومن لا او بخلافه لا او استثنى اقوال سبعة قال الناظم
في شرحه من غير ترجيح عند فيها انتهى ومثله في جمع الجوامع واما جزم بالاول الناظم لتصحيح
ابن مالك وعزوه لا مع النحو ولكن قال في جمع الجوامع في الكلام على الا الذي اميل اليه ان نصبه بما
يستحق لازم الاضمار وجعلت الا عوضا عن التلفظ به انتهى قال الناظم في بغية الوعاة

عوضا

رح طبقات النحاة في ترجمة ابي علي الفارسي ما نصه كان ابو علي يوما مع عضد الدولة في الميدان فقال له بم ينتصب
المستثنى فقال بتقدير استثنى فقال له فلم قدرت استثنى فنصبت هلا قدرت امتنع زيد فرفعت فقال
هذا جواب ميداني فاذا رجعت قلت الجواب الصحيح ثم قال الناظم الذي اختاره ابو علي في الايضاح
انه بالفعل المعدى بتقوية الا وانا اميل الى القول الذي قاله ابو علي اولا انتهى وقال بعضهم يجيء نحو
ما فعلوه الا قليل او هو ولا بد نحو ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه اوتال ما اشبهه النفي من نهي واستفهام حال كون
ذا متصلا اي المستثنى بعض المستثنى منه يبدل المستثنى من المستثنى منه نحو ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم ما فعلوه الا قليل منهم بدل بعض من كل لانه على نية تكرار العامل فتقدير ما قام القوم
الا زيد ما قام الا زيد وانما اختير الاتباع للمشاكلة هذا مذهب البصرية ورده ثعلب بان لا في النفي
عنه والثاني مثبت له والبدل يكون على وجه المبدل منه اجاب الابدي بانه بدل بعض وبدل البعض الثاني
فيه مخالف للاول الاترى انك اذا قلت رايت القوم بعضهم يكون قولك رايت القوم اولا مجازا ثم ثبت بعد
ذلك من رايت منهم الا ان يسبق تقدم المستثنى فينصب حينئذ ولا يتبع كقوله * وما لي الا آل احمد شيعة
* وما لي الا مذهب الحق مذهب * ولا اذا ينقطع بان كان من غير جنس المستثنى منه فينصب نحو ما
قام القوم الا الحمير هذا اما الذي انتفى اختير وفي لغة يتبع المنقطع نحو ما في الدار احد الا وتد وفي
اخرى يتبع المقدم حكى سيبويه ما لي الا ابوك احد وفي اخرى يتبع الموخر الموجب وخرج عليها فشربوا
منه الا قليل وهذه اللغات غير مشتهرة تتميم وكذلك يجب النصب اذا فصل بالمستثنى رد
كلام تقدم متضمن للاستثناء كقول القائل قام القوم الا زيدا وانت تعلم ان الامر على خلاف ذلك فتقول النفي
على كلامه بعينه فتقول ما قام القوم الا زيدا بالنصب لانك رددت به كلام غيرك وكذلك اذا بعد
المستثنى من المستثنى منه نحو ما ثبت احد في الحرب ثباتا نفع الناس عند لقاء العدو الا زيدا او لا يثنى كل
عند احد من بني تميم اذا اجتمع الاقيسة لا سبب في جميع الاتباع في غير الايجاب التشاكل بين
اللفظين ولفي بتاثيره في كلامه ووقوعه داعيه بالتباعد والامر هذا قوله صلى الله عليه وسلم
لا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها فقال له العباس يا رسول الله فقال الا الاذخر ومنه ما لعبدي المو
من عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة انتهى وسبقه بالنصب مفعول
مقدم اي تقديم المستثنى صدر الكلام موجبا كان او منفيا ممنوع لخروجه عن المعتمد فلا يقال الا
زيدا قام القوم لعدم السماع ولان الا مشبهة بلا العاطفة وواو مع وهما لا يتقدمان خلافا
للكوفية وان جاز واستثناء العدد شيئين جاء كثيرا وهو معطوف على سبقه اي تقديم ...

استثناء

الاستثناء العدد بلا اداة واحدة من غير عطف منقول في القول المعتمد فلا يقال اعطيت الناس الدرهم
الا عمرا الدينار ولا ما اعطيت احدا درهما الا عمرا دانقا ولا اخذ احد الا زيد درهما ولا ما ضرب القوم
الا بعضهم بعضا تشبيها بواو مع وحرف الجر فانهما لا يعملان الا في معمول واحد خلافا للقوم وقوله في الا
المعتمد راجع للنفي غير اداة واما مع العطف فيجوز اتفاقا نحو قام القوم الا زيدا وعمرا والغ الا ان يكرر
وجود ما كسقوطها ان تبع ما قبلها التلو هاباي المستثنى منه بعطف وبدل فيجري على حسب ما
يقتضيه العامل قبله من رفع ونصب وجر بحرفه ولا يكون عند الاكثر الا في النفي والنهي والاستفهام
لا الموجب نحو وما محمد الا رسول وما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا ولا تقولوا على الله الا الحق وما
تعبدون الا الله فهل يهلك الا القوم الفاسقون فالان تؤكد الا مثلها فتلغي ايضا ويكون ما بعد
الثانية بدلا مما بعد الاولى نحو قام القوم الا زيدا الا ابا الفضل وان تكن لا لتاسيس لا للتوكيد
فان في غير تفريغ بان حذف بت القوم المستثنى منه او اخرى من رفع او جر او نصب فتقول ما قام
الا زيد الا عمرو الا بكر او قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا او جاء القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا برفع زيد على
البدلية وسواها بجر ونصب على الاستثناء تتميم ما ذكر في قوله لا واحد اعرف الحكم في الكل
المفرغ وفي الموجب في النفي لا الموجب فانه لا يبقى واحد بل ينصب الجميع ونصب كلها اي المستثنيات
ان تعن في حال كونها مقدما على المستثنى منه رضي نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم و
ما جاء الا عمرا الا زيدا الا خالدا القوم ولا يليها اي الا النعت مرادا به موصوف اسم واقع قبلها
لانه لا يفصل بين النعت والموصوف لانهما كشيء واحد فلا يقال جاءني رجل الا راكب وما جاءني احد الا
صالح ولا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولا ما قبلها فيما بعدها فلا يقال ما ضرب الا زيد عمرا او عكسه
اي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يقال ما زيدا الا انا ضارب فلا يجوز اعمال ضارب في زيد بل يقدر ضمير عا
مل على زيد ومن يرفع هو بالابتداء لان الاستثناء في حكم جملة مستانفة لانك اذا قلت جاء القوم
الا زيدا فكانك قلت جاء القوم ما منهم زيد تتميم ما ذكر من انه لا يعمل ما قبلها فيما بعدها
مقيد بما اذا لم يكن مستثنى ومستثنى منه او تابعا له كما في التسهيل وكذا في جمع الجوامع اذ
قال ولا يعمل الا تاليها فيما قبلها وعكسه الا مستثنى منه وصفته قال الاخفش او نحوه او
حالا وابن الانباري او ظرفا او جارا ومجرورا والكسائي مطلقا انتهى فلا خلاف في شيء مما يستثنى من هذا القسم
المستثنى وصفته فيجوز تاخيرهما كما تقدم نحو ما قام الا زيدا احد وما مررت باحد الا
زيدا خير من عمرو الى اخر ما ذكر وشمل قول التسهيل ثلاث صور لا مثل ورحة عنها احداها
عمل ما قبلها في مستثنى واقع بعدها غير اله العامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا

كلام

وما مررت الا بزيد لانه لابد للعامل المفرغ من معمول فيتعلق ما بعد الا وثانيهما عمل ما قبلها في مستثنى منه واقع بعدها نحو ما قام الا زيد احد جاء احد معمول القيام على انه فاعل له وجاء ذلك لانه مستثنى منه فهو في حكم التقديم فلهذا لم يمنع فيه ثالثها عمل ما قبلها في تابع المستثنى منه واقع ذلك التابع بعدها نحو ما مررت باحد الا زيد اخير من عمرو فخير نعت لاحد المجرور بالباء ولم يمنع الاعمال فيما فيه لانه في حكم التقديم ايضا اذ التقدير ما مررت باحد خير من عمرو الا زيدا وبعد الا الواقعة في النفي لا الاثبات تلاها فعل مضارع سواء تقدم فعل او اسم نحو ما كان زيد الا يضرب عمرا وما زيد الا يفعل كذا لشبه المضارع بالاسم الذي هو اولى بالا لان المستثنى لا يكون الا اسما او نحوه لابد و يليها الفعل الماضي نحو ما يحدث في الباقي ورد بلفظ كان او فعل خلا تقدمه نحو ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون او لا

واستثني بغير دوا باضافة غير وسوى لا اضافتها اليه ويعطى بما عن غير وسوى كما كان قال ابن الذي تلا الا سواء من غير من وجوب النصب في الموجود نحو قام القوم غير او سوى زيد وفي المنقطع كقام القوم غير او سوى الحمير وفي المقدم نحو ما جاء غير او سوى زيد احد ومن جوازه ورجحان الاتباع في المنفي نحو ما جاء احد غير او سوى زيد ومن كونه على حسب العوامل في المفرغ ولا يكون من ادوات الاستثنى وهو خبر مقدم وليس ايضا من الادوات نصب من المبتدا او مسوغ ذلك وصفه بقوله حتم اوجتم خبره ولا يكون متعلق به وعليها فالباقي خبرية والنصب على انهما خبر ان لهما والاسم ضمير مستتر لني وما نحو قام القوم ليس زيد او لا يكون عمرا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب وقوله ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر ~~مما~~ كان سبب في ارادة سيبويه للنحو انه كان يستملي على حماد بن سلمة الاملاء المشهور ويروى ما يقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد من اصحابي الا وقد اخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فقال حماد لحنت يا سيبويه فقال لا جرم لاطلبن علما لا تلحنني فيه ابدا ثم لزم الخليل كذا خلا وعدا ينصب بهما المستثنى او جر بهما ان شئت ولكن بعد ما انصب بهما لانها مصدرية فيدخولها يتعين الفعلية وانجر ان بهما بعد ما تدل على انها زائدة وذان خلا وعدا فعلان جامدان ان قاما على لفظ الماضي اخرا جر ان نصبه والفاعل ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او على بعض المدلول عليه بكلية السابق وتقدير قاموا حاشى زيدا قاموا خلا القائم او بعضهم والمنصوب مفعول به وجملة الاستثناء في موضع نصب على الحال كانه قيل قاموا مجاوزين زيدا او عادين عمرا وخالين بكرا وقيل مستانفة لا محل لها وصححه ابن عصفور واما ان جر بحرفان

لدع

لحماد

حاشى

متعلقان

72

متعلقان بالفعل او ما في معناه وفي موضع جر وروهما نصب على انه مفعول لذلك الفعل او ما في معناه وانما خفض بهما المستثنى ولم ينصب كالا لانهما في العرب بين كونهما افعالا او حروفا وكخلا في نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك حاشا وحشى بحذف الالف الاول وحاش بحذف الالف الاخيرة وفتح الشين وهي قراءة السبعة الا ابا عمرو في الوصل لغات فيه وما يقول قوله لا تصحبن النوكى لتوكيد الا تصحبن بها واو لزموها دخول ما عليها كحديث اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة بان حاشى فيه فعل ماض الاستثنى وما نافية لا مصدرية وهو من كلام النبي ويؤيد ما في رواية فاطمة ولا غيرها وقد تجي حاشى فعلا متعديا لا تضمن نحو حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث المتقدم وفيه حاشى ايضا اسما مجرور اكتني بهم في المعنى ومنه قراءة ابن مسعود حاش الله بالاضافة بدليل قراءة بعضهم حاشى الله بالتنوين كما يقال تنزيها لله فبناءه على قراءة غير ذلك حينئذ لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ولذلك ترك التنوين في قراءة الجمهور وكبيد فانه يستثنى به ويقال ميد بابدال الباء ميما ولكن يستثنى بها في منقطع خاصة لا في المتصل كغير في المعنى على الاشهر والمشهور ويقال انه كثير المال بيد انه بخيل وقيل بمعنى على وقيل بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وقال ابن مالك وغيره هو هنا معنى غير ايضا على احد ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت حال كونه لازم نصب فلا تقع مرفوعة ولا مجرورة بخلاف غير ولازم اضافة لان وصلتها ومنه نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ويحتمل ان يكون بيد مبتدا وخبر الجملة عن مسئلة في بعض نسخ السوال وللامر في غير بحيثها صفة كما ان الاصل في الا الاستثناء وحملوها على الا في الاستثناء كما حملوا الا عليها فيوصف بها وليست هي وما بعدها الصفة بل مع تاليها كالوصف بالجار والمجرور ويشترط ان يكون الوصف بها بغير صفة بل في منكر مجرد كما هو مذهب سيبويه واختاره صاحب البسيط نحو ما جاءني احد الا زيد بلفظ فانه كغيره اذ ذكر غير المعرفة بان لا يحذف موصوفها بخلاف غير فلا يقال جاءني الا زيد وجاء الا عمرو على ان جاء رجال الا ابوا سعود لان الوصف بها غير متاصل ويقال جاءني غير زيد كالجمل والظرف وفي فانها تقع صفات ولا يجوز ان ينوب عن موصوفها تعالى ويشترط سبقه عليها لان ذلك شان الموصوف مع الصفة بخلاف غير فانه ينقدم منصوبة على الحال ويشترط ان يصح الاستثنا حيث الوصف بالا عن غير بخلاف غير فلا يجوز عندي درهم الا جيد ويجوز غير جيد وزاد قوم من النحاة وتبعهم في التسهيل الشيء كم الضمير راجع لغير معرفة الجمعية فلا يوصف بها الا جمع او شبه جمع منكر او معرف بال الجنسية نحو جاءني رجال قريشيون الا زيد ومنه لو كان فيهما

لما

بما

مفعلة

71

في الغة الا الله للقسم تا واختاره صاحب البسيط ايضا ومثال المعرف بال الجنسية قوله قليل بها
الاصوات الا بغامها والبغام صوت الظبي والستيمي للناقة وقوله وكان الناس الا نحن بنيانا بنات
عقل قوله ومثل نكرة وعليه يكتب تعريف ما لعل الموضع فيما صاح الشارح فانه في الشرح حكى ان شرط
الموصوف ان يكون جمعا منكرا او شبه الجمع منكرا او معرفا بال الجنسية ثم بل حكى المبرد اصلا
مع انه هو الذي في متن النظم لكونه مذهب سيبويه مع اختيار صاحب البسيط كما في رنا
بعد ثم كلام في النظم بعد ذلك شرطية الجملة لان صاحب البسيط اختاره ايضا كما اختار مذهب
سيبويه ولكن ما اقتصر عليه في الشرح هو الذي عزاه وبه صدر في جمع الجوامع وشرحه و
جزم به في التسهيل ثم حكى مذهب سيبويه وعلى ذلك فالاولى به ان يقتصر في النظم ما قوى عزوه
ثم يحكي مذهب سيبويه وينبغي ايضا ان ينصب في النظم ذلك للجمهور كما يقتضيه كلامه في الشرح
وفي سائر كتبه وبالجملة فالشارح في هذا الموضع لم يوف بما في النظم ولم يعتن هو ولا الناظم والله
اعلم وقوله نكرى بضم النون وسكون الكاف اي النكرة ثم صاحب ال الجنسية لانه في معنى النكرة نحو
قليل بها الاصوات الا بغامها بخلاف ذي ال العهدية خلافا للاخفش وحذف مبتدا التالي غير بعده
او تالي الا وضح فيه المبتدا ان … بعد ليس فاصلة نحو جاءني زيد ليس غير وليس الا … الجائي
غير كاو الا هو وقبضت عشرة ليس غير او ليس الا اي ليس المقبوض غير ذلك او ليس مقبوضا الا من بعد
سواها لا ليس في القول الاصح اشار به الى ما اشتهر على السنة المصنفين من قولهم يجوز كذا لا
غير وعزاه ابن هشام … بعد ما يقتضيه الشارح قلت لا ينبغي جعل هذا مقابل الاصح لان ابن هشام
نوزع في ذلك بورود … سماعا كما في الشرح التسهيل ونقله هو في الشرح ومقابل الاصح عنده ما
اجازه الاخفش وابن مالك من جواز الحذف مع لكن غير ومنعه المبرد الا مع الا وفي باب كان ان لا يجوز فيها
حذف الاسم والخبر وجيء بليس الا وليس غير على خلاف الاصل والله اعلم الحال هذا مبحثه الحال

الحال

وصف جنس يشمل الحال والخبر والنعت فضلة اي ليست احد جزئي الكلام وهو فصل يخرج الخبر
يعلم في حال كذا اي يبين حالة صاحبها اي الهيئة التي هو عليها فصل يخرج النعت والتمييز في نحو
لله دره فارسا والاشتقاق مبتدا والاشتقاق الاخذ من المصدر ككونه اسم فاعل او مفعول
والنقل اي عدم ثبوت الوصفية اي ليس من الاوصاف اللازمة كالمحبوب والذهاب والفخم بخلاف الطول
والشقرة وسائر الالوان فيه اتبع خبر فيه جاء زيد راكبا وقد يكون غير منتقل نحو فالتمع انا
لقسوة … الكتاب مفصلا وجاء خلق ما خلق بين خلق الله الى … بها الطول من رجليها
… الحال المبين والنعت وما للوصفية شاع وكثرة الانتقال في حال مؤكدا نحو هو الحق

مصدقا وان تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث
حيا فتبسم ضاحكا والاشتقاق للحال ينتفي فيكون جامدا الوصف فيغني عن الاشتقاق ذلك
الوصف نحو فتمثل لها بشرا سويا وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا ومنه تسمى موطئة لان الحال
في الحقيقة الوصف وانما ذكر الموصوف توطئة له او اذا قد رفيه المضاف كقولهم وقع المصطلح على
عدن … او اذا دل الحال على اصل بان يكون اصلا لصاحبه نحو اسجد لمن خلقت طينا ومنه اخاتمك
حديدا او عكسه جبتك خزا وهذا من امثلة س او دل على فرع نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال
بيوتا او اذا دل … لسعر في الاعيان نحو بعت البر قفيزا بدرهم والدار ذراعا بدرهم اي مسعرا او
دل … مفاعلة نحو كلمته فاه الى في اي مشافهة وبعته يدا بيد اي مناجزة وراسا براس
او مماثلة او نوع نحو هذا مالك ذهبا او تشبيه نحو كر زيد اسدا اي مشبها اسدا او مفاضلة
تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وغيره نحو احمد طعاما جلل كالا
… او اطيب افعل تفضيل مرفوع على الخبرية وفاعله ضمير مستتر عائد على المبتدا وبسرا
منصوب على الحالية من ضمير اطيب ومنه جار ومجرور متعلق باطيب ورطبا حال من الضمير المجرور وهو
… العامل في كل من الحالين اطيب لا صاحب الحال والمجرور … والعامل في الحال هو العا
مل في صاحبها … بغير من الامور المغنية عن الاشتقاق ما اذا دل على تقسيم الحال
نحو اقسم المال بينهم اثلاثا وخماسا الثاني ما دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين
وعلمته الحساب بابا بابا اي مفصلا … الثاني … فقال الفارسي بالاول
وابن جني صفة له اي بابا ذا باب والزجاج تاكيد وابو حيان منصوب بالعامل الاول ومجموعهما الحال
والناظم اختار انه بالعطف على تقدير حذف الفاء … نحو لتتبعن سنن من قبلكم باعا باعا
وكان ينبغي للناظم ان يذكر هذين الامرين فيقول … على التقسيم … والتمييز
ومما الحال التي اتت من مصدر … عدم الاشتقاق نحو ثم ادعهن ياتينك سعيا تنفرون ثوا
… او علانية ادعوه خوفا وطمعا ثم دعوتهم جهارا وقتلته صبرا واتيته ركضا وا
… ركضا عيانا … بغتة وكلمته مشافهة فاول ذلك بالوصف اسم فاعل
او مفعول عند سيبويه وجمهور البصرية اي ساعيا وراكضا ومفاجئا … او معلنا
… او مصبورا … واول ذلك بحذف مضاف عند قوم اي
… وقد … فالابن هشام وهذا … خلافا للاخفش و
المبرد في انه مفعول مطلق معمول للفعل … وذلك الفعل هو الحال … يسعى سعيا

وللكوفية في انه مفعول مطلق منصوب بفعل قبله وليس في موضع الحال الا في الاتيان بمعنى السعي وفي
اللقاء بمعنى المفاجأة فيتجلى الشيء اذا لم الا اشتقاق ولا يقاس من ذلك على ما استعملته العرب فلا
يقال جاء زيد بكاء ولا ضحك زيد في حال الاصح الذي اجمعت عليه البصرية والكوفية الا المبرد فانه
جاز القياس وهل مطلقا او فيما هو نوع الفعل كاتيته سرعة وقتلته صبرا الا السرعة والصبر
نوعان الاتيان والقتل وهو الاشهر نقلا عنه الا في ثلاثة انواع جوز القياس فيها الاول ما وقع
بعد خبر قرن بال الدالة على الكمال نحو انت الامام حلما وفضلا ويقاس عليه انت الرجل علما
وادبا ونبلا وحلما اي الكامل في حال علم والثاني ما وقع بعد اما نحو اما علما فعالم والاصل فيه ان
رجلا وصف عند شخص بعلم وغيره فيقال للرجل الواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في
حال علم فالذي وصفت عالم كأنه يتكلم ما وصف به من غير العلم فالناصب بغير الحال هو فعل الشرط
المحذوف وصاحبها الحال المرفوع بفعل الشرط ويقال قياسا عليه اما سمنا فسمين واما نبلا
فنبيل والثالث ما وقع بعد خبر شبه به مبتدأه نحو انت زهير شعرا اي مثل زهير في حال شعر
فيقال في قياسه انت حاتم جودا واحنف حلما ويوسف حسنا وكونها اي الثلاثة الانواع ليست
بحال هو رأي المبرد وليس من كونها حالا الا ابا حيان فالذي في الاول وعنه ان النصب على التمييز كأنه قال
انت الكامل من حيث العلم الا ان الرجل بمعنى الكامل معه وقال الاصل الكامل علمه وقال في الثالث و
التمييز فيه اظهر ايضا لانه على تقدير مثل [illegible] وقد نصبوا على انه تمييز في قولهم
زيد القمر حسنا وثوبك السلق خضرة وقال ابن مالك اختار في الثاني انه منصوب على المفعول به والتقدير
مهما تذكر علما فالذي وصفت عالم ولا تقع الحال الا واجب تنكيره لانه خبر في المعنى ولئلا
يتوهم كونه نعتا عند نصب صاحبها او خفائه اي الحال بالنحو ولان الحال فضلة ملازم للفضلة فاستثقلوا
ستحق التخفيف بلزوم التنكير خلافا ليونس والبغداديين قياسا على الخبر وعلى ما سمع والكو
فية فيما تضمن معنى الشرط واول ما ورد مما يوهم التعريف من علم نحو قولهم جاءت الخيل بداد و
بداد علم الجنس [illegible] متبددة او من مضاف نحو [illegible] شيئا فيؤول بمنفرد مثل
او [illegible] معه [illegible] جهده وطاقته فيؤول بمنفرد مجاهدا ومطيقا و
[illegible] او عدد عند الحجازيين من ثلاثة الى عشرة مضافا الى ضمير ما تقدم نحو مررت بهم ثلاثتهم
او خمستهم او عشرتهم فيؤول بانه مصدر في موضع الحال اي مثلثا او مخمسا لهم او جميعا وبنو تميم
يجعلونه توكيدا اي جميعهم وشمل العدد ما ركب فيقال جاء القوم خمسة عشرهم والنسوة
خمس عشرة بالنصب خلافا لبعضهم تنبيه حصر الناظم ما ورد في العلم والمضاف والعدد [illegible]

يقتضي

يقتضي ان الرابع وقد وردت احوال معرفة بال نحو كقولهم مررت بهم الجماء الغفير وارسلها العراك
كـ [illegible] وادخلوا الاول فالاول وقرئ ليخرجن الاعز منها الاذل وهي مؤولة على زيادة ال فينبغي للناظم
[illegible] كالخلاصة ادخلوا الجميع [illegible] كذلك [illegible] ومنه [illegible] واوله [illegible] مقال الكو
في ولا تنكر صاحبها [illegible] الحال لكونه مخبرا عنه في المعنى غالبا ومن غير الغالب قولهم عليه
مائة بيضا وفيها رجل قائما ومنه الحديث قوله ووراءه رجال قياما وفي الحديث جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فرس ساجفا ولما جاز ان يبتدأ بالنكرة بشرط حصول الفائدة وامن اللبس جاز ان يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن
اللبس ولا يكون ذلك الا بمسوغ ابتدأ بالنكرة يغني به من المعرفة كما النفي نحو وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب والنهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا والاستفهام نحو
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا والوصف نحو فيها يفرق
كل امر حكيم امرا من عندنا واضافة نحو في اربعة ايام سواء وحتى [illegible] عليهم كل شيء قبلا في
[illegible] السار [illegible] وغير ذلك واختار ابو حيان مجيء الحال من النكرة بلا مسوغ كثيرا قياسا و
نقله عن سيبويه وان كان الاكثر [illegible] الاتباع في القوة ياتي صاحب الحال من الفاعل نحو جاء
زيد راكبا ومن المفعول كربت زيدا عالما ومن المبتدأ نحو فيها رجل قائما على مذهب سيبويه
وصححه ابن مالك وضعف بعضهم مجيء الحال منه تصحيحا على [illegible] انه لا يأتي من الخبر بلا خلاف
ولا يكون [illegible] به الناظم في هذا الموضع [illegible] اضافة ولكن [illegible] او مضافه العامل
فيه بان يكون بمعنى الفعل لانه في المعنى حينئذ فاعل او مفعول نحو اليه مرجعكم جميعا وعجبت من قيام
زيد مسرعا [illegible] المضاف اليه مكمل للمضاف ووقع التنوين خلا
فا لبعض البصرية وصاحب البسيط والفارسي [illegible] عليه [illegible] مغفوح [illegible]
قيل قال ابن مالك تبعا للاخفش [illegible] والمضاف جزءا له للمضاف اليه نحو ونزعنا ما في صدو
رهم من غل اخوانا واخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور وهم [illegible] فيما يعود اليه الضمير
او مثله اي [illegible] منه نحو ملة ابراهيم حنيفا الآية [illegible] بمعنى انه لو استغنى به عن المضاف وقيل
[illegible] ما في [illegible] من غل اخوانا او اتبع ابراهيم حنيفا لصح بخلاف نحو ضربت غلام هند جالسة وا
ستثنى ابن [illegible] الفول [illegible] والمنكر ابو حيان فانه رد على ابن مالك حتى قال لم يسبقه المنع اي ما
في التسهيل الى [illegible] ما احد وقال ان النصب في اخوانا على المدح وحنيفا حال من الملة بمعنى دين
او من الضمير في اتبع قال وانما لم يجز الحال من المضاف اليه لما تقرر ان العامل في الحال هو العامل في صا
حبها وعامل المضاف اليه او الاضافة اللام او الاضافة والمضاف [illegible] لا يعمل [illegible]

له

منه موقع

ص

تنوا الحال

في الحال فلتب فالناظم لشهرة مثا بعته واختاره لقول ابي حيان حسبما عنه في كبيره وفي فاتح تر
جمة من بغية الوعاة ذكي من توجيه الارتشاف ومختصره مانصه وابا هما اعتمدت في كتاب جمع
الجوامع ثم حكى هنا انكاره على ابن مالك ولا ينبغي ذكره هنا الا على جهة التضعيف فان ابن مالك نقله
في شرح التسهيل عن الاخفش واحتج به من سلف والخوالف لو وقع على نقله له عن الاخفش ليسلم لانه لم يحك
ينكي ما الا جرانه لم يقف عليه لغيره قال عبد القادر المكي في حاشية التوضيح ابو حيان اشد
الناس مناقشة لابن مالك واظهارا لخلاف ما يقوله انتهى الاصح في الحال التاخير عن صاحبها كالخبر
ولا يسبقه بالنصب على صاحبه المرفوع او المنصوب اجزه خلافا للكوفية نحو جاء راكبا زيد
ولقيته راكبة هند الكوفة فسعى في بيانكم غير مجسد هاموب الغلام وحديثه تمي لا ما جرم صا
حبه بالاضافة محضة او غيرها فلا يجوز التقديم كعجبت قائما من هند مسرعة فلا يقدم مسرعة للفصل
بين المضاف والمضاف اليه وعلى قيام لا المضاف والمضاف اليه كشيء واحد وكقولكم هذا شارب السو
يق ملتوتا الان او غدا ولو جر بالحرف غير الزائد فطاهر الجمهور تدخلت بهند او ضمير انحو
مررت ضاحكا بكم فيما انتخل الغزل واختير وهو من مذهب البصرية وجمهور الكوفية بل حكى ابن الا
نباري الاجماع عليه خلافا لطائفة منهم الفارسي وابناء كيسان وبرهان والملكوا واختيار ابن مالك
في الخلاصة مستدلين بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس واجيب كافة حال من الكاف واما الجر
ورتبة زائد فيجوز التقديم نحو ما جاءني عاقلا من احد وكفى معينا بزيد وواجب تقديم الحال على ما
صبها على خلاف الاصل الضمير حال من صاحب الحال بان اضيف الى ضمير ملابسها نحو جاء زائرا
هند اخوها وضاربا جاء عن غلامها وجاء منقادا العمر وصاحبه وجاء مكيفا الذي في طالبه فصاحب
الحال غلام وطالب في المثال الثيرون افيف الى ضمير شيء وهو هند وفي لا بسا الحال وهو ضارب وم
كيع والملابسة يكون بالاضافة وبغيرها كالتعلق فلو تاخر الحال لعاد الضمير على متاخر لفظا ور
تبة قيل استحق قائله الاكثر ايجب ان يقدم الصاحب بالانحو ما قام مسرعا الا زيد ويسبقه
الحال على العامل فيه جائز على الاصح قياسا على المفعول به والظرف نحو خشعا ابصارهم يخرجون
وقولكم مسرعا نحو جاء زيد وزيد مسرعا راحل وزيد مجرد صاخص وبح وزيد مؤتسي او معد ما يسمع
وزيد قائما حكما حسن وجهه نص عليه سيبويه محل ما نقل المرادي وابن عصفور عقيل ونقل الناظم
وابن معاز عن ابن عمرو وان ذلك سهو ممن حكاه لان الصفة المشبهة لا يتقدم معمولها خلافا للجرمي
تشبيها عنده بالتمييز سوى عامل جامد غير متصرف نحو ما احسن هندا متجردة فلا
يتقدم او نحوه مانع من تقديم الحال عليه كان يكون عامل الحال صلة لال نحو الجائي مسرعا زيد
او صلة

او صلة لحرف مصدري نحو يعجبني ان يقوم زيد مسرعا فلا يقال ان مسرعا يقوم او مصدرا مقدرا بالحرف مع
فعل زيد نحو يعجبني ركوب الفرس مسرعا فلا يجوز مسرعا ركوب الفرس وان لم يكن مقدرا بالحرف في
مصدر فيجوز التقديم نحو قائما ضربا زيد الا المصدر النائب عن فعله مقدرا بالفعل وحده او
افعل تفضيل نحو زيد اكفاهم فقيرا او مقترن بلام ابتداء او قسم نحو لاصبر محتسبا والله لاقوم طا
ئعا او ما اي عامل غيره فعل او لا ومعنى ولكنه هو معناه اي معنى الفعل لا حرفه وفعله حرفه
نحو ضع الظرف موضع الضمير والمضمر موضعه وهو الجامد المضمن معنى المشتق ككان حرف تشبيه
واسم الاشارة كهذا او ظرف كعند وشمل الجر ورحرف تمني كليت او ترج كلعل ولا يجوز تقديم
الحال في شيء من هذه الصور على عاملها فلا يقال شيئا فانها في الدار وعندك زيد ولا قائما هذا زيد فاختيم وا
او حيوا على الاصح تخلف توسيطه ابطل التبعيض بين حاليين وكان القياس في فعل اذا اقتضى حاليين ثابتا
عن اعلمهما اذا اقتضى حالا واحدا يجب تاخيره عنه لكن ورد السماع بمثل بتقديم احدهما عليه
فاقتصر الجمهور على ما سمع وقالوا لا يجوز تاخيرهما عنه ولا تقديمهما عليه ولذا قال بل او حيوا
وفيه تنكيت على ابن مالك في كتبه وزاد في التسهيل غالبا وتعقبه ابن عقيل فانه يوهم جواز التاخير لكن
الذي نص عليه الناس منع التاخير فيهما كتفعل بهم نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وزيد قائما ا
خطب منه قاعدا او زيد مفردا انفع من عمرو معانا واجاز بعض المغاربة نحو هذا الطيب بسرا منه
رطبا واما نحو هذا الطيب منه بسرا رطبا فلا يجوز اجماعا بل في هذين الحاليين معا عملا افعل وحد
ه على الاصح ومذهب الجمهور فبسرا حال من الضمير المستكن ورطبا حال من ضمير منه فالعامل فيهما
الطيب خلافا للمبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي وابي علي في الحلبيات في انهما نصبا با
ضمار كان التامة صلة لاذ في الماضي واذا في المستقبل وقيل على اضمار كان الناقصة وان الجمع
المبتدأ اسم مع ظرف معا وشمل المجرور لا طائفة عليه ولكنما صح الظرف للخبرية عن
المبتدأ ابدا كان نافعا غير مستغنى به ولا يحسن السكوت عليه بالاسم فالخبر دون الظرف
وسكت الفارق فالخبر ضرورة في الاصح خلافا للكوفية فانهم اجازوا حالية الاسم نحو فيك زيد را
غب وكذا يتعين مع النكرة نحو فيك زيد راغبا فيكم ولم يذكر في التسهيل هذا التكرار او
الظرف صالح للخبرية كالاسم بان حسن السكوت عليه فان جعل كل خبرا او الاخر حالا فلا
خلاف ولكن ان قدم على الاسم فالحال بالنصب اختير للاسم وكون الظرف خبرا عند سيبويه
والكوفية نحو فيها قائما زيد لانه من حيث تقديمه الاولى به ان يكون عمدة لا فضلة او اخر الظرف
عن الاسم فالوجهان جائزان ايضا ولكن مال للخبرية في الاسم نحو زيد في الدار قائم وفي ء بالوجهين

قوله تعالى قل هي للذين ءامنوا في الحياة الدنيا خالصة فمن قرأ بالرفع والباقون بالنصب
قال الناظم حيث لم يكن الظرف وان كان جاز في الصالح للخبرية النصب على الحال والرفع على الخبرية و
لا يلزم في الحالية نص عليه في التسهيل فيقول فيها زيد قائما فيها وفيها زيد قائم بنصب قائم ور
فعه والى الراجح النصب على الحالية لئن والفى ان به قال تعالى وكان عاقبتهما انهما في النار خالدين
فيها وقال ولاجل فيه ان يتقدم الظرف على الاسم كما مثل او يتاخر عنه كما في الايتين وانما رجح النصب
لان تكرير الظرف توكيد عمله يوذن بالاعتناء به فجعله عمدة اولى لئن لم واذا رفع الاسم كان هو
العمدة وكان الظرف ملغى وان كان قد الكو والتزم الكوفيون النصب لما ذكر ناو لموافقة الايتين
ولو لم يكرر الظرف والمخبر عنه لجاز الوجهان ايضا وحكم بن جمال ان رفع لئن ذا الغ ان يرفع في قوله تعالى واما
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقال الناظم واختير نصب حيث
ظرف كرر او مبتدا كرر فع حدا لا ستوعب وسوى المبرد بينهما او عود الحال كالنعت
والخبر جوازا خلافا للفارسي وجماعة في منعه فنحو جاء زيد مع عمرو ضاحكا الحال فيه الاول والثا
ني صفة او حال من الضمير المستكن لعدم كالمثال المذكور وعدم التمييز جا كثير سواء اتحد العامل اب
نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الاختلاف جاء زيد وعمرو ومعنى غيرا ام اختلف كلقي زيد عمرا
ضاحكين واجعله الحال المتعدد المتبع ونعم كعمرو صاحبه الاقرب اي اجعل الحالين لئا
ني الصاحبين وجعل ثاني الحالين لاول الصاحبين نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ومصعدا الى زيد و
منحدرا للتاء ليتصل احد الحالين بصاحبه وعود ما فيه ضمير الى اقرب مذكور انما حيث لا منع
صح ما مر جعله للاقرب فان كان مانع فلا نحو كقوله خرجت بها امشي تجر وراءنا فامشي
لاول الاسمين وتجر للثاني والمانع هنا ظاهر وقد يجيء الحال موطيا وهو الجامد الموصوف
نحو فتمثل لها بشرا سويا لان بشر انوطئة لذكر سويا ونحو جاء زيد رجلا محسنا وقد يجيء ايضا
موكدا وهو الذي يفهم معناه بدونه اي تدل على معنا يفهم مما قبله كما يجيء غالبا موسسا وا
نكر ذلك المبرد والفراء والسهيلي قالوا مبينة وفيه اذ لا يجوز تجد يد جاء زيد قاما بو
موكد لعامل بان يستفاد معناه من صريح لفظ عامله غالبا لفظا وهو الاكثر نحو وليتم مدبرين
فتبسم ضاحكا ولي مدبرا ويوم ابعث حيا ولا تعثوا في الارض مفسدين او وافقه و
هو قليل نحو وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار الى معنى ان باذن ربه او موكد المضمون جملة
بعض ما ذكر من جزءيها معرفة لان التاكيد انما يكون للمعارف ويكونهما جامدين جا زيد قائما اما
بيان يفيد نحو زيد اخوك معلوما انا ابن دارة معي وجابها نسبه كانه قال هو زيد لا شك فيه و

وانا

تعظيم نحو

فيه

وانا ابن دارة لا شك في او فخر نحو انا فلان شجاعا او كريما او تعظيما هو فلان جليلا مهيبا او تحقير
نحو هو فلان ما خوذا مقهورا او تهديد نحو انا عبد كم في الى عدوكم او وعيد نحو انا فلان متمكنا منكم
داخل رغبته فيه المبتدا مضمنا معنى التنبيه هو عامله الموكد للجملة وعليه ابن حسن وق
تقدير انا احقه او اعرفه او عامله مضمر اي حقه وما تقدير احقه او اعرفه وهو مذهب
الجمهور والى اجرا والخبر الواقع في الجملة هو ولا يسمى وهو من مذهب الزجاج في ذلك خلف اقوال
ثلاثة تصحيح ينبغي تقديم قوله مضمر ليعلم انه الى اجرا وينبه عليه وبه صرح في جمع الجوامع
ثم حكى العوالي وقد مر في شرح ابن الحجية وبه جزم في الخلاصة وارسل الاقوال في التنكير والتشريع ولا
ينبغي ذلك وفي التعريف للموكد با نواعه على عامله خلف مستكل مكتنب في مسئلة
المحمد والموكد سواء وقد يجيء الحال ايضا باعتبار الزمان مقدرا وهو المستقبل كمررت برجل
معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين او سيجيء وقد عليه بالسكون
على لغة ربيعة او قد يجيء مسببا باعتبار حصول معناه لصاحبه وعدمه نحو مررت بالدار قائما
صاحبها كما يكون حقيقيا وهو الغالب كذلك يجيء باعتبار الزمان ايضا محكيا وهو الماضي نحو جاء
زيد امس راكبا او يجيء الحال جامدا غير كما في الجامع يحيوا فيما اما يعمله العقلي كتبعي فواشي بقر
منتشئ يرويش رمقها متبع قيوث كتب البلاد حيث يتبت بمعني مبحوثة اي بحث عنها اهلها واستخ
جوا منها او هو جار بيت بيت بمعنى ملاصقا واسقم كذا اخوال اخواله متبع قالوا ما عمله الاضا
فة نحو باعه يدا بيد بمعنى مبلا وابه وتبع فوابا در سبا بمعنى مثل اجاد سبا وجي به بالحال
حال كونه كثر واشار الى للمعجم ونحو رايت الهلال بين السحاب بخم على فوقه في زينته وجي به
جملة خبرية محتملة لا الطلبية ولا التعجبية وقد علم ان الحال لها نسبة بالخبر والنعت والخبر
يكون بالانشائية لكن غلب شبه النعت لان الحال قيد والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها
والانشاء لا خارج له بل يكفي مع اللفظ ويزول بزواله فلا تصلح للتقييد ولو كرر يقع نعتا ولا
لما وجوز البعض الامر ولا الاميين الجني النهي في حر واتى مستقبلا كالسين وسوف ولن وقد عي
خلف الجملة بالا انشائية كما شبهوا بعضها ببعض عند وحكي جوا في يارب ويم الواو
او مصدرة بلام التبرية نحو والله يحكم لا معقب لحكمه او بان نحو وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم ليا كلون الطعام او بكان نحو نعف عن طائفة منكم يومئذ والذين وتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهو
رهم كانهم لا يعلمون او مضارع مثبت عار من قد نحو ولا تمنن تستكثر في قولهم بجهور او بعض نحو
وقد تعلمون او منفي نحو وما لنا لا نومن بالله او بلم نحو لم يمسسهم سوء ولم يوح اليه

بلا

شيئا أو بما في تأويله إلا نحو وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون أو خال منه نحو أو جاؤوكم
حصرت صدورهم وكنتم أمواتا فأحياكم ونحوه لم والزمت الجملة الواقعة حالا ضمير
صاحبها متعينا دون الواو كما إذا كانت مبنية للجاعل إن كانت مؤكدة اسمية نحو هو زيد لا شك
فيه أو فعلية نحو هو الحق فن علمه ومنه خالي ابن كبشة قد عرفت مكانه أو عطفت الاسمية
على حال كما لو امتنع اجتماع ... نحو جاء زيد ماشيا أو هو راكب ومنه فجاءها بأسنا بياتا أو هم
قائلون أو بمضارع ثبت أي مثبت تبل الجملة أو ليس بمثبت ولكن تبقى بلا بفقه وبتعين الضمير
ولا تقع عنه الواو نحو وما لنا لا نؤمن بالله ومالي لا أرى الهدهد تصحيحه زاد في التسهيل
المنفي بما وفي ... كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما ولا ذكر الآن
موافقتهم على الإجماع إلا الناظم نعم ذكر في التسهيل أنه قد تصحب الواو المضارع المثبت عاريا من قد
والمنفي بلا فيجعل على الأصح خبر مبتدإ مقدر انتهى ... ذكره الناظم فلتنبه على الجيش ناظر
من ناحية ... ذلك ... والذي يقتضيه كلام ابن عصفور أن الواو لا تمتنع دخولها على المضارع
المنفي ... بليس ولا وما وغيرها انتهى والله أعلم وجاء مع الضمير واو الجمع فلا جاء معه
غالبا وقد ربعه الواو ومثل أحدهم في موضع اجتمعا كقول العرب فيما حكاه الأصمعي قمت
وأصك عينيه وإنما امتنع لأن الفعل المضارع مشبه لاسم الفاعل فلا يدخل الواو عليه إذا وقع حالا كما
لا يدخل على اسم الفاعل إذا وقع حالا ومنه فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا ويمكن
أن يكون منه قوله تعالى إن الذين كفروا ويصدون وقوله قالوا أنؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما
وراءه كما إذا صدرت بالماضي ... الماضي أو بتعين الضمير أيضا كقوله ... الخليل نعم إذا
جاراوح ... ولا تقع عليه ... أو ... مكث إلا ذهب أو إلا قد ولي ... ولي
الماضي إلا نحو إلا كانوا به يستهزئون وقد يتعين الضمير أيها وغير بالنصب أي غير هذه الجملة
جاء عن الجمل المذكورة بالواو وهل ... بعضهم نحو جاء زيد وعمرو وقد جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيد
وقد طلعت الشمس جاء زيد وما طلعت الشمس أو بضمير بعضهم نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء أو جاؤوكم حصرت صدورهم وجاء زيد ما قام
أبوه أو بهما نحو ... ... نحو وإذ ... لم ... إذ يتنجعون
أو ... وقد ... جاء زيد وما قام أبوه ويحذف فاجوا عامل حال القرينة
حالية كقولك للمسافر ... راشدا مهديا ... أي تذهب ولفظا أي مقصوري ... أي رجعت أو مقا
لية نحو راكبا لمن قال كيف جئت ومنه عند سيبويه بلى قادرين أي نجمعها وجعله البعض مفعولا

يحسب مضمر الدالة أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى وليحسبنا قادرين وجوبا مولع حذف
العامل كما في مثلا نحو ... صليبين بناء صليبين فنا ... ويبين نفعها أو زيادة ... نحو
بعته بدرهم فصاعدا ... أي فذهب صاعدا أو تشبيها ... بدينار فصاعدا ... الحكم
الثمن ... ووقع بدلا من اللفظ من الفعل كهنيئا لك ... يغنيك ... ذلك ... نحو أتوانيا
وقد جئت ... لا عامل معنوي ... والمجرور واسم الإشارة ونحوها فلا يجوز حذفه عند الا
... لأنه إنما عمل بالنيابة والفرع لا يقوى قوة الأصل وأجازه المبرد في الظرف
الحذف للحال نفسه ما حكي منع بل جوز لأنه فضلة إلا إذا كان جوابا للسؤال نحو راكبا لمن قال كيف
جئت أو نهي ... عنه في عبارته فلو نحو ولا تمش في الأرض مرحا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
أو إذا ... نحو ... ما ... أو ... انه لا يحذف إذا توقف المراد على
ذكره نحو وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين وهذا بعلي شيخا لأنه لو حذف في

التمييز

ذلك كله لاختل الكلام التمييز بمعنى مبين اسم جنس بمعنى من الجنسية فما يجيء من الحال فليس
المراد أن التمييز يكون مفردة ... عنه المحول عن الفاعل والمفعول والمبتدأ وتمييز العدد فإن
المراد أن الاسم جيء به لتبيين الجنس كما أن من المبينة للجنس قال ابن هشام ... لا جملة أو شبه
فما أخرج باسم لا ونحو استغفر الله ذنبا ... عند البصرية لأن ... التنكير فيخرج المفتوح
فلا يحتاج إلى تعريف وجوز الكوفية وابن الطراوة تعريفه وتأول البصرية ما ورد منصوبا
الاسم تمييزا أو نصبه بما قد ... التمييز كله لمبهمات من عدد نحو أحد عشر رجلا ومقدار
من كيل كقفيز برا ورطل زيتا أو وزن كمنوين عسلا أو ذي مساحة كشبر أرضا ونحو راقود
... وكل ما أشبه ... شيء ... ذرة ... وخير سمنا والناصب في هذا كله التمييز
... الشبه ... اسم مفعول الاسم الذي يميز بالتمييز لشبهه بالفعل كعشرين من شأنه
عشرين درهما ورطل ... الأمثلة وجازت ... وإن كانت ... عملها ...
التشبيه إما باسم الفاعل لطلبها اسما بعدها وإما بأفعل ... اسما بعدها على طريق
التمييز ... التنكير وهو الأقوى لأن اسم الفاعل لا يعمل إلا معتمدا ويعمل في النكرة وغير
ها والتمييز بعض الأنواع المذكورات غير التمييز الذي بعد العدد وجوزا جر ذلك بإضافة
ما قبله إليه كرطل زيت وإردب شعير وشبر أرض ومنوا عسل وحسن وجه والشجع رجل
وأما العدد فلا تجوز إضافته والنصب للتمييز الواقع بعد ما أي مبهم أضيف إلى غيره فد
... فلا يجوز الجر بالإضافة إن كان التمييز لا يغني عن المضاف إليه مثل ملء الأرض ذهبا

ولا يقال عسلا ولا تقول ملؤه ذهب ولا مثله عسل فان اغنى نحو هو اشجع الناس رجلا جاز الجر
فتقول هو اشجع رجل كما يجب نصب التمييز الذي هو فاعل في المعنى ويمتنع جره باضافة اذا
كان بعد افعل التفضيل بكسر الضاد اسم فاعل والهاء هاء تانيث والمراد افعل التفضيل
الواقع بعده سببي فانه يجب نصب السببي وعلامة السببي صلاحيته للفاعل بعد تمييزه بفعل
بتفضيل اكثر مالا نحو زيد اكمل فهما وانت اعلى منزلا اذ معناه كمل فهمه وعلا منزلك اذ لا فعلا
يضاف افعل التفضيل الا لما كان المفضل بعضه بخلاف غيره وهو ما لم يصلح لذلك فيجب جره به نحو زيد
افضل فقيه واكرم رجل وبعد كل ما اقتضى تعجب بصيغته او لا ميز الالف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة
ناصبا كاكرم بابي بكر ابا وما اكرمه ونحو لله زيد رجلا وويله انسانا وحسبك به فارسا وياله
حسنها ليلة وجر بالى مع مبتدا من التبعيضية تمييز احد اصاحب عدد ان المجيس له فارق
فع بعده كاحد عشر كوكبا ما ثانية جوز ابتدا للمفعول خبر المبتدا فلا يقال عشر درهم
مع ملح بخرج عن التمييز بالنعت نحو عشر درهم رايت كحافظ الذي رايت في جميع النسخ شيخنا
وهو تصحيف صواب العبارة كما اذا لما لا يجي من احوال التمييز عن فاعل بان كان فاعلا معنى
نحو واشتعل الراس شيبا وطاب زيد نفسا وزيد اكثر مالا او حوالي مفعولا نحو وفجرنا الا
رض عيونا وغرست الارض شجرا وما احسن زيد الا اذا وانما لم تدخل من على التمييز المنقول لانه ليس
اعم من المبهم الذي اتى به لتفسيره فليس نفسا اعم من المبهم الذي انطوى عليه طاب زيد قلت ويحتمل
عندي ان يكون صوابا والمعنى كفاعل معنى حوالي فاعل صناعة الا انه ينبغي ان يصرح بالمعنى كما في الخلاصة
والتسهيل وغيره مما وجر بالنصب غير ذا المنكر كون من او كشبر من ارض وقفيز من بر ورطل
من سمن ونعم من رجل وحسبك به من رجل ولله دره من فارس وعامل التمييز اسما كان او فعلا
جامدا ومنع فاحتمال على جهة الوجوب سبق على التمييز وامتنع التقديم عند سيبويه واكثر
البصرية والكوفية والمغاربة فلا يقال نفسا طاب زيد وسبق عامل فعل صرف لا جامد فلا
يقال ما رجلا احسن زيد اجماعا على التمييز الشيخ ابن مالك وهذا التجوز في شرحنا هنا كثيرا
يعبر عن ابن مالك بالشيخ كجعل الناظم هنا ونحو جمهورة ان نفى اختاره وفاقا للكسائي و
المبرد والمازني والجرمي وطابقة لوروده في قوله ونارا كان نفسا بالفراق تطيب لان الفعل عامل
قوي بالتصرف فجاز تقديم معموله وليس فاعلا في اللفظ لا موجب له تعجيبه قلت الكسائي ومن معه
اجازوا ذلك قياسا وانتفا الشيخ لذلك يوهم الشارح العمدة لانه قال فيه ويقولهم اقول والشاعر
المسهيل واما في الخلاصة فالكلام اتبع الجمهور لانه جعله نادرا وعلى هذا فالاولى تحميس

قوله

قوله سبق الخ فان قلت النص ورد باتباع القياس فيكون الانتفاء ما في الخلاصة فالاولى عدم التقييد
قلت هذا لا يستقيم لان الشاطبي قال عند قوله وعامل التمييز البيت لا يقال هذا مقيس اذ لعله اخذ
بالقياس في ذلك النص وهو بمعنى القليل عند ابن مالك مما يقاس لانا نقول قوله عامل التمييز قدم
نص في جواز التقديم فالازم عليه ان تقديمه على عامله ممنوع قياسا ثم اخبر عن السماع وانما
جاء نزرا انتهى بمعناه فان قلت يدل على قولنا النص ورد باتباع القياس ما في الاقتراح ونصه لابن
مالك في النحو طريقة سلكها بين طريقي البصريين والكوفيين فان مذهب الكوفيين القياس على
الشاذ ومذهب البصريين اتباع التاويلات البعيدة التي تخالف الظاهر انتهى وابن مالك يعلم بوقوع
فوق ذلك من غير حكم عليه بقياس ولا تاويل بل يقال انه شاذ او ضرورة كقوله في التمييز والفعل
ذو التصرف نزرا سبقا ابن هشام وهذه الطريقة طريقة المحققين وهو احسن الطرق بقيد انتهى
قلت لما ذكر في وجه الاحتمال السقط به الاستدلال على انا لا نسلم ان المثال لعدة الفاعدة كما
نقلنا عن السعد والشاطبي فان قلت ذكر الشاطبي ان القلة عند ابن مالك مما يقاس قلت كلامنا في
النص ورد فيه بموافقة على ما لا يقاس على ان ابن هشام نازع في كون القليل عنده مما يقاس خارج الكلام
والله اعلم وحذف تمييز اجز اذا قصد بقاء الابهام او كان ما يدل عليه والمعمل بجيئه
ان التمييز مؤكدا نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ذكره ابن مالك تبعه
لما في النظم بل نصه انه هو الاقوى المعمل عند النحاة كافة وليس كذلك بل الجمهور انكر دخوله كما
في الشرح وسائر كتبه وهو في جمع الجوامع من مذهب الجمهور وقيل كا غيره فقال الجمهور لا يجيز بعون
موكدا انتهى واجيب عن الاية المستدل بها بان شهرا حال مؤكدة ما جمع من ان عدة الشهور عند الله اثني
عشر الا انه بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر مبين فلقه وعلى هذا فلا ينبغي للناظم ان يجعله
معتمدا والله اعلم الابحر في التمييز ذا اعلم تعدد اتفاقا بخلاف الحال مسالة في تمييز قلت
العدد واسمائه قول الناظم ذكر تمييز العدد الى هنا عن العدد لما كان العدد مقتضيا
الى التمييز وصل بابه بباب للمناسبة الكافي ثم عقبه بالعدد كالتسهيل لتتمة التمييز ومنع
مثل هذا في جمع الجوامع الا انه يعقبه بالعدد بل اخره يعني حال كونه منصوبا تمييز بجنس
العدد اذا كان ما بين عشرة ومائة فقط فقط وهو واحد عشر الى تسعة وتسعين
نحو احد عشر كوكبا اثنتا عشرة عينا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
واختار موسى قومه سبعين رجلا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ان لله تسعة وتسعين
اسما وتمييز عشرة فما دونها الى ثلاثة احوال كونه جمعا صفته لمؤنث سالما كسبع

بغلات وسبع سموات او ملحق بسالمها نحو ثلاث سنين او مكسر كثلاثة رجال بغلها ما علمه سبع ليال
وثمانية ايام واما اسم الجنس والجمع جمعي من اضيف العدد اليه بمن وان جواز ابن خروف نصبه
بغلة وتمييز مائة فما علا الى العدد مفرد مجرور بالاضافة الى نحو مائة رجل ومائة
عام والف سنة واجاز الفراء في هذا الفصل من بما مميز معمولا جر التمييز نحو ثلاثة ثمانية من البنين
وجعله التمييز من غير ما جوز الاخفش وردة كقوله في خمس عشرة من جمادى ليلة ونعتهم لمعنى
وجمع مكسر يجوز بالوجهين الحمل عليه وعلى العدد ويحتمل ان يريد بالوجهين مراعاة لفظ التمييز
ومعناه وهو الظاهر ومما يستفاد بان والله اعلم نحو عندي احد عشر رجلا كلهم يا او عشر ورجل
في اثنا عشر بان ويجوز اعادة المعنى نحو هاشمية وناصرية قال بدر الدين العيني ومنه فيهما
اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم قال الشاهد في سودا فانه نعت لحلوبة
روعي فيها اللفظ انتهى قلت الكافي عندي ان قوله سود بضم السين جمع سودا فيكون مثال
هنا لمراعاة المعنى وكذا لان رايت اللفظة مضبوطة في نسخ معتمدة من شرح الكافية وبه يستقيم
الوزن بل الذي ذكر ايضا صاحب منهج السالك استشهد به لما ورد فيه المعنى على ما يظهر من كلا
مه فليتامل ونحوه عندي عشرون رجلا صالحا وصالحون اما وحمل او ان جمع سلامة تعين الحمل
على العدد نحو عشرون رجلا صالحون ولا تمييز لتذكير او تانيث وذلك لان المعدود اذا افتقر الى
حد او مثناه جاء في جنسه ومفرده نحو رجل ورجلان ورجلين ودرهم ودرهمان بخلاف الجمع فانه
اذا افتقر على الجمع كرجال مثلا جهل مفرده وان اقتصر على عدده جهل جنسه الحاصل ان لفظ العدد
من المفرد والمثنى يدل على جنس المعدود وكميته فاستغنى فيهما على اسم العدد بخلاف لفظ
الجمع واحد او اثنين من العدد لاستغنائه بالنص على المفرد والمثنى نحو رجل ورجلان لانه اخصر وا
جوز فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجل وثنتا حنظل ضرورة ولا تمييز بجمع كثرة غالبا وقل
تمييز نحو سبع سنابل وثلاثة قروء ان امكن وقلة قال الله تعالى اربعة اشهر ومنه جمع التصحيح كسبع
سموات وسبع بقرات ونحو ثماني حجج واما ان يمكن تعيين جمع الكثرة كثلاثة رجال او بالمضاف او قال
بالاضافة كعبارة التسهيل بدل قال الاعلى من يقول المضاف هو الثاني فان في التسهيل ويغني عن تمييز
العدد اضافته الى غيره او باضافة العدد الى غير التمييز اغنى عن التمييز لانه لم تضف الى غير
التمييز الا والعدد عند السامع معلوم الجنس فاستغنى عن المعين نحو خذ عشرك وعشرة
زيد ومائة عمرو وان علم السامع جنسها نحو فعشرة فما دونها الى ثلاثة للمذكر من
المعدود بالتاء وفي عدد مؤنث حقيقة او مجازا فيهما من التاء عن خلافه نحو عندي من العبيد

العبيد

ثلاثة ومن الاماء ثلاث وعلة ذلك كما قال ابن مالك ان الثلاثة واخواتها اسماء جماعات كزمرة
وامة وفئة وعشيرة وعصبة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق الاسماء التي هي بمنزلتها فاستصحب
الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث فرقا للتاخر رتبته واذا ركب من العدد فهو
العشرة اذكر في العدد والمذكر في حال كونه مركبا احد مع واثنين قبل عشر لتنزيلهما
كالجزئين مع المذكر وهو المؤنث اذكر احدى عشرة بتانيثهما فسكنا الشين عند الحجا
زيين لكراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة او اكسر شينها عند تميم خاصة في
التانيث خاصة ووجه كسر الشين ان الكسرة قد تكون علامة للمؤنث نحو ضربت فكسر وما هنا
تاكيد للمقصود به من التانيث والله اعلم وقيل تشبيها بتاء كتف وجعلتا افلم على الاصل وبه في الا
ثم اثنتا عشرة عينا وخذ ثلاثة بالتاء للاخر وهو المذكر كما مضى من اجراء اول الجزئين على
ما كان له قبل التركيب والعشر في ... من التاء في المذكر نحو ثلاثة عشر رجلا الى تسعة عشر فقال
تعلى عليها تسعة عشر وصله اذا العشرة بالتاء في المؤنث كثلاث عشرة الى تسع عشرة
ان جعلت ذلك قبل تحصل وتحسن لموافقة النصوص وانما جعل حكم عشرة مع التركيب عكس حكمها مع
الافراد كراهة اجتماع تاءي التانيث في ثلاثة عشرة كما لم تجتمعا في طلحات ونحوه ولا يخرج في احدى
عشرة لان احدى العلامتين الف والاخرى تاء فكان اختلاف لفظهما مسوغا لذلك كما في نحو حمراوات
قاله ابن غازي قلت قال شيخنا هذا الاخير لا يتوجه الا على قول بعضهم واما على قول الاعلى في التركيب
ان الف احدى للتانيث فاذا قلت احدى عشرة فهي فلا يتوجه ايراد ابن غازي والله تعالى اعلم
وتقول في المذكر اثنا عشر رجلا بتذكير الجزئين وفي الانثى اثنتا عشرة بتانيثهما والصدر من
اثني عشر واثنتي عشرة اعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لوقوع العجز منها موقع النون وما قبل
النون محل اعراب لابنا وكما ان الاضافة تمتنع مع النون فكذلك تمتنع مع ما وقع موقعها قاله ابن مالك و
جماعة وذكر ابن الانباري ان لكل وجهين احدهما ان علم التثنية فيه هو علم الاعراب فلو حذف هو
منه الاعراب لسقط منه علم التثنية والثاني ان الاعراب في وسطه وفي حال التركيب يخرج عن ذلك فوجب
ان يبقى على ما كان عليه انتهى من اسرار العربية له وفي مباحث التركيب من الاشباه والنظائر قال ابن
الخباز انما لم يبنوا اثنى عشر لانه لو بني لكان ليس لهم مركب صدره مثنى انتهى وفي قاعدة التثنية
انه ليس من الاشياء التي هو لها من الاشباه والنظائر ايضا قال ابو الحسن الابذي في شرح الجزولية لم يبن
اثنا عشر لان التثنية من الاشياء التي هو لها انتهى قال ابن كيسان وابن درستويه الصدر
مبني على الالف والياء كاخواته والمتن كجابه وغير تامين انظر علام تعود اشارة المؤنث

فصل

فصل الصدر المذكور جمع من كل او اثنا واثنتا في محل ان يعود على الصورة ، وغير هذه الصورة شمل
جمع اثنتا واثنا وجر في غير هما يبنى على الفتح اما العجز فلتضمنه معنى حرف العطف او لحلوله
فلما منه مقام النون من اثنين فلا فاء مقام الحرف وجب ان يبنى وليس كالمضاف والمضاف اليه لان
كل واحد منهما له حكم بنفسه بخلاف اثنا عشر كما لو قلت ضربت اثني عشر رجلا كان التمييز النص
واقعا بالعشرة والاثنين كما اذا قلت ضربت اثنين ولو قلت ضربت غلام زيد كان الضرب واقعا
بالغلام دون زيد فلهذا قلنا ان العشرة قام مقام النون وخالف المضاف اليه واما الصدر من
البنية الياء فلتنزل الثاني منزلة تاء التانيث سوى ثمان اذا ركبت فجوزوا مع الفتح الذي هو لغة على
الياء فتقول في المذكر ثمانية عشر وفي المونث ثماني عشرة كما يفتح صدر غيره من المركبات كاحد عشر
الحذف للياء بعد ابقاء كسر ما قبلها دليلا عليها او بعد فتح للتركيب لان الياء حرف زائدة وجوزوا
ايضا مع ذلك الاسكان للياء كسكونها في معدي كرب فتقول ثماني عشرة توجيه الفتح الحمل على فتحها
في المفرد واما وجه سكونها انها صارت وسطا واشبهت الياء من نحو حرة بير وخمس من اثنين فما عدا
ثلاثة مع المذكر كثلاثة عشر ثلاث عشرة وجاء على وزن فاعل بالتاسع المونث كثانية الى عشرة وفاعلا وزنه بغير
للعدد فلا اصالة يكون مشتقا منه ويستعمل مع ما كان التمييز واضعا لما هو مصوغ منه هو الواحد نفسه هو الثاني
لا يجوز تنوينه والنصب به لانه لا عمل له ولم يقولوا ثالث الثلاثة وعلى اسم الفاعل في الفعل خلافا
لاخفش والكسائي وثعلب وفي حب لا معناه متمم ثلاثة ان ترد به الموصوف بعض العدد الذي
لغة في الذي اصله الذي منه بنيته بمعنى استعملته مع ما اشتق منه ليفيد ان الموصوف به بعض العدة
المعينة لا غير وانما قال اثنين وان كان استعماله من ذلك كواحد لان المقصود بيان ما يضاف الى اصله
بشيء تارة ويعد تارة وذلك لا يكون الا من اثنين فما فوقه ووصفه لا اصل له يضاف اليه كثاني اثنين
ان هما في الغار والامير رضي الله عنه وكثالثة الى عشرة الى عشر وثمانية اثنتي العشرة
عشرة وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين الى عشرة جعل الاقل الاسعل مثل ما هو وان تستعمله
مع ما دون اصله الذي صيغ منه بمرتبة واحدة ليفيد معنى التغيير والتحويل ثم الاعمال فحوله كذا
فكاسم الفاعل اعمله من وجوب اضافته ان كان بمعنى المضي وجواز الاضافة والتنوين الا
عمل فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة اي مصير الثلاثة اربعا ويونث الوصف مع المونث
كما تقدم بعموم معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة لانه تغوا ثلاثة الى جليد والذي انما

ذلك تمييز لا وجه له والارادة باسم الفاعل ان تستعمله ليبين معنى مثل ثاني اثنين وهو انحصار
العدة فيما ذكر من كما مع العشرة فجيء بتركيبين صدرا وليما جاء على التركيبين وما علق والثا
نيث مشتغل من صدر ثانيهما اذ جيء بهما مع العشرة في التركيب وعشرة في التانيث نحو ثاني عشر
اثناعشر وثانية عشرة اثنتي عشرة الى التاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسعة عشرة
بأربع كلمات من كب او لا في مع الثانية والثالث مع الرابعة وجملة التركيب الاول مضافة الى جملة التركيب
الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه وهذا هو الاصل ولكن هو اقل استعمالا او وقاعلا بحاليه
ضعه للمركب المصدر بما هو مصوغ منه باقيا على بنائه فتقتصر على صدر الاول وتعربه لعدم التركيب
كيب نحو ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة الى تاسع تسعة عشر وتاسعة تسع عشرة
وهذا الوجه احسن واكثر استعمالا ويجيء حادي عشر وحادية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة
التاسعة عشرة المستعف يفتح الجزءين او يكسر ما كان التركيب بيقين وكانه والله اعلم اشار الى
هذا التركيب اصله اسم عشرة وجعلوه مكان التركيب وليس هو اصل التركيبين بعينه لان
ابا حيان انكر على ابن مالك ان يكون التركيب الاول من التركيبين لانه يلبس بما ليس اصله تركيبين فلذلك
هذا ما عني به والناظم في العشر مع فرق كلامه بين مذهب ابن مالك بقوله وفي يختم على المركب الاول بالنفي
بنائه وعلى هذا اي يكون قوله المستعف بفتح الجزءين اشارة الى اصله التركيبين ، هذا التركيب
معرب بغير ه اذا اما حادي عشر احد عشر كما قال في شرح الكافية وعلى هذا ينبغي للناظم
تمييز الكلمة لانه يوهم انه زيادة على الخلاصة وليس كذلك بل عبارة الخلاصة ناقصة بذلك
اذ قال وشاع الاستغنا بحادي عشر ونحوه لان معناه يغني بعينه التركيب والكلمة التكملة
على شيخنا جعلنا الله على ما يتكل عليها بنت شيخه والاولى ما حملت عليه الكلمة والله اعلم و
هو الموجود وما علام اللفظ العدد وهو معمول من قبلها زائدة عشر يريد اخواتها والواو
خاتمة جر بمعنى حرف العطف ويجيء ومعطوف على عشر يريد يعمل النصب عطفا على ما
على خبر كالثالث والتسعين والخاء والعشر يريد الثانية والتسعين والحادية والعشرين
وارخوا والتاريخ عن الليالي والايام بالنسخ الواو معمول السنة والشهر والمبتغى والجار ورخ
وقيل اشتقاقه من الارخ وهو الانثى من بقر الوحش كانه شيء حدث كما يحدث الولد وقيل هو معرب
يغلب اول ما حدث التاريخ من الكوفة في اول الشهر الذي استهل بها معنى منه من الليالي فيقال
كتب لاول الليلة ثم اول غرته او مهلة او مستهلة ثم يقال الى الاخر بعد معنى لليلة خلت او مضت
منه ثم لليلتين خلتا ثلاث خلت الى العشر ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف او المنتصف

اختصر

ونحوا جود من الخمس عشرة خلت لانه احكم وان جوابه الباقي من الشهر اخيرا اي واخرى في النصف الاخير فما
علمناه الا زائدا مع بقاء الخلاصة وغيرها فيقال الاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة بقيت ثم لعشر بقين
الى ان يقال الاخرة او سلخه وانسلاخه ومنهم من تورخ بالماضي مطلقا لانه المحقق ومنهم من تورخ بالقليل
منهم الاكثر ودونه ولاء منهم من يحتاط فيقول ان بقيت تنبيهات الاول علم مما في زنا اختصاص
التاريخ بالليالي دون الايام فان الشهر وانما اولت فمع الليالي لان اول الشهر ليلة طلوع هلاله وليلة
كل يوم سابقة له فاستغني بالمتبوع عن التابع انتهى وقال في همع الهوامع ونحوه في التسهيل ولان
الليل اسبق من النهار فلغلبة قلما في حديث اخرجه ابن ابي حاتم انتهى وينبغي التنبيه على هذا في
النظم يعني بمثل وخص بالليالي ذا السبق على نهار وكذا في الخلق الثاني ذكر السخاوي في الشمارخ البيئة
انما في حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اختار الابتداء التاريخ او سنة الهجرة بعد ان جمع المهاجرين
والانصار واستشارهم فيما لانها غير مختلف فيها بخلاف البعثة والولادة وايضا فو فتها مما
يتبرك به لكونه وقت استقامة الاسلام وتوالي المجتمع وتمكن الوجوه واستيلاء المسلمين
ثم اختير ان تكون السنة مفتتحة من شهورها بالمحرم لكونه شهر الله وفيه يكفي وكان السبب فيه
ما رواه ابن حجر ان ابا موسى كتب الى عمر انه يأتينا منك كتب ليس فيها تاريخ بادر انتهى الثالث
قلت ينبغي ان تورخ العقود بالعام دون السنة استعرت ذلك من كلام السهيلي في الروض الانف لانه
قال في قوله تعالى وبلغ اربعين سنة انما ذكر السنين وهي الطوال الاعوام لانه مخبر عن الاشد الانسان
وتمام قوته فلعله السنين اولى بهذا الموطن لانه خبر عن السنين في الحيوان ولا يعني ذلك الا بالسنة الشمسية
ثم قال وعبر بالعام في قوله وحمله وفصاله في عامين لان الرضاع من الاحكام الشرعية وقد قصرنا في الا
حكام الشرعية على الحساب بالاهلة لكن قال في الروض الانف ايضا العرب تطلق العام على السنة والسنة
السنة على العام واستعمالهم ذلك اتساعا وحساب العجم انما هو بالسنين الشمسية والعام افرا فيما
من السنة انتهى مسئلة في كنايات العدد وذكرت بعده لافتخاره الى التمييز فيميز بمجرد
خلافا للكوفية منصوب كتمييز عشرين واخواته كم معمولة ان تستفهم بها لكن وقال البصرية
حال او في تمييز بها جواز الماعلى الخبرية بمن مهمى اسم راحد فا تمييزها وما زال الحرف الواق
خل عليها عوضا منها وقال سيبويه والخليل والفراء والجماعة لابا ضافة كم اليه خلافا للزجاج
ج والختاره ابن بابشاذ يجوزها ربما بمثل من ان جرت كم نحو علي كم جذع بيتك مبني وبكم درهم اشتريت
وفي كم يوم سرت تميم يشترط ان يكون الجار داخلا على الاسم وجب النصب نحو غلام كم
رجلا ملكت ومال كم رجلا خلت وان فصل كم التمييز فلا يجوز بكم اشتريت ثوبك درهم بل درهما بالنصب

بيننا

وعبارة

٨٢

فصل نواصب

وعبارة الناظم لا تعطى بمثل هذه عبارة الخلاصة اذ فيها ان ليت كم حرر واجر مظهر الكتميز عشري
فيكون جمعا بمن وان كقوله كم ملوك باد ملكهم او كتمييز ماية فيكون مجرورا بمن وان كقوله كم عمة لك
يا جرير وخالة وهو اكثر من الجمع وافهم بمثل اخبر كتمييز كم او هو كما ان كم الخبرية التي تسد
يستعملها من اراد الافتخار والتكثير تنبيه احالته لكم الخبرية على العشرة يعطي ان تمييزها جمع
قلة غالبا وهو مجموع غير مستقيم لان كم يقتضي الاضافة الى جمع الكثرة من حيث كونها للتكثير
واحالته في الحكم على ماية يعطي ان التمييز يجوز وقوعه نكرة ومعرفا بال لان حكم تمييز ماية كذلك
اما وقوعه مع نكرة فصحيح واما وقوعه معرفة فغير صحيح الا بعد ان يقال كم الغلام عندك والقوم
وانصب بمثل ككاين وكذا ومعناهما التكثير ككم الخبرية كذا اجرى ابن مالك وغيره فيل الكافي ان
كذا لم يوضع للتكثير وانما هي مبهمة في العدد قليلا وكثيرا انتهى وكان حقهما ان يقال كم ولكن
منع من ذلك لان المحكي لا يضاف وان في كاين تنوينا وفي اخرى كذا اسم اشارة وهما مانعان من الاضافة
كقوله وكاين لنا فضلا عليكم ونعمة وقوله كذا وكذا العجائبه نفي الجهل تنبيه كلامه
في ان النصب فيهما سواء وانما الاجماع اما كذا فمنصوب تمييزه اتفاقا واما كاين فالاكثر جر تمييزه
بمن كالعشرة قال الله تعالى وكاين من دابة وكاين من اية ونصبه قليل وانكر كيف جزم به الناظم على قلته
عند الجميع وما كان ينبغي مثل ولله عبارة التسهيل اذ قال ويفتقران لتمييز منصوب والاكثر جره
بمن بعد كاين والله اعلم انتهت منصوبات الاسماء عقبها بمنصوبات الافعال كما فعل في الموعات
فصل نواصب المضارع اي هذا مبحثها انصب بعد ان مضارعا بكي نحو لكيلا يكون
المضارع الى قوم وصلا موصولا حرفيا وهي التي دخل عليها اللام بعدها نحو لكيلا تاسوا وتقدر بان ان
جردتها اذا كان حرف تعليل كجئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانه حذفت اللام استغنا عنها بنيتها لا اذا كان حرفي
في معنى اللام فالناصب بعدها ان مضمرة لزوما وانصب المضارع ايضا بلن نحو لن نبرح لن يخلفوا
في بابها حال كونها بسيطة لا تركيب فيها ولا بدل عند الجمهور وقال الخليل والكسائي مركبة من
لا ان حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين العالى نون وقال الفراء هي
لا النافية ابدل من الفها نون وانما تنصب مستقبلا اي انها تخلص المضارع للاستقبال وتعين نفيه
واكد النفي بها كما في مفصل الزمخشري وكشافه ان النفي بها اكد من النفي بلا نحو فلن ابرح الارض
لن يخلفوا خبرا بالتضعيف اختار الناظم في سائر كتبه انها تفيد التاكيد لان جماعة منهم ابن الخباز وا
بن عصفور وافقوا الزمخشري على ذلك بل قال بعضهم ان منعه مكابرة ولذلك قال في جمع الجوامع وكذا التاكيد
لا التابيد على المختار وصحح تاج الدين ابن السبكي في جمع الجوامع انها لا تفيد التاكيد ولم يتعقبه الناظم

لشا

في شرح جمع الجوامع خلاف ما ذكره بعض شيوخنا وهو مختار ابن هشام والله اعلم واما التابيد فلا
تعيين خلافا للذي سلكه الزمخشري في انموذجه ووافقه على ذلك ابن عطية واقتضى كلامه انها موضوعة في اللغة
كذا حتى قال ولو بقينا على هذا النفي بمجيء دعوى لتقصر ... لا في الابد ولا في الاخرة لكن ورد من جهة اخرى
في الحديث المتواتر ان اهل الجنة يرونه تعالى وانصب المضارع ايضا بان نحو ان تخشع فلو لم سوى ان التي و
قعت من بعد فعل علم ويقين كعلم وتحقق وتيقن ونحوها فانها حينئذ المخففة من الثقيلة نحو علم ان
سيكون وان التي من بعد ظن فان رفعت بها على انها مخففة من الثقيلة وهو قليل وانصب بها بل هذا
هو الاكثر نحو حسب الناس ان يتركوا وقرئ بالوجهين وحسبوا ان لا تكون فتنة وانصب باذن حال
كونه مصدرا اي اول الجواب لا متاخرا عن الجواب اذا الى متم بلا خلاف لان الفعل المنصوب لا يجوز تقديمه على ناصبه
بشرط ان يكون الفعل مستقبلا فلو قيل لك احبك فقلت اذن اظنك صادقا رفعت لانه حال وحال كونه مو
صلا به من غير فاصل فيجب الرفع في نحو اذا زيد يكرمك او بقسم فلا يضر الفصل به نحو اذن والله
اذن والله نرميهم بحرب ويجوز الفصل بالنداء او بالدعاء وابن عصفور والابدي بالظرف والكسائي وهشام والفراء
بمعمول الفعل وهو مبتدا اذن جواب مبتدا ثان وجزاء معطوف عليه خاصة اي تختص بالجواب و
الجزاء في الثاني والثالث وفي الاول وقيل كلاهما الشلوبين معناها بها دائما في كل موضع وقيل
على غالب الاكثر المواضع كقولك لمن قال ازورك اذن اكرمك اجبته وجعلت اكرامه جزاء زيارته فان
وقد يتمحض للجواب كقولك لمن قال احبك اذن اصدقك اذ لا مجازاة بها هنا والشلوبين يتكلف في جعل
مثل هذا جزاء اي ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك واذا وقعت اذن بعد عاطف بواو او فاء فانصب
المضارع المتصل بها وكثر الغاء عملها نحو واذن لا يلبثون خلفك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرا ابن
مسعود بالنصب في الاولى وابي بن كعب في الثانية وعملها اذا شئت والاصح مبتدا اسغائم مبتدا ثان
فعل منصوب دون اسغائم حرف ناصب له في ربع خبر والاصح ان النواصب لا يجوز حذف معمولها
وتبقى هي لا اقتصارا ولا اختصارا وقول البقيل اين كم ... ان تجيب بقولك ان ... بعض المغاربة
مستقل لا بلفظ صحيح البخاري وقيل هب كيما وتقول ... ابن كيما يسجد قال وهذا
كقولهم جئت ولما قال ابو حيان ولقد مثله لان حذف الفعل بعد كما جاء في منقولا في جميع الكلام ولم
ينقل من نحو هذا الشيء في كلام العرب وكي ان اذا وقعت بين لا النافية وبين لام جر حتم واجب
ولا يجوز الاظهار لئلا يتوالى مثلان لام كي ولام لا من غير اذغام وهو ركيك نحو لئلا يعلم اهل الكتاب و
جاز الحذف لا ان اي كان لا ما نافية كلئلا نحو اعمل العمل لتنجو من النار تخفى وبعد نفي كان و
نحو جاء واجبا واضمر حذفا ان نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم واضمر حذف ايضا وجوبا

لاتتقتلف

ان
اي الا بسلم — بعد او بشرط ان اذا صلحت في موضعها حتى او الا في موضعها نحو لا تقتلنه او يقدم حتى يقدم ولا قتلن الكافر
او يسلم في وجب بعد حتى الجارة ايضا على الصحيح وهو مذهب البصرية لان عوامل الاسماء لا تعمل في
الافعال والا يلزم الاختصاص الموجب للعمل خلافا للكوفية ان حتى هي الناصبة بنفسها وانصب بعد حتى
الفعل المستقبل بفتح الباء على المشهور والقياس يقتضي كسرها فيكون اسم فاعل والمراد به ما تحقق قبل
وجوده بعد زمان تكلم الذي انت فيه حقيقة نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء او حكما وارفع بعد حتى
حالا حقيقة كقولك لمن تكلمه طلبت لغالب حتى احد تكلم الان او مؤولا بالحال وان كان مستقبلا نحو
وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع وضم حذفه وجوبا ايضا بعد فاء بالقصر فاء السببية او
ب
مثله — بعد واو مع بسكون العين تمحض مجعول معها لا جئت فاخالفك طلب او نفي اجبت نحو لا
تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ونحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتني كنت معهم فافوز يا ليتنا
نرد ولا نكذب بالنصب في قراءة حمزة وتجعل لا تقعوا فيه فيحل لا تنه عن خلق وتاتي مثله وقول النجم
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا فان كانت الفاء غير جواب بل للعطف وجب الرفع
كقوله الم تسال الربع القواء فينطق وكذا ان قصد النفي بالواو في المضارع بعد ما حذوف وبعد اواو الا
همه — فما راسهل من التقصير كما قاله ابن الربيع تكملة شرح التسهيل لانه شبيه بالشيء كما جاء التي حرم
وان كان فيه خلاف في الطلب الا النفي ان يسكن الجازم المضارع الواقع بعد الطلب للجزاء الذي قصدت
للطلب السابق عليه نحو قل تعالوا اتل فلا تحمن من موالي صرفة تقبل مع قيال مع نعم فهو
صحة — الجزاء والنهي منصوب بان الخافضة وفي النهي وان قعته على انه مبتدا حرى عن الرابط ضع لصحة
الجزم بعد ان قبل لا في موضع النهي مع المعنى نحو لا تدن من الاسد تسلم ونحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك لا لئلا
تختلف المعنى وجنس يجعل ان لا في موضعه فالجزم ومع ان كم حينئذ فانه واوجب الرفع نحو لا تدن
فبينهم — من الاسد ياكلك ونحو لا تفعل الشر يكون شرا لك والامر ان كان بغير افعل بان كان بصورة الخبر او اسم
الفعل او يكن طلبا محضا جوابه اجزم ولا تنصبه كقولك حسبك الحديث ينم الناس ومه احد
ثك ... واذا وقع الفاء او الواو في جواب للترجي بالقصر نصب المضارع الواقع بعدهما نحو لعلي وكفى اد
جعم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب الحافظ الذي جاء بالتمني كما قاله الفراء قال
الشيخ وبقوله اقول الثبوت ذلك سماعا ونحوه انتهى نصب الفعل بعده تلقى بنا والى الله في غيب الكمال
فصل — المغ الحميدة تعذيبا وما واعطف على اسم خالص من التقدير بالفعل مصدرا او غيره ولكن الاكثر ان
يكون مصدرا نحو اعجبني فيام ثم ويقعم مثاله غيره من زولا زيد وتحسر الى المكث واحتى زيدا كمالهم
من الواقع صلة لا في تاويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذي باب بالنبي في يغضب وجوبا فعلا يبقا

كقوله لولا توقع معترٍ فأرضيه أو بـ واو كقوله ولبس عباءة وتقر عيني أو بـ أو نحو وما كان لبشر أن يكلمه
الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي في قراءة غير نافع بالنصب أو بـ ثم كقوله إني وقتلي سليكا ثم أ
عقله وانتصب الفعل بعد هذه وأجيز حذفها إلا أنه وإثبات أن بجواز حذف الناصبة له بعدها جائز أو حتى
فإن والنصب للفعل الشذ وكان ضعيفا في غير ما مر نحو قول بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفر
ها وقرأ الحسن قل أفغير الله تأمروني أعبد وكقول عامر الطفيل ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله وكقول
طرفة ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى في رواية من نصب أحضر ومنه تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
في قول من رواه بنصب تسمع ثم قاس عليه بعضهم المذكورات التي سمع النصب على سبيل الشذوذ بل يقتصر فيه على ما
سمع وصححه أبو حيان وفي شرح التسهيل خلافا في القياس **خاتمة** للكتاب الثاني ولما انقضى الكلام
في أحكام أن الناصبة وكان لفظها مشتركا بين المصدرية والزائدة والتفسيرية وغير ذلك على ما ذهب
إليه بعضهم تمم الكلام وختم الباب بذكر بقيتها ومواضعها فقال **تزاد أن** فتكون مؤكدة **بعد إذا** كقوله
فأمهله حتى إذا أن كأنه **وتزاد بعد لما** التوقيتية وهو الكثير نحو ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
ولا تعمل في التأكيد خلافا للأخفش فإنه قال في كشافه في هذه الآية ذكرت في هذه القصة ولم
تذكر في قصة إبراهيم في قوله ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى تنبيها وتأكيدا على أن الإساءة
كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم انتهى وقال أبو حيان في ما ذهب إليه لا يعرفه كبير
أحد النحاة **وتزاد بين لو وفعل قسم** مذكور كقوله فأقسم أن لو التقينا وأنتم أو متروك كقوله
أما والله أن لو كنت حرا **أو تمنعي** تنصب خلافا للكوفية **كي التفسير** متعلق بمعنى فتكون تفسيرية
بمنزلة أي نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك ونودوا أن تلكم الجنة يشترط أن تقع بين **جملتين** اسميتين
تستقيما أولاهما وتأخرت عنها الأخرى ولذلك غلطوا من جعل منها وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
لأنه لم يسبق بجملة ولا يجوز ذكر شيء على معنى أن الخبر العوض تأخير الجملة بل يجب الإتيان بأي أو بتقدير حرف
التفسير أصلا وفعليتين نحو إليه أن كانت وشبه في أو ألا تمنعا الجملتين معنى **القول وتعلقه** أي حروف القول
بفي عنها ولا يقال قلت له أن افعل **الكتاب الثالث في الجر** وما حمل عليها وهي
المجرورات وما يستتبعها من ذكر أدوات الشرط وغير الجازمة وما استطرد به من ذكر بقية حروف المعاني
وأخر معانون التوكيد وعقب الخاتمة بفرع التنوين **الجر إما بالحرف أو بالإضافة** لا ثالث لهما وأن دعا **على من زعموا**
خلافه وزاد التبعية وهو رأي الأخفش ونحوه جحر ضب خرب فقلت إليه بالإضافة إنكارا له وبقوله بعدم
قيل نعم ولكن المراد الجر الكائن بسببهما أو بغيرهما على رأي سيبويه أن الجار المضاف وعلى رأي ابن مالك أنه الحرف المقدر
لا جار سواه **الحروف** أي هذا مبحثها حروف الجر وسميت به قال ابن الحاجب لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم
لأنها

وقال

٨٤

الى البلد الى المسجد

وقال الرضي مثل بالمثال تعمل في الأرباب أنها لما قيل حرف النصب والجر **إلى لانتهاء الغاية** زمانا ومكانا أو
غيرهما قال الدماميني وغيره نحو ثم أتموا الصيام إلى الليل الأفضل أعطيت من درهم إلى ... **تنبيه**
ليس المراد بالغاية نهاية المسافة قال الرضي كثيرا ما يجيء في كلامهم من لابتداء الغاية وإلى لانتهاء
انتهاء الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى أي جميع المسافة والمراد بالغاية في قولهم
ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة إذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية سوى ذلك و
نقله الشيخ زكريا في حاشية الجلال المحلي وكذلك نقله عبد القادر المكي عن الدماميني **وبمعنى في** الظرفية
كقوله تعالى ليجمعنكم إلى يوم القيامة هل لك إلى أن تزكى **وبمعنى مع** أي المصاحبة نحو وأيديكم إلى المرافق
من أنصاري إلى الله ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم قال الفراء ولا تكون إلى بمعنى مع إلا إذا ضممت شيئا
إلى شيء كقولهم الذود إلى الذود إبل فإن لم يكن ضم لم يجز ولا يقال إلى زيد مال أي معه **وبمعنى**
من كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمرا أي مني **وبمعنى عند** كقوله
أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلي من الرحيق السلسل **تنبيه** أسقطه في التسهيل في إلى
لموافقة عند قال الدماميني رحمه الله لأن هذا من قبيل ما جاءت الحرف فيه للتبيين انتهى وإفادة في البيت
بعد اشتهى وهو مجاز حب فهي مبينة لفاعلية المجرور وبها وليست فيها أخرى انتهى **والتبيين تقع**
إلى أيضا قال في شرح التسهيل وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل
تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب إلي **الباء للإلصاق** وهو تعليق أحد المعنيين بالآخر وهي
نوعان الباء التي لا يصل الفعل إلى المفعول إلا بها كسطوت بعمرو وفي رتبة وهو في هذا الأخير بمنزلة
التصوير ... فرب جعل كأنه ملتصق به والأخرى التي تدخل على المفعول المنتصب بفعله إذا
كانت تفيد مباشرة الفعل للمفعول كأمسكت بزيد والأصل أمسكت زيدا فأدخلوا الباء ليعلم أن الإمساك
بمباشرة بخلاف الأصل فإنه يطلق على المنع من التصرف بوجه ما والأصل والإلصاق معنى لا يفارق الباء و
لذلك لم يذكر سيبويه غيره **والتعدية** وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعو
لا وأكثر ما تعدي الفعل القاصر كذهبت بزيد ومنه ذهب الله بنورهم وقد يكون مع المتعدي نحو و
لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض والأصل دفع الله الناس بعضا وصككت الحجر بالحجر والأصل صك الحجر
الحجر **والسببية والاستعانة** جمع بينهما ابن مالك في الألفية وابن هشام في مغنيه وهي الثا
نية بالداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ومثال الأولى نحو ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل و
كلا أخذنا بذنبه وقال الرضي السببية هي الاستعانة ولذلك أدخل ابن مالك في الكافية على الاستعا
نة وعكس في التسهيل وقال الشيخ حمل الاستعانة مندرجة فيها لأجل الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى

انه لا يجوز التعبير بالاستعانة فيها وتعقبه ابو حيان بان هذا الاصطلاح قول انفرد به وقال الرضي ان اصحابنا
في قوله بعضها بان السببية هي التي تدخل على سبب الفعل كمات زيد بالجوع وبالجوع والاستعانة التي تدخل
على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الذي هو آلة نحو كتبت بالقلم اذ لا يصح جعل القلم سببا للكتابة
وللمصاحبة مثل مع وهي التي يحسن في موضعها مع ويغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو اهبط بسلام مثل
اي مع سلام ومثلها في جاءكم الرسول بالحق معه وبحق وقد دخلوا بالكفر اي مع الكفر وكفارين وللتبعيض
مثل من التبعيضية نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها وبمعنى عن نحو فسئل به خبيرا اي عنه بدليل
يسئلون عن انبائكم وقد اختصها بالسؤال هذا هو كلام ابي حيان وقال الكوفية وقوله من
المالك مستدلا بنحو يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم تشقق السماء بالغمام وبمعنى في الظرفية
نحو نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر وللاستعلاء بمعنى على نحو من ان تامنه بقنطار اي عليه بدليل
هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه واذا مروا بهم يتغامزون اي عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم وثالثها البدل وهي
التي يحسن في موضعها بدل على الصحيح كقول عمر رضي الله عنه كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا اي بدلها
وزائدة في ستة مواضع في الفاعل والمفعول والمبتدا والخبر والحال والتوكيد نحو كفى بالله ويتربصن
بانفسهن بحسبك درهم وللغاية كالى نحو وقد احسن بي اي الي جاء بدنة باالجر الكثير
كفى بنا فضلا وهو لغة حكاه ابن عبد ابي جيم في شرح الملحة قال الشيخ عبد القادر المكي في شرح
التسهيل وبما ينفخ مع الكلام وقالوا ابن يزيد حكاه ابو الفتح عن بعضهم انتهى حتى للانتهاء
في الغاية كالى ولكن الى اكثر منها ولذلك قالت جاء الشيء حتى منها انها تجيء في اسم كالى لا ضمير استغنا بقو
لهم حتى ذاك وبالاضمار في ذلك المعنى واحد كما استغنوا بنحو عرفوا روحهم وقيل خشية الالتباس
بالعاطفة فانها تدخل على الضمير وضعف وقيل لانها لو دخلت عليه لقلبت الفها يا كما في الى وبه قال
علي ولا يحتمل ذلك والاسماء والجرع الاماكن واجاب الشيخ الامام الشمني بعد تسلسله ببطلان
هذا اللازم لا ياتي عينها على انها في المعنى والعمل وذلك يوجب ان لا يحتمل ما تحمله الى فيهما ولا يعني
بما خلا في الظاهر والكوفية مستدل بقوله حتاك يا ابن ابي زياد وقال الجمهور هو ضرورة و
منها انها تخفض الاخر اي اخر جزء ولا تجي الا كذلك نحو اكلت السمكة حتى راسها او ما هو كالاخر
متصلا به عند الاكثر نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سهرت حتى نصف الليل خلافا
للسيرافي وجماعة انها لا تجي الا بجمع جمع الجمع المتصل به وسوم ورد بالاية خلافا لابن مالك
قال في التسهيل وشرحه والتزم الزمخشري كونه اخر جزء او ملاقي اخر جزء وهي غير لازم
لان استدل بشاهد ورده ابو حيان بانه لا حجة فيه وانما ذهب اليه الزمخشري هو قول اصحابنا

الذي

وكذلك ابن هشام ولكن جزم ابن مالك بانها تشبه ما في شرح الكافية والله تعالى اعلم ورب بضم الراء مضمومة وبا
موحدة مشددة مفتوحة وهذا اشهر لغاتها وحكى في التسهيل فيها عشر لغات المشهورة
رب بضم الراء والباء مع التشديد الثالثة رب بضم الراء وفتح الباء مخففة الرابعة رب بضمها
معا مع التخفيف الخامسة رب بضم الراء واسكان الباء السادسة ربت بضم الراء وتشديد الباء
مع الفتح وتاء تانيث مفتوحة السابعة ربت كالتي قبلها لكن بتخفيف الباء الثامنة رب
بفتحهما مع تشديد الباء التاسعة رب بفتحهما مع التخفيف العاشرة رب بفتح الراء واسكان الباء
وحكى في المغني ستة عشر لغة فقف عليه للتقليل والتكثير معا في اختلف فقيل وهو المختار عند الناظم
وقال الفارابي انها على حد ايهما ولها بعد للتقليل غالبا والتكثير نادرا وقيل بالعكس وجزم به في التسهيل
واختاره في المغني وقيل لهما من غير غلبة في احدهما نقله ابو حيان عن بعض المتاخرين وقيل لم توضع
لواحد منهما بل هو حرف اثبات لا تدل على تقليل ولا تكثير وانما يفهم ذلك من خارج واختاره ابو
حيان ورده ابن هشام في شرح التسهيل والزركشي في تشنيف المسامع بما يوقف عليه فيهما وقيل
التكثير في موضع المباهاة والافتخار وللتقليل في غير ذلك وهو قول الاعلم وابن السيد وقيل في الابهام
العدد تكون تقليلا وتكثيرا وهو قول ابن هشام خلافا للاكثر بل كالخليل وسيبويه وعيسى ابن عمر و
ابي زيد ويونس وابي عمرو بن العلاء وابي الحسن الاخفش والمازني وابن السراج والجرمي والمبرد والزجاج
والفارسي والرماني وابن جني والسيرافي والصيمري وجملة الكوفيين كالكسائي والفراء وابن
سعدان وهشام ولا مخالف لهم الا صاحب العين انها للتقليل دائما وابن درستويه وجماعة
انها للتكثير دائما واختاره صاحب العين وممن وردها للتكثير قوله تعالى ربما يود الذين كفروا والاية
فانه يكثر منهم تمني ذلك وحديث البخاري يا رب كاسية في الدنيا عارية في يوم القيامة ومن التقليل
قوله الا رب مولود ليس له اب وذي ولد لم يلده الابوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي
لاوان ارادت عيسى وادم والقمر وخصت في المغني بالنكرة مطلقا او منبئا كقوله الا رب مولود وقو
له الا رب من انضجت غيظا قلبه خلافا لبعضهم مستدلا بقوله ربما الجامل المؤبل فيهم في الجامل
وصفة اجاب الجمهور بان ال زائدة الى ربع وان صحت بالجر فال زائدة مع ضمير بجر مزكى يعني
نكرة منصوبة تليه نحو ربه رجلا ربه رجلين ربه رجالا وربه امراة وامراتين ونساء وجوز الكو
فية مطابقة الضمير المنكر وقد يجمع في التسهيل بغلبة في الضمير انما ذلك بالنسبة الى جواز
وقد يجمع وغيره بشذوذ انما ذلك من حيث القياس والا فالنحويون لا يردونه على انه قبيح لا
قليل ولا شاذ على تكون السماعي بالا انه لا يخفى فيها علامة البناء من شبه الحرف اذ لا حرف في معناها

وقلة تصرفها لا يوجب لها البناء بل هي حروف وهو القياس وقيل مبنيها كهذا، بل ليدل على الاسمية على رأي
الجمهور مبنية وكذا عن والكاف ومذ ومنذ اسماء لتضمنها معنى الحرف الذي يكون لانها بمعنى واحد ودخلت
عليها على في الباب قال صاحب الابهام ويدل انه القياس من كعو ويلتى معنى يدل دخل عليها في قال الجعدي كقوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وتعطي معنى الاستعلاء اي العلو لملابسه كثيرا حسا نحو وعليها الفلك وعلى
كثير عليها وإما او معنى نحو فضلنا بعضهم على بعض وتمثل مثل الذين عليهم ولهن مثل الذي عليهن وللرجال عليهن درجة ومنه ما دام على تمكن
نحو اولئك على هدى وانا على كرم وعدكم ما استطعت حال كونها حرفا وتزد مثل عن بمعنى اذا رضيت على
بنو قشير اي عني وقال الكوفية والقتبي وابن مالك وبمعنى مع اي المصاحبة نحو واتى المال على حبه وان
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون وجعلهم يحفظون الاعلى ازواجهم
بدليل الحديث احفظ عورتك الا من زوجتك وما ملكت يمينك وبمعنى اللام اي التعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم
وبمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة وبمعنى الباء
نحو حقيق على ان لا اقول الا الحق كما في الى وكقوله اركب على اسم الله وبمعنى لكن اي استدراكا بعد والاضراب
كما في ابن هشام وبالاضراب وحده وجزم ابن الحاجب في اماليه نحو فلان كثير الذنوب على انه لا ييأس من رحمة
الله ونزيدة تعويضا كمن يشهد حلف على يمين ان لم يبن تعبيه جزم به ابن هشام اختيارا تبعا لابن مالك في
جمع الجوامع وقال بل زيادتها ضرورة تبعا لابي حيان ونحوه سيبويه فانه رد على ابن مالك وقال الجر
بيت هو على تضمين حلف معنى حسن بعن تجاوزا ونحو رميت عن القوس وسافرت عن البلد ورغبت عن كذا وهو الاصل
ولذا عدي بها صد واعرض واضرب وانحى وعدل ونهى ونأى ورحل واستغنى ورغب ونحوها ومنه باب الرواية
والاخبار كحديث عن فلان لان المروي والمخبر به مجاوز لمن اخذ عنه وايضا بها عند ابن هشام كمن نحو يقبل التوبة
عن عباده يتقبل عنهم احسن ما عملوا بل ليدل وتقبل من احدهما الاية واستعل بها عند الكوفية وابن
قتيبة وابن مالك كعلى كقوله تعالى فانما يبخل عن نفسه وابدل بها عند ابن مالك فتكون بمعنى البدل نحو نفس
عن نفس شيئا ولحديث الصحيحين صومي عن امك او حل عن كقول معنى التي حيية كقوله :: ولا انت عن تمل الناس
بالعقة وانيا وكقوله تعالى ولا تنيا في ذكري وردها بانه تعدية ونى بعن معروف وفي بمعنى يرونه بان
معنى الاول جاوزه ولم يدخل فيه والثاني دخل فيه وافتر قال وبمعنى الباء اي للاستعانة وما قاله الكوفية
لمن سبقوا ابن مالك نحو وما ينطق عن الهوى وبمعنى بعد عند ابن مالك والكوفية وابن قتيبة نحو لتركبن طبقا
عن طبق يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل من بعد مواضعه عما قليل ليصبحن نادمين والبصرية قالوا للمجاوزة
في الجميع وعلل بها عند ابن مالك ومن في معنى نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وتبارهم
الشاعر قولهم وفي تكون في المكان والزمان وقد اجتمعا في قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم

سيغلبون

سيغلبون في بضع سنين حقيقة كالآية او مجازا نحو ولكم في القصاص حياة لقد كان في يوسف واخوته
آيات وكالى نحو فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى على نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى مع اي ادخلوا
في امم نحو جر على قومه في زينته وعند ابن قتيبة وابن مالك بمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه اي يكثركم بسببه و
بمعنى من نحو ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال منها بالكاف شبه نحو زيد كالاسد وزيدت توكيدا نحو
ليس كمثله شيء وعلل بها عند قوم وابن هشام وهو الحق سواء جئت نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب
لانه او وصلت بما المصدرية نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايتكم خلافا للاكثر من جانب نحوه وثنا
لشايعين كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم تجاوز الله عنه واختاره ابن مالك وتخفيف مخفي
وجر بها المضمر ضرورة واسما اتت زائدة لمثل سيبويه ضرورة والاخفش وابو علي اختيارا الكثير وابو
حيان قليلا وابن مضاء ابدا وجر بها اسما بين كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم كما تجر الاسم ولي للتعليل
كاللام وتخصيصها بما المصدرية وان حال كونها مضمرة وجوبا المصدر راجع اليها اي المصدريتين
كقوله انما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقوله كيما ان تغر وتخدعا وكقولك جئتك كي تكرمني وتخصيصها
بها مستعملة اي الاستفهامية كقولهم في السؤال عن العلة كيمه ولا تجر غيرها وهو للاختصاص
اللام نحو المال لزيد وان كان له اخوة والجنة للمؤمنين وهذا الشعر لفلان وهذا التاليف له والتعدية نحو ما اضرب
زيدا لعمرو وقيل انها في باب فعل التعجب به لان ما يتعدى الى ما كان فاعله بالهمزة ويعول بالام تقوية
تبع الناظم ابن مالك في اثبات هذا المعنى للام كما له في الخلاصة والكافية ومثل في شرح الكافية بقوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا ومثله ابنه بدر الدين بقولك قلت له كذا ولم يذكر في التسهيل ولا شرحه بل
ذكر ان اللام في الاية لشبه التمليك وفي المثال للتبليغ ابن هشام والاولى عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب
زيدا لعمرو وقد اعترض ابو اسحق الشاطبي على ابن مالك في شرح الخلاصة بقال لم يذكر احد من المتقدمين فيما
اعلم لها هذا المعنى فقف على بقية كلامه والله اعلم والملك نحو لله ما في السموات وما في الارض وشبه للتو
كيد وهي الزائدة بين المتضايفين نحو لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلام له والاصح ان الجر بها لا بالمضاف لا
نها اقرب او عطف على متضايفين والفعل المتعدي وجعوله قياسا حيث يضعف العامل بتاخيره عن محله
الاصلي نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ويكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد
فاما معمول ني اعة للشيء وقد اجتمعا في وكنا لحكمهم شاهدين وسماعا حيث لم يضعف كقوله تعالى ردف
لكم والصيرورة اي العاقبة عند الاخفش وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا اي عاقبة التقاطهم لا علته ومنه قول النبي لدوا للموت وابنوا للخراب ومنه قو
له في المدونة في اخر كتاب القسم ومن رفع بنيانه فجاوز به بنيان جاره ليشرف عليه لم يمنع والعلة

بجردوا
للتعليل
نحي
نم

عند الكوفية نحو وانه لحب الخير لشديد لايلاف قريش وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس والتمليك نحو
وهبت لزيد دينارا او كي نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى
لسبيله وبمعنى على نحو ويخرون للاذقان [...] فارقته لجنبي [...] بلغها واشتد عليهم [...] و بمعنى
عند نحو كتبت لخمس خلون ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم
وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس صوموا لرؤيته الهلال وافطروا لرؤيته وبمعنى من كقول جرير
لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل وكقولك سمعت له صراخا و بمعنى عن مع القول
نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه الآية وليس المعنى انهم خاطبوا به المومنين فتكون للتبليغ والا قيل
ما سبقتمونا اليه و بمعنى مع كقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا و بمعنى
الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى سمع الله لمن حمده من لابتداء الغاية زمانا ومكانا وغيرهما فالاول
نحو من المسجد الحرام لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة [...] الى الجمعة
خلقكم من تراب ثم من نطفة من محمد رسول الله الى هرقل انه من سليمان اعوذ بالله من الشيطان [...] افضل من عمرو
وشيخها البصرية بالمكان ورد [...] السماع بذلك في الزمان و بين بها للجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما
وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننسخ من آية او مهما تاتنا به من آية و
من وقوعها بعد غيرهما ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق فاجتنبوا الرجس من الاوثان وخلق الجان من مارج من
نار و على نحو مما خطيئاتهم اغرقوا فبعض [...] الجمهور نحو منهم من كلم الله فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع حتى تنفقوا مما تحبون وانكر المبرد والاخفش الصغير وابن السراج و
السهيلي والجرجاني وابن الزمخشري وقال هي للابتداء الغاية وان كل معنى لا يفارقها وقالوا في اكلت من الرغيف
انه يرجع الى الابتداء لانه ابتدا الاكل على جزء انفصل من الجملة و للفصل بين المتضادين [...]
خلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب و البدل وهي
التي يصح محلها البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون و
لا ينفع ذا الجد منك الجد و تزاد لاجل النص على العموم في نكرة لا تختص بالنفي نحو ما جاءني من رجل او
[...] الى نحو [...] من ذلك الموضع فجعلته غاية [...] بمعنى الابتداء والانتهاء و بمعنى عن نحو
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله [...] وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل من عمرو لل
للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتداء الارتفاع
في نحو افضل منه والانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى [...] ونوقش في ذلك بانه لو كان
للمجاوزة لصح في موضعها عن و بمعنى في نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة و بمعنى عند نحو لن تغني عنهم

اموالهم

اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا و بمعنى الباء نحو ينظرون من طرف خفي حكى الاخفش عن العرب ضربته من
السيف و بمعنى على نحو ونصرناه من القوم [...] اذا وقع ما بعدها [...] معنى ربما [...] على
الكثير كما تكون على القليل ومنه في البخاري وكان مما يكثر ان يقول لاصحابه [...] مما يقول الاصحا
به من رأى منكم رؤيا ومنه قول البراء اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم مما نحب ان نكون عن يمينه
و تزاد تاكيدا في نفي [...] نحو ما لكم من اله غيره [...] ما تسقط من ورقة الا يعلمها و شبهه
من نهي نحو لا تقم من احد واستفهام بهل نحو هل ترى من فطور [...] الاموات [...] ولو قلت
كيف انكرت من رجل [...] قاله ابو حيان [...] ابو اسحق الشاطبي في شرح الخلاصة ان الاستفهام يلحق بهل
مخرج نكرة خلافا للاخفش من البصرية والكسائي من الكوفية في انها للتاكيد مطلقا في النفي والايجاب
والنكرة والمعرفة واختاره في التسهيل وشرحه قال لصحة السماع بذلك كقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
ولقد جاءك من نبإي المرسلين وحديث ان [...] من الناس عذابا يوم القيامة المصورون و اسما انث من مفعول
نفر كقوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم من مفعول به ورزقا مفعول من اجله نص عليه [...] في الكشاف
و[...] في حاشيته وحيث كانت للتبعيض فهي في موضع المفعول به قاله في الكشاف تنبيه قوله
مفعول منصوب عطف بيان لاسما او حال من فاعل انث ولا يمكن رفعه [...] معنى الاضافة
ولا [...] قال الشارح [...] وشبهه [...] او مفعولا به في استغنى لكن [...] والله اعلم
و مذ و منذ من حروف الجر و يوافقان [...] الابتداء غاية
ان كان الزمان ماضيا [...] نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يومين و هما كفي
[...] ان كان حاضرا [...] نحو ما رايته مذ يومنا و هما اسمان اذا جاء بعدهما الجملة
اسمية او فعلية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله مذ انا يافع او وليهما رفع نحو
ما رايته مذ يومان والصحيح انهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان ما بعدهما
فاعل بكان التامة محذوفة و رب بالنصب [...] ابو [...]
مسئلة في [...] الجمهور [...] ونحو مما خطيئاتهم اغرقوا
و بين ما عرف [...] والشارح يكف بما عن العمل وهو الجر في
زيد ايضا بعد الباء نحو فبما رحمة من الله فبما نقضهم ميثاقهم و في الغالب تتلو بكعك اذا زيدت
بعد رب و الكاف منصوب معطوف على رب تكف عن العمل فيتهيئان للدخول على الجملة الاسمية
والفعلية نحو ربما يود الذين كفروا كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد لا يكفهما كقوله [...] الناس
[...] عليه وجارم وقوله يا رب بيضاء غارة شعواء تنبيه [...] التكلم [...] لا يكف

بعد من وعن والبا وهو كذلك بالنسبة الى عن وبا فقط واما البا ومن فيكتفى بما ذكر فيه ابن هشام في مغنيه
ولكن لم يذكره في التسهيل ولا ابو حيان وابا هما تبع الناظم واما البا فذكر ذلك فيه في سبك المنظو
م والالفية يذكر الناظم البا يذكر ان ما ليس يكفي فيه جمع للثلاثة ولكن عطفه عليهما ثم بجملة والكاف
يوضح مراده والله اعلم وَأُخْرَى تَارَةً مُجَرَّتْ مضمرة بعد بَلْ وهو قليل نحو بل بلد مل الفجاج قتمه و
بعد وَاوِ وهو كثير جدا حتى قيل ان الجار الواو نفسها نحو وليل كموج البحر ارخى سدوله وبعد فا وهو
كثير كما في التسهيل وتبعه ابن هشام وان كان بعضهم نازع ابن مالك في ذلك لكن الصواب معهما فمثلك حبلى قد طر
قت ومن ضعاف ونحو الاضمار مع ابقا العمل بغير رُبَّ من حروف الجر قل كقولهم فيما حكى يونس مررت برجل
صالح الا صالح فطالح اي الا اكن مررت بصالح فقد مررت بطالح وكقولهم في اليمين الله بحذف الجالة والجر وكقوله
عليه الصلاة والسلام اي بما منكم يا ابا جواب لمن قال والى ايهما اهم اي الى ايهما وقوله عليه السلام
من عشرة من اثنين فليذهب بثالث وان اربعة فخامس او سادس ومنه قراءة بعض السلف والله ئم
شهادة الله بالتنوين والمد والجر وكقول بعضهم لمن قال كيف اصبحت خير والحمد لله اي على خير حروف
القسم اي هذا مبحثها واحكام جملة لاختصام القسم باحكام وفي بعض اصولها البا بالمد وهي بسكون
الها قال بعضهم بعض اشياخنا ولعل الصواب البا في الاصل ولا ادري ما الحاجة الى ذلك ولعل اراد ان يكون
البا مبتدا وما خبر وهو غير شيء اذ حذف المبتدا جائز كما في زيد وبذلك قرره في جمع الجوامع وهو
يقطع كل كلام وان كان الجملة الوزن فالوزن مستقيم ولعله وقع في نسخته البا بالضم وهي بكسر الها و
مثل الاين وفي القاموس ان هذا هو الذي الجاء الى ذلك والله اعلم الاصل اي اصل حروفه وان كانت الواو اكثر
استعمالا لانها لا تدخل على ظاهر وتلي بعد الفعل القسم به ومن ثم اختصت بان يجوز معها ذكر فعل
القسم حيث ذكر نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم كما يجوز اضماره نحو فبعزتك لاغوينهم
بخلاف غيرها بان فعل القسم لا يذكر معه والثاني حرف القسم التاء اختصت بلفظ الله
نحو تالله تفتؤا فلا تجر غيره لا ظاهر ولا مضمر الا ما شذ تالرحمن ورب الكعبة ورب وحياتك والثا
لث اللام وتكون فيما فيه معنى التعجب وغيره نحو لله لا يؤخر الاجل والرابع الواو وبلا اشتباه تتميم
للبيت لا يأتي به له ومحل الوحالة لما عجة او بدل من البا والتا بدل منها التسهيل وغيره والزمخشري
مع ابن مالك في شرح الكافية والتسهيل وهو لتناسي ولا تجر ضمير الحاق البا نحو بك افسم تنبيه ايمن
بفتح الهمزة وضم الميم وهو الخامس وفي غال ايمن بالكسر والضم وايمن بفتحهما وايمن بالكسر والفتح و
ايمن بالكسر والضم لغة لسليم وايمن بالفتح والضم لغة تميم وايمن بكسر تير وقيم بفتح الهاء مبدلة
من الهمزة والضم وهي اغرب لغاتها وايم بكسر تير وام بفتحتين وام بالفتح والضم وام بالفتح و

والكسر

والكسر وام بالكسر والضم لغة اهل اليمامة ومر مثلثا المما في الله وهو الغالب كقولهم
ايمن الله لا افعل والكعبة كقولهم ايمن الكعبة ثم الكاف كقول عروة ابن الزبير ايمنك لئن ابتليت
لقد عافيت ويضاف الذي كقوله صلى الله عليه وسلم وايمن الذي نفسي بيده خلافا للفارسي في انها لا
تضاف الا الى الله والكعبة ولابن هشام في انها لا تضاف الا الله خاصة وهو اسم مفرد وصل وقيل
نفع وهمزته تقطع وتوصل خلافا لابن درستويه في اجازة جره بواو القسم
والاصح ان رفعه على الابتدا والخبر محذوف اي قسمي خلافا لابن عصفور في انه خبر حذف المبتدا
الاصح انه مشتق من اليمن وبه جزم في شرح الكافية وحكى ابن مالك عن سيبويه انه مشتق من اليمين
جملة القسم يعلم منه ان القسم جملة لفظا كاقسمت بالله او تقديرا كبالله انشائية كما ذكر او
خبرية كما تعين خارجه وعليه لن يقال فاهم ما اي جملة قد اكد اي موكد بخبر اي بجملة خبرية
اخرى تالية فخرج بالموكدة لاخرى نحو زيد قائم فانه يصدق عليها انها جملة موكدة لكنها
ليست اخرى بل هي هي وبالخبرية نحو ها ولا يقع مقسما عليها غير تعجب ولا تقع التعجبية
مقسما عليها بناء على انها خبرية والا فالخبرية تخرجها وفي اثباته الضمير للخبر اي جملة الجواب
ان كانت مثبتة تجاء تتم باللام مفتوحة مع الاسمية والفعلية مع التنفيس ولا نحو قم فحصل
اعلم ولئن يفعل ما اي له ليسجنن وليكونن ولسوف يعطيك ربك وقد تكسر مع اللام في لغة نحو
والله لتفعلن في منع الجرا اللام مع السين بخلاف سوف لعدم السماع او ان المكسورة مشغلة و
مخففة ايضا تفي سواء كان في خبرها اللام نحو ان سعيكم لشتى اذ كل نفس لما عليها حافظ ام لا
وقيل ان كان في خبرها اللام جاز تلقيه بها والا فلا لان الفصل بذلك اجازته التاكيد الذي لا جله جاء
القسم تنبيه فهم من حصر ما يتلقى به في الاثبات في اللام وان انه لا يتلقى بغيرهما وقيل ولم يذكر في
الاخفش ومثل بقوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم ورد ابقه الفارسي في العكس بان وجه
عنه في البحريات والتذكرة واجاب عن الاية بانهم لم يريدوا القسم بل اخبروا بانهم يحلفون بالله
ما اعا بو الغلابي من المومنين وقال ابن عصفور في المقرب وبان المفتوحة واستدل بقوله اما والله
ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق ورده ابن الضايع وقال جواب القسم جواب لو اي ما يكون
جوابها هو جواب القسم قال ابو حيان وقد رجع ابن عصفور عن ذلك وقال بعض الفضلا وبلا واستدل
بقوله تعالى ص والقران ذي الذكر بل الذين قال ابو حيان وهو رديء لان الجواب في الاية محذوف اي لم
اللكنا وقع حذف اللام لطول الفصل وضعف الثلاثة اعني ما النافية عنها وتتلقى في النفي بما ولا وان
النافيات دون غيرها نحو ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتكم ولئن زالتا ان

امسكهما ونحو والله لا زيد في الدار ولا عمرو ولا فرق بين الاسمية والفعلية خلافا لابن مالك في انه يتلقى بلن كقوله اي ابا
والله لن يصلوا اليك بجمعهم ونقله ابو حيان ولا يسلم له فيه لان ابن جني اجازه في الخصائص ورده وهو فيه غلط **واخصص**
بيا التاء **والوعا** اي استقبلها بمعنى اجعلها **به** اي بالطلب الاتي في كل مه للعطف وارادة كقوله بعيشك يا
سلمى ارحمي ذا صبابة **او لما** كقوله بالله يا ذا البردين لما ... فتنت نعسنا او تنفسنا اي **ألا** كقوله بالله ربك
الا فلت ماد فة .. معرج لغايك المعشود بين لمع **لما** سبعوا اخصص والنفي بيا واخصص هلبا بالبا او
لغيه به اي بالطلب او بلما او الا **وتلتم اللام** المذكورة انها تلي اي لا ثبات مع النون الشديدة والخفيفة
لدى مضارع مستقبل صدرت به الجملة نحو ولئن يفعل ما امره ليسجنن وتالله لاكيدن اصنامكم بخلاف
غير المستقبل كالحال نحو والله لا هنكم صادقا **فتسبيه** جاز قلت جمل الا فيره الناظم بالمثبت كما في التسهيل
فلت لا حاجة الى ذلك لان اللام لا تدخل على غير المثبت الا شذوذا والله اعلم **وان بدا اسم** **فا مثبتا** **اما**
في الصدر به الجملة وسوى فاعل بدا ومحل بدا حال فيه **و** يكتفى بلا لام **مع قد** نحو تالله لقد اثرك الله علينا **و**
بمعنى قد رب فان لم تقع لعطا بل الجملة دت اللام نحو ولئن السلطان بقاتلا براوه مصبحا لظلوا واحتى زيدا لمهم عامل
الجامد جاز اللام يعنى ولا يحتاج الى تقدير قد نحو بمينا لنعم السيد انت وجد تما .. وبالمثبت من المنفي فيه
تقدم ماتقتضي به **الاضافة** اي هذا مبحثها **تنوينا** كاثوب او سعد اكرم الاسم **او نونا الاعراب**
اي تلي الاعراب كثوبين واثنين وبنين وعشرين **احذف** كلا منها **مما تضف** مما اتصل فيه لام الاضافة تقول
لا تصاله بها بالاتصال فتقول هذا ثوبكم ودرهمكم واعطيت ثوبيكم او ابنيكم ورايت اثني عشر بكر **والثاني** صلى
المضاف اليه **اجرر** بالمضاف وان كان القياس ان لا يعمل الاسماء الا الاشبه الفعل اذ لا حولة في الجر لا العرب بحروف
حروف الجر في مواضع واضافت الاسماء بعضها لبعض فنا بالمضاف مناب حرف الجر فعمل عمله خلافا للزجاج وتبعه ابن
الحاجب انه بالحرف المقدر لان الاسم لا يختص ولا خفش انه بالاضافة **وانو** نحو بل مكر الليل والنهار **او**
لاما كغلام زيد وهو الاصل لانه يصح تقديرها حيث يمتنع تقدير غيرها **او من** ان كان المضاف بعض المضاف اليه
وصح الاطلاق الاخبار به عنه قاله في شرح الكافية تبعا لابن السراج بخلاف الاخير من نحو يد زيد
وعين عمرو فالاضافة في ذلك بمعنى اللام متمثلا بنحو خاتم فضة وثوب خز **و** منها اضافة العدد الى
المعدود والمقدر الى المقدر وعلى الصحيح وتقدر الاحرف المذكورة **في** الاضافة **التي** **تعرف** **يقال** ان كان الثاني
لفي به اعتقت واما اللفظية الاتية فلا تقدير فيها **وهو** اي هذه التي افادت ما ذكر **او تخصيصا** ان
كان الثاني نكرة نحو غلام رجل كغلام زيد **محضة** **راو** **مها** لانها مؤثرة في المضاف تعريفا وتخصيصا **و** تسمى
معنوية ايضا لانها افادت امرا معنويا **واما في الصفة** اي اضافة الصفة التي كالفعل في العمل **قال**
نحو لفظية **مخففة** لانها افادت تخفيفا اللفظ بحذف التنوين والنون لا تعريفا ولا تخصيصا لانه

89

بل المضاف منه الى معرفة على تنكيره بدخول رب عليه ونعت به النكرة نحو هديا بالغ الكعبة ونصب على الحال
كقوله تعالى **و** من الناس من يجادل الى قوله ثاني عطفه وجاز دخول ال على المضاف بشرط وجودها في المضاف اليه
كما ياتي كان الوصف المذكور **فاعلا** اي اسم فاعل **او مفعولا** او صفة **مشبهة** اريد بها الحال والاستقبال
لا اسم التفضيل خلافا للكوفية والفارسي وابن الحاجب وابن عصفور وابن ابي الربيع والجزولي لانه بمعنى الفعل
والاصح انها محضة اذ لا يجعل وورده حالا ولا تمييزا ولا بعد رب قال سيبويه العرب لا تقول هذا زيد اسود
الناس لان الحال لا يكون الا نكرة ثم ان قصد تعريف الصفة المضافة الى معمولها بان قصد الموصوف بها من غير
اختصاص بزمان دون زمان تعرفت ولذا وصف بها المعرفة في قوله تعالى مالك يوم الدين فالق الحب والنوى
غافر الذنب **و** لكن **هذا** **التعريف** **احرى** ووجدها وهي الصفة المشبهة لانها تاخذ عن اسم الفاعل
والمفعول الذي في صدر هذا البيت **جهة** فلا تتعرف لان الاضافة فيها نقل عن اصل وهو الرفع فقاسها في غير ما قصد
عن فرعه وهو النصب ولانه لو قصد تعريفها لادخل عليها اللام وعند الكوفية والاخفش من ثم ... من هنا وهو اصل
في الصفة الى معمولها الا تفيد تعريفا ولا تخصيصا بل تخفيفا جاز **وصل** افتتح ان **بذا** **المضاف** **من** **سواه**
غير من المضافات لان الحذف في غيره من اجتماع اداتي تعريف ممتنع فيه **حيث** جاز الغني **بلا** **خلاف** بينهم في
عدم جوازه حذرا من اجتماع اداتي تعريف وانما يغني بها هذا **ان** **كان** **جمعا** على حد المثنى **او مثنى** نحو الضاربا
زيد والضاربو زيد ان جوازه قولهم والمقيمي الصلاة **او** **وصل** **بما** **اضيف** المضاف اليه **به**
فيه **الجعل** اي اضيف الى مضاف الى معرف بها نحو الفاصح باب الكريم وان كان المضاف اليه غير مضاف ... بها
نحو الضارب زيد خلافا للفراء او **تانيثا** اكتسب من الثاني **اولا** وهو المضاف **والحذف** وهو التذكير ان تيم حذف الا
الاول المذكور والاستغناء عنه بالثاني ولم يختل الكلام به **و** **هو** بعض من المضاف اليه او **كالبعض** منه كقولهم
فقعت بعض اصابعه وفي **تلتقطه** بعض السيارة وكقوله رؤية الفكر ما يؤول اليه الامر معين على اجتناب
التواني .. ومنه ما في شرح الكافية ان رحمة الله قريب ولكن فيه اجوبة ذكرها الناظم في فك الازهار **تعيش**
فعل تتميم للبيت **ولا تضف** اسما عند الجمهور **لاسم** **بغي** **تتحد** مع الاسم الاخر كليث اسد لان المضاف يتعرف
او يتخصص بالمضاف اليه والشيء لا يتعرف او يتخصص بنفسه **كما** لا يضاف اسم الى **تابع** له نعته وموكده يريد
ومنعوته لان النعت ليس غير المنعوت وكذا ما ذكر بعده **الا** **بتاويل** **تحل** مضارع وحل ويكون بفتح التاء او
اجاد ويكون بضمها كقولهم سعيد كرز ان مسمى هذا اللقب وصلاة الاولى ومسجد الجامع وحب الغيمة
اي الساعة الاولى واليوم او الوقت الجامع والحبة الغيمة خلافا للكوفية في الشق الاخير المتضاد اللفظ فقط فيه
تاويل **والزم** **اضافة** متعلق بلفظا ومعنى **جاء** بالحاء المهملة وفتحها وضمها او فتحها وفيها معنى الغاية
وحكى الجوهري فتح القاف في امع اسماء **اخر** لن شبها لاحتياجها اليها في فهم معناها كلدى وعند وسوى

مجرد او المضاف

اختلاف

وعند ونحوها مما سيأتي **وبعض** هذه الاسماء **المذكورة** انما تلي الاضافة **ثم يضف لما قد يمتنع** بل الى الضمير وحده
كوحد بما يضاف الى المظاهر وسواء ضمير الغائب وغيره ويجب مطابقته لما قبله نحو جاء عبد الله وحده و
الزيدان اخشاه ان يرتب به وحدي وكنت اذ كنت الهي وحدك **ولبي** وتختص بضمير غير الغائب كلبيك **ودوالي**
كلى نحو والبك اي تداولا بعد تداول ثم اورد **ان** الى الاضافة الى **قد يثنى** ح ... التأنيث ضرورة
ه ثنيت لفظا ومعنى **كلتا وكلا** نحو كلتا الجنتين وقوله ... وللمثنى ... وكلام ... وحد و
قبل خلافا للكوفية في اضافتهما الى نكرة محدودة بناء على جواز توكيدها سمع كلتا جاريتين عندك وابن الانباري
ع جوازا ضافتهما الى مبني جاز كرت نحو كلاي وكلاك عسنار **ولا تبع فيه بفعل** اختيار الا في ضرورة بواو معهم
كقوله كلاي وخليلي واجد في عضد **وكذا أولى وأولات وذا** بمعنى صاحب وفروعها الى اسم جنس
معين قياسا كذو علم وذو حسن واشهر والذين علم ... والتي علم سماعا نحو ... والكلام وذو سلم وذو
تبوك ونحوها والغالب كونها لعلة زائدة حين قيل **تنبيه** تبع الناظم هنا الكسائي وابن النحاس والم
بيهي والمتأخرين في ان الاتفاق الى ضمير وجمع به الجوهري في الصحاح وغيره واختار في جمع الجوامع
جوازه لكن قليلا والمختار جواز ها الى ضمير فلا ح ... كما يعلم من كلام ابي حيان والجمهور عليه كقوله انما
يعرف ذا الفضل من الناس ذووه **كل وبعض** لا زمانها اي الاضافة قال الجمهور انهما عند التجرد منها معرفتان بنيتها
ومن ثم ... وهو كونهما عند القطع معرفتين بنيتها من اجل ذلك **امتنع** ان **يقع** بالأل ... تعريفهما
جر مع العطف بالواو وهو قليل ... الكل والبعض ... في كلامه ... المتأخرين ... **وحال اتبع**
خلافا للاخفش ... ابن درستويه في قولهم بانهما نكرتان ... على الحال فيا ساعد ... وسس
وثلث ... بانهما نكرات باجماع ... المعنى مضافات وحكوا مررت بهم كلا بالنصب على الحال **ولا تضف أيا** انسا ...
وان كانت مما لزم الاضافة معنى لكونهما مع المعرفة كبعض ومع النكرة ككل فيكون بعض ما تضاف اليه يعني في
منفي حد ... مثنى او مجموع ... او مجرد ... نحو اي رجل واي الزيدين عندك وان الفريقين ... احسن ما
ثم نكر او **يما** الاجزاء **اضم** ... او ... بها الاجزاء فتضاف الى مجرد لا يقيم ... معنى البعضية نحو اي
... الاحزاب ونحو اي زيد احسن اي اجزائه **واختص** اي **الموصول** الموصولة باضافتها **للمعرفة** مع
المشتق ... خلافا لابن عصفور في اضافتها الى نكرة **وتضاف للنكرة** وان اتيت بمعنى **الشرط** والاستفهام
العلم مخلقه بفتح الميم وكسر اللام اسم ... وهو بمعنى العلو والضمير فيه عائد الى الشرط والاستفهام و
لكنه ... مع العطف بالواو وهو قليل وانما للسكت اي يخلفها ... المضاف اليه وسماه يخلفها المضاف
يخلف المضاف اليه ويقيمه مقامه ... في هذه ... اشكلت على شيخنا وغيره ... نحو
لها ولا اخذ ... والمعنى الملغوا ... تضاف اليه اي معرفة او نكرة نحو ايها الاجلين ايكم ياتيني بعرشها ... حديث

ايما اهاب دبغ **ويحذف المضاف** جوازا **ويقيم التالي** له اي المضاف وهو المضاف اليه **تخلفه** في الحكم من اعراب نحو وا
سئل القرية اي اهلها واشربوا في قلوبهم العجل اي حبه وجاء ربك اي امره وتجعلون رزقكم اي بدل شكر رزقكم ومن
تذكير وتانيث وعود ضمير نحو وتلك القرى اهلكناهم اي اهلها ومن افراد كحديث ان هذين حرام على ذكور امتي
اي استعمال هذين **واو يجري التالي** لما كان اولا اذا **ما ثال** لفظا ومعنى **المحذوف** فما بعد عطف اي عطف على
مماثل للمحذوف ... لفظا باله كقوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار ... وكل نار ونحو تريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة اي باقي الآخرة والجر دون عطف ضرورة خلافا للكوفية **وادر** وهو المضاف **يبقى اذا الثاني**
وهو المضاف اليه حذف لفظا وقدر وجوده في **حاله** متعلق بيبقى اي بلا تنوين ... **ان عطف** على هذا المضاف قد
ولي اتصاله **فعطفتم** اي هذا المعطوف **بمثل الذي له** اولا يعني ان عطف المضاف على مضاف لمثله او عطف عليه
مضاف لمثله فالاول مثل حديث البخاري عن ابي برزة غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
او ثمان بفتح الياء بلا تنوين والثاني نحو حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير في علي الله ستة او سبعة ايام و
منه قطع الله يد ورجل من قالها **معفول او في** شامل للمعنى وراجح ان **يعملا** الالف للاطلاق والتثنية
لان العطف بان **عاملة** معفول يعمل اي يعمل كل واحد عاملهما ... **كيف** بنوا المضاف اليه وهو متعلق به
بيعملا وخالف ... ابن عامر فقتل اولادهم شركائهم ... بعضهم وسواها ... وقوله كنا حث
يوما صخرة بعسيل واما ان ... المضاف عاملا في الظرف والمجرور والمعمول في العمل بواحد منهما الاخر ورد
كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي وقوله لما اخوا في الحرب من لا اخا له خلافا للكوفية في جواز العمل
... كالنكرة والمجرور ... هما كاليمين حكى الكسائي هذا غلام والله زيد وابو عبيدة ان الشاة ...
لتسمع صوت والله ربها **ح** اما بكسر الهمزة كقوله بما ... اما ... ومات والموت
بالجر اجم **ر مغتفر** العمل بما عند ابن مالك في ... الكافية ... والتسهيل **والنعت والنداء** او لا
حتى ... العمل ... المتضايفين ويجوز اختيار النحويين ... شيخ الابطح ... طالب وقوله كان برذون ابا
عصام زيد حمار دق باللجام ... شرح الكافية قال ابن هشام ويحتمل ان يكون ابا هو المضاف اليه على
لغة القصر وزيد بدل او عطف بيان ومثله ابو حيان بقول زهير وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة
اي يا كعب وكقوله بلوت ... الارض حلواء ... **المضاف الى يا** المتكلم اي هذا مبحثه **اخر مضاف**
في **اليا اكسر** لمناسبة الياء **وقل** يستثنى منه **في وعلة** لا يجيء في الصحيح **والجمع** على حد المثنى **وما**
حمل عليه **والمثنى** يريد وما حمل عليه ويسكن اخر ذلك وهو المثنى والواو من الجمع من الثلاثة ثم بالياء التي
في اخر الكلمة **والواو** ايضا بعد قبلها **يا** ... هذه الياء التي للاضافة ادغم ويكسر ما قبل الواو ان كان ضم
للمجانسة نحو ... وقاضي وسلمي **والفتح** في المثنى والمقصور لا في لغة **هذيل** في **سلم** من القلب ...

ذو

[margin] المضاف بالنصب عطف مبينا للعامل
[margin] تمييز
[margin] وهو الالف
[margin] والياء

كزيدي اي عصاي ومحياي وقبلها ياء في المقصور لغة لهذيل ومنه قوله سبقوا هوي واقلب الف لدى و
الى وعلى الاسمين مع الضمير المضافة اليه يا على الاكثر والاشهر نحو لدي وعلي والي وبعض العرب يقولون
لداي وعلاي والاي والياء المضاف اليها في المعرب الصحيح سكون جائز فيه والفتح كثير فيه ايضا الاصل
منهما خلاف قيل السكون اصل لانه حرف علة وضمير فوجب سكونه كواو ضربوا الا ان بناء الحرف
على حركة انما هو لتعذر الابتداء به والمتصل بغيره لا تعذر فيه وقيل وبه جزم في سبك
المنظوم الفتح اصل لانه حرف واحد فقياسه التحريك ثم سكن تخفيفا واما في غير المعرب الصحيح
فتفتح كما تقدم وقد تكسر مع المقصور قرا الحسن عصاي وقد تكسر المدغم فيها في جمع او
غيره كقراءة حمزة بمصرخي ونحو تمليح ومزج محمد المحقق شمس الدين بن العيار البرهان من جماعة
بقوله ان كان للمولى نحو جلالتك يا قاضي القضاة عطاوك الطوبان او كارسي للاله تخلفه
فسما الانت المسي والين مار بقاله على ما ما اسكنت يا القاضي بقال على ضم قوله ولوا واشر باليمامة
داره وداري باعلى صحن موت اهتم اليا بالجازه كذا اخيه ابن جني قال الناظم والصواب على مثل قوله
بان الشاهد فيه واشار الى صوابه واشيا بحذف اليا بعد تسكينها للضرورة ولا يصح ان يكون الشاهد
في نحو يا البائع قوله ليا على ان يكون ضمه لانه لا حاجة اختيار او قل حذف الياء مع كسر ما قبلها
ما قبلها كقوله تعالى فبشر عباد الذين بحذف اليا وصلا ووقفا وخفها وقل حذف الالف مع فتحه
ما تلاه الاعليه كقوله ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني وقل العان
تنقل وتقلب اليا كقوله الموف ما المولى ثم اي الى اماواو وبين التنفيع قيل تناسي اي
المضاف لليا لا بعد ساكن جازت اللغات الخمس السكون والفتح والحذف مع ابقاء الكسر
والفتح والابدال الفا وحذف هذه الالف وابقاء الفتح او بكسر الواو مقصورة
تعميم للمصدر لاجابة فيه والافصح منها الحذف لليا وكسر ما تلاه ابقاء الكسر الاعلية الالف
المنادي كثير التغيير لكثرة الاستعمال نحو يا عباد فاتقون ويليه ابقاؤها ساكنة نحو يعبادي
عليكم اليوم مفتوحة نحو يا عبادي الذين وقبلها القلب نحو يحسرتا على ما وقلت بحذف الالف
مع فتح المتلو استغناء به عنها اجازه الاخفش والمازني وابو علي وضعفه الاكثرون ابو حيان و
يحتاج الى سماع من العرب في النداء وزد على الحذف الابقاء والقلب بوجوهها يا ابي ويا ابتا فيهما
ان كانا مضافين الى اليا في النداء تعويض تا من اليا والالف المنقلبة عنها فتحا وكسرا وهو
الاكثر وضمها في بعض يا ابت فالاول والعكس مضمومة واجتماعا شذ تلك من اجل انها
عوض لا يجتمعا اختيارا اذ لا يجمع بين العوض والمعوض وقولهم يا ابتا بالالف هو التي توصل بتاخي

المناجي لبعدها واستغاثة لا المبدلة من الياء خالف في حسبنا خلافا للكوفية في اجازة الجمع بينهما
بلو قال الناظم واجتماعا بالجاه الحالة على تقي يعد لكان احسن وتاء ب للمناجي المضاف للياء على
لغة الشكوى من اثبت الياء ساكنة جوز اقحما الياء وقلبا فتحذف حينئذ لاجتماع البيب
نحو واعبد يا واعبدا وتاد على بسواه سوى السكون اي زبعتم الهاء ما قرا احد الوجهين
الفتح والقلب ولا يجوز له معا كما جاز للتاب على السكون معلل العلة الفتح تبقى وفتوتها الالف
ولا يحتاج الى عمل بان الياء مهيئة لمباشرة الالف بفتحها وعلى لغة الحذف مع كسر المتلو وفتحه وضمه
القلب الباقلب الفا وتحذف الف الندبة لاجتماع البيوع الصحاح فيرزت الشيء اجزه جبر ازا اذا
حلته وبينه عن غيره وطن الجي زته بالالف انتهى والعفة اشكلت على بعضهم لغة ومعنى وقيل
في اضافة الاسماء الستة الى الياء ابي واخي وحمي وفمي بلا رد لانه المستعمل كالاضافة الى غير اليا
نحو ان هذا اخي وجوز الكوفية وابن مالك والمبرد الفال ابن معد اللام زاد ابن مالك واخي فال ومن احد له
شاهدا لكن اجيزه قياسا على ما نقل المبرد ويقال في ابن المضاف الى الياء ابنمي وقيل في اضافة فم
في الواو التي هي الاصل وقلبها ياء وادغاما في الياء والنون فمي بلا رد ولكن يجوز فمي **خاتمة**
في سبب الجر ضعيف من اثبت الجر على المجاورة للمجرور وهم جمهور البصرية والكوفية في
النعت كقولهم هذا جحر ضب خرب وفي التوكيد كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم على المجاو
رة لانه توكيد لذوي المنصوب لا الزوجات والانقال كلهم قافد والمبرد ناصره في النسمة وقس
ايضا عطف النسق بان يقع فيه الجر بالمجاورة وهم قوم من النحاة ومثلوه بقوله تعالى وامسحوا برؤ
وسكم وارجلكم فانه معطوف على ايديكم لانه مغسول لا ممسوح وهو ابن هشام في شرح الشذور وقيا
سا على النعت والتوكيد ومن نفى الجر بالمجاورة مطلقا وهو السيرافي وابن جني قال الاول الاصل
في جحر ضب خرب الجحر ومنه ثم حذف الضمير للعلم به ثم اضمر الجحر فصار خربه
ثم حذف وقال الثاني اصله خرب جحره نحو حسن وجهه ثم نقل الضمير فصار خرب الجحر ثم حذف وقس
خص الجر بالمجاورة بالنعت وهم قوم من النحاة او قصره على السماع ومنع القياس على ما جا
منه فلا يجوز جحر ضب خرب بالجر وهو الفراء فقد وقد قوله اضعف لا ابا حيان قال في العطف انه
ضعيف جدا ولم يحفظ من كلامهم قال والفرق بينه وبين النعت والتوكيد انهما تابعان بلا واسطة
فيهما الشيء بجاورة من العطف المجرور الجر والعطف واجيب عن الاية بان العطف فيها على المجرور
الجر والمسموح اشارة الى مسح الخف ورد ايضا قول من انكره بان ابراز الضمير حينئذ واجب لا
لباس وبان معمول الصفة لضعفها لا يتصرف فيه بالحذف ورد قول من خصه بالتخيير بما حكاه

ابو ثنى واول ظاروالله من رجال العرب المعروف في كلا قلت ولم اقف على وجه توهيم القول الاخير الجوازم

ان هنا مجيئهما بلا الطلبية اى المطلوب بها الترك سوا النهي نحو ولا تنسوا الفضل والدعاء نحو

لا تواخذنا ولام الطلب اى الخولينفق ذو سعة من سعته اودعا نحو ليقض علينا ربك الفعل

في اجزيا وقوله الطلب مخرج للام ولام معا بخلاف لا النافية نحو لا اعبد ما تعبدون والزائدة

نحو ما منعك الا تسجد وحركة لام الطلب الكسرة لغة ورد الابتداء وفتحها سليمية للخفة و

قيل انما تبنى على هذه اللغة ان فتح تاليها الا رخص نحو ليقم اوضم نحو لتنكح وقيل انى تفتح بعد الواو والفاء و

ثم وتسكن تلو واو وفاء وثم رجوعا الى الاصل في المبنى ومشاكلة عملها نحو فليستجيبوا لي وليو

منوا بي ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا وليطوفوا والبيتمتعوا وقرئ بالكسر في الثلاثة الاخير فقط ولم وهي

حرف نفي نحو لم يلد ولما المركبة وهي وما الزائدة نحو بل لما يذوقوا عذاب ولما يعلم الله وان نحو ان يشا يذهبكم

واذ ما نحو اذ ما جئت على الرسول فقل وحيثما نحو حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

وايان نحو ايان نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت و

من نحو من يعمل سوءا يجز به واي نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومهما نحو مهما تاتنا به من اية الايسة

وانى خليلي انا تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ومتى نحو متى تاته تعشوا الى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتلوذ ما اى الادوات التسعة

التي بعد ها اسما بمعنى الى ان وقد مضى ورد والخمسة قبلها معها وما فالسيبويه واختار ابن مالك

خلافا للفارسي والمبرد وتصحيح ابن هشام حروف وقوله تلو مبتدا واسما خبره وان وتاليها اى الادا

واتى التي بعدها الفعلين جزم كما مثل الشرط بالجر بيان للفعلين اى الفعل الاول يسمى الشرط فالجزا يليه

وذا الجزا الجواب بالنصب مفعول سم بفتح السين تخفيف الميم للتغبية من سمو ويكسر ها تخفيف

الميم على الاصل من وسم سمي جزاء لان مضمونه جزاء مضمون الشرط فانه شابه الجزاء من حيث كونه فعلا

مترتبا على فعل اخر فاشبه الفعل المترتب على فعل اخر ثوابا عليه او عقابا الذي هو حقيقة الجزاء

وجوابا لانه مترتب على الشرط كما يترتب الجواب على السؤال فالتسمية بهما مجاز ويجوز ان يكون

الفعلان مضارعين كما مثل وهو الاحسن لظهور تاثير العمل فيهما ثم ماضيين نحو وان عدتم عدنا ان احسنتم

احسنتم لانفسكم للمشاكلة وعدم التاثير اوذوي صاحبي تخالف بان يكون الاول ماضيا والثاني

مضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له من كان يريد الحيوة الدنيا نوف اليهم وهو الاحسن لا

فيه الخروج من الاضعف الى الاقوى وهو عدم التاثير ثم العكس نحو من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا

غفر له ورده الحافظ ابن حجر الاستدلال بهذا الحديث لانه من تصرف الرواة بانه في النسائي بمضارعين

وفي الطبراني من يقم اداة الشرط اصلا لا يقوم احدكم ليلة القدر ايمانا واحتسابا الا غفر له ولذلك قال

الشاطبي في الاعتراض على ابن مالك في استدلاله بالحديث انه كلام في بابه لا استشهاد و

منه ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت ولبا نيا اى الفعل الشرط والجزاء يجب ان يكون ماضيا

مستقبلا اى مستقبلين بحرف النون ضرورة لا ان ادوات الشرط من شانها ان تقلب الماضي الى الاستقبال

وتخلص المضارع له ولو كان شرطا نحو ان كنتم جنبا فاطهروا او بعض شرط ماض جاز في الجواب

المضارع ضم جواز اوان كان الاصل الجزم كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب

مالي ولا حرم وغيره وهو ضم الجواب والشرط مضارع ضرورة كقوله يا اقرع ابن حابس يا اقرع

انك ان يصرع اخوك تصرع والاختيار جزمه كقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وبلى ما

فيه اى في الجواب اجادة فلا يكون بما لا يفيد كخبر المبتدا فلا يجوز ان يقوم زيد يقم كما لا يجوز في الا

بتداء زيد زيد فان فيه معنى يخرجه للاجادة جاز نحو من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته

الى الله ورسوله الحديث كما جاز في الابتدا نحو انا ابو النجم وشعري شعري والاصل في الجواب ان يكون فعلا

صالحا لجعله شرطا فان جاء على الاصل لم يحتج الى فاء وما تدخل عليه ان لم يصلح تقديره شرطا

بان يكون جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ان تعذبهم فانهم عبادك الاية

او فعلية كاسمية بان كان فعلها جامدا نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان تبدوا

الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء

او كان فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا فلا تشهد معهم ان اصبح

ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين او كان فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق

فقد سرق اخ له من قبل ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة

فكبت وجوههم في النار نزل الفعل منزلة الواقع لتحققه او كان مقرونا بحرف الاستقبال نحو

من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او عنهما عن الجا ببدل

في الامر اذا الفجائية بقي اى في جملة اسمية غير طلبية وما النافية اى غير منفية نحو

وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون بخلاف الفعلية فلا يجوز ان قام زيد اذا

يقوم عمرو وبخلاف الطلبية فلا يجوز نحو ان عصى زيد فويل له وان عصاه فسلام له اذا

يلو اذا سلام بخلاف المنفية فلا يجوز ان يقم زيد اذا ما عمرو قائم تنبيه كلام الناظم وغيره

ان الرابط باذا على الاطلاق قال ابو حيان السماع انما ورد في ان ويحتاج في اثبات ذلك لغيرها الى

سماع والفعل المضارع الذي يتلوه اى الجواب مع ونا او بعد اثلثه فتح مع عطفا بواو على

الجواب أو ترفعه على الاستئناف أو تنصبه بإضمار أن لأن مضمون الجواب لم يتحقق وقوعه فأشبه
الواقع بعدها الواقع بعد الاستفهام نحو يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب قرأ عاصم وابن
عامر فيغفر بالرفع والباقون بالجزم وابن عباس وأبو حيوة بالنصب ونحو من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم قرأ أبو عمرو وعاصم بالرفع مع الياء والباقون بالجزم مع النون وقرأ الشاذ بالنصب
والمضارع الذي هو تالي الفاء والواو وليس بشرط ولا جزاء ولكن وقع وسط الجملتين جملتي الشرط
والجزاء انصبه بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو واجزمه وهو الوجه عطفا على فعل
الشرط قال سيبويه سألت الخليل عن قولك إن تأتني وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز و
الجزم الوجه فقال ولا يجوز الرفع إذ لا وجه له لعدم صحة الاستئناف قبل الجواب لا تالي ثم خلافا
للكوفية وما من الجواب أو الشرط عري بدليل يحذف وجوبا في الأول إن تقدم عليه أو اكتنفه ما
يدل على الجواب فالأول نحو هو ظالم إن فعل والثاني نحو هو إن فعل ظالم وإنا إن شاء الله لمهتدون وأوجوا
زاد غيره لذلك كقوله تعالى أئن ذكرتم أي تطيرتم وقوله وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت الآية
أي فافعل ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية أي لما آمنوا لو تعلمون علم اليقين أي لارتدعتم وعلم
الهاكم التكاثر ولو افتدى به أي لم يقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة أي لأدرككم وإذا قيل لهم اتقوا ما
بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أي أعرضوا ولو جئنا بمثله مددا أي لنفد ولو ترى إذ المجرمون
ناكسوا رءوسهم أي لرأيت أمرا فظيعا ويحذف الثاني بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله أي فإن
تتبعوني ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب وجاء بدونه نحو أرضي واسعة فإياي فاعبدون
فإن لم يتأت إخلاص العبادة لي في هذه البلدة فإياي فاعبد في غيرها أم اتخذوا من دونه أولياء
فالله هو الولي أي إن أرادوا أولياء بحق فالله هو الولي وقد اجتمع حذفهما في حديث فإن جاء ربها
وإلا فاستمتع بها وما مبتدأ أي الذي أخبر بالسكون ضرورة جوابه مبتدأ ثان أي ناب عن
أخبر بل ضمير عائد على ما حذف وجوبا خبر الثاني وهما خبر الأول من قسم والشرط المجتمعين
بيان لما أي يكتفى بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط إن تقم والله
أقم وإن تقم والله فلن أقوم وفي تقدم القسم والله إن تقم لأقومن ووالله إن تقم ما أقوم لكن إن سبق الشرط
والقسم مبتدأ أو غيره مما يحتاج إلى خبر مبتدأ أو اسم كان أو غيرهما فالشرط أي فاعتبروه
بالذكر لأن سقوط الشرط مخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم أحق فيجاب الشرط نحو
زيد والله إن يقم يكرمك بالجزم لا غير وقوله أحق معناه أولى وأرجح وعليه حمله في الشرح
خلافا ووفاقا للخلاصة ويحتمل أوجب فيكون وفاقا للتسهيل والكافية وإن إن تواليا

فعل

٩٢

فصاعدا وتواليا دون عطف فالجواب المذكور أو المدلول عليه للسابق وحذف جواب ما بعده لدلالة
الأول وجوابه عليه ولقيامه مقام الأجوبة له وهو الحال إلا أن الثاني مقيد للأول كتقييده بحال
واقعة موقعه ومنه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم فلا
ينفعكم دليل جواب أول الشرطين والثاني مقيد له مستغنى عن جوابه صححه أبو حيان قال ويرد السماع
جواب والتقدير إن أردت أن أنصح لكم مرادا عليكم الإغواء لا ينفعكم نصحي هذا هو الصواب كما صححه
أبو حيان قال به ورد السماع خلافا لمن جعل الجواب للأخير وجعل جواب الأول الشرط الثاني وجوابه وجواب
الثاني الشرط الثالث وجوابه وهكذا على إضمار الفاء فإذا قال إن جاء زيد إن أكل إن ضحك فعبدي
حر فعلى الصواب الذي هو الأصح الضحك أولا ثم الأكل ثم المجيء فإذا وقعت على هذا الترتيب عتقه و
على مقابله عكسه فإذا وقع المجيء ثم الأكل ثم الضحك لزم العتق وأما إن توالى شرطان بعطف فالجواب
لهما معا فلا واحد نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم الآية والشرط والجزاء يحذفان معا
اختيارا إلا ضرورة خلافا للتسهيل متورك على ابن عصفور إذ قد ورد في عدة آثار مع إن وحدها
دون سائر الأدوات لأنها أم الباب ولأنه لم يرد في غيرها كقوله قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما
م قالت وإن والأداة للشرط ولو إن في الأصح حذفهما هنا امتنع كما امتنع حذف حرف الجر والجازم
خلافا لبعضهم في إن حيث أجاز حذفهما فيها تبع الفعل وتدخل الفاء لإشعار الذي كما خرج عليه قو
له تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ولا الأداة الشرط عند البصرية صدر الكلام فلا
يجوز تقديم شيء من معمولات فعل الشرط ولا فعل الجواب عليها لأنها عندهم كأداة الاستفهام وما
النافية ونحوهما وما له الصدر لا يعمل ما قبله فيما بعده وإنما تقع مستأنفة أو مبنية على ذي
خبر أو نحوه وجوز الكسائي تقديم معمول فعل الشرط والجواب على الأداة نحو خيرا إن تبتغي تصب
فالأصح وهو قول أكثر البصرية أن تأخير ما أي الأداة لو عن جزء الشرط أي فالمرء يحمد كما
عن شيء لأنه تابع عن الأول متوقف عليه وقال الأخفش يجوز تقديمه عليها كمذهب الكوفية
ماضيا كان أو مضارعا قمت إن قمت وأقوم إن قمت وجوزه قوم فيهما كان الشرط ماضيا فيه وقبل إن كان
مضارعا فيمتنع ووجه بأنه لما لم يجزم للأداة فيه عمل لفظا جاز تقديمه لأنه مفهوم كحاله مع
غير إن كان لما لم يعمل فيه بخلاف المضارع فإنه مفتات فجاز تقديمه كتقديم المجرور على
الجار وثالثها للمازني يجوز تقديم الجواب إن كان مضارعا لا المضارع وهو الأكثر فلم يكثر فيه
المتجوز بخلاف الماضي فإنه يجوز بلا غيره بصيغته عن المستقبل فقدم وحقه التأخير كثر
فيه التجوز وقوله الأصح مبتدأ أول وقوله تأخير ما مبتدأ ثان خبره ثم بيع تنفيه عبارة الناظم

ثبت
إن تقعد يثبت الله
خبر إن
نحو
فيه

تحكم ان البصرية خلافا في سبق معمول معمولي الاداة لانه اعتبا بالجواب وليس بصحيح وانما خلافهم في
الجواب فقط كما قررنا فان مقابل الاصح في كلامه اراد به قول البصرية او الاصح يريد به الكوفية لانه صحح
اولا ولابان للاداة صدرا ولم يذكر فيه خلافا ثم ان الاولى ان يجعل الداخلة على الاصح في الجارة فيكو
ن اشارة الى التنبيه على الخلاف في صدرية الاداة بين البصرية والكوفية وان الاصح مذهب البصر
ية فيحسن الاعتبار في كلامه فتكون العبارة في غاية التحرير والله اعلم ومطلقا تعميم للاداة
اي اسماء الشرط ثم فسر الاطلاق بقوله سواء كانت الاداة للزمان نحو متى تقم اقم فتكون في محل
في موضع نصب على الظرف او للاحداث المصادر فتكون مفعولا مطلقا او المكان نحو اينما تكونوا يدر
ككم الموت فظرف ايضا وان تلاها اي وقع بعد الاداة لازم نحو من يقم اقم معه فمبتدا اي ان يقع
اسم الشرط على الابتداء والخبر فعل الشرط وفيه ضميرها على ما اعتمد من القولين وقيل هو والجواب
معا لان الكلام لا يتم الا بالجواب فكان داخلا في الخبر ورد بانه اجنبي من المبتدا او تلاها متعديا
واقع عليها نحو من يضرب زيد اضربه ومن تضرب اضرب به فهي مفعول به او واقع على ضميرها
نحو من يضربه اضربه ومن تضرب به اضرب به او متعلقها نحو من تضرب زيد اخاه اضربه فالمسئلة
من باب الاشتغال فيجوز في اداة الشرط ان يكون في موضع رفع على الابتداء وان يكون في موضع
نصب بفعل مضمر يفسره الظاهر بعدها كذا الكلام ومثل اسماء الشرط في هذا التفصيل اسماء
الاستفهام فان دخل عليها جار او مضاف فمحلها الجر نحو عم يتساءلون وغلام من جاء كذا وان
لم توقفت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون فهي منصوبة على الظرف او
حدثا نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعولا مطلقا والا فان وقع بعدها اسم نكرة
نحو من اب لك فهي مبتدا او معرفة نحو من زيد فخبر ولا يقع هذا النوع في اسماء الشرط وان و
قع بعدها فعل لازم فمبتدا نحو من قام او متعد فمفعول به نحو فاي ءايات الله تنكرون وان و
قع على ضميرها نحو من رايته او متعلقها نحو من رايت اخاه فاشتغال فاحفظ ما ذكر
تنبيه تكرر تنبيها اذا من مسئلة لو حرف شرط اي في المضي بخلاف ان فانها شرطية في
المستقبل او ينتقل له الى المضي فعل مضارع تلاها نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ويقل
ان يكون مستقبلا بمعنى ان الشرطية ومنه وليخش الذين لو تركوا فتكون كان حينئذ الا انها لا تجزم
ويلي الفعل المذكور او المقدر نحو لو كان في نحو ايضا ان المفتوحة المشددة وصلتها نحو و
لو انهم صبروا ولو انهم ءامنوا حالكونها مبتدا الذي عند عمو وابن الاجر سيبويه بنص
منه عليه محل ان مع ما هي من التركيب رفع على الابتداء ثم قيل لا خبر له لاشتمال صلتها على المسند

اليه

اليه وقيل الخبر محذوف وجوبا ثم قيل يقدر مقدما على الابتداء اي ولو ثابت صبرهم وايمانهم وابن عصفور
مؤخرا اي ولو صبرهم ثابت خلافا للكوفية والمبرد والزجاج في ان ان في محل رفع فاعلا
لفعل مقدر بعد لو اي لو ثبت انهم ءامنوا رجح هذا بان فيه ابقاء لو على اختصاصها بالفعل و
يعني ان الفعل الجزائي بعد لو وغيرها من الادوات الا مجيئها بعده وجوابها ابدا اي
لو في الغالب فعل مضارع مجزوم بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض في كونه مثبتا حال معروف
من لام الجواب عطفا على فعل او الغالب حينئذ اقترانه بلام مفتوحة كقوله تعالى ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم وهو حينئذ على حال غالبا اي من هذه اللام والباء ظرفية
وتاء اشارة الى اللام المذكورة نحو لو شاء الله ما اشركنا ومن غير الغالب قوله ولو نعطى الخيار
لما افترقنا اما بالفتح والتشديد بل حرف بسيط للشرط وتفصيل كما يكن من شيء في معنى فهي
نائبة عن اداة الشرط وفعل الشرط معا بعد حذفهما وقال في البسيط عن فعل الشرط فقط ابو حيان
ما في كي معناها هو من حيث صلاحية التقدير ولا يجوز ان يكون مرادا فانه من حيث المعنى لان
مجعولية الحرف مباينة لمجعولية الاسم والفعل ولا في بكر ضميرا يعود على مهما وفي الجواب
ضمير يعود على الشرط وذلك ممتنع في اما ومن اجل كونها في معنى الشرط ما فعل يلي هذا اي اما لمعنى
على هو انها قائمة مقام حرف شرط وفعل الشرط بلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم
مقامها مقامه لان فعل الشرط لا يليه فعل الا كان جوابا والغرض ان ما بعد الفاء جواب بل
الذي يليه اسم بعده الفاء فيكون تنبيها على ما فصل من كونها وليها مع ما بعدها جوابا
تنبيه اذا علمت هذا ان جوابها على كونها بمعنى الشرط كان الاولى ان يقول الناظم بما فعل الى آخر
البيت بالفاء الدالة على السببية فان قلت اشار الناظم الى هذا بقوله امعن على ما قلت فحينئذ
يبقى له ان يعرضه على قوله وفا لتلو تلوها الى آخره لم يجمع اليها والله اعلم وفا مراجع لكم
ايجابا فالفاء مجعول اللزوم لتلو تلوها الذي هو نحو اما زيد فمنطلق فاما الذين ءامنوا فيعلمون
والاصل جعل الفاء في صدر الجواب كما هو مع غير اما ولكن هجروا هنا قبحه لكونه في صورة معطو
معطوفة بلا معطوف عليه فجعلوا بين اما والفاء جزءا من الجواب ونحو ذلك احد ستة المبتدا
كما مثل والخبر نحو اما في الدار فزيد وجملة الشرط وجوابه نحو فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان او اسم منصوب بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما بنعمة
ربك فحدث او اسم منصوب بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه او ظرف متعلق
في نحو اما اليوم فاضرب زيدا لا جائز اذا يكون الفاء عاطفة لا تعطف الخبر على مبتداه ولا

لا ان الفاء عاطفة

زايدة اذ لا يصح الاستغنا عنها فتعبير انها بالجزا و يشيع في النثر حذف جوابها البا بلا فوابن
ابي ح معها نحو بيث اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله واما مع القول
المنبوذ معها فشايع كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم والاصل فيقال لهم
اكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء الجزاء ورب شيء يصح تبعا لا استقلالا
خلافا لبعض المتاخرين انها لا تحذف في غير الضرورة وان الجواب في الاية قوله فذوقوا العذاب والا
صل فيقال لهم ذوقوا العذاب فحذف القول وانتقلت الفا الى المقول وما بينهما اعتراض ومجموع
قوله في الشرط خبر جملة النفي غير شاذ بل شايع كقوله اما القتال لا قتال لديكم لولا حرف
امتناع الشيء لوجود ثبوت غيره فالزما من يليها الاسم او الشعيلة والمخففة والناصبة
نحو لولا انتم لكنا مومنين فلولا انه كان من المسبحين للبث لولا ان من الله علينا لخسف بنا ولولا ان
يكون الناس امة واحدة لجعلنا فيكون ما وليها مبتدا محذوف الخبر وجوبا على الاصح لا مرفوعا
بلولا اصالة ولا نيابة ولا بفعل محذوف خلافا لزاعميها وجوابها فعل ماض مقترن بها الفا
ية نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا او مثبت يقترن باللام نحو ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لمسكم وان تجي لولا للتحضيض وهو طلب بحث وازعاج فبالفعل
ذكر علم حيننذ ولو مقدرا في الاصح نحو لولا انزل عليكم عليه ملك لولا جاءوا عليه باربعة
شهدا لولا اذ سمعتموه قلتم ومثلها الا ولو ما فتكون حرف امتناع لوجود فتقتضي
حيننذ مبتدا محذوف الخبر وجوابا على التفصيل المذكور وان تكون للتحضيض فتختص
بالفعل نحو لو ما تاتينا بالملايكة وتاتي الا حفا للتحضيض والا بالفتح والتشديد
فتختص بالفعل ولو مقدرا نحو هلا ضربت زيدا الا كي مت عمرا هلا تعطي لنا تشيعنا
فيقول بعدها الكاف الثانية الازيد اضربه خلافا لمن ذهب الى جواز مجي جملة الابتدا بعد هذه الحروف
فمستدلا بالبيت المذكور تشبيه والثالثة مع الابتداية كما اختاره ابو الفوارس في شرح الكافية ان
الاصل عدم التركيب وقيل مركبات من لو ولا ولو وما وهل ولا قلبت الهاء الا همزة وحكي الاربعة
ابو حيان في شرح التسهيل والسكاكي في المفتاح وذكر في هلا والا الشيخ في باب الاشتغال من شرح
التسهيل ان لولا وهلا شرط ان استعهاما ولولا نافية وجعل من الاول لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه
ملك ومن الثاني فلولا كانت قرية امنت ولم يذكر ذلك النحاة لان ابن هشام قال اكثرهم لم يذكر ذلك قال
والظاهر ان الاولى للعرض والثانية نحو لولا جاءو عليه باربعة شهدا للتحضيض والثالثة كذلك
اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجي العذاب فنفعها ذلك و

ويويده قراءة ابي فهلا وبلزم من هذا المعنى النفي لا التوبيخ يفتقض عدم الوقوع الكلام على بقية حروف
المعاني غير العاملة فان تلك تاتي في مبحث عطف النسق وحروف المعاني هي التي تجيء مع الاسماء والافعال
لمعان كما قال الزجاجي في كتابه ايضاح علل النحو الهمزة هي الاصل في الاستفهام لكونها حرفا بخلاف ما عداها
من ادواته فلم تخرج عن موضوعها فلم تستعمل النفي فقط بخلاف هل من ثم اي من هنا اي من اجل انها الاصل تختص بالا
نعدام بجواز حذفها كقوله فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع وكقوله طربت
وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب اراد اوذو الشيب وتمامه الادوات لا تحذف ومن ثم ايضا
والجيم التصديق وهو طلب الحكم نحو ازيد قام واقام زيد والتصور وهو طلب معرفة العين نحو ازيد قام ام عمرو وادبس
في الاناء ام خل بايقاف بخلاف التصديق في كل من المثالين وهو مسبوق بالتصور وطلب التصور طلب تحصيل الحاصل لانا
نقول المطلوب تصور احد الامرين معينا فهو غير التصور السابق على التصديق لان التصور بوجه ما تنبيه على
ذلك السعد التفتازاني بخلاف هل فانها للتصديق خاصة كما ياتي وبقية الادوات للتصور خاصة نحو هل قام
زيد ومن جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك ومن ثم ايضا دخل النفي كما دخلت على الاثبات
خاصة نحو الم نشرح وغيرها لاتدخل الا على الاثبات خاصة ومن ثم ايضا عاطفا يرد واو وفي
تنفق ما عليها تنبيها على اصالة التصدير نحو اولم يسيروا في الارض افلا تعقلون اثم اذا ما وقع بخلاف
غيرها من الادوات فلا تتقدم العاطف بل يتاخر كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو فهل انتم
منتهون فكيف اذا ما اتيتم فاين تذهبون فانى تؤفكون وان الحرف قيل بها الا القوم الفاسقون
لكن في المنتقيض الالف اللين وهي التي لا تقبل الحركة بل يكون ساكنا ويسمى الحرف الهوائي قال ابن جني
هو المسمى لا وهو كلام يكون بلفظه في اول اسمه كما فعل في اخواته اذ قيل فاء جيم قلا نتوصل الى النطق به
لالف قال وقول المطلعين لام الف خطأ جرى وفصلا بين الهمزتين جواز انكار ان تم سواء كانت الهمزة الثانية
محققة او مسهلة وبين النونين نون النسوة ونون التوكيد نحو اضربنان واجبة ولا يكون الا
الكلام للسكون الاعلى قول ابن جني وحرف جواز الانكار اي منتهى المذكور وقفا بعد من قال تبعهم كقولك
لمن قال رايت عمرا العاقل اعمرا العاقلاه ولمن قال رايت زيدا وعمرا ازيدا وعمراه ولكن تقف فتقول اعمرا او
اعمرا العاقل او ازيدا وعمرا فان وصل المتكلم ولم يقف امتنع الالف نحو اعمرا يا هذا وكذا ان جهلت الهمزة من
المنكور نحو اتقول اعمرا واليوم عمرا كذا حرف جواز تذكر اي كالانكار في ذلك كقول من اراد ان يقول رايت
الرجل العاقل فنسي العاقل فاراد مد الصوت ليتذكر اي لم يرد قطع الكلام رايت الرجلا ومن اراد ان يقول
قام زيد فنسي زيد افا ماو ما الالف غير اللينة وهي التي تقبل الحركة جمع الهمزة الا بالفتح والتخفيف
حرف للتحضيض طلب شيء بازعاج وعنف كما في الخلاصة نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون

فو ما انكثوا ايمانهم ونسب ذلك الناظم في همع الهوامع للتسهيل وكانه لم يذكره في غيره والصواب ان يقول في كلام
ابن مالك وعَوْ بسكون الراء لطلب بلين وفي نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا يا صاح من خم صاحب كذا كم
تمرد الاحي والتنبيه فتدل على تحقيق ما بعدها من جهة تركيبها من الهمزة ولا قاله في المغني وقد مرا
نها بسيطة في الاصح واستفتاح الواو بمعنى مع فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية نحو الا انهم هم
السفهاء الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويعبر عنهما حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون
معناها وتكثر قبل النداء كقوله الا يا عباد الله قلبي متيم انما قلنا ان الواو في عبارة الناظم بمعنى مع لان
فيكون الاستفتاح والتنبيه متلازمين كما هو كذلك في كلام المغني المذكور لان الناظم نقله في الشرح كذلك وشرح
به كلامه ولكن كلامه كلام ابن مالك وابي حيان وانما تقييد مستفتح او عبارة التسهيل وقد يعني في التنبيه
الى الواو اما وهما للاستفتاح مطلقا انتهى ابو حيان في شرحه في قوله وقد يعني اشعار بالقلة بمعنى
ان الا قد تكون للاستفتاح سوا فصل مع ذلك تنبيه اولم يقصد انتهى اما بالفتح والتخفيف
لغير اوامر المعاني المذكورة لا افتكون حرف استفتاح وتنبيه وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكى
واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر وتكون ايضا للعرض ولا تكون للمعنى الاول وهو التحضيض قال في
المغني وزاد لها المالقي اما ثالثا وهو ان يكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعدون
فهم يدعي في ذلك ان الهمزة للاستفهام والتقرير وما نافية انتهى فقوله في النظم اوَّل هو بفتح الهمزة
وتشديد الواو معجمة كما هو مضبوط في النسخ تنبيه انما في كلامه يقتضي ان كان قول المالقي
غير مسلم لانه لا يمكن حمل النظم على غير ذلك يوجه على هذا الضبط لا غير الا ان صاحب على الميم عن قوله
بعده ولكنه رحمه الله شرح كلامه في الشرح بما نسب الجمهور فقال الامر في التنبيه واستفتاح
بمنزلة الا انتهى بلم نحو كم قول المالقي اصلا فيحتمل ان يقرا قوله اول بضم الهمزة وتخفيف الواو فيكون جمع
اول ولم يسبق الا معنيان فيكون من وضع المثنى بالجمع لان اقل الجمع اثنان فيكون الكلام جاريا على
المشهور ويشمله بعد الشرح والنظم والله اعلم واي بالفتح والسكون ترد مفسرا نحو عندي عسجد
اي ذهب وغضنفر اي اسد يتلوها عطف بيان لما قبلها او بدل ما بعدها معرد علي عطف بيان على ما قبلها
او بدل او الكوفية وصاحب المفتاح والمستوفي عطف نسق ورد بانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط
دايما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه وقد تقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله وترمينني
بالطرف اي انت مذنب جار وقعت بعد تقول وقيل فعل مسند للضمير حكي الضمير تقول استكتمته
الحديث اي سالته كتمانه يقال ذلك بضم التاء وتوجيهت بانه امكان فتحت وقلت اذ اسالته
لا اذا اذ ف لتقول اي بالكسر والسكون حرف جواب كنعم فتكون لتصديق الخبر ولاعلام ال
المستخبر

المخبر المستخبر ولوعد الطالب وتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهو كما تقع نعم بعد
هو واجل بسكون اللام حرف له ايضا وهو مثل نعم وخصها الزمخشري وابن مالك بالخبر المثبت وابن خروف
به في الغالب والمالقي بغير النفي والنهي فيكون للخبر المثبت والطلب بغير النهي وبعضهم بغير الاستفهام
اي بالخبر والطلب والاخفش هو بعد الخبر احسن من نعم وبعد الاستفهام احسن منها وجير بكسر الراء
على اصل التقاء الساكنين كامس والفتح للتخفيف كاين حرف له ايضا كنعم ونعم وهي اما ان تكون حرف
تصديق للمخبر بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد ولوعد الطالب بعد الفعل لا تفعل وما في معناها نحو هلا
تفعل وبعد الاستفهام نحو هل تعطيني ولاعلام المستخبر بعد الاستفهام في نحو هل جاءكم زيد وفي التنزيل
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ابن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم بلى حرف يجاب به للجواب
وتختص بالنفي وتثبته سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ام مقرونا بالاستفهام حقيقيا
نحو اليس زيد بقائم فيقال بلى وتوبيخا نحو ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريرا نحو الم يأتكم
ياتكم نذير قالوا بلى اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الست بربكم قالوا بلى بخلاف لا جاء لها الا تأتي الا بعد ايجاب
تنبيه اما وقوعها بعد الاستفهام المثبت في حديث اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا
بلى فهو اما قليل او من تغيير الرواة اي بالكسر والسكون المتقدمة لم تأت وقيل لانها لا تقع الا قبل القسم
كقوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي ونعم تكون مع قسم وغيره سوف وسين كلاهما
هما حرف تنفيس اي تخليص المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الواسع وهو الاستقبال وقيل السين
اضيق زمانا من سوف لان كثرة الحروف تفيد مبالغة في المعنى خلافا للكوفية وابن مالك وقد
يقطعان اي سوف خص جوازا بفعل منفي نحو وما ادري وسوف اخال ادري ولا يجوز في السين خلافا
للسيرافي قلت وتختص مع ال اللام نحو ولسوف يعطيك ربك خلافا له قد حرف تحقيق مع
الماضي والمضارع نحو قد افلح من زكاها قد يعلم الله وحرف تقريب الماضي من الحال نحو قام
زيد فيحتمل الماضي القريب والبعيد فاذا قلت قد قام اختص بالقريب كذا قد هذا حرف توقع
مع المضارع كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه ومع الماضي نحو قد قامت
الصلاة قد سمع الله خلافا للمغني مطلقا وحرف تقليل تقليل خذا مع المضارع نحو قد
يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وانما يدخل قد على ما يجرد من فعل متصرف وحرف متجرد
من جازم وناصب وحرف تنفيس لا على الجامد كعسى وليس وانشاء كنعم وبئس ولا النفي ولا المغني
بما ذكر وهو معه كالجزء من ثم فصله منه بغير القسم يقبح ولا يغتفر قد زيدا رايت الا
على قبح واما بالقسم فشائع نحو اخال لقد والله او لما عشيرة وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد

والله احسنت كل اسم موضوع للشمول للاستغراق فع نحو نصب لمجردات النكرة المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف جمعا نحو وكلهم آتيه واجزاء نحو كل زيد او الرجل حسن وقال الشيخ بهاء الدين وفي غيرها ومن الابرار ومنه قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل وقوله صلى الله عليه وسلم كل الطلاق واقع الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله رواه الترمذي انتهى وجعلها اخوه الشيخ تاج الدين صاحب جمع الجوامع في شرح منهاج البيضاوي من قبيل المعرف الجنسي وهو ابدا في المنكر قال الشيخ زكريا في حاشية المحلي والاول اوجه وخصوصا المثال الثاني وكلما ظرف مفتقر لتكرار مركب من كل وما المصدرية او النكرة التي بمعنى وقت ومن هنا جاءتها الظرفية كقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا فما التي يكون الاسم رزقا نائب عن معنى المصدر بعد والفعل الثاني اسباع الزمان كان وقت رزقا او يكون التقدير كل وقت رزقوا فيه فحذف العائد نصب الفعل الذي هو جوابه في المعنى نحو قالوا في الاية ويحتاج الى جملتين احداهما مرتبة على الاخرى وماضيا رفع وجب في صدر كل منهما نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم كلما اضاء لهم مشوا فيه كلما القي عليه ملأ من قومه كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا كلا الاكثر انها بسيطة خلافا لثعلب في انها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وشددت اللام لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين والاكثر انها حرف لردع وزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وفيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما جاءت به بمكة لان اكثر العتو كان بها وزاد ابو حاتم ان تكون كالا الاستفتاحية ولم يتفق من احد النحو لكن تابعه الزجاج وغيره وزاد الكسائي ان تكون بمعنى حقا ايضا نحو كلا سيكفرون بعبادتهم وتكون بمعنى اي فتكون حرف تصديق وتستعمل مع القسم للنضر والفرا ومن وافقهما وخرج عليه كلا والقمر والنضر هو ابن شميل بن خرشة ابن كلثوم ابو الحسن اخذ عن الخليل والعرب واقام بالبادية اربعين سنة وكان جليل الاعلام وله من رواية الاثر والسنن والاخبار منزلة ولما ضاق به الايطال في البصرة من ضيق المعيشة شرع في الخروج عنها فتبعه سبعماية رجل ممن كان اصحابه يشيعونه فبكوا توجعا لمفارقته فقال والله لو كان لي كل يوم ربع من الباقلا ما تغربت به لما فارقتكم قال الراوي فعجبت من انه لم يكن في هذا الجمع الكبير المتحسرين عليه من يقوم له بهذا ثم انه اتى خراسان فاستغنى من جهة المامون وهو اول من اظهر السنة بمرو وخراسان وكان اروى الناس عن شعبة وروى عن حميد الطويل وهشام وروى عنه يحيى بن معين وعلي بن المديني وولي قضاء مرو وصنف غريب الحديث وهو اول من صنف فيه على قول وغيره ذكره خلكان في حال المامون ليلة فتعارضا الحديث فروى المامون عن هشيم بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج

الرجل المراة لدينها وجمالها كان سدادا من عوز بفتح السين فقال النضر يا امير المومنين صدق هشيم حدثنا عوف الاعرابي عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها فهو سداد من عوز بكسر السين وكان المامون متكئا فاستوى جالسا وقال كيف قلت سداد فقال لان السداد هاهنا لحن فقال المامون اتلحنني فقال انما لحن هشيم فتبع امير المومنين لفظه فقال ما الفرق بينهما فقال السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل وبالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد فقال المامون او تعرف العرب ذلك فقال نعم هذا العرجي يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر فاخذ المامون القرطاس وكتب فيه ثم قال الخادم من ابلغ معه الى الفضل بن سهل فلما قرا الفضل الرقعة قال يا نضر قد امر لك امير المومنين بخمسين الف درهم فما كان السبب فاخبره فامر له بثلاثين الف درهم اخرى فاخذ ثمانين الف درهم بحرف واحد استفاده منه وتوفي النضر سنة ثلاث او اربع ومائتين بمرو ولما معناها وجود شيء لوجود غيره حال كونها حرفا عند الجمهور ويستعمل في ما مضى اي تختص بالماضي وقال قوم منهم ابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة ظرف بمعنى حين وابن مالك بمعنى اذ وهو احسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وجملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما تقتضي لما نحو لما جاءني اكرمته والعامل فيها اذا قدرت ظرفا هو جوابها ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا نحو فلما نجاكم الى البر اعرضتم وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية نحو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وبالفاء عند ابن مالك نحو فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وقيل الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفعلا مضارعا نحو فلما ذهب عن ابراهيم الروع الاية وقيل الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو وقيل محذوف اي اقبل يجادلنا وحذف ايضا جوابها مستعمل كما تقدم في ايتاء الفاء والمضارع لطلب التصديق الحكم بالثبوت او الانتفاء دون التصور هل فيقال في جواب هل قام زيد وهل زيد قائم مثلا نعم او لا وبباقي الادوات للتصور وما تلاها نعم تختص بالا يجاب وبلا يقال هل لم يقم لم تخالف الهمزة تنبيه تعريف التصديق بالحكم الشامل للثبوت والنفي هو النحو كما قال السكاكي وغيره خلافا لصاحب جمع الجوامع اذ قال اخذا من ابن هشام وسبقهما الى ذلك الشيخ بدر الدين ابن مالك في المصباح هل لطلب التصديق الايجابي لا للتصور ولا للتصديق السلبي فان ذلك لما قال المحلي وغيره سبوشي ان هل لا تدخل على منفي فتوهموا انها لا تكون لطلب التصديق السلبي وليس كذلك فان عدم دخولها على النفي لا ينافي كونها للتصديق السلبي بل يكون لطلب ذلك وان لم تدخل على منفي واما الشيخ بدر الدين فكلامه لتنقيح جمع الجوامع فلوقانه قال يستفهم بها عن التصديق وهو النسبة اي الاسناد شيء لشيء ثم قال ولا يستفهم بها على التصديق السلبي فلا يقال

هل لم يقم زيد وانما يستعمل بها النص يوم الايجاب كقولك هل قام زيد انتهى والله اعلم ولا يليها ايضا
اسم بعده فعل الا في الاختيار ولذلك وجب النصب في نحو هل زيدا ضربته بخلاف الهمزة خلافا للكسائي
في اجازة نحو هل زيد قام نونا التوكيد اي هذا مبحثها اكد بنونين شديدة والتاكيد بها اشد
وخفيفة وليست بفرع الشديدة لان لها احكاما ما ليست للشديدة ام اسمعوا لكم مطلقا
نحو فانزلن سكينة علينا والمضارع الذي جا ملتبسا الامر او تحضيضا او تمنيا او ... او استفهام
بحرف او باسم كقوله فاياكم والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله هلا تمن
بعون غير مخلفة وقوله فليتك يوم الملتقى ترينني وقوله فانزلن سكينة علينا وقوله وهل
يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله الا ليت شعري
ما تقولن ... خلافا لابن الظاهر اولى في المستفهم عنه باسم او المضارع الذي جا شرطا اما المكسورة
ان الشرطية فن المدغمة في ما الزائدة نحو فاما تثقفنهم واما ترين واما تعرضن عنهم واما ينزغنك او جا المضارع
مثبتا في جواب قسم مستقبلا نحو والله لتغزون ومنه تالله لتسئلن عما كنتم تفترون بخلاف
المنفي نحو لا اقسم والحال نحو والله ليقوم زيد الان والمفتقر بحرف تنفيس نحو ولسوف يعطيك ربك لانها
معه تخلص الفعل للاستقبال وكي هو الجمع بين حرفين لمعنى واحد والتوكيد بعد ما الزائدة
كقوله قليلا به ما يحمدنك وارث وبعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما وبعد لا النافية
تشبيها بالناهية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن مع قليل
ولا يكون الا الشذوذ او ضرورة او مثل كذا لكن لم يجع التوكيد بعد غير اما من طوالب الجزا كقوله
له من يثقفن منهم فليس بآيب وآخره اي المضارع المؤكد بالنون افتح وجوبا لتركبه معها
وقيل لالتقاء الساكنين آخر الفعل والنون الاولى ان كان صحيحا كابرزن او معتلا كاخشين و
ترمين وتغزون واشكله اي حرك الآخر قبل مضمر لين الف التثنية او واو جمع او يا المخاطبة
بما جانس ذلك المضمر فافتحه قبل الالف واكسره قبل اليا وضمه قبل الواو والمضمر المذكور
احذفنه الا الالف لالتقاء الساكنين ان كان ياء او واوا والا ان كان الفا فلا تحذفه لخفتها فتقول هل
تقومان يا زيدان وهل تقومن يا زيدون وهل تقومن يا هند ثم ان الفعل ان كان آخره الفا فله حكم
غير ما تقدم اشار اليه بقوله وان يكن في آخر الفعل الف بيان للآخر نحو يسعى ويخشى فاجعل ذلك
الالف لالتقاء الساكنين ان الالف بالنصب مفعول به رافع من ذلك الفعل فتقول لتسعيان يا زيدان تنبيه
عبارة الناظم تقتضي ان ذلك خاص برافع الالف وليس كذلك بل كذلك ان رفع الظاهر نحو ليخشين زيد ا
والضمير المستتر نحو هل تخشين يا زيد والنون نحو لتخشينان يا هندات واجود من هذه العبارة

الخلاصة

الخلاصة فاجعله منه رافعا غير اليا والياء والواو يا كاسعين سعيا وحذف اخر الفعل الالف ان رفع
الفعل الواو او اليا فتثبتان لرفع التقاء الساكنين واشكل حينئذ الضمير من الواو واليا حينئذ و
جانس بينهما وبين الحركة فتضم الواو وتكسر اليا نحو يا قوم اخشون ويا هند اخشين والنون الخفيفة
لا يلي الالف فمعول يلي فلا تقول قومان لالتقاء الساكنين على غير حده خلافا ليونس والكوفية
في اجازة ذلك مكسورة بل يلي الالف اختها وهو الشديدة فتكسر حينئذ لالتقاء الساكنين نحو ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون فكي ثم انث واكسره انث لجواز الوجهين في الحرف والفا زد الفعل المسند
مع نون الاناث اسند اليها الف مبتدا قبل صفة اي قبل نون التوكيد اجتمع مع نون الاناث فاصلا بينهما
على قول الجمهور ويونس للخفيف والفصل بين الامثال نحو اضربنان وقوله اجتمع من خبر المبتدا واحذف
النون حال كونها خفيفة لساكن تلاها سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا او مضموما كقوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واحذف الخفيفة بعد غير الفتح بل بعد كسر او ضم في
الوقف على ان تقع لانها لا تثبت في الوصل لالتقاء الساكنين وردها اي الذي لها الوجهان يوصل
فيه حرف صلة ما والتعريب ورد ما حذف لاجلها في وصل من واو او ياء ان والسبب حذفهما وهو التقاء
الساكنين كقولك في اضربن يا هند واضربن يا زيد واضربن واضربوا وابو حيان الذي يظهر ان خولها
في الوقف خفيفا انها الا تدل لمعنى التوكيد ثم تحذف ولا يبقى دليل على مقصودها التي جاءت له انتهى
واجاز يونس في هذه الحالة ابدالها يا ووا ويحمل ذلك قوم ابينا في نحو اخشين واخشون فيقال اخشي
واخشوا ويويد قول يونس ان وقعت بعد فتح قلبت في هذه النون الفا اجماعا كقولك في اضربن
اضربا والتي ... لنسفعا ولذلك رسم بالالف على نيته الوقف خاتمة نون تري ثابتة لفظا
دون خط موصل تنوين قال الناظم هو احسن حدوده واخصرها واوجزها اخرج سائر النونات المزيد
للتاكيد وغيرها ما تثبت خطا انتهى قال بعض الشياخ لكن يرد عليه نحو لنسفعا لان هذه النون
الخفيفة بصوره علما انها نون تثبت لفظا لا خطا وليس بتنوين ومن ثم كان الاحسن ان يزيد في الحد
لغير توكيد كما فعل صاحب الروضة انتهى وقال شيخنا ولهذا لو قال التنوين نون تلحق الاسم
بعد كماله وتثبت لفظا لا خطا كما قال ... الكافية لكان اولى لا قوله تلحق الاسم الخ يخرج
ذلك انتهى واقسامه جمعة تنوين تنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها
ونكرتها كتنوين صه وسيبويه وهو مسموع في باب اسماء الافعال ومقيس في كل علم مختوم
بويه كذا منه تنوين تمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف دلالة على اصالته ...
من الحرف وتنوين عوض من الاضافة كاللاحق لاذ في نحو يومئذ وحينئذ واهية عوضا من الجملة وكل

وبعض واو عوضا من محاجما والمشاهد المعتل لجواره عوضا من الياء بين كتبها وقيل من الحركة
بقي وفي وتتغاير في نحو مسلمات لانه في مقابلة النون في نحو مسلمين ولا تتعلم من اقسامه تنوينا خا
تمام في الروي المطلق نحو تصيح باقول به بمد لا حرف للاطلاق والالف والياء لتقطيع الترنم الحاصل بها
كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن بن جلالي لغة الحجاز فانهم يثبتون المدة ولا تتعلم ايضا ما غالا
في الروي المقيد كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن فمن اثبته الاخفش وغيره وانكره الزجاج
والسيرافي لانه يكسر الوزن لثبوتهما في الخط ولانهما يكونان في الاسم والفعل والحرف بخلاف غيرهما
من اقسام التنوين وقاله ابن مالك في شرح الكافية وابن هشام في التوضيح خلافا لمن عدهما

الكتاب الرابع في العوامل في الاسماء الرفع والنصب من

الفعل وما الحق به في العمل وابتدأ ذلك بتقسيم الفعل وختمه بتنازع العوامل معمولا واحدا وحده
وهو اشتغال العوامل الواحد عن المعمول الفعل اربعة اقسام اما لازم ويقال له اللازم
للزومه فاعله والقاصر لقصوره عليه وغير المتعدي بعدم تعديه الى المفعول او ذو تعد
يقال له المتعدي لتعديه الفاعل الى المفعول والواقع والمجاز او نافذ بالرفع عطفا على ذو
هذا اللزوم وهذا المتعدي فقد يقع بهما ولا يوصف بهما بل واسطة وهذا النوع مسموع
لا مقيس وهو كان وكاد واخواتهما او وصفوه بهما باللزوم والتعدي معا لاستعماله في الوجه
جهين على الاصح وذلك نحو شكرت ونصحت وقصدت فانه يقال شكرته وشكرت له وقصدته وقصدت
له ونصحته ونصحت له وكلته وكلت له ووزنته ووزنت له ووعدته ووعدت له خلافا لابن در
ستويه فانه انكر ذلك وقال الاصل ان يتعدى لواحد بنفسه وللآخر بحرف الجر والاصل تعدت
لزيد رايه ولمن قال الاصل تعديه بنفسه وحرف الجر زائد ولمن قال الاصل ان يستعمل بحرف الجر
وكثر فيه الاصل والفرع وصححه ابن عصفور فالمتعدي من الفعل ما هو الذي اسم مفعول تام
بني صيغ منه كنصرت فهو منصور ونعت فهو منعوت والتمام يكون اذا عري من حرف جر يفتقر
واما الذي يستغنى عنه فهو لازم كمغضوب عليه ومزهو فيه ومعجوب منه فاللازم وهو
ما لا يبنى منه مفعول تام وذلك ما دل على سجية اي معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن
وفرح ومنه افعال النظافة والدنس كنظف ووضؤ ودنس وقذر او عرض هو ما ليس حركة
جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن او ما كان على وزن
فعل بضم العين ولا يكون الا افعال السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يجاوزه كظرف
وعذب وجنب وافعلل كاقشعر واشمأز واكوهد الفرخ ارتعد وافعنلل كاحرنجم وا

وافعنسس واحرنبى الديك انتفش وانفعل كانقطع وانفصل وانمحى وانفض جمعه اوزان
تدل على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها او مطاوع ما عدي اي تعدى لواحد
كمضاعفة الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ومددته فامتد بخلاف مطاوع المتعدي
لاثنين فانه متعد لواحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتساه فعد اللزوم تميم للبيت وعد اي تعدى اللازم
بنفسه نحو اذهبتم طيباتكم امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وجر اي حرف جر نحو ذهب الله بنورهم وحذفه
اي حرف الجر وجوبا على سماع يختص به ولا يقاس عليه وارجح السعة كباب شكر ونصح وقد تقدم و
نحو ذهبت الشام وتوجهت مكة ومنه مخصوص بالضرورة كقوله اليت حب العراق الدهر اطعمه
اي على حبه فانتصب المجرور ان حذف الجار وجوبا او اجري بالمحذوف بسماع كقوله اشارت كليب
بالاكف الاصابع اي الى كليب ولا يقاس خلافا للاخفش الصغير وقيس حذف الجار مع كي
نحو جئت كي تكرمني لانه يجوز ان يكون كي مصدرية واللام مقدرة وان وان المصدريتين اذا لم يلبس
كعجبت ان تذهب وانك ذاهب بخلاف ما اذا لم يتعين الحرف فلا يجوز الحذف للالباس نحو رغبت انك
قائم اذ لا يدرى هل المحذوف في او عن واما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فالحذف اما للاعتماد
على القرينة او قصد الابهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن
وفقرهن والاكثر محلهما وفي محل نصب وان بعد الحذف خلف بين النحاة فالاصح وهو
مذهب الخليل والاكثر محلهما نصب حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه ومن يقول
محلهما جر وهو الكسائي لظهور الجر في المعطوف عليه في قوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة
الي ولا دين بها انا طالبه ، فتأول قوله ونسبه ابن مالك الى الخليل وهو وهم لنقل الكتب عنه بخلافه
والمتعدي من الافعال غير النواسخ منه ما يتعدى لواحد كضرب ونصر وما يتعدى لاثنين
اولهما بنفسه وثانيهما بحرف الجر اي بحرف جار بالنقل عن العرب والسماع في افعال منها اختار
قال تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وامر كقوله امرتك الخير اي به وسمى نحو سميت و
لدي احمد اي به وكنى بالتخفيف نحو كنيت ولدي ابا الحسن اي به واستغفر كقوله استغفر
الله ذنبا لست محصيه اي منه ويهدي نحو اهدنا الصراط اي اليه وفي اي مع افعال اخر
غير هذه الستة كدعا نحو دعوته زيدا اي به وزوج نحو زوجناكها اي بها وصدق بالتخفيف
نحو ولقد صدق عليهم ابليس ظنه اي فيه وغير نحو غيرت زيدا سواده اي به ومنها الثناء ووعد و
جمع وراء جماعة خلافا للاخفش الصغير وعلي بن سليمان ومن الطراوة وقال الناظم ووالدي رحمه الله
فلهم قالوا بحذف حرف الجر في كلها الا ليس فيه قياسا قال الناظم ووالدي رحمه الله كان ممن له التمكن

ب المتقي

وحذفه اي حرف الجر

وغيره

في علوم الشرع والعربية والبيان والإنشاء أجمع على أنه كامل شاهده ومن المتقدم وما يتعدى إلى اثنين
بدونها أي بدون حرف الجر كأعطى وكسا نحو أعطيت زيدا درهما وكسوته جبة وقيل الثاني
منصوب بمضمر وقوله ما مبتدأ وكسا خبره وحذف ثاني ذا أي باب كسا وذا أي باب اختار ذوا
غيرهما صاحب افتقار الأول فيجوز حذف أحد المفعولين والاقتصار على الأخير نحو أعطيت زيدا
وكسوته واخترت الرجال واستغفرت ذنبي خلافا للسهيلي في قوله لا يجوز في البابين على المنصوب
الواحد والفعل يأتي تارة ذا نعت وتارة ذا افتراق أي تنوع أي يوصف بهما بصفتين
أي باختلاف معناه أو بمعنى واحد من غير اختلاف كقفا بتقديم الفاء على القاف المعجمة نحو
قفي قفاه وشاحه أي قفيته وقفى قومه وشمى أي اتبع وكذلك زاد ونقص قلت كلام الشرح
يقتضي أن قفى وما بعده مثال المعنيين أو لم يذكر المعنى الواحد أصلا فخلا عن مثاله وكذلك مثل
في الكافية بقفى للمعنيين وكذلك نقل الناظم في جمع الهوامع عن شرح الكافية نحو ما في الشرح فقال
ومنه ما وصف بهما مع اختلاف معناه الى آخر ما تقدم قلت ويحتمل عندي أن يكون مثال المعنى الواحد
قصد ونصح وشكر وأخواتها فإنه قصدته وقصدت له بمعنى واحد والله أعلم فليتأمل ثم وقفت
على ذلك لابن مالك فالحمد لله وقوله في النظم قصد هو بفتح الصاد وسكون الدال والأصل سكون الصاد إلا
أنه نقل للوقف والله أعلم تقسيم آخر للفعل الفعل ذو تصرف وهو ما اختلفت أبنيته لاختلاف
زمانه وهو كثير وجامد بخلافه وهو معدود وقد مر منه غير ما في النواسخ والاستثناء قل البقاء
للنفي المحض وهي مع الفاعل متلو بصفة مطابقة له نحو قل رجل يقول ذلك وقل رجلان يقولان ذلك
ورجال يقولون ذلك بمعنى ما رجل ولا يستعمل منه إلا الفعل الماضي ومنه تعال إلا أنه لم يستعمل
منه إلا فعل الأمر نحو قل تعالوا والى كلمة فتعالين أمتعكن وارد من الأفعال الجامدة أيضا نعم وبئس
وهما فعلان ما هيأ الفعل لإنشاء المدح والذم لا يتم فاعل رافع السفير فاعلين لهما مقارنين
بأل الجنسية نحو نعم المولى وبئس المهاد أو ما أضيف للذي لهما أي لمقارن أل اشتمل أي مضاف لما فيه أل نحو
ولنعم دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين أو مضاف لمضاف الى ما هي فيه كقوله نعم ابن أخت القوم
غير مكذب ابن أو يرفعان مضمرا مستترا فسره مميز بعده مطابق للمعنى في الإفراد والتذكير و
فرعهما نحو بئس للظالمين بدلا وجمعهما أي التمييز من أجل التوكيد مع فاعل ظاهر نحو نعم الر
جل رجلا تجوز ووافقه المبرد والفارسي وابن السراج واختيار الشيخ لأن التمييز كما يجيء لرفع
الإبهام فقد يجيء للتوكيد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو الشهر فسوى أن عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا خلافا لسيبويه والسيرافي لأن الإبهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة

الى

نحو

ما لا الى التمييز والحامل لهما على ذلك أن التمييز في الأصل مسوق لرفع الإبهام وهذا الاعتبار كما قال ابن
مالك بليغ ومنه منع التمييز في كل الإبهام فيه له من الدراهم عشرون درهما ومثل هذا جائز وما في قوله
تعالى فنعما هي وبئسما اشتروا به أنفسهم فنعما هي ونعما يعظكم به نعم ما يقول الفاضل تمييز عند الزمخشري
والفارسي في أحد قوليه والأخفش من البصرية فهو نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز
للفاعل المستتر على حد نعم رجلا زيد قال سيبويه والكسائي وابن خروف والمحققون
منهم ابن مالك إنه معرفة تامة أي لا يفتقر الى الصلة بل يراد بها ما يراد بالمعرف بالألف واللام
الذي هو فاعل نعم وبئس فهو فاعل والفعل بعدها صفة له والمخصوص محذوف والتقدير بئس
الشيء اشتروا به أنفسهم ونعم الشيء شيء يعظكم به وبه يخرج مذهب سيبويه أن ما معرفة ورد
ما ذهب إليه الزمخشري بأن ما مبهمة والتمييز إنما أتي به لرفع الإبهام فلا يكون مبهما في نفسه
فكيف يميز غيره مبهما ثم ميز وأي جعلوها تمييزا والتمييز يرفع إبهام المميز وما يشبهها
وذو المضي في الإبهام فلا يكون تمييزا أو بعد استيفاء نعم وبئس مرفوعهما جاء المخصوص
وهو المقصود بالمدح والذم لا مع تقدم مشعر به وأما مع تقدمه فيحذف المخصوص
كقوله تعالى نعم العبد إنه أواب ومنه إنا وجدناه صابرا نعم العبد أي أيوب فنعم الماهدون
أي نحن خلافا لمن قال يجيء المخصوص ولو مع تقدم ونعت المخصوص حال كون المخصوص مبتدأ
خبره الجملة وهو الأصح وقيل محذوف أو خبر المبتدأ المحذوف أي مبتدأ محذوف وجوبا
بضم أجازه جماعة منهم السيرافي وأبو علي والصيمري الى سيبويه كبئس في العمل ساء نحو ساء
مثلا القوم الذين وبئس الشراب وساءت مرتفقا وقوله ساء ما يحكمون ووزنها فعل ثم قلبت
قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهي داخلة فيما ذكر بعد ولكن أفردت بالذكر لا
نها على فعل تقديرا إلا بعد وكنعم وبئس في الأحكام وفي المعنى فعل بضم العين المصوغ من ذي
ثلاثة لقصد المدح أو الذم نحو علم الرجل زيد وفضل صاحب القوم عمرو وظرف رجلا بكر قال تعالى
كبرت كلمة تخرج من أفواههم وحبذا الموافق للنعم معنى وعملا مع زيادة أن المخصوص بها محبوب
بالقلب وأصله حبب ذا أي الشيء صار حبيبا فأدغم لاجتماع المثلين خففيه من الأفعال نحو رد
ركب مع ذا الجعل فاعله ذا الإشارية المتصل به ووافق الجماعة منهم الخليل وسيبويه وا
ختيار ابن خروف وأبي علي في البغداديات خلافا له وبنى في أنها زائدة لا اسم مشار به و
للمبرد والأخفش في أنها أمارت بالتركيب مع حب فعلا فاعله المخصوص ولا ختيار ابن عصفور في
أن الكل اسم مبتدأ خبره المخصوص عكس المبرد وعكسه عند الفارسي وحبذا مغني ونابه الناهية

فلو هنا ما فيكون كبئس في العمل والمعنى كقوله لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد وقوله لا حبذا الجاهل
و العالم أو أولِ ذا المتصل بحب مخصوصها بالمدح والذم أيا ما كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا
او مؤنثا وأبق ذا بحاله لا تغير صيغتها لانه جرت مجرى المثل التوافق المخصوص كقوله
حبذا نفحات من يمانية وقوله الا حبذا هند وأرض بها هند وقوله حبذا انتما خليلي ان لا تعذلاني
في حب المي او فلا تعذلا حبذا هند وحب اولها الزيد وقد ما سواها اي العلة في الرفع بحب
اذا وقع بعده على انه فاعل نحو حب رجلا زيد او جيء بالزايد نحو زيد رجلا تشبيها الفاعل بفعل في
التعجب ومنه اي من حب اذا جاء مع غير ذا فتح الفاء فتحة منقولة من العين غلب وتدر
فتحها وروي بالوجهين قوله وحب بها مقتولة حين تقتل ومنه اي الجامد ما افعل وافعل
به عجبا في تعجب وهو استعظام زيادة في كمال وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها
المتعجب منه عن نظائره او قل نظيره لغا ويقال اذا ظهر السبب بطل التعجب وتلو اي الذي بعد
الا ما افعل انصب مفعولا به والهمزة للتعدية والفاعل مستتر عايد على ما وهو في الحقيقة فا
عل الفعل المتعجب منه وتلو نحو افعل اجرره بباء زايدة لازمة لانها الاصلاح اللفظ
لقبح اسناد افعل الى الفاعل الظاهر وقد يحذف ان كان ان وصلتها لطول الكلام حسن ذلك نحو
زيدا واكرم به والاصح انه خبر ان كان بعده لفظ الامر للمبالغة وليس بامر حقيقي ومحل المجرور
رفع فاعلا والهمزة للصيرورة والبا التعدية والتغيير في احسن بزيد اي صار زيد ذا حسن وحذف
المتعجب منه مع ما افعل ان لم يخف جاز لعلم به بدليل كقوله جزى الله عني والجزاء بفضله
ربيعة خيرا ما اعف واكرم ما اي ما اعفهم واكرمهم وقال تعالى اسمع بهم وابصر اي بهم وان يعلم
فلا العمدة والفاعل فيه وصل المتعجب منه بالفعل افعل وافعل ولا يفصل بشيء لضعفهما بعدم
التصرف فاشبها ان واخواتها او بالظرف الشامل المجرور والنداء وفاقا لابن مالك قال ولا خلاف
فيه افصل التي سمع فيهما كقول عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه لله در بني سليم ما احسن
في الهيجاء لقاءها وما أثبت في المكرمات بقاءها ما اكرم في اللزبات عطاءها وقول اوس بن حجر
البنات ان يكون المقدما وكقول علي رضي الله عنه وقد مر بعمار بن ياسر رضي الله عنه فمسح التراب
عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا وقيل لا يجوز الفصل بالظرف والمجرور و
عليه اكثر البصرية ونسب الى امام العرب وجوزه الجرمي وهشام بالحال نحو ما احسن مقبلا
زيدا او المصدر نحو ما احسن احسانا زيدا وابن كيسان بلولا نحو ما احسن لولا بخله
زيدا والفصل بين ما وافعل ممتنع لعدم التصرف فلا يقال ما في الدار احسن زيدا الا بكان

واحدها ان مزيدة تقع فيجوز الفصل بها نحو ما كان احسن زيدا وما نكرة في هذا الباب مبتدأ موضعها
رفع بالابتداء على الاصح خبره ما بعده وقال الكسائي لا موضع لها من الاعراب لا يحتاج الى صلة و
الاصح ايضا انها نكرة تامة والاصح على هذا راجع الى ان له محلا وليس براجع الى كونه مبتدأ
لان القايلين بان ما استفهامية خلطها معنى التعجب كالفراء وجماعة والقايلين بانها موصولة كطا
يفة من الكوفية والاخفش في احد قوليه متفقون على انها مبتدأ والله اعلم انها نكرة بمعنى شيء خبر
ية فصل بها الابهام ثم الاعلام بايقاع الفعل على المتعجب منه لاقتضاء التعجب ذلك فاذا قلت ما
احسن زيدا والمعنى شيء عظيم احسنه اي جعله حسنا وانما اختير القول بانها نكرة
لان الكلام قصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادراكها جلي وسبب الاختصاص بها
خفي فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك ابهام متلو
بابهام ولا ريب في ان الابهام حاصل بايقاع افعل على المتعجب منه اذ لا يكون الا مختصا فتعين
كون الباقي مقتضيا للابهام وهو ما المصدر واسمه اي هذا مبحث اعمالهما كفعله اي في العمل
لازما ومتعديا الى واحد فاكثر المصدر اصلا لا الحاقا كما في شرح الكافية لانه اصله ولذا لم يتقيد عليه
بزمان فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقدر به فعل وقعله من الحدوث والشبه الوضعي
عنه وذلك بان يكون ان حل محله فعل وان او ما المصدرية والا فلا يعمل ومن ثم كان نحو قولهم مررت
فاذا له صوت صوت حمار التصب فيه باضمار فعل لا بصوت لانه لا يصح تقديره بان يصوت مكانه
لو قلت مررت فاذا له صوت لا يصح ان تقديره ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن
لان يصوت فيه معنى التجديد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور بل تريد انه مررت
فوجدته بتلك الصفة سواء كان مضافا وهو الاكثر نحو ولولا دفع الله الناس او مع ال وهو اندر
نحو ضعيف النكاية اعداءه او لا يكون مضافا ولا مع ال بل مجردا نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وهذا اقيس وكان معربا فلا يعمل مثنى فلا يقال عجبت من ضربيك زيدا ولا مجموعا الا نادرا
بغير المصدر اي الصيغة التي هي اصل الفعل ومكبرا لا مصغرا فلا يقال عجبت من ضريبك زيدا الماضي
وغير محدود بالتاء كعجبت من ضربتك زيدا الماضي وليس مضمرا لا عاملا على الاصح فلا يقال ضر
بك زيدا حسن وهو المحسن قبيح لان ذلك بل ممنوع ولو كان ضمير المصدر ليس بمصدر حقيقة لما ان
ضمير الفعل ليس بفعل وحذفه اي المصدر واقيا معموله وفصله من معموله بتابع او غيره ممتنع
ممنوع لانه موصول لا يحذف ولا يفصل كما لا يفصل بين الموصول وصلته فلا يقال عجبت من ضربك
الشديد زيدا ولا من شربك واكلك اللبن ومن ثم قيل ان حمدا في قول خليل الحمد لله حمدا منصوب

المصدر

بفصل مخل للجملة بالخبر وكونه اخبر عن معموله ممتنع ايضا كالموصول ومعموله كالصلة وهي لا
تتقدم على الموصول فلا يقال معجبني كمن اضحى بزيد فيما اشتهى واوضحوا من الخلاف خلافا لابن السر
اج في قوله بجواز تقديم المعمول ومثاله الشيخ ان قوله فيما اشتهى وا راجع الى الحذف لانه الذي
حكى فيه الخلاف فقال وقيل يجوز الحذف لدليل كما يحذف المضاف لدليل ويبقى عمله في المضاف
اليه وضعفنا في رده الى الاخير اولى لانه اقرب من الاول ولانه بيان من الى الذي جوعه الى الاول
وان كان حكاية الخلاف صحيحة في نفسها ولا ينبغي ان يرجع اليها لان فيه تشويشا وتعب
تشقيقا لا يليق بالمختصر ولا الى الثالثة لانه لم ار خلافا في جواز الفصل والله اعلم وارتفع
المصدر اللذ قد كمل بماله تلا اي فيعمل فيما بعده رفعا ونصبا كالمنون نحو عجبت من التكفار
يوم الجمعة زيد عمرا او فاعل كمله ايضا بماله تلا اي ينصب مفعوله نحو بلغني تطليق
زيد امراته او مفعوله كمل بماله تلوا اي فيرفع فاعله نحو بلغني تطليق هند زيد وقوله
تلوا بواو الجمع اصله تلى بالامر اه ولكنه قلبت الالف واوا للضرورة التنفيبية وكمصدر
اي المصدر في العمل اسم المصدر الميمي اي الذي اوله ميم زائدة لغير مفاعلة لانه مصدر في
الحقيقة كقوله المظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم اي لا مصدر ميمي وعلم
وهو ما دل على مصدر دلالة مغنية عن ال التعين لاشارة الى حقيقته كيسار وبرة وفجار
فانه لا يعمل حينئذ لانها خالفت المصادر الاصلية لكونها لا تقصد بها الشياع ولا تضاف ولا
توصف ولا تقع في موقع الفعل ولا في موقع ما يوصل به والغير اي غير هذين القسمين وهو
اسم المصدر الماخوذ لغيره كالثواب والكلام والعطاء اخذت من مواد الاحداث ووضعت
لما يثاب به وللجملة من القول ولم يعطى وخلف جلالهم في منع اعماله البصرية واختيارا
وجوزه الكوفية والبغدادية قال المرادي الكوفية الكسائي الا ثلاثة الفاظ الخبز والدهن
والغوث فلا تعمل فلا يقال عجبت من خبزك الخبز ولا من دهنك راسك ولا من غوثك عيا
لك واجازه الفراء اسم الفاعل والمفعول اي هذا مبحث اعمالهما وذكر معهما امثلة المبا
لغة لانه كاسم الفاعل كفعله اسم فاعل في العمل سواء كان فعله قاصرا او متعديا
وسواء كان متعديا لواحد او اثنين او ثلاثة فتقول مررت برجل قائم ابوه وبرجل ضارب ابوه
عمرا وبرجل معط ابوه عمرا درهما وبرجل ظان ابوه عمرا منطلقا وبرجل معلم ابوه عمرا
زيدا قائما يعني ان عن المضي لانه انما عمل لمشابهته للفعل المضارع في عدد الحروف
وموازنته له في الحركات والسكنات مع موافقة المعنى به على الحال او الاستقبال وهو المضارع

فان

فان لم يكن بمعنى الحال او الاستقبال بل كان بمعنى المضي فان كان صلة لال فسياتي والا فلا يعمل فلا يقال هذا ضارب زيد امس بل تجب الا
ضافة لانه لا يشبه الفعل الا من قبل المعنى فقط خلافا للكسائي وكان مكبرا لا مصغرا
فلا يجوز هذا ضويرب زيد العمرو ورده ولان خواصا هو من خواص الاسماء عليه فبعد شبهه
بالمضارع بل تجب اضافته خلافا للكوفيين الا الفراء والنحاس لقول العرب المتمني تجلا فسوى
بر سعى او رد بان فيه شذوذ ورواية الافعال في تعمل في الكاف وقد ولي نفيا اي جا او
موولا فاعتمد عليه نحو ما ضارب زيد عمرا وقوله غير مضيع نفسه عاقلا او استفهاما
اسما او حرفا فالاسم او مقدرا نحو اضارب زيد عمرا او موصوفا نحو مررت برجل ضارب
عمرا او ذا حال نحو جاء زيد راكبا فرسه او ذا خبر نحو هذا ضارب زيدا وكان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا
وظننت زيدا ضاربا عمرا اكما ر او البصرية اعتمادا على المذكورات شرط في عمله بلا
في المعتمد خلافا للكوفية والاخفش مستدلا بقوله تعالى ودانية عليهم ظلالها في قراءة
من رفع ورد بجواز كون ظلالها مبتدا خبره دانية مطلقا سواء كان بمعنى الماضي
او الحال او الاستقبال ان يعمل حال كونه ذا وصل بال نحو هذا الضارب ابوه زيدا امس لانه
لما كان صلة للموصول واغنى ثمرة هو عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعملا
وللمثنى منه من اسم الفاعل والجمع سالما ومكسرا العمل كما للمفرد كقوله الغالبين الملا
الجلا خلافا للقوم في المكسر ولسيبويه والخليل في المثنى والجمع الصحيح المستدل للظا
هر لانه في موضع يعمل فيه الفعل مخالفه فلا يقال امررت برجل ضاربين غلمانه زيدا
اسم فاعل عامل يخلف عنه الشيء ينصب ما يليه مفعولا او يخفض ما تلاه بالاضا
فة تخفيفا نحو ربنا انك جامع الناس غير محلي الصيد يا بالغ الكعبة في بالوجهين قو
له تعالى هل هن كاشفات ضره هل هن ممسكات رحمته ان الله بالغ امره وانصب ما سواه اي
سوى الاول اقتضاه حتما كقوله انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء عمرا شاكرا الان
او غدا وخرج بقوله عامل ما بمعنى الماضي فلا يعمل في تاليه وينصب ما عداه بفعل
مقدر ومنه اي من اسم الفاعل ويعمل بمعنى له وفاقا وخلافا في الاصح خلافا للكوفية
لانها زادت على الفعل بالمبالغة ولزوال الشبه الصوري وما ورد بعد الابنية منصو
با فباضمار فعل يفسره المثال نحو وتحويل اي ما حول من اسم الفاعل ويحتمل ان يكون قوله
منه متعلقا بتحويل وخو معطوف على قوله اسم فاعل تقديره كفعله اسم فاعل وخو
تحويل منه وهو المثال والاول تقديره يستحق الكثرة والمبالغة ولحق النها عليها

لا تستعمل الا حيث يكثر التكثير فلا يقال موات ولا قتال زيدا واما لم يدل عليها فلا يعمل كما لو كان
بناء الوصل عليهما كما حكي من فعل كقوله من فوق عرضه وقوله حذر امورا وانكره الجرمي والبصرية
لانه لم يسمع اعماله في نثر وفعيل نحو ما حكاه بعض الثقات من قول بعض العرب ان الله سميع
دعاء من دعاه وقالوا هو حفيظ علمه وعليم علمه وانكره الجرمي وقال الاثير لا يتعدى
فيهما السماع بخلاف الثلاثة الاخر وفعال نحو ما حكى سيبويه من قول العرب اما العسل
فانا شراب وهو اكثر سماعا ومفعال كقول بعض العرب انه لمنحار بوائكها وفعول كقوله
ضروب بنصل السيف سوق سمانها وحكى الكسائي عن العرب انت غيوث ما عملت كباءه
الى جاد وبلي فعال الاكثر ثم مفعال او فعول لمن كثر منه تفاوت في المبالغة ايضا فعول لمن كثر
منه الفعل وفعال لمن صار له كالصناعة ومفعال لمن صار له كالالة وفعيل لمن صار له
كالطبيعة وفعل لمن صار له كالعاهة ابو حيان ولم يأت من ذلك المتعدي ويحتمل ان يكون
مقابل الاصح في قوله في الاصح خلاف الجرمي والبصرية في الاولين والله اعلم ومثله بالنصب اي
مثل اسم الفاعل في ... سمي اسم المفعول عملا وشرطا وكلا واحكاما وفاقا وخلافا فيرفع بـ...
بفعله ان كان مع ال مطلقا ومجردا ان كان للحال او الاستقبال ويعتمد على ما ذكر ويرفع المفعول
لقيامه مقام الفاعل نحو زيد مضروب ابوه كما تقول ضرب ابوه واذا كان من متعد الى اثنين او ثلا
ثة رفع واحدا ونصب ما سواه نحو زيد معطى ابوه درهما وهذا معلم اخوه بكرا فاضلا
ولكن اختص اسم المفعول بان يضاف لاسم مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه
فتقول زيد مضروب ابوه عبده ... العبد لا يسند ... اليه وتقول زيد مضروب العبد
بالاضافة فتحول لانه اسند اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة بخلاف اسم الفاعل فانه لا
يجوز فيه ذلك ابو حيان والصحيح ان الاضافة فيه من نصب لا من رفع فاذا قلت زيد مضروب الظهر
مضروب الظهر انتهى وقال ابو اسحاق الشاطبي في شرح الخلاصة لم يذكر هذا الحكم غير ابن
مالك واعتنى بذكره في سائر كتبه وقيد في الالفية بالغلبة ولم يقيده في التسهيل والاول احسن
وقد يعمل نحو ذبح بمعنى مذبوح ونقض بمعنى منقوض ... بمعنى ... بمعنى
... وشبه ذلك مما جاء بمعنى اسم المفعول وخالف صيغته من فعيل كقتيل بمعنى مقتول و
فعل بتحريك كقبض بمعنى مقبوض ونفض بمعنى منفوض ... بمعنى ... فيمتنع العمل في الظاهر
فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابوه ... ابن عصفور الصفة
المشبهة اسم الفاعل الدالة على معنى ما هو له وفي قبول التانيث والتثنية والجمع والتعريف

والتنكير

والتنكير فلذلك نصبت وهي في انها لا تقتضي منصوبا بخلاف افعل التفضيل وفي سلامة بنيتها
عن ... بخلاف امثلة المبالغة وفي الصوغة من فعل لازم صالح للاضافة الى ما نسبت اليه في المعنى
وعدم موازنتها الفعل المضارع كضخم وعليم وحسن وخشن وبطل واحمر اكثر من موازنتها له
كطاهر ومنبسط ومعتدل ومستقيم اللذ تعمل كفاعل كعمل اسم الفاعل في الشيء ولم
تجعل كاسم الفاعل فيشترط فيها الاعتماد على نفي او استفهام او صاحب نعت او حال او خبر
لا انها ... عنه ... الاعتماد منه لكنها ... اسم الفاعل فاشترط ان يكون
بحاضر فقط بخلاف المستقبل واسم الفاعل يعمل مرادا به الحال والاستقبال ولا تعمل ايضا في سابق
وسابق عليها بل في متأخر عنها واسم الفاعل يعمل في متقدم عليه كما يعمل في متأخر عنه او بينها و
بينه بل في متصل بها قال ... لم يعمل ... الصفة المشبهة ... فيقولوا ... فيها
حسب الابا الا في الضرورة واسم الفاعل يعمل في معمول عنه كما يعمل في تاليه او في اجنبي
والمراد به المتلبس بضمير صاحب الصفة اما لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه
منه واسم الفاعل في اجنبي كما يعمل في سببي وايضا هنا بدل الباب النصب على تمييز ان
كان نكرة او على تشبيه مفعول به ... والنصب في اسم الفاعل على المفعول به
حقيقة فارفع بها جوازا على الفاعلية مع ال وجر بها بالاضافة وانصب بها على التشبيه
بالمفعول به في المعرفة والتمييز في النكرة حال كون الصفة في الاوجه الثلاثة مع ال
والعار منها ... وهو الذي التنازع فيه نحو رايت الرجل الحسن الوجه والحسن الوجه
والحسن الوجه ... الاضافة الى ما فيه ال او الى الضمير او الى مضاف الى الضمير او الى مجرد فالاول نحو
رايت الرجل الحسن وجه الاب ورايت رجلا حسنا وجه الاب وحسن وجه الاب وهو ضعيف
وحسنا وجه الاب والثاني نحو رايت الرجل الحسن وجهه ووجهه ولا يجوز الجر كما ياتي ورايت
رجلا حسنا وجهه ووجهه وبها ضعيفان والثالث نحو رايت الرجل الحسن وجه ابيه و
وجه ابيه ولا يجوز الجر كما ياتي ورايت رجلا حسنا وجه ابيه ووجه ابيه و
بها ضعيفان والرابع نحو رايت الرجل الحسن وجه اب وهو قبيح والحسن وجه اب
ولا يجوز الجر ورايت رجلا حسنا وجه اب وهو قبيح وحسن وجه اب وحسن وجه اب
وما خلا من ال نحو رايت الرجل الحسن وجه وهو قبيح والحسن وجها ولا يجوز الجر كما سياتي و
رايت رجلا حسنا وجه وهو قبيح وحسنا وجها وحسن وجه ولا تجر حال كون الصفة
مع ال معمولا ما فر خلا من ال وخلا من مضاف لما ال ... فلا تقل الحسن وجهه او وجه ابيه

او وجه اب افعل التفضيل اي بعد ابحثها وهي الصفة المصوغة على افعل الدالة على مشاركة
وزيادة افعل التفضيل ضمنا ارفع الا الظاهر الضعف شبهه باسم الفاعل لانه في حال
التنكير لا يونث ولا يثنى ولا يجمع ويكثر رفعه كناس اان موقع الفعل وقع بان صلح
جعله محله وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه مفضلا على نفسه باعتبارين لانه ان يرد
رفع الظاهر هنا احرى الوصف بمثل تير افعل والمفضل عليه فيتخلص من ذلك بجعل المبتدا
فاعلا فعل يشبه ثم كونه سببيا كالصوم بالنسبة الى الايام في قوله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة ومثله الناظم بالمثال المشهور لذلك
فقال كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق ... بفعال كما رايت رجلا احسن في عينيه الكحل منه في عين زيد المعنى فاحسن افعل تفضيل
واقعا بعد نفي والكحل فاعله وهو ظاهر واقع قبل مفضول وهو الضمير المجرور بمن وذلك
الضمير مذكور معنى لذلك الظاهر المرفوع بافعل التفضيل المفضول هو نفس الظاهر لكن
تفضيله على نفسه باعتبار اختلاف محله فكونه في عين زيد افضل من كونه في عين غيره
وبه عرفت المسئلة بمسئلة الكحل وامرت بالتاليف والمقرئ الحبيب وخالص كلامه ؟؟ و
النافية العربية والاول هو المراد هنا ونصبه اي افعل التفضيل المفعول المطلق ممنوع
اجماعا بلا خلف بينهم ولا مفعولا به وان كان ماخوذا من متعد لضعفه بعدم التصرف فيما
اعتلا وفوى من القول بان يعدى اليه باللام ان كان الفعل يتعدى الى واحد نحو زيد ابذل للمعروف و
او على للعلم فان كان الفعل يفهم علما او جهلا تعدى بالباء نحو زيد اعرف بالنحو واجهل بالفقه وان
كان مبنيا من فعل القاصر وان كان من حبا او بغضا تعدى باللام او يعدى الى ما هو مفعول في المعنى
بالى الى ما هو فاعل نحو المومن احب الى الله او في الله من نفسه وهو احب الى الوالد من غيره فكل
المفعول الى الفاعل معنى نحو زيد احب الى عمرو من خالد وابغض الى بكر من عبد الله وبفى الى المفعول
نحو زيد احب في بكر من خالد وابغض في عمرو من جعفر وان كان من متعد الى اثنين عدى الى احد باللام
واضمر ناصب الثاني نحو هو اكسى للفقراء الثياب اي يكسوهم الثياب خلافا لمن زعم انه ينصب المفعول
به ان اول بما لا تفضيل فيه حكاه في التسهيل وضعفه ابو حيان انه وان اول الذي لا يلزم منه تجريه
ولذا يكتب خصوصيات وقال في شرح الكافية اجمعوا انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما يوهم ذلك
لا نصب بفعل مقدر يفسره افعل كقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فحيث هنا
مفعول فيه لانه موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم انتهى وتقديره الله اعلم يعلم مكان جعل
رسالته ابو حيان وفي ضمنه نظر على ان يكون حيث فيه على بابها من الظرفية لا نعلم الظرف والتي لا تتصرف

وان يجرد

وان جرد افعل التفضيل من ال والاضافة فصله وجوبا بالفعل او تقديرا من التي لابتداء الغاية
جارة للمفضول نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا ان منك فان لم يجر ولا يقال زيد افضل الناس من عمرو
ولا زيد الافضل من خالد لان افعل اذا اقترن بمن قوي شبهه بالفعل والفعل لا يضاف ولا يعرف بال
وذكره ولا يثنيه ولا يؤنثه وحده اي ذو ان كان صاحب الصفة مونثا ومثنى وجمعا نحو زيد افضل من
عمرو والزيدان افضل من العمرين والزيدون افضل من العمرين وعمرة اجل من هند ومنه ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا فلو كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم وانما لزم الافراد والتذكير في هذه
الحالة لان الغرض في الايتين تمثيل تفضيل حب تلك المسميات في الاولى وتفضيل يوسف واخيه في
الثانية وذلك في المعنى اخبار عن المصدر والغالب على المصدر الافراد والتذكير وقيل لانه في
هذه الحالة بمنزلة الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع ولا يونث كما اذا اضيف للمنكر مجردا او
غيره فيذكر ويوحد نحو هذا افضل رجل هما افضل رجلين هم افضل رجال وهي احسن امراة و
هن احسن نسوة لان المعنى هو افضل من كل رجل قيس فضله بفضله وهما افضل من كل رجلين قيس
فضلهما بفضلهما وكذا البواقي فحذفت من وكل المضافة الى النكرة واضيف افعل التفضيل اليها
ثم لزم للافراد والتذكير في افعل المشبهة بالعاري في التنكير وهو افعل التفضيل المجرد من
لزم الافراد والتذكير في افعل المشبهة بالعاري في التنكير والمذكور من بعده بالمنفصل التقدير
وتلو ال اي المعرف بها المتلو مطابق لموصوفه في الافراد والتذكير وفروعهما نحو زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات و
الفضل وان يضف لذي عرف اي المعرفة ومعنى من قصدت فلم تقصد بافعل التفضيل واردة
به معنى المعرف بال فكذا اي فهو منتسب الى هذه المطابقة وجها واحدا لما لا بد من المطابقة للمعنى
بال اللتان بهما في التعريف وعدم اعتبار معنى من كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان ونحو زيد
احسن اخوته والزيدان احسنا اخوتهما والزيدون احسنوا اخوتهم والهندان حسنيا اخوتهما و
الهندات حسنيات اخوتهن وانما طابق افعل التفضيل ما قبله في هذين النوعين لانه اقترن بال واضا
فته بعدت شبهه بالفعل ولذلك امتنعت مصاحبة من له وان قصدت التفضيل بافعل بان نويت
معنى من فعليه وجهان جواز وعدمه يجري به مجرى المجرد نحو ولتجدنهم احرص الناس على حياة و
اخر يجري به مجرى المعرف بال نحو اكابر الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون فافرد احب واقرب وجمع احسن وانما جاز فيه الا
مان لانه من حيث التفعيل اشبه المعرف بال في التعريف وعدم لفظا من لفظها ومن حيث المعنى اشبه

العارض الذي حزبت منه من للعلم بها واريد معناها فجاءت فيه الاعتبارات وفرع من معنى الله وهو انه
المعمول وجوبا على افعل ان بيه بالتال تستعيم او اضعته الى ما تستعيم به لان الاستفهام له صدر
الكلام كمثل ممن انت خير ومن ايهم زيد اكرم ومن غلام من انت خير ومن غلام ايهم انت افضل ومن صاحب
ايهم عمي واكرم وتنبيه كذا مثل الناظم تبعا للخلاصة ومثله ابن هشام في توضيحه بانت من افضل
وهو احسن لما في الاول من الفصل بين العامل ومعموله باجنبي لان المبتدا اجنبي من الخبر بمعنى انه ليس
معمولا له على الصحيح والله اعلم وامتنعه التقديم لما في الاخبار بفلو من لان افعل غير متصرف في
نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقديم عليه في اختيار واما قوله فاسماء تلك الصحيفة
اقنع ملح وقوله بل ما زودت منه اطيب فضرورة عند الجمهور وقيل عند ابن مالك والحذف جرى
كثيرا المرو مجرورها المفضل عليه اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى والآخرة خير وابقى اي من الدنيا اصحاب
الجنة يومئذ خير اي من اهل النار والله خير وابقى من غيره وما تخفي صدورهم اكبر اي مما بدا من فو
لهم تنبيه ولم يقيد الاكثرية بكون افعل خبرا للمخبر عنه كما في التسهيل احترازا من كونه
غير خبر فان الحذف حينئذ قليل لانه نوقش ابن مالك في ذلك الموردة في قوله تعالى فانه يعلم السر
واخفى والفصل بين افعل ومن بغير اجنبي كثير اجاز لانهما شابها الصفة الناصبة والمنصوب
بها كالتمييز نحو زيد اكثر مالا منه والظرف نحو احسن عندي منه والجار والمجرور نحو هو
احب الي منك ومنه النبي اولى بالمومنين من انفسهم ونحن اقرب اليه منكم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
واما بالاجنبي فلا لانهما بمنزلة المضاف والمضاف اليه ولذلك كان الاصل عدم الفصل فعيب
اجنبي اسماء الافعال والاصوات اي هذا مبحثها وفائدتها وهما الاختصار لانها بلفظ واحد
والمبالغة فان هيهات مثلا ابلغ في الدلالة على البعد وكذا البواقي من بعد ما ناب عن فعل معنى و
استعمالا اي كونه عاملا غير معمول بدا خرجت الحروف نحو ان واخواتها لانها وان نابت عن الفعل
معنى واستعمالا لكنها قد تعمل اذا اتصلت بها ما الكافة وخرجت المصادر التي هي بدل من
الفعل بالفعل لانها وان كانت كالافعال معنى فليست مثلها استعمالا لتأثرها بالعوامل
سمي اي اسم الفعل كصه فانه ناب عن فعل الامر وهو اسكت وما هو من اسم الفعل بمعنى
فعل امر كثير نحو مه بمعنى اكفف قال في شرح الشذور بمعنى انكفف لا بمعنى متعدي ومه
لا يتعدى وكذا قال غيره ورد بان ذلك غير متعين فان امير لا يتعدى واستجب يتعدى وقل غيره
وهو ما كان بمعنى الماضي والمضارع كهيهات بمعنى بعد ووي بمعنى اعجب ومنه ويكأنه
لا يفلح الكافرون ومن سمي اي اسم الفعل ما كان في اصله مصدرا نحو رويد وبله اي تمهيل

المعنى انما يكونان من اسماء الافعال بشرط ان نصبا ما بعدهما وبنيا على الفتح نحو رويد زيدا اي امهله
وبله زيدا بمعنى دعه ويكونان مصدرين بدليل من اللفظ بفعلهما ان اعربا وخفضا ما بعدهما بالا
ضافة نحو رويد زيد وبله زيد ومن اسم الفعل ما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك
وصار بمنزلة صه في الدلالة على معنى الفعل وتحمل الضمير نحو عليكما بمعنى الزم وتنح وحكمه
اي اسم الفعل كما اي الفعل الذي ينوب عنه في اعماله من التعدي واللزوم واظهار الفاعل واضماره فر
ويد متعد لان فعله امهل فيقال رويد زيدا وصه لازم لان فعله اسكت ومه لازم لان فعله اكفف
وفاعل كليهما مضمر وجوبا كفعليهما ومظهر في هيهات كما تقول بعد زيد لكنه لقصوره عن
الفعل في نفسه وفي عمله لم يحذف باقيا معموله كما يحذف الفعل ولم يؤخر عن معموله فلا يقال زيدا
راك وسماه المضمر الذي لم يقع البارز ما لحقتها اي ليس فيها ضمير بل يستكن فيها مطلقا بخلاف الفعل
فتقول صه للواحد مذكرا كان او مؤنثا ومثنى وجمعا لان العاهرة في وضعه الاختصار ولذلك حكم
بفعلية هات وتعال لاتصال ضمير الرفع البارز بهما في نحو هاتوا برهانكم قل تعالوا فتعالين ونون
اسم الفعل كالاسم ان تنكر وان تعرف به فجرده من التنوين لكن منها ما لزم التنكير كواها وويها
وما لزم التعريف كنزال وبله وامين وما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه وشبهها اي اسم
الفعل وهو المحكي به بعض الاصوات كغاق للغراب وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لو
قوع السيف وخاز باز للذباب وفاش باش للقماش اي صوته اذا حرك او حكي او خوطب به غير الذي
يعقل اما الزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وحل للبعير واما الدعاء كجئ جئ في دعاء الابل للشرب
وحاحا في دعاء الضان وعاعا في دعاء المعز صوتا اي اسم صوت لقب ولم يطلق عليه اسم
الفعل لانه لم يوضع للدلالة على فعل وليس كلاما ولا قولا حقيقة اذ لم يوضع لمعنى يفهم
الخطاب ولا الدلالة على معنى لا على فعل ولا غيره فقوله وشبهه مبتدأ وجملة لقب خبره الظرف
والمجرور اي هذا مبحثهما الظرف والمجرور ان يعتمدا كالوصف اي على ما ذكر في باب اسم الفاعل
وهو النفي والاستفهام والموصوف او الموصول او صاحب خبر او حال فعل عمل الا يستغنى ان يرفع
مع فاعلا مضمرا او ظاهرا وقوله ان بدا حشو لظاهرا لا معنى له فانه لا يجوز ويبين كون الفاعل
ليا او غيره ولا ظاهرا او غيره وقد اسقطها في جمع الجوامع وشرحه وكذا لم يعرج عليه في الشرح اصلا
والله اعلم فليتأمل وذلك نحو ما في الدار زيد وعندك زيد ومررت برجل معه صقر وجاء الذي في
الدار ابنه كما قال البيضاوي ومن عنده علم الكتاب ومنه كما قال خلف في قوله في
الخلاصة بما له استحقاق هم بينا وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ثم قال الاكثر حتما

وجوبا لان الاصل عدم التقديم والتأخير وقيل بل راجح وجاز مع ذلك فيه الواجب الابتداء اي
كونه مبتدأ او الظرف خبر مقدم واختاره ابن مالك كما هو اي كونه مبتدأ او بما خبرا ان الواجب او ما
ناحية اعتمدا على شيء مما ذكر خلافا للاخفش والكوفية والعامل للرفع على الفاعلية الفعل الذي قد
حذف وهو متعلقهما المقدر باستقر او كان الظرف والمجرور انفسهما اذ لا لانهما نابا عن
متعلقهما لفي بما منه باعتماد بما وان لم يكونا فعلين ففيه اختلاف واختيار الاول لابن مالك لان
الاصل هو الفعل واختار الثاني صاحب المغني بدليل امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا و
لو كان العامل الفعل لم يمتنع ولانعدام النظير فيجب في الوالية ارسل الناظم الخلاف من غير ترجيح و
واجبا قل علقا اي الظرف والمجرور حيث وقعا بالفعل او مشبه له وهو الوصف كاسم
الفاعل والمفعول وقد اجتمعا في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضا
لين او ما فيه رائحة كقولهم فلان حاتم في قومه فيتعلق الظرف بحاتم لما فيه معنى الجود وقوله
انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر فيتعلق بعض واذ بالعلمين لما فيهما
من معنى قولك الشجاع والجواد واعلم ان حروف الجر لابد لها من متعلق لانه موضوع لايصال
الفعل الى الاسم ولذلك سميت حروف الجر لانها تجر معنى الفعل الى الاسم فالذي وصل معناه الحرف
هو الذي يتعلق به الحرف كقولك سرت من البصرة فجر او صلت معنى السير الى البصرة على معنى الا
بتداء وهو متعلق به فاذا قال النحويون يتعلق هذا الحرف او ما العامل فيه فانما يعنون ما الذي
اوصل هذا الحرف معناه قال البدر الدماميني رحمه الله فان قلت يقع في عبارة بعضهم الجار
يتعلق بكذا وفي عبارة اخرى الجار والمجرور وفي عبارة اخرى المجرور يتعلق بكذا فما هو
المحرر من هذه العبارات قلت التحقيق ان العامل انما يعمل في الاسم الذي يلي الجار لا في الحرف الجار وا
حكاه قول من قال العامل في الجار كذا فيه تسامح وقول من قال الجار والمجرور يتعلق بكذا المقصود
فيه بان الجار يتنزل منزلة الجزء من المجرور فجعل التعلق بهما والحكم فيه سواه او لا فاذا قلت
مررت بزيد فزيد متعلق بالفعل بمعنى انه معمول له بحسب المحل اذ هو في محل نصب على معنى
ان الفعل يقتضي نصبه لو كان متعديا كما يقال بعد مررت بزيد جاوزت زيدا هذا الكلام
فيه الجار والمجرور عوضا عن العامل اما اذا صار عوضا منه فيحكم على محلهما جميعا با
عراب هو اعراب العامل فيقال في محل من الكلام في قولك مررت برجل من الكرام جيء في زيد من الكلام
رفع وفي رأيت زيدا جاء زيد يتمام الكلام به نصب كذا قرره بعض المتأخرين فان قلت ما معنى
ما قرره من ان حروف الجر توصل معنى الفعل الى الاسم ان تكون الحروف العاملة للجر في المف

في المستثنى

في المستثنى متعلقة بشيء وليس كذلك لانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه بل مغتفي في الدار لا يكن
حرف جر اصلا فان قلت ليس المراد من ايصال حرف الجر معنى الفعل الى الاسم ايصاله اليه على وجه الثبوت بل
المراد تعليقه به على الوجه الذي يقتضيه الحرف وهو في باب الاستثناء معنيه لانتفاء معنى الفعل
فيتعلق به على هذا الوجه ولو سلم فقولهم لابد لحرف الجر من المتعلق يستثنى منه امور كالزائد
ولعل في لغة عقيل فيكون الا حرف الجارة المستثنى بها وهي خلا وعدا وحاشا مستثنى ايضا
من ذلك وقد قال بعض النحاة انتهى انظر هداية السبيل لا زائد من حروف الجر فلا يتعلق كالبا
ومن في قوله وكفى بالله شهيدا هل من خالق لان معنى التعلق الارتباط المعنوي به والاصل ان افعالا
لا قصرت عن الوصول الى الاسم فاعينت على ذلك بحروف والزائد انما دخل في الكلام تقوية وتو
كيدا لا للربط وقول الحوفي ان الباء في با حكم الحاكمين متعلقة اي وهم عنه هو ان لا ف
حروف الاستثناء خلا وعدا وحاشا اذا خفضن لانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه وذلك عكس
معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ومع رب نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرو
رها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور
لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وكاف التشبيه نحو زيد كعمرو ووافق الاخفش
والفارسي وابن عصفور والزمخشري واحتجوا بانه اذا قيل زيد كعمرو وكان المتعلق استقر وجب
لكاف لا تدل عليه بخلاف نحو زيد في الدار كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه
فهو متعد بنفسه لا بالحرف قال ابن هشام في المغني والحواشي جميع الحروف الجارة الواقعة في
موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار انتهى خلافا للجماعة في انها كغيرها من حروف الجر
في تعلقها بالفعل او ما فيه رائحته ولعل الجارة في لغة عقيل كقوله لعل ابي المغوار منك قريب لا
نها بمنزلة الحرف الزائد لان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبر
ية واشتغل ظهور اي الفعل الذي تعلقا به او فعلا حالا نحو فخرج على قومه في زينته او وقع و
صلا او فعلا صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون او خبرا نحو زيد عندك او في
الدار او صفة نحو او كصيب من السماء او مثلا والمثل الحديث كقولهم لمن ذكر امرا تقادم عهده
حينئذ الان واصله كان حينئذ واسمع الان وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار اعرست فا
يدة في حواشي التسهيل للسلسيلي سالت شيخ الاسلام تقي الدين السبكي عن قول النحاة
اذا وقع الظرف والمجرور خبرا او صفة لذي صفة او صلة لذي صلة او حالا لا محالة وجب
تعلقه بمحذوف لا معنى يجب حذفه فاجاب فرعي فاجاب برقة في ذلك فقلت له فاني

فايدة في اضماره ولم يفسر وهو الكلام مستغن عنه ليس محتاجا اليه لعله فقال انما يفسر
حتى يتعلق به الظرف والجار فقلت لم لا يتعلقان بالمبتدا فقال المبتدا جامد فقلت له
فاذا كان جامدا فقد نص سيبويه على انه يعمل في الظرف وقلت له ايضا وقد عمل عشرون في اسمه
التمييز وغلام في المضاف اليه على الصحيح انتهى وقدر متعلقهما مقدما عليهما كسائر العوا
مل مع معمولاتها والكون المطلق قدر غالبا نحو زيد في الدار فيقدر كاين او مستقر او مضارعهما
ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في الغد او كان او
استقر او وصفهما ان اريد المضي نبه عليه ابن هشام قال انهم اغفلوه الا المانع راجع الى مقدما قوله
وذلك نحو ان في الدار زيدا فيقدر موخرا وجوبا لان لا يلتبس مرفوعهما او يرجع ذلك في نحو في الد
ار زيد لان الاصل تاخير الخبر او لئلا يلتبس عليه راجع الى قوله والكون قدرونا لكالقسم فيقدر
اقسم وكما في الاشتغال فيقدر كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه فكلامه رحمه الله من
الفعل والنظم انهى بت التنازع في العمل اي هذا مبحثه ان طلب عاملان اثنان يعني او ثلاثة و
تنازع اكثر من ثلاثة عوامل نقله ابو حيان وابن هشام وغيرهما مبينين في شرح التسهيل
اثباته عن بعضهم والشيخ خليل يستعمله في مختصره بقدر جر نحو كجاني ولما اطلب قليل من المال
على جعل الواو عاطفة فان الثاني لم يطلب قليل وكذا اذا كان الثاني موكدا للاول نحو اتاك
اتاك اللاحقون وشمل العاملان الاسمين والفعلين والمختلفين بخلاف الحروف كان واخواتها
لان الحروف لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب المعمولات خلافا لابن العلج فانه اجازه في
الحرفين مستدلا بقوله تعالى لم تفعلوا فقال تنازع ان ولم في تفعلوا ورد بان ان تطلب مثبتا
ولم تطلب منفيا وشرط التنازع ان لا تخالف في المعنى سمي بان طلبا فيه رفعا او نصبا او جرا
او احدهما رفعا والاخر خلافه وما نافية لسبق الاسم عليهما بل تاخر بخلاف نحو زيد قام
وقعد فان كلا من العاملين مشغول بضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما فواحد منها
السابق والثاني يعمل فيه باتفاق البصريين خلافا للفراء في انهما يعملان معا والثاني الا
قرب من العاملين او العوامل احق بالعمل في الاسم من الاسبق عند البصرية لقربه وعند
نحاة الكوفية الاول احق لسبقه ولسلامته من تقديم مضمر على مفسره ومثاله
على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزا
يدان وضربت وضربوني الزيدين وعلى اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ورايت واكرمت
ابويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدان ولا فعل التعجب فلا يجري فيه

التنا

التنازع اصلا على المناسب مذهب سيبويه للفصل بينه وبين معموله على اعمال الاول فيعمل العامل
الثاني في الاسم المجيز للتنازع في التعجب وهو ما يفهمه منهم المبرد ورجحه ابن مالك بوجب
ينزوا ... من الفصل المحض ونحو ما احسن واعقل زيدا واحسن به واعقل بزيد ورده
ابو حيان بانه حينئذ ليس من باب التنازع اذ شرطه جواز اعمال ايهما شئت في المتنازع فيه
ويعمل المهمل من الاعمال في الاسم السابق في ضميره تنازع وجوبا ان كان ما يضمر رفعا كالفا
عل ولا تعجيل في هذا كيحسنان ويسي ابناكا وقد بغى واعتدى عبداكا ولا تبال بالا
ضمار قبل الذكر لوروده في غير هذا الباب وفي هذا الباب وان كان نصبا حذفته وحذف في الثاني
المهمل اضمار سواه اي سوى الرفع وهو المنصوب والمجرور فاحذفه ان المرفوع وعدم اضمار
سواه في مهمل اول ان يجب حذفه ان كان غير خبر وغير مفعول الظن نحو ضربت وضربني زيد
ويجب تاخيره ان كان خبر الكان او ظن او مفعولا اول الظن لانه عمدة ككتب وكان زيد ظن ايا
وظنني وظننت زيدا عالما اياه واما الموضع فلا بد من اضماره لا ان كان اضماره سواه ملبسا موقعا
في لبس فاظهر الضمير حينئذ نحو مال عني وملت اليه زيد واستغنت واستعان على زيد به ورغب
في ورغبت عن زيد اذ لو حذف عني لتوهم ان المراد مال الى وقد احتاج العامل الى المضمر المخبر به
عن غير الذي طابق ما فسر اي الاسم المخبر عنه خالف الاسم المفسر له وهو المتنازع في الافراد
او التذكير او غيرهما فاظهر اي عن الاضمار بل اظهر معمول الفعل المهمل نحو اظن ويظناني اخا الزيد
ين اخوين وذلك لان الاصل قبل الاعمال اظن ويظنني الزيدين اخوين بالتثنية فيهما فاظن يطلب اخا
بدلا من اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلا واخوين مفعولا ثانيا لانه اخذ مفعوله
الاول وهو ياء المتكلم المتصلة به فاعملنا الاول وهو اظن فنصبنا الاسمين وهما الزيدين اخوين
على انهما مفعولا اظن واضمرنا في الثاني وهو يظنني ضمير الزيدين وهو الالف في يظناني فاستوفى
فاعله ومفعوله الاول وبقي علينا المفعول الثاني ليظناني يحتاج الى اضماره وهو خبر في الاصل
عن ياء المتكلم التي هي الان مفعول اول فعلى ذلك لو اتينا به مفردا مخالفة لاخوين الذي هو مفسر
للضمير الذي ناتي به فان اتينا مفردا والاخوين تثنية فصار الامر بين اضماره مفردا ليوافق
المخبر عنه وهو الياء وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر وهو الاخوين وفي كل منهما محذو
ر لا محيد عنه فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا فوافق المخبر عنه وهو الياء في الافرا
د ولم نضره مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره وانتفى التنازع
حينئذ في هذه المسئلة لان يظنني لا يطلب الاخوين لكونه مثنى والمفعول الاول مفرد

فكل من العاملين عامل في ثانيهما وهو ان التنازع يكون في كل مقتض معمولا من فاعل او مفعول
ومعمولين وثلاثة او مصدر يجوز نحو ضربت وضرب عبد الله ضربا الا الحال فلا يقع التنازع
فيه للزوم تنكيره والعلة اي المفعول له والتمييز للزوم تنكيره ايضا الاشتغال اي هذا
مبحثه ان يشغل المضمر الكائن لاسم قد سبق او الملاحظ او شغل اسما سابقا ما اي اسم اخ حوى
نعتا نحو هندا الحي متى رجلا يحبها او حوى بيانا او عطفه نحو زيدا ضربت اباه او عطفا نسوبا
لواو فقط وزعم في ها من حروف العطف نحو زيدا ضربت عمرا واخاه ثم حكى خلافا لمن خرج ثم واو
نحو زيدا رايت عمرا ثم اخاه او واخاه بخلاف الكل بغير الثلاثة وكذا بغير الواو على الاصح
لاختصاصها بمعنى الجمع بخلاف البدل لانه على نية تكرار العامل فتخلو الجملة الواقعة
خبرا من الرابط وبخلاف ما اذا اعيد العامل فهذا معمول قوله يشغل او شبهها بالفعل
يفعل عن الفاعل بان من اسمي الفاعل والمفعول بخلاف ما لا يعمل فيما قبله وهو فعل التعجب و
الصفة المشبهة واسم الفعل والمصدر والوصف الذي هو صلة لال بالا اجنبي ما يعمل من
الفعل فلا يجوز الاشتغال في نحو زيدا انت ضربته وهند عمرو ضاربها صلة فلا يكون الا
شتغال فيه نحو زيد انا الضاربه لان الصلة لا تعمل فيما قبلها او ما كان معلقا ثلا تالي حرف
فالمراد واو التعليق نحو زيد ظننته وجدته وزيد ما ضربته وعمرو ولا ضربته والدرهم معك
لمعطيكه عمرو وزيد ان ظلمته اخ لا تعمل ما بعده فيما قبله او الخبرية نحو زيد كم
لقيته اجراء لها مجرى كم الاستفهامية او تالي اداة نحو حيث جاء زيد يضربه عمرو
خلافا للصنعة الافعية فانه يوهم ان مثل هذا من فصل الاشتغال اذ قال او تلا السابق
ما بالابتداء يختص فالى مع التي مر ابدا او تالي ليتما نحو ليتما زيد ضربه عمرو او تالي هلا
او تالي الامر اداة التحضيض والعرض نحو زيد هلا ضربته وعمرو الا تكرمه بناء على ان لها
الصدر اجرى لها مجرى الاستفهام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها لا معنا هلا فعلت لم
تفعل ومعنى الا تفعل وجواب ان في قوله ان يشغل المضمر هو قوله فالسابق انصبه و
جوبا ولا يجوز رفعه ان تلا ما اختص بالفعل كادات الشرط والتحضيض نحو ان زيدا ا
يته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا اكرمته وكذا يجب النصب ان تلا
الاستفهام نحو هل عمرا كلمته ومتى امة الله تضربها الوجوب ايلاء ما الفعل اذا وقع في
خبره هل لا استفهاما لما ... فاخترت النصب بها ولا يجب نحو ازيدا ضربته ابشرا منا واحدا
لان ايلاءها الفعل غالب كالذي غلب ايلاؤه للفعل كالنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما فيختار

النصب

النصب ولا يجب نحو ما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فالقه لانها تشبه ادوات
الفعل فلا يليها في الغالب الا الفعل او وقع قبل معمول للطلب نحو زيدا اضربه والله حمدا
له او قبل فعل لطلب وهو الامر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه وزيدا اصلح
الله شانه وقوله او مصدر منون او مضاف الى الطلب الذي اضيف اليه فعل على حد فطلع الله يع
ورجل من قالها وهو الكاف او هو تال حرف عاطف له بلا فصل بينهما على جملة لا
فعلية لا على معمول فعل كما هو عبارة الخلاصة نحو قام زيد وعمرا اكرمته لما في النصب
من المشاكلة لعطف جملة فعلية على مثلها بخلاف ما ان كان فصل فالرفع اجود نحو قام زيد
واما عمرو فاكرمته لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله او تم كالنصب الى الم
رفع اجري اعطي الحالتين خلا افساد اي المعنى فيختار النصب حينئذ يتخلص به من ايهام
غير الصواب نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ولو قال الناظم او رفع اجدى خللا لكان اولى
والله اعلم وجملة ذات وجهين اي اسمية الصدر فعلية العجز ان العطف المعطوف تلا
فاخير بين النصب والرفع فيهما سواء لتعادل التشاكل نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته
فالنصب عطف على العجز والرفع عطف على الصدر كذا مثله الناظم تبعا لغيره ومثل في شرح
الخلاصة بنحو هند الحي متها وزيد ضربته عندها ثم قال وهذا المثال اصح كما قال الا بن في
شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم الضمير في المعطوفة
في بكونها مبتدأ المعطوف عليها فيلزم ان يكون في هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا بالربط وقد
وقع انتهى وحاول الناظم الجواب فقال ولعله يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها ورفع
الاسم السابق بالابتداء في سوا هذا الذي ذكرنا علا ورجح لعدم موجب النصب ومرجحه و
موجب الرفع ومستوى الامرين لعدم التقدير اولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب
ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها وانصب الاسم السابق بفعل واجب الاضمار اي الحذف
من لفظ اخي الاظهار من لفظ الناصب ان امكن نحو زيدا ضربته او معنى الفعل اخي صا
حب الاظهار ان لم يمكن لفظه نحو ازيدا مررت به فاحسن اليه فيقدر ان جاوزت زيدا
مررت به وانما وجب حذفه لان المذكور بعده مفسر له فلا يجمع بينهما خلافا لمن قال
النصب بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل عامل في الضمير وفي الاسم معا وقيل في الظاهر و
الضمير ملغى ولا بد في صحة الاشتغال من علقة رابطة بين العامل والاسم السابق لان الاصل
في ذلك المبتدا والخبر فكما تحصل بضميره بالمتصل بالعامل كزيدا ضربته كذلك تحصل با

بالمنفصل فيما يجر فيه بحرف جر فصل من العامل او اضافة اي باسم مضاف فصل من العامل مثال الاول
ذا الرجل امررت به فانها المجرورة بالباء هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي منفصلة
من العامل بحرف جر وهو الباء ومثال الثاني ازيدا ضربت اخاه المتصل بالهاء المجرورة باضافة
اخ اليها هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي منفصلة عن العامل بالمضاف الذي هو
اخ وقوله فيما متعلق بقوله او معنى اي الاظهار والمعنى يقدر معنى الظاهر ان لم يمكن لعمله
وذلك فيما يجر بحرف او اضافة وفي كلامه نوع من التضمين وهل النصب للسابق من الا
سم والمضمر بعده من جهة واحدة لا بد او لا في شيء لمه خلف ذكر علم فقيل نعم لا بد
من ذلك وعليه الفارسي والسهيلي والشلوبين في احد قوليه فان كان نصب الضمير على الـ
المفعولية نصب السابق عليها او الظرفية فكذلك ولا يجوز نصب الضمير على المفعولية
شيئا والسابق على المفعول له او الظرف فلا يقال زيدا جئته اجلالا له او زيد اجلس مجلسه
وقيل لا وعليه سيبويه والاخفش والشلوبين في احد قوليه نحو عبد الله كنت مثله
اي اشبهت عبد الله فانتصب السابق مفعولا والمتاخر خبر الكان وشي لمه اي المشغول
عنه ان يقبل الاضمار من اجله لا يصح من حال ولا تمييز وشبه الجملي كمصدر موكد او مجرور
ما لا يجر المضمر كحتى والكاف بخلاف الظرف والمفعول له والمجرور والمفعول معه نحو يوم الجمعة
الخائف فيه والله اعتذ له والخشبة استوى الماء وايا ها خاطبته في الى فرع الا
شتغال بان يكون في الاسم على الابتداء او اضمار فعل يجب ابدا كالنصب اي كما يجري فيه تنبيه
هذا ما اختاره الناظم تبعا لابن حيان وقد نقل عبد القادر المكي في شرح التسهيل عن محب
الدين ناظر الجيش ان التحقيق عدم دخول المرفوع في هذا الباب لعدم صدق حده عليه في اجمع
كلامه والله اعلم اما فاعلا او مبتدا فالابتدا احقه في زيد عند العدم تقدم ما يطلب
الفعل لزوما او اختيارا خلافا لابي العباس بن ابي القاسم حسين بن الوليد حيث جوز فيه
الفاعلية لاضمار فعل يفسره الظاهر ابو حيان وهي نزعة كوفية اي لبنائه على
جواز تقدم الفاعل على الفعل اختر الابتدا في نحو خرجت فاذا الرجل قد بدا لمنى لن
جعلان وقوع الاسم بعد اذا وجواز وقوع الفعل مع قد بعدها بقلة والفاعل احتمه
بنحو ان زيد قام لاختصاص ادوات الشرط بالفعل خلافا للاخفش في جواز الابتداء ايضا
مع رجحان الفاعلية عنده واختر الفاعلية بنحو احمد سرى وازيد قام لغلبة
ايلاء الهمزة الفعل خلافا للجرمي في قوله برجحان الابتداء فيه واستويا الابتداء والفا

لها

علية

علية في نحو زيد قعد او عامر سرى وزيد قام وعمرو قعد لان الجملة الاولى ذات وجهين فلا
ابتدا على الصدر والفاعلية على العجز وقس على المذكور من الامثلة وهو كون الا
شتغال في الرفع ابدال كما يقيس في النصب **الكتاب الخامس في التوابع** تتبع
في الاعراب من رفع ونصب وجر الاسماء الاول اربعة اشيا نعت وعطف بيان ثم تو
كيد ثم بدل او عطف نسق وعند الاجتماع كذا ترتب على ما اختاره ابو حيان بان تقدم
النعت لانه كجزء من متبوعه ثم البيان لانه جار مجرى النعت ثم التوكيد لانه شبيه بالبيان في
جريانه مجرى النعت ثم البدل لانه تابع كلا تابع لكونه مستقلا ثم النسق لانه تابع بواسطة
نحو جاء اخوكم الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل اخر ولهذا ناسب ذكرها على الوضع على هذا التر
تيب على نزاع في ذلك لان صاحبي التسهيل والشذور قدما التوكيد على النعت فيقال
جاء زيد نفسه الكاتب ورد بان التاكيد لا يكون الا بعد تمام البيان ولا يحصل ذلك الا بالنعت
وابن الحاجب بدا بالنعت ثم النسق ثم التوكيد ثم البدل ثم البيان وقال الشيخ خالد في الازهرية
اذا اجتمعت التوابع قدم النعت ثم التوكيد ثم البدل ثم البيان ثم النسق والمختار عند الناظم
تقديم عطف البيان كما ذكر في الشرح وجمع الجوامع لانه الشبه في التبيين من النعت اذ لا يكون
لغيره والنعت يكون مدحا وذما وتاكيدا وعامل المتبوع فيها في التوابع المذكورة غير
البدل ان يعمل فينصب عليها انصبابة واحدة والحرف في النسق في واسطة بين العامل و
معموله وقيل مقدر بعد الحرف وقيل العامل الحرف نفسه والاكثر ان عامل البدل مقدر فيه
بلعن الاول بهو من جملة ثانية لامر الاولى لظهوره في بعض المواضع كقوله تعالى للذين است
ضعفوا لمن امن منهم ومن النخل من طلعها قنوان من المشركين من الذين فرقوا لمن يكفر بالر
حمن لبيوتهم وقيل هو العامل نيابة عن المقدر لان التبعية هو من جوهر معطوف على قوله
وعامل المتبوع على القول المجلى وهو مذهب الجمهور خلافا لسيبويه والاخفش والجرمي
ان العامل في الثلاثة الاول التبعية ثم اختلف فقيل المراد التبعية من حيث المعنى اي اتحاد معنى
الكلام اتفق الاعراب او اختلف وقيل الاتحاد من حيث الاعراب ولو اختلف جهته وقيل اتحاد
الاعراب بشرط جهة العوامل بان يكون من جنس واحد ولا يكون مختلفة قلت ويرد قول لا
بان التبعية هي العامل في النسق والبدل ولذا خصصت كلام الناظم بالثلاثة الاول خلاف
كلام الناظم والله اعلم النعت اي هذا مبحثه والتعبير به اصطلاح كوفي وربما عبر به بعض
البصرية والاكثر عندهم الوصف وهو الصفة وبما مترادفان خلافا لبعضهم ان النعت خاص

اتحاد

النعت

بما ينبغي والوصف خاص بما لا ينبغي ولذلك يقال اوصاف الله تعالى ولا يقال نعوته النعت تابع
اي تال لا يتقدم اصلا وهو جنس متم بالتنوين اي مكمل ما نعت اي متبوعه لدلالته على معنى اما
له اي حاصل في المتبوع نفسه نحو مررت برجل كريم ويسمى النعت الحقيقي او في سببيه اي
متعلق به ثبت ذلك المعنى له نحو مررت برجل كريم ابوه ويسمى السببي واتمامه له بالنسبة الى
فهم السامع لا بالنسبة لنفس الاسم لانه تام فبقولك مثلا مررت بزيد ان كان معه زيد عند السا
مع يفهم ثم والا فهو نافع عنده حتى تنعته بما يميزه وشمل قوله متم ما يخصص نحو فتحرير
رقبة مومنة وما يوضح نحو مررت بزيد الكاتب وبالحوبة ما يمدح كالحمد لله رب العلمين او
يات او بذم كاعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم عليه نحو لطف الله بعباده الضعفاء
او يؤكده لا تتخذوا الهين اثنين او يعممه نحو ان الله يحشر الناس الاولين والاخرين وخرج
بمتم البدل والنسق وبما بعده التوكيد وعطف البيان وافقه اي متبوعه تنكيرا او تعريفا
كل معناه له او لما بعده وجوز الكوفية التخالف في المدح والذم ومثلوا مستدلين بقوله تعالى ويل
لكل همزة لمزة الذي جمعوا الذي صفة لهمزة والاخفش وصف النكرة بالمعرفة اذا تخصصت قبل
ذلك بالوصف وجعل منه فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فالاوليان صفة
لاخران وقوم عكسه مطلقا ونقله عن الجمهور ان لا يكون اعرف من متبوعه بل دونه او مساو
يا له نحو رايت زيدا العاقل والرجل الصالح يجوز كونه اخص نحو رجل فصيح وغلام يافع و
هو اي النعت في الاعراب المتبوع وفي التنكير له او من غيرهما التثنية والجمع والتانيث كما
لفعل اذا وقع موقعه بان يكون الفعل منعوتا به فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه في التثنية
والجمع والتذكير او الضمير البارز فلا الا على لغة اكلوني البراغيث وفي التانيث اذا رفع ضميره
والافعل التفصيل المذكور في الفاعل والنعت ان او مشتقا اسم فاعل او مفعول او احد امثلة
المبالغة او صفة مشبهة او افعل تفضيل ومثاله في الخلاصة بصعب وذرب لانه ان الامثال مثل الناظم كما
غير مقصود قلت وهو مقصود لنكتة اذ كثيرا ما يكتفي بالمثال عن الشرط وقد قال ابن غازي
تمثيله مقصود اخرج به اسماء الاشتقاق غير المقصود كالحديد والجارود واخرج اسماء
الزمان والمكان والالات انتهى باختصار وقال في التسهيل وهو التابع المقصود بالاشتقاق
وقال المكي اخرج ما كان في الاصل مشتقا ثم غلب حتى صار التعبير به اتم من العالم الموضوع او
لا كالصديق تابعا لابي بكر فهو عطف بيان لا نعت لان الاشتقاق فيه في حال تبعيته غير مع
مقصود انتهى او مشبهه وهو ما اقيم مقامه من الاسماء العارية من الاشتقاق كذي

نعني

بمعنى صاحب وذي المشار به وكاسماء نسب نحو مررت برجل عربي ابوه عجمية امه و
تعبير الخلاصة بالمنتسب اولى لانه مفتعل من النسب يقتضي اكتساب النسبة وعملها
ويجيء به نحو كي سي وتختي وفيه يرى كما حققه ابن غازي وكل لانه ينعت به دالا على معنى كامل بشيء
اضافته الى مثل المنعوت به لفظا ومعنى نحو زيد الرجل كل الرجل واي كذلك نحو مررت برجل
اي رجل وذو بمعنى الذي واللذان من الموصول ونعتوا بمصدر على تقدير مضاف والاصل ان لا
ينعت به لجموده لكنه يجري مجرى المشتق فذكر واحدا لانه لا جاء ذلك وحذروه وان كان
المنعوت بخلاف ذلك كما تقول رضى ورجال رضى وينعت الاسم المنكر لفظا او معنى بجملة
قال ابن الحاجب لان الجملة لا تكون الا نكرة وكلما لا يكون الا نكرة لا يوصف به الا النكرة انتهى
انتهى وبيان ذلك ان هذا الوصف بالجملة انما في المعنى بالحكم والحكم في المعنى نكرة فلذلك كان النعت الاسم
هو
يوافق الذي يسبك منها نكرة تقول مررت برجل قام ابوه اي قائم ابوه واذا ثبت كونها نكرة
النعت بو ابو
ثبت كون المنعوت بها نكرة لان الاسم المنعوت في التعريف والجملة في التنكير نحو واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ونحو ولقد امر على اللئيم يسبني
برابط في الجملة كالصلة صفة لجملة اي فلا تكون الا خبرية لا طلبية ونحو جاءوا بمذق
هل رايت الذيب قط مؤول على حذف الوصف اي مقول فيه هل رايت تنبيه تشبيهه با
لصلة اولى تشبيه الخلاصة له بالخبر ولذلك قال الشيخ محمد الحطاب في حاشية التوضيح لكن فيه او
الى ابهام هنا على الضمير ولو شبهها بالصلة لكان اولى كالصلة صفة بجملة اي فلا يكون
بصد
الا خبرية لا طلبية ونحو جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط مؤول على حذف الوصف اي مقول
فيه هل رايت ولكن كثر الحذف لعائد بقي في هذه للعلم به نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة الى ولا يمنع بنص وران على تقدير فيه اربع مرات
وفي الخبر قليل نحو وكل وعد الله الحسنى في قراءة ابن عامر وفي الصلة اكثر كقوله فما
ترتيب
ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا ورايت على جهة الاولوية المبرد فيكون
المفعول لان الاصل الوصف بالمفرد في بعده الحذف لانه من قبيل البعد وشمل المجرور
بجملة بعده اذا وصف بالجميع كقوله تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايما
نه من غير حتم وجوب يلفى لذا خلافا لابن عصفور ورد بقوله تعالى كتب انزلنه اليك
مبارك فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكفرين ونعت
بمضمر لانه اشارة بحرف واحد او حرفين فالوكال في تقدير ذي والاشارة لا نعت

بالمشار اليه والعلم ينعت لعدم احتياجه الى النعت لانه معين بالتكلم والخطاب والغا
يب منه نايب مناب تكرار الاسم والاسم المكرر لا ينعت فكذلك ما ناب منابه والعلم عند
ينعت به لعدم تاويله بالمشتق ويمنع النعت به لانه ليس بمشتق ولا موول به ولانه
اعرف المعارف اشتر ان لا يكون النعت اعرف وشبهه في التوغل في البنا لا ينعت
ولا ينعت به كاسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية والان وقبل وبعد
ومصحوب الطلبية كالامر والدعاء الهاء للسكت كضربا زيدا لانه بدل من الفعل فلا ينعت
به لانه طلب وعكسه اشارة اي ان اسم الاشارة ينعت وينعت به لانه في تاويل اسم
المشتق كقوله تعالى بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
تين وينعت ولا تفتقر الى ما بعدها مع لكن مصحوب ال خاصة ينعت وينعت به
خلافا للكوفية والزجاج والسهيلي في انه ينعت ولا ينعت به والمختلف معنى من
نعت غير الفرد وهو المثنى والمجموع فرق في حال كونك منعطف وقف بالسكون على
لغة ربيعة اي عاطفا لبعضه على بعض بالواو خاصة كمررت برجلين عالم وجاهل او ان
لم يختلف فانه يستغنى عن التفريق بالتثنية والجمع كرايت رجلين كريمين وبرجال كر
ما ونعت معمولي عاملين وحيدي عمل ومعنى اتبع نحو ذهب زيد وانطلق عمرو
العاقلان وان اختلفا معنى وعملا او في احدهما وجب القطع كان يتبع وجوبا ووطاق تلى
اثنان فاكثر تلك اسما مفتقرا الى الايضاح والتعيين اليها وان لم ينعا كلها من الاسم بان
كان معلوما او متى لا منى لله تعظيما او غيره او يتميز ببعضها دون بعض الاتباع
والقطع اجز فيها او في البعض الذي يتميز بدونه والقطع يكون رفعا ونصبا بالذي اي بالمحذوف
لمبتدا الذي او الفعل الذي الحذف لزم فلا يكون يجوز اظهارهما وحذف واجواز النعت
علم كقوله فلم اعط شيئا اي كما يلايا خذ كل سفينة اي صالحة بدليل فاردت ان اعيبها
لتراخ كالي معالج اي طبيب وكذب به قومك اي المعاند ولانهم يكذب به كل قومه ثم
من كل شي اي امرت بشد سيره الاجيث بالحوا اي الواضح والاكثر بعموم مه كجى او ماني بيهم
من اية الا هي اكبر من اختها اي السابقة ولولا ذلك لكان مشكلا لان افعل التفضيل اذا
نسب الى شي وجب ان يكون فيه زيادة على المفضل عليه ولا يستقيم ان يقال الزيد ان كل
واحد منهما افضل من الاخر لما يؤدي اليه من اثبات الزيادة ونفيها فقوله تعالى هي اكبر
من اختها شامل للجميع فيلزم ان يكون كل واحد اكبر من الاخرى وذلك يؤدي الى ان يكون

لا يكون

اكبر وغير اكبر فاذا قدر الصفة ارتفع الاشكال فان التفضيل شاملا للجميع وانما يكون على
الاية السابقة عليها فلا اشكال فيه ومنعوتا علم نحو وعندهم فاصرات الطرف اي حور
عطف البيان اي هذا مبحثه سمي به لانه تكرار للاول وزيادة بيان فكانك عطفته على نفسه او لان
اصله العطف فاصل جاء زيد اخوك وهو اخوك بحذف الحرف والضمير واقيم زيد مقامه عطف البيان
مبتدا التابع خبر لما يلي معمول قوله يجلوا يظهر ويكمله توضيحا في المعارف نحو جاء زيد اخوك
واقسم بالله ابو حفص عمر وتخصيصا في النكرات نحو من شجرة مباركة زيتونة من ماء صديد وهو
كنعت في وفاق الاول في الاعراب والتنكير والتعريف والتانيث والتذكير والافراد والتثنية
والجمع نحو هذا اخوك زيد وهذان صاحباك الزيدان وهولاء اصحابك الزيدون وهذه امتك هند
ومررت بانسان رجل وقيل كما نقله الشلوبين عن البصرية لا يجري بنكرة اي يمتنع جريانه على النكرة
بل في المعارف لان الغرض منه تبيين الاسم المتبوع وايضاحه والنكرة لا يصح ان يبين بها غيرها لانها مجهولة
ولا يبين مجهول بمجهول والصحيح وهو مذهب الكوفية والفارسي والزمخشري جواز تنكيرهما و
مثلوا بقوله تعالى من ماء صديد من شجرة مباركة زيتونة واجابوا عن حجة البصرية بان النكرة اذا كا
نت اخص مما جرت عليه افادته تبيينا وان لم تصيره معرفة وهذا القدر كاف في تسميته عطف بيان و
كل وهي حوده ولو تاويلا وبذلك فارق النعت مثال الجامد هذا اخوك زيد ومثال المنزل منزلته و
هو ما كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق يقال حمار صعق الموت اي شديده والصعق اسم رجل
وجملة بالنصب حال السمية او فعلية ليس يسمى عطف البيان ويصح ان يكون بدلا كلما
يصلح ان يكون عطف بيان بخلاف العكس لان البدل لا يشترط فيه التوافق في التعريف والتنكير
والافراد وفرعيه لا ان يمتنع حلوله محل ماله تبع اي متبوعه وتحت ذلك صور منها ان
يقع مجردا عن الاضافة تابعا لمنادى منصوب او مضموم نحو يا اخانا الحارث ويا غلام بشر
ويا اخانا زيدا بالنصب فانه يتعين في هذه الامثلة كونه عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا
لانه في نية تكرار حرف النداء فيلزم ضمه ونحو يا زيد الرجل على البدلية يلزم دخول يا
على المعرف بال وذلك ممنوع ومنها ان يجر متبوعه بما لا يصح اضافته اليه بان كان صفة مقتر
نة بال والتابع خال منها نحو انا ابن التارك البكري بشر فانه لا يجوز هنا البدلية لئلا يلزم اضا
فة المعرف بال الى الخال منها بخلاف ما اذا صح نحو انا الضارب الرجل غلام القوم او افعل تفضيل
مضاف الى عام متبوع بقسميه والمفضل احدهما نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء وعلى
البدلية يكون التقدير زيد افضل الرجال والنساء وذلك لا يسوغ او اي او كلا مضافا لما بعده

نحو ان جليس زيد وعمرو وافضلو كلا اخويك زيد وعمرو وقال في التوكيد هذا مبحثه

بالنفس اكد الاسم توكيدا معنويا يقتضي النفي عنه الكون متبعا لها بالعين بمعنى الذات

اذا اجتمعتا وجوبا في الاصح لان عبارة عن جملة الشيء والعين مستعارة في التعبير عن الجملة ولا

يجوز تقديم العين عليها وقيل لا يجب بل يحسن مع مضمر متصل بهما لها بالموكد بالفتح في افراده

وتذكيره وفروعهما كجاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها والجمع فيهما في الجميع كما في قوله

كن ... وزنه مشتقا من ... معنى ... التانيث اذكى في التوكيد المقتضي للشمول نحو جاء

الناس عامتهم وبعد كل جيء باجمع للمذكر نحو جاء الجيش كله اجمع وفهم من قوله بعد كل ان اجمع لا

يتقدم عليه وانه لا يستعمل اجمع خاصة وجمع لجمع المؤنث وجمعاء للمؤنث واجمعين

لجمع المذكر او كلا وقدم اتى كل وجيء بها دونه فتغني عنه كقوله تعالى والناس اجمعين لا غوينهم

اجمعين وهو قليل عند الجمهور وبعد المذكور وهو اجمع واخواته اكتع ولا يجوز تقديمه على

اجمع ثم بعد اكتع ابصع ثم كونه من توابعها اذا اجتمعت على هذا الترتيب بان تقول كله اجمع اكتع

ابصع وكذا البواقي وبعد اجمع هذا ابتع وفي بعض زاده الكوفية ولا توكد بشيء من

العام التوكيد منكرا انكرة مالم يفد توكيده فان افاد بان يكون محدودا كيوم وشهر وحول جاز

عند الاخفش والكوفية وهو الاولى بالصواب لصحة السماع بذلك كقوله تحملني الذلفاء حو

لا كتعا وقول عايشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرا كله الا رمضان ولا

... من قال صمت شهرا فيريد به جميع الشهر وقد يريد اكثره في هذا احتمال يرفعه

ما غير المحدود فلا فايدة فيه فلا يقال اعتكفت وقتا كله ولا رايت شيئا نفسه خلافا

للبصرية في منع توكيد المنكر مطلقا واجابوا عما ورد بانه محمول على البدل او النعت او

الضرورة وفي توكيد المثنى سوغ اجمع وجمعا فقد عدم بل يستغنى بكلا في المذكر

وبكلتا في المؤنث عن اجمعان وجمعاوان خلافا للكوفية وان توكد مضمر ارفعا اي مرفوعا

وصلا اي متصلا بالنفس والعين متعلق بتوكيد فبعد ان توكده بالضمير المنفصل

نحو قوموا انتم انفسكم ولا يجوز قوموا انفسكم عند الغالب وانما احتمل ذلك لانهما

يستعملان من غير تاكيد كثيرا تقول زيد قتل نفسه وزيد في نفسه شيء ... وحسب ما في

نفسك وعين زيد حسنة اي ذاته ورايت عين زيد اي ذاته الشاطبي لما كان النفس والعين يليان

العامل ... التاكيد جيء قبلهما فيه بالضمير المنفصل ... من اللبس في

نحو المال اقبض عينه وهند خرجت نفسها وحمل عليه ما لا لبس فيه انتهى ويجوز تاكيده

النصب

النصب بهما وان يؤكد بغيرهما ... الضمير المرفوع المتصل بسوى هذين النفس والعين

من الفاظ التوكيد المعنوي فلا يلزم التاكيد بالمنفصل فتقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا

انتم كلكم لكان جيدا حسنا واللفظي وهو الثاني من قسمي التوكيد ما هو مكرر باعادة

اللفظ الاول او من ادعيه معنى اسما كان او فعلا مضارعا او جملة او كلاما نكرة او معرفة كما

من او مضمرا اسما او فعلا او حرفا ولو ثلاثا ولا يزيد عليها قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام

اتفق الادباء ان التاكيد في لسان العرب اذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات واما قوله

تعالى في سورة الرحمن ... ويل يومئذ للمكذبين في جميع السورة فليس بتاكيد بل كل اية

فيها ويل يومئذ للمكذبين في هذه السورة فالمراد المكذب بما تقدم ذكره فقيل هذا

القول ثم يذكر الله تعالى معنى اخر ويقول ويل يومئذ للمكذبين به فلا يجتمعان على معنى واحد

فلا تاكيد وكذلك فبأي الاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن انتهى نقله الدماميني ونقله عبد ال...

من نحو كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله انت بالخير حقيق قمن وقوله اجل جير ان كانت

ابيحت دعاثره وقوله ... اخاك اخاك ان من لا اخا له وقوله فحتام العناء المطول وقوله لا لا ابوح بحب

بثنة انها ... وقوله ايا من لست اقلاه ... ولا في البعد انساه ... لك الله على ذاك ... لك الله لك الله ... وقوله

في قاليما ... انعم لا اتى جع الاسالما ... ونحو ايما امرأة انكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل ولا تنس

وقوع اختلاف في اللفظ نحو فمهل الكافرين امهلهم وذاك التوكيد المتقدم معنويا بالفاظ محصورة

فلا يحتاج الى حد وان تعد في التوكيد اللفظي مضمر وصل اي ضميرا متصلا فالذي اي اللفظ الذي وصل به

وصلت الضمير يكون معه نحو قمت قمت رايتك رايتك ومررت بك بك لا باعادته مجردا لخروجه عن الاتصال الى

الانفصال وقوله فالزا مبتدا ومعه خبر والجملة جواب ان الشرطية والحرف عاملا وغيره كذا كا

لمضمر المتصل فيجب اعادة ما اتصل به نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون

وتقول ان زيدا ان زيدا قايم حالة كون الحرف غير جواب كما تقدم واما الذي للجواب فيجوز ان يوكد باعادته

وحده نحو نعم نعم وبلى بلى ولا لا الا الحروف الجوابية كالمستقل لصحة الاستغناء به عن ذكر المجاب له

ومضمر متعلق باكد فصلا اي منفصلا جائز للرفع اكد كل مضمر ومن متصل مرفوعا كان او منصوبا او

مجرورا مع مطابقته له في التكلم والافراد والتذكير واضدادها نحو قمت انا واكرمتني انا ومررت

بك انت ... وجوز بعضهم تاكيدا لمنفصل بالاشارة وجعل منه ثم انتم هؤلاء وجوز ... تاكيد الجملة

الفصل بينها وبين المعادة بثم نحو اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك

ما يوم الدين تنبيه وهذا حيث ليس يحصل ... حصل لم يؤت بها نحو ضربت زيدا ... زيدا

اذ لو جيء بها التوهم انها صفة بل والله اعلم والظاهر الجمهور ان الحكم عود بالنصب معمول الى اعادة
الجار مع لفظها او ضميره او افصح نحو مررت بزيد بن يزيد او به قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة
خالدين فيها ففي رحمة الله هم فيها خالدون البدل اي هذا مبحثه والتعبير به اصطلاح بصري واما الكو
فية فتعبر بالتبيين كما قال الاخفش والتكرير كما قال ابن كيسان البدل هو التالي اي التابع بلا واسطة
حرف وفصل التالي بالحكم المنسوب الى متبوعه اثباتا او نفيا فخرج بالمقصود ما عدا النسق وهو
بقوله بلا حرف بعضنا اي بل بعض فيه داخل على بعض ما دخل عليه الاول نحو مررت بقوم ما شئت منهم او
مما يغني المبدل منه مساويا له في المعنى نحو البدل نحو الى صراط العزيز الحميد الله والتعبير به وبدل
بدل الكل من الشيء اولى بالبدل من بدل الكل من كل لوقوعه في اسماء الله نحو الى صراط العزيز الحميد الله على
قراءة الجر لان الكل لا يطلق الا على ما يقبل التجزئ او يرد حال كونه ذا اشتمال ان دل على معنى في الاول او
يستلزمه فيه كعجبت من زيد علمه او في ابنه عن الشهر الحرام قتال فيه اصحب الاخفش ورد الناظر خلافا
للسهيلي في رده هذا والبحث الى المطابق قال الا ان العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف او
تنويه بقولك اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض واعجبتني الجارية
حسنها انما تريد اعجبني وصفها مجزوفته ثم بينته بقولك حسنها في تسميته ببدل الاشتمال اقوال
احدها لاشتمال الاول على الثاني فان زيدا مشتمل على علمه والثاني لاشتمال الثاني على الاول لانه دال على بيب
التعلق بالاول كاعجبني زيد غلامه والرخوا على الاول كاعجبني زيد علمه والثالث للفعل المشترك
بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لا ينفك احدهما عن ذلك او يرد البدل كتلوتل اي معطوف
به وذا القسم ان نقصد الثاني كالاول وهو يسمى اضرابا ويحل بدا بالغرض ضرورة لمن يكون الاول كما بدا
لك نحو مررت برجل بامرأة اخبر ثانيا او لا انك مررت برجل ثم بدا لك انك مررت بامرأة من غير ابطال الاول فهما
ان كانا اخبارا مصرح بهما ومنه حديث الذي رواه احمد وغيره ان الرجل يصلي الصلاة وما كتب
له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها اخبر انه يصليها وما كتب له نصفها ثم اضرب عنه واخبر انه
قد يصليها وما كتب له ثلثها وهكذا او قاتكم ابدا المهم فصح الاول بل سبق اليه اللسان فغم
نحو مررت برجل حمار اردت ان تخبر بحمار فسبق لسانك الى رجل ثم ابدلت منه الحمار كما مثله
سيبويه ويسمى بدل الخطا اي الغلط تحريرا قال ابن هشام في التوضيح في قولهم بدل الغلط اي بدل
عن اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم انتهى ومثله للاستاذ بابادي في شرح
الحاجبية ونصه المراد بالغلط في قولنا بدل الغلط هو المبدل منه لان البدل اليس بغلط بل الغلط
هو المبدل منه فيكون معناه بدل الشيء الغلط انتهى وهو حسن والله تعالى اعلم وتم الكلام بدل

بعض

بعض كما قال المغاربة ويدل استقلال صحة الاستغناء عنهما بالمبدل منه وعدم اختلال الكلام لو حذف
البدل او نمى فيه العامل فلا يجوز قطعت زيدا انفه ولا لقيت كل اصحابك اكثرهم ولا اسرجت القوم
ذا بنهم ولا مررت بزيد ابيه وشرطها ايضا عود ضمير منهما على المبدل منه بخلاف البدل كل اي
مطابق كما ومغلوب فيحصل الربط نحو عموا وصموا كثير منهم ولله على الناس حج البيت من استطاع
اي منهم اصحب الاخفش ورد الناظر اي فيه خلافا لبعضهم في عدم التزام الضمير في المبهم لبدو صحح
شرح الكافية قال ولكن وجوده اكثر ولم يشترط ذلك في بدل الكل لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان جملة
الخبر التي هي نفس المبتدا في المعنى لا تحتاج الى ذلك والوفاق موافقة الخبر البدل للمتبوع في التعريف
او ضده والاظهار اي وضده لا يشترط بل تبدل النكرة من المعرفة والمضمر من المظهر والمعرفة من غيره
وبالعكس كقوله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله لنسفعا بالناصية ناصية وكقولك رايت زيدا
اياه خلافا لاهل الكوفية ويفترض في منع بدل النكرة من المعرفة سلام نوعها ووافقهم السهيلي
وابن ابي الربيع نحو عن الشهر الحرام قتال فيه ومنع ابو حيان وقوع بدل المضمر من مثله بدل بعض او اشتمال
قال الكوفية او كل منصوب ابن مالك المضمر من الظاهر بدل كل لانه لم يسمع لا نثرا ولا نظما في البعض
والاشتمال لكن منام ابا النصب محمول لا تبدله من ضمير الحاضر مخاطبا او متكلما لانه انما جيء به
للبيان وضمير المتكلم والمخاطب لا تحتاج اليه لانه في غاية الوضوح خلافا للاخفش والكوفية فيما
سا على الغائب لانه لا لبس فيه والظاهر يتحتف ولو كان البدل لازالة اللبس لا متنع في الغائب طلا امتنع
ان ينعت وفروده كقوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا فالذين بدل
من ضمير المخاطب واجيب بانه مستانف الا ما اشتمل او الا اذا افاد البدل فايدة التوكيد من شمول نحو
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وقوله وما الفيتني حلمي مضاعا او افاد بعضا نحو لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله وقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي او ما
كله عليه دل نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فجئتكم صغيركم وكبيركم واما الغائب فيبدل
كالظاهر نحو ضربته زيدا ومررت به عمرو وبدل من اسم شيء ما او ما استفهما اي اسم استفهام يغني
بالادات باداة الاستفهام وادات الشرط نحو ما تفعل ان خيرا وان شرا فقها ان اوما تمنع
ارضى او اريد انجز به وكمن ذا السعيد اعلي وكيف اصبحت افويا ام ضعيفا وكم مالك اعشرة
اعشرون ام ثلاثون ومتى سعيك اغدا ام بعد غد تقريبه عبارته في الخلاصة اسم
من هذه العبارة فانه قال ويبدل المضمر الذي يلي اهمزا وكذا عبارته في التسهيل اذ قال ويقرن
البدل بهمزة الاستفهام ان تضمن متبوعه معناها انتهى قال الشارح الشيخ عبد القادر المكي وقد

من قوله ان تضل احداهما ان اصرح بلا ان الاستعمال ... المتبوع ... نحو هل احد جاء
كـ زيد او عمرو وان رجل جاء كـ في يشتري وتميم انتهى والكلام في قوله او ما استنبعا ما لا يعطي هذا
والله اعلم القطع في البدل باضمار مبتدا كما في النعت سمي وقوي وان كان الاتباع اقوى منه وسوا
فصل به جمع او عدد نحو مررت برجال طويل وقصير وربعة وبني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله الحديث ام لا نحو مررت بزيد اخوك نص عليه سيبويه والاخفش وقيل يتعين في غير التفصيل
ما لم يطل الكلام فيحسن نحو تبشري من غلب النار وبدل الفعل من الفعل ابدل كل من كل في كالاسم من الاسم
نحو ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
لا بدل البعض بلا خلاف لان الفعل لا يتبعض وفي بدل الاشتمال خلاف قيل لا لان الفعل لا يشتمل على الفعل
وقيل نعم وجعل منه الاية السابقة واما بدل الغلط فجوزه فيه سيبويه وجماعة والقياس
يقتضيه وفي بدل جملة من جملة نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات يوم
مبهم وانتم هم اجل ... بكسي ... وقال الاخفش وابن جني وابن مالك تبدل الجملة من منعي نحو
الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان وكيف يلتقيان بدل من حاجة
واخرى طانه قال اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما قال ابن مالك ومنه ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل
من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان وما بعدها بدل من ما وصلتها والجمهور بغ... واذلك ابو
حيان وليس كيف يلتقيان بدلا بل استينافا للاستبعاد وكذا ان ربك لينا بوجه الى اسناد الفعل الى جملة
وهو ممنوع ولا تغوم بدل الكل على المبدل منه لانه لا يبدل ... المعتمد عليه بخلاف بدل البعض فيقوم
لكن الاحسن اضافته نحو اكلت ثلث الرغيف وفي جواز حذف المبدل منه وابقاء البدل خلف فقيل يجوز وعليه
الاخفش وتبعه ابن مالك نحو احسن الى الذي وصفت زيد اي وصفته وحذا منه ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
وقيل لا وعليه السيرافي وغيره لان البدل للاسهاب والحذف ينافيه حروف **العطف** اي هذا مبحث الحروف
العاطفة ويسمى المعطوف بها عند المعطوف البصرية شركة وعند الكوفية وهو المتدا وانسعا بالعتم اسم
مصدر لانسقت الكلام نسقا بالتسكين اي عطفت بعضه على بعض لمطلق الجمع اي الاجتماع في الفعل من غير
تقييد بحصوله من كليهما في زمان او تسواحر بها لدى النحاة البصرية الواو فنحو لجاء زيد وعمرو يحتمل على
السوا انما جاءا معا او زيد اولا او العكس او ... المصاحبة فانجيناه واصحاب السفينة وفي السابق
لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وفي المتاخر كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك **فائدة** اشار
الناظم في الشرح هنا الى نكتة لم يبسط الكلام فيها فقال والتعبير بمطلق الجمع احسن كما قال ابن هشام من قول
بعضهم الجمع المطلق لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع بلا قيد انتهى **قلت** قال ابن الحاجب في

امليته الواو للجمع المطلق انتهى قال ابن هشام وعبارة مطلق الجمع اسد انتهى قال بدر الدين الدماميني الكلا
في ان العبارتين صحيحتان وان مودهما وحدان المطلق هو الحقيقة بلا قيد كما صرح به غير واحد من العلماء الاصول
وغيرهم فالحقيقة لجمع المطلق حينئذ هو الجمع بلا قيد وذلك موجود في الجمع بقيد الترتيب وبقيد عدمه ولا يقيد
صورة جود الاعم في الاخص والجمع بلا قيد اعم منه بقيد فيلزم وجود الاول في الثاني ثم قولنا مطلق الجمع معناه
مطلق الجمع فان كان الجمع المطلق يقتضي تقييد الجمع فقولنا مطلق الجمع كذلك فان التقييد بالاضافة والصفة سواء
وكيف يتعقل في ...ير قولنا هذا مطلق من الجمع الذي هو مدلول مطلق الجمع وقولنا جمع مطلق وانما جاء الالتباس
في توهم ان الشيء المطلق هو الحقيقة بقيد الاطلاق وليس كذلك بل هو الجمع الحقيقة لا بقيد انتهى وسئل السنوسي
رضي الله عنه ونفعنا به عن اي العبارتين الذي **فاجاب** بان الصواب عبارة مطلق الجمع لا الجمع
المطلق لان معنى الجمع المطلق الماخوذ بشرط الاطلاق والاطلاق في هذه العبارة راجع الى تجريده القيود من المعية
والتقديم والتاخير فيرجع الى الماهية المجردة وقد تقرر في الحكمة ان الماهية المجردة لا وجود لها الا في الذهن خا
صة فيلزم على هذا التقدير ان لا يصح والواو العاطفة في شيء من الخارج لان ما في الخارج مقيد بالتقديم والتا
خير او المعية وهو باطل ولا كذلك مطلق الجمع فانها راجعة الى الماهية المطلقة والماهية المطلقة موجودة
في الخارج لان اجزاء المطلقة وجزء الموجود موجود فيتم وضع كل واحد من القيود وقد اشار الى
ذلك الشارح المحقق عضد الملة والدين في مبحث الامر انتهى نقله عنه الشيخ مخلوف في شرح العشرينية
ثم قال ولا يخفى ما فيه من الخبط ولموافق ذلك قال الناظم في شرح الكوكب الساطع قال الاسنوي في الكوكب
التعبير بالجمع المطلق معناه الذي لم يقيد بشيء فيدخل صورة واحدة وهي قولنا مثلا قام زيد وعمرو ولا
يدخل فيه المقيد بالمعية ولا بالتقديم ولا بالتاخير لخروجها بالتقييد على الاطلاق واما مطلق الجمع فمعناه
اي جمع كان فيدخل فيه الاربعة المذكورة قال وهذا فرق غريب لم ار من نبه عليه انتهى وفي الاجو
بة المرضية عن الاسئلة النحوية للعلامة ابي عبد الله شمس الدين الانصاري الشهير بالراعي رحمه
الله تعالى سال بعض الفضلاء عن قول ابن هشام في مغنيه الواو لمطلق الجمع وقال بعضهم ان معنا الواو الجمع المطلق
غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع بلا قيد وتبع ابن هشام على ذلك جماعة وشبهتهما بعضهم
لمطلق الماء والماء المطلق ومعنى كلامهم فيما يظهر انها اذا كانت للجمع المطلق يخرج عنه المقيد كجاء زيد وعمرو
معا بخلاف مطلق الجمع فلا يخرج عنه مطلق ولا مقيد والكلام ان لا فرق بين العبارتين في المعنى للمساواة
بين كون الصفة نعتا او مضافة لمنعوتها والعبارة المجردة الواو ولا تدخل على غير الجمع فلا ترتيب
فيها ولا معية والمعتبر العضد ولا التفتازاني في حواشيه على العضد بل عبر في حواشيه بمطلق الجمع
وفي مطوله بالجمع المطلق وهؤلاء المحققون فحسبك بعض ضو العلم وما على ذلك على تغاير العبارتين او

او على اختلافهما لا طائل تحته وهذا هو الخاص وانما هو جعل الى حين الظهور وظني ما بعد البحث مع المغاربة
والمشارقة ولم يات احد منهم بشيء ومنع ان هذا من ادخال اصطلاحات العلوم بعضها على بعض وان فيما
سها على [illegible] المطلق ومطلق الماء غير سديد لان الماء المطلق لا يطلق في اصطلاح الفقهاء الا على الماء
الطهور ومطلق الماء يطلق على الطهور وغيره فان سلم فلا يتجه بحثه في النحو واللغة اذ هو ماخوذ من قولهم اط
لقت البعير حللته من عقاله والاسير خليته لسبيله فالماء المطلق هو الطهور الذي لم يتقيد باضافة
او نحوها وكذلك اصطلاح النحاة في قولهم الواو لمطلق الجمع المطلق الذي لم يقيد واذا كان كذلك لزم ان يكون المطلق في المو
ضعين كغيره من القيود لانك تقول اذا شئت مطلق الماء او بالماء المطلق كما تقول اشتريت التمر الطيب او
طيب التمر وهذا السوم للضرب الشريف او شريف الضرب ولا فرق في اللغة بين ذلك كله لكن الفقهاء
اصطلحوا على ذلك والاصطلاح اذا سلم لا ينازع فيه ولا يقاس عليه اصطلاح علم اخر واخبرني بعض الا
صحاب ان الفرق بينهما واضح في المشابه ان ابن [illegible] فيه العيب نقل اصطلاح الفقهاء في كتابه الاصول
في شرح الاصول وذلك والله اعلم ان مطلق الماء لا يصح اطلاقه لغة على المقيد كماء ورد ونحوها مما يصطلح عليه لغة على
المصطلح عليه بوجه ما ولا يلزم عليه قلب الحقائق لغة وهو ممتنع وكذا اصطلاح النحاة في اطلاق
الكلام على الجمل المفيدة وهو في اللغة جنس يطلق على القليل والكثير فالمصطلح عليه بعض انواعه يصح
اطلاقه عليه لغة بخلاف مطلق الماء فهو كالماء المطلق لا يصح اطلاقه لغة على المقيد والله اعلم هذا ما انتهى الله
النظر في هذه المسالة بعد التسليم انها لا طائل تحتها وانما حملني على النظر فيها اعتقاد كثير من الخاصة فضلا
العلماء الذين عرفناهما وكثرة لهجهم بكلام ابن هشام فيها والله تعالى اعلم لا ترتيب خلافا للفراء
والربعي وهشام وثعلب وغلامه ابي عمر والزاهد وابي جعفر الدينوري في انها له وفي غيره مجاز لكثرة
استعمالها فيه قالوا لان الترتيب في الفعل يستدعي سببا والترتيب في الوجود صالح له فوجب الحمل عليه
ولم يلزم التناقض في قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة مع قوله وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا والقضية واحدة ومعية خلافا لابن كيسان في انها لها حقيقة واستعمالها في غيرها مجاز
لانها احتملت الوجوه الثلاثة ولم يكن الكثير من جميع الاشياء اغلب احوالها ان يكون للجمع في كل حال حتى
يكون للجمع في الكلام ما يدل على التقديم وعكسه الى الرضي فقال الغالب ان يقول استعمال الواو فيما لا
ترتيب فيه مجاز وهي في اصل الوضع للترتيب وتمام الثاني فيه قبل الاول ولا مانع في الاستعمال الحقيقة و
قال ابن مالك المعية معها ارجح والترتيب كثير وعكسه قليل وقال ابو حيان وهو قول مخترع مخالف
لمذهب الاكثرين وغيرهم وخصت الواو باحكام لا يشاركها فيها غيرها مما مر من حروف العطف فلا
اختصت بعطف ما لا يستغني عنه نحو اختصم زيد وعمرو وهذان زيد وعمرو والمال بين زيد وعمرو واختصت

بعطف الخاص على العام اي عليه وعكسه هذا العام على الخاص نحو وملائكته وجبريل وميكائيل
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات واختصت بعطف ذي تراد في على ما
في جملة نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله صلوات من ربهم ورحمة وشاركها في هذا او نحو ومن يكسب خطيئة
او اثما وقوله عذرا او نذرا واختصت بعطف اوصاف نعوت بعضها على بعض نحو سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى هو الاول والاخر الاية على الاصح في المسائل
الخمسة واختصت بعطف العقد على النيف في باب عدد نحو احدى وعشرين واختصت بعطف ما
قضى اي ما كان حقه تثنية اي او جمعا كقول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس وقال ابن مالك وعطف ما
انحذف عامله مع عامل ما قبله كانا معنى اي يجمعهما معنى واحد اذا انحذف العامل وبقي معموله نحو
تبوؤوا الدار والايمان اصله واعتقدوا الايمان اذ التبوء لا يناسبه فاستغنى بمعموله عنه لا فيه
وفي تبوؤا معنى لازموا والفوا ومنه علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها والجامع الكلفة وزججن الحوا
جب والعيونا اي كحلن والجامع التحسين ومثاله في المرفوع اسكن انت وزوجك الجنة اي ولتسكن
زوجك لا يليق من رفع الاسم الظاهر وجعل الجمهور نحو علفتها تبنا وماء من عطف الجمل باضمار فعل مناسب
كما تقدم لتعذر العطف والتضمين للفعل الاول معنى يتسلط به عليه فيقدر لازموا الدار والايمان و
نحوه فيكون من عطف المفرد اولى ووافق القوم من الجمهور تخفيف الا الاكثر على ان التضمين ينقاس وضا
بطه ان يكون الاول والثاني مجتمعين في معنى عام لما تقدم واختصت الواو ايضا بعطف المقدم على
متبوعه للضرورة نحو عليك ورحمة الله السلام وبعطف المخفوض على الجوار قيل به في النسق كقوله
تعالى وامسحوا برءوسكم وارجلكم بالخفض وبالفتح انها بالمخفوض اما شاذ او انما كهو او سياتي ذلك
والتحقيق في هذا الباب في الكلام على اما ولكن نحو ولكن رسول الله وبعطف المجرور السببي على الاجنبي عند الا
حتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قائم وعمرو وغلامه وبعطف الصفات
المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال واختصت باقتر
انها بلا ان سبقت بالنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ليفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الا
جتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم الاية ذكره في باب المغني واختصت ايضا بالعطف في بابي
التحذير والاغراء ذكره الناظم في الاغراء من جمع الجوامع وبعطف الجملة الاسمية على الفعلية و
بالعكس قاله ابو علي الفارسي فيما نقله عنه ابن جني في سر الصناعة ذكره الناظم في الاشباه
والنظائر والله تعالى اعلم الثاني اما اثبت الحريري وابن خالويه واو الثمانية وقال لان العرب

اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وما بعده عدد مستانف واستد
لوا بقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله وثامنهم كلبهم وقوله في اية الجنة وفتحت ابوا
بها اذ ابوابها ثمانية بخلاف ابواب جهنم لان ابوابها سبعة قالوا وقوله والناهون عن المنكر انه الوصف
الثامن وقوله وابكارا ولم يذكر هذه الواو احد من ائمة العربية ووجهت في الاية الاولى بانها لعطف
جملة على جملة اي وهم سبعة وثامنهم وفي الثانية زائدة او عاطفة او حالية كما في قوله تعالى
فلما اسلما وتله للجبين وناديناه وفي الثالثة عاطفة لان الامر والنهي معنيان متقابلان بخلاف
بقية الصفات وكذا في الرابعة لعطف صفتين متقابلتين لا تجتمع الثيوبة والبكارة انتهى من جمع
الهوامع قال القاضي ابو بكر ابن العربي في شرح الموطا اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وقال اخرون من
الاصوليين ان الواو في وفتحت ابوابها واو الثمانية اذ للجنة ثمانية ابواب كما قالوا وثامنهم
كلبهم بواو وسائر الاعداد بلا واو وقد وقع مجلس بين ابن خالويه وابي علي الفارسي في هذه المسالة
بحضرة سيف الدولة وذلك انه سئل ابن خالويه عن قوله تعالى وفتحت لم جاءت الواحدة بواو ولا
في غيرها واو فقال ابن خالويه هذه واو الثمانية لان العرب لا تعطف الثمانية الا بالواو
فقال سيف الدولة لابي علي احقا ما يقول فقال ابو علي لا وانما اقول ان ابواب النار مغلقة فكان مجيئهم
شرطا في فتحها واما قوله وفتحت ابواب الجنة فهذه واو الحال كانه قال هذه حالها مفتحة الا
بواب وقال في الكشاف عند قوله تعالى ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية اخلية صفات النسوة
من العاطف ووسط بين قوله وابكارا لانهما صفتان متنافيتان لا يمكن اجتماعهما انتهى قال ابن المنير في
حاشيته ذكر الشيخ ابو عمرو ابن الحاجب ان القاضي الفاضل الكاتب عبد الرحيم البيساني كان يعتقد
واو الثمانية وكان يتبجح باستخراجها زائدة على المواضع الثلاثة احدها في التوبة التائبون والا
خرى في الكهف وثامنهم كلبهم والثالثة في الزمر وفتحت ابوابها فقال قد ذكر الفاضل يوما انه
مستحسنا له بحضرة ابي الجود النحوي المقري فبين له انه واهم فيه وانه ليس من هذا القسم وذكر
نحو ما ذكر الزمخشري من دعاء الضرورة اليها واستحالة المعنى بحذفها وواو الثمانية لا يدعى الا حيث
لا حاجة اليها الا الاشعار بتمام عدد السبعة فقال له الفاضل ارشدتنا يا ابا الجود انتهى ومثل
ما ذكر في الكاشف للامام احمد بن حنبل رضي الله عنه في كتب الرد على الجهمية فانه قال في باب بيان
ما فصل الله بين قوله وبين خلقه ما نصه ان الله جل ثناؤه اذا ذكر الشيء الواحد باسمين او ثلاثة
اسماء فهو من سائغ متصل واذا سمى شيئين مختلفين لم يدعهما من سائغ حتى يفصل بينهما من ذلك
قوله يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا وقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات

مؤمنات قانتات تائبات ثم قال وابكارا انتهى قال في الكشاف الواو في قوله تعالى وثامنهم كلبهم هي الواو
الداخلة على الجملة صفة او حالا كقوله من رجل معه سيف وقوله وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم وفائدتها توكيد لصوق الصفة بالحال والدلالة على ان اتصافه بها امر ثابت انتهى
قال ابن المنير في الانتصاف هذا هو الصواب لا ما يزعمه من انها واو الثمانية ويضيف اليها وفتحت
ابوابها في الجنة اذ ابوابها ثمانية وعدوا منه والناهون عن المنكر وهو الثامن من قوله التا
ئبون ويحسب ان في اللغة واوا تصحب الثمانية فاين ذكر العدد في ابواب الجنة وفي التوبة ذكرت
لي ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما بينهما من التناسب ومنه من عد ثيبات وابكارا وهو
غلط فاحش فانها واو التقسيم التي لو لم يوجد فيها لما صح الكلام انتهى قال الاستاذ ابو عبد
الله الكفيف المالقي في واو الثمانية انها لغة فصيحة لبعض العرب ما متى جاء من كلامهم امر ثما
نية ادخلوا الواو انتهى اقول انما كان كذلك لان السبعة عندهم عدد كامل والعدد بعدها مستانف
واللغة الفصيحة التي اشار اليها هي لغة قريش فيما حكاه الثعلبي عن ابي بكر بن عياش انتهى من كتب
سيدي السلطان لشهاب الدين ابن ابي حجلة صاحب ديوان الصبابة الفاء للتسبيب وتقع غالبا في عطف لا
جملة او صفة نحو فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وقوله لآكلون من
شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تخلو عنه نحو فراغ الى اهله فجاء
بعجل سمين فقربه اليهم فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا والتعقيب اي تعقيب الاتصال بلا مهلة
وذلك يختلف بحسب المقام نحو جاء زيد فعمرو اي عقبه بلا مهلة وتزوج فلان فولد له اذا لم
يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت المدة متطاولة ومنه قوله تعالى انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة والترتيب مع التشريك وهو معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل
نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونادى
نوح ربه فقال وانكر الفراء الترتيب مطلقا واحتج بقوله اهلكناها فجاءها باسنا ومجيء الباس
سابق للهلاك واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وانكره الجرمي في
الاماكن والمطر بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع
المطر فيهما في وقت واحد وخصت الفاء بعطف جملة لها على ما خلت من عائد كانت
صفة او صلة او خبرا او حالا لاكتفائها فيها بالربط نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ومررت
برجل يبكي فيضحك عمرو وخالد يقوم فيقعد عمرو واختصت بعطف ما التعجيب جملة اي
لمحت اي عطفها مفصلا على مجمل كالامثلة السابقة في الترتيب الذكري وثم للتشريك في الحكم

والاعراب والتي تجيء خلافا للفعل ب ونقل عن الاخفش والكوفية انها لا تجيء واحتج بقوله تعالى
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وقوله وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء
مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم وصفاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب
وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد قبل ذلك جده واجيب بان الجميع لترتيب
الاخبار لا الحكم تنبيه لا يدل على النار لمن بالتشريك والواو والفاء ايضا التشريك في الحكم
فتامله والله اعلم مع تراخ مهملة خلافا للعرا وفي قوله انها بمعنى الفاء لا مهملة فيها وموقع
الفاء افادة التي تجيء بلا مهملة قد تقع ثم كقوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب
ثم اضطرب اذ الذي مع الجري في انابيب الرمح يعقبه اضطراب بلا تراخ حتى كواو فهي لمطلق الجمع لا
للترتيب خلافا لبعضهم وفي الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب
وانما الترتيب في المخفيات وقال ابن الخواص انها تفيد المهملة لان المهملة فيها اقل من ثم فهي مر
تبة متوسطة بينها وبين الفاء ثم انها تفارق الواو في احكام لانها ليست تتبع وتعطف الا ما كان
بعضا او كبعض من المعطوف عليه غاية له في رفعة او خسة نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم
الحجاج حتى المشاة فهي ناطق حتى الحجامة قالت تها بوتغا حتى بنير الاصاغر الغى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها والنعل ليست بعض الصحيفة والزاد ولكن كبعضه لما مع الدَّ
التثقيل ولا تعطف الا بعض لا بجمع اي معنى على الصحيح لا الجزئية لا تتاتى الا في المعدود وقال
ابن السيد تعطف بها الجمل كقوله سريت بهم حتى تكل مطيهم عن ولم تكل اعطفا على سريت وشمل ما بعد
استكمل التشريك وهم الكلام وغيره خلافا للعجمي او في انها لا تعطف الا الظاهر الا لما اتى الا
الظاهر قال في المغني ولم اره لغيره ام قسمان باتصال متصلة وهي التي تقع بعد همزة يطلب
بها وبام التعيين كأي في المعنى وعلامتها ان يصح الاستغناء عنها باي نحو ازيد في الدار ام عمرو وتقع
بين مفردين وهو الغالب نحو انتم اشد خلقا ام السماء وجملتين ليستا في تاويلهما كقول العرب ما
ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر او تقع بعد همزة التسوية همزة التسو
ية وتسمى ام المتصلة العادلة لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية او الاستفهام وتختص هذه
بانها لا تقع الا بين جملتين اي حرف تفسير ام سواء لا لها بمعنى درسو الاسميتان والفعليتان
والاغلب فيها الملفق والمختلفتان كقوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وقوله سواء عليكم ادع
وتموهم ام انتم صامتون وقال الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان
واقع وان انتفت ذات انقطاع وهو القسم الثاني هي التي كانت بل في المعنى بمعنى الاضراب والهمزة

ملغا فروقت عند البصريين وهي التي تقع بعد غير همزة الاستفهام وسميت منقطعة لان الجملة
بعدها مستقلة وذلك وقد اتت لا خبر محض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
او همزة بغير استفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد لان الهمزة هنا للانكار فهي بمعنى النفي او
استفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور خير با ونحو الكم
هذا او اختها ابح نحو افتر الخواو وجيما والعد وبينهما ان الثاني يجوز فيه الجمع دون الاول تنبيها الاول
قال الشيخ زكرياء في حاشيته على المحلى ليس المراد بالاباحة الشرعية بل العقلية او العربية لان
الكلام في معنى او لغة قبل ظهور الشرع فيها وفت كان وعندها فقوم ظنوا انتهى وعليه فلا يحسن
التمثيل بنحو تزوج هندا او اختها بل بنحو خذ من مالي ثوبا او دينارا الثاني قسم نحو الكلمة اسم
او فعل او حرف وعبر في التسهيل بالتفريق قال في الشرح والتعبير به اولى لان استعمال الواو فيما
هو تقسيم اجود من استعمال او ونحو فقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا وقالوا ساحر او مجنون
اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا وابهم على السامع نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
قال في المغني الشاهد في الاولى قال في الثم نحم الشاهد في الثانية وقال بعد الاين الحامينع الشا
هد فيهما واشكك ايها المتكلم نحو لبثنا يوما او بعض يوم او للاضراب كبل مطلقا عند قوم
كقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقال سيبويه اذا وقع بعد نفي او نهي وبعد اعادة
العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا تضرب زيدا او لا تضرب عمرا او كالواو اي لمطلق الجمع
لامن اللبس خذ او عند الكوفية والاخفش والجرمي والازهري وابن مالك نحو جاء الخلافة او كانت له قدرا كما
اتى ربه موسى على قدر ومنه حديث اسكن حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد باو متعلق بخير اول البيت او
مثل او في المعاني الخمسة الاول الشك والابهام والتخيير والاباحة والتقسيم اما بالكسرة وقد يفتح
والتي مع تقسيم وقيس واسم المسبوقة بمثلها نحو جاء اما زيد واما عمرو وآخرون مرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا انا هديناه السبيل اما شاكرا
واما كفورا والحق بينهما او بين او في المعاني الخمسة انما التي رها يدل عليها من اول وهلة على ما بني بها
لاجله من شك او غيره بخلاف او فان الكلام معها اولا دال على الجزم ثم فوت باو دالة على ما جيء به لاجله
واما في الثانية هذه لم تعطف كما ان الاولى غير عاطفة خلافا للاكثر النحويين وافا ليونس
وابي علي وابن مالك وابن كيسان والزجاج وابن السراج وابن البقاء والشلوبين وابن عصفور والابدي لنسبي
والسخاوي والرضي وسيبويه والمغربي ابن ابي الربيع وادعى ابن عصفور الاجماع عليه تخلصا
من دخول عاطف على مثله وانما ذكرت في باب العطف لمصاحبتها لحرفه تنبيه تجيء هذه

المسألة صحيحة وإن الخلاصة لم يذكر فيها وقد قال المرادي في شرح الخلاصة ... وأما البيت
بعاطفة إذ لم يجعلها مثل أو ملغاة بل في القسم بقوله ولكن لم يذكر هنا مع حروف العطف أولا انتهى
يعني في قوله فالعطف مطلقا بواو البيت فليتأمل والله أعلم وخصّت أما الواو بعد دخولها
عليها دون سائر غيرها وشبّهتها أي أما في أنه أتبع بها فتكون ... للتشريك واو وهلة على ما قدمه
على ما تقدم نيرا وقال سيبويه في الكتاب خلافا لابن سعدان فإنه قال ليس من كلام العرب وهو
نفي
أو من العرب في النحو من الكوفيين أبو حيان وقوله شهادة على نفي والنقل سيبويه أنه لم يذكر وقد
إلا وهو مسموع وإثباتا إيجابا وأمر الأمثلة إثباتا في خبره ونداء أول البيت معمول الخبر نحو
يا ابن أخي لا ابن عمي وجاء زيد لا عمرو وزيد قائم لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا وشمل الأمر الدعاء نحو
نحو
غفر الله لزيد لا لبكر والتحضيض هلا تضرب زيدا لا عمرا والشرط ... في الثاني وهو الإثبات كما قال
السهيلي في نتائج الفكر والأبدي في شرح الجزولية وأبو حيان في الارتشاف وابن هشام في المغني عند
الأول ولا يجوز جاءني رجل لا زيد أو لا عاقل لصدق اسم الرجل عليه بخلاف لا امرأة أو عالم لا جاهل
أو عمرو لا زيد وعلله الأبدي بأن تدخل التأكيد النفي وليس في مجموع الكلام الأول ما ينفي الفعل عن الثاني
فإن أريد بزيد المعنى جيء ببغير فيقال غير زيد وغير عاقل بخلاف الأمثلة الأخيرة فإن مجموع الخطاب
يقتضي من قولك جاء رجل ونحوه نفي المرأة ونحوها فقد خلت لا التصريح بما اقتضاه المجموع وللتقي
السبكي في هذه المسألة مؤلف مستقل يشتمل على نفائس قال الناظم في همع الهوامع ... ما
شية المغني انتهى قلت سماه السبكي نيل العلا في العطف بلا وأورده الناظم بلفظه في الأشباه
والنظائر كما وقفت عليه لكن لا ... تعقيب الكلام بما ... من الإيهام ... لما أن تكون بعد نفي
نحو ما قام زيد لكن عمرو ومن قبل ... ولم ... افتتحت بها ... الابتداء ... ولا
... على مثله نحو ما قام زيد ولكن عمرو قام وتليها جملة فغير عاطفة بل حرف ابتداء سواء كانت
بواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين أو بدونها كقوله إن ابن ورقاء لا تخشى غوائله لكن وقائعه في
الحرب تنتظر أو كانت قبل مفرد وقع بعد نفي فيستثنى أن تقع بعد نهي نحو لا تضرب زيدا لكن
عمرا بخلاف الإيجاب لا ... كونها حرف الابتداء وتليها الجملة نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم
خلافا للكوفية في أنها تقع بعد إيجاب كبل لأنها مثلها في المعنى نحو قام زيد لكن عمرو وبل لا ... أب
كذا عاطفة إن تلاها مفرد إن كانت بعد نفي أو نهي ... حكم ما قبلها وجعل ضده
لما بعدها المفرد نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فإن تقع بعد المثبت أي الإيجاب وهو معمول قال
واللام للتقوية آو آتٍ بالجر عطف على المثبت الحكم بالنصب معمول نقلا حكم ما قبلها للثاني أي تليها المفرد نقل

وصار ما

١١٨

وصار ما قبلها مسكوتا عنه لا يحكم له بشيء ... ما جاء زيد بل عمرو وهي أي بل مع الجملة
إن تلتها للإبطال المعنى الأول وإثباته لما بعده نحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق أو عطف أي وليست
على الأرجح
حينئذ عاطفة على الأرجح الصحيح بل حرف ابتداء وانتقال هو بالجر عطف على الإبطال لا على عطف لكن
لفساد المعنى وحقه أن يصله بقوله للإبطال ولكنه فصل بينهما للضرورة أي وهو أن تليها جملة لا
لإبطال أو الانتقال من غرض إلى آخر ... وإبطال نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم
في غمرة ... الكوفية في الحروف التي للعطف لا وجعلوا منه قوله تعالى خالدين فيها ما دا
مت السموات والأرض إلا ما شاء ربك وأي نحو رأيت الغضنفر أي الأسد وضربت بالعضب أي بالسيف
ووافقهم ابن مالك والسكاكي والصحيح أنها حرف تفسير لا عاطفة لأن ما بعدها يصلح للسقوط ... وإما
لعطف الشيء على مرادفه وليس كلا فيكون حرفا واحتجوا بقوله أين المفر والإله الطالب والا
شرم المغلوب ليس الغالب أي لا الغالب وفي الصحيح من قول أبي بكر رضي الله عنه بأبي شبيه بالنبي ليس
شبيه بعلي والبصرية أولوا ذلك بأن ليس ... اسمها والخبر ضمير متصل محذوف تخفيفا أي
ليسه قال الناظم وفيه نظر على أن حذف خبر باب كان ضرورة وفي نقل الشذوذ في الإمام وهو
حجة في اللغة قاله الناظم أبو حيان جاء الشافعي ... المتنبي وغيره ... سبقهما
بكثير من بلغ الغاية في الفصاحة لا يستشهد بكلامه في الشذوذ ... غير حجة انتهى ... وأثبتوا
والجرمي
فيها أين قالوا تقول العرب هذا زيد فأين عمرو وأثبت عيسى بن موهب منهم كيف ونسب ابن عصفور
العطف بها إلى الكوفيين قال ابن بابشاذ ولم يقل به منهم إلا هشام وحده قال في المغني فمن قال به عيسى
هشام
ابن موهب ... قلت ... نسبته إلى هشام قلت أشترط أن يكون بعد نفي نحو ما مررت
بزيد فكيف عمرو وقال سيبويه وهو رديء لا تتكلم به العرب انتهى وعيسى ... لأنه
قال في المغني استدل عيسى بقوله إذا قل مال المرء لانت قناته ... وهان على الأدنى فكيف الأباعد ... ابن
هشام وهو خطأ لاقترانها بالفاء والجر بإضافة مبتدأ محذوف أي فكيف حال الأباعد على حد
... واللام ... بالعطف وبالفاء ... لإفادة الأولوية بالحكم ... قلت
بن
نسبته إلى جميع الكوفية كما فعل الناظم في الشرح تابعا لابن عصفور قلت لا لأن الجميع لم يقل به بل
هشام وحده كما قال ابن بابشاذ أو هو مع عيسى كما في المغني والله أعلم وأثبتوا أيضا عطف ...
قالوا تقول العرب جاء زيد ... وضربت زيدا ... والصحيح ... والنصب على الإضمار
قال ... امتناع الجر ... مسألة واعطف على ضمير رفع متصل بارزا أو
مستترا مع فاصل إما ضميرا منفصلا أو غيره نحو كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال ... الله كنا

نحو لا ابا ولنا اما ضمير النصب فيجوز العطف عليه بلا فصل اتفاقا لانه كالجزء من الفعل لفظا وضمير رفع
وكذا المنفصل نحو جاء زيد وانت منتعفا وانا وعمرو مسلمان وانتم الاخلال وابانا وانما رايت ايا
ك ومثلي اوونحو لا ابعد في منعه **وشاع اختيار العطف على ضمير رفع متصل وما نابيته فصل**
ووافقا الكوفية وابن الانباري وابن مالك حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم وفي الصحيح كنت وا
بو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر **تفسيبية** في تبليه التائلم على ضعف هذا وقلته كما في الخلاصة
وضعفه اعتقد ولا ينبغي له خلط وفي جمع الجوامع اختيار من مذهب البصرية فقال ولا يعطف على
ضمير رفع متصل اختيارا الا بفاصل ما خلافا للكوفية **ومنع الخفض** على وجوبا عند جمهور البصر
يه ان يعطف عليه خافضا معمول اعم كان الخافض حرفا او اسما كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك
تحملون فيخبركم منها ومن كل حي بالهلاك والله ابائك واحتجوا بان ضمير الجر شبيه بالتنوين
ومعاقب له فلم يجز العطف عليه كالتنوين وبان حقا لمتعاطفين ان يصلحا للحلول كل واحد منهما
محل الاخر وضمير الجر لا يصلح لذلك لانه لما لم يجز ان يعطف الضمير المجرور على الظاهر الا بتكرير الجار
مثل قولك مررت بزيد وبك كذلك لم يجز ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكرير الجار لانه لما جاز ان
يعطف الضمير المرفوع على الاسم الظاهر في مثل قولك قام زيد وهو ورايت زيدا واياك جاز ان يعطف
الظاهر على ذلك الضمير فيقال قام هو وزيد ورايتك وعمرا اوترك اي الجار في المعطوف **اصح** اي
اختار ابن مالك وابو حيان جوازه ووافقا يونس والجرمي والاخفش والكوفية لورود ذلك في الفصيح
بغير عود كقراءة حمزة تساءلون به والارحام وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وقوله
له فيما بكم والايام من عجب وسمع ما فيها غيره وفرسه واجاب ابن مالك عن الحجة الاولى بان
شبه الضمير بالتنوين لو منع العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين ولا يمتنعان
بالاجماع وعن الثانية بانه لو كان الحلول شرطا في صحة العطف لم يجز رب رجل واخيه لامتناع
دخول رب على المعرفة ولا كل شاة وسخلتها بدرهم ولا الواهب المائة الهجان وعبدها ونحوه لم عما
يصلح فيه الحلول **و امتنع العطف على معمولي عاملين مختلفين** والمانع له مطلقا وهو والا ومثل هذه الضرورة
مستقبحة على معمولي عاملين مطلقا في المجرور وغيره في قول سيبويه وهو من جمع عند ابن مالك فلا يقال
كان اكلا طعامك زيد وتمرك عمرو ولا في الدار زيد والحجرة عمرو لانه بمنزلة تعدي بتعديين معنى واحد
وذلك لا يجوز ولانه لو جاز لجاز في اكثر من عاملين وذلك ممتنع باجماع قال الناظم وجوزه شيخنا
الكافيجي وشيء ثم مة مطلقا قال لان جزئيات الكلام اذا افادت المعنى المقصود منها على وجه الا
ستقامة لا تحتاج الى النقل والسماع والا لزم توقف تراكيب العلماء في تصانيفهم عليه وقيل

والجر الى ان كان احد هما جارا في الاول والاسم والجر ان يجب سوله تغرو المجرور والمعطوف نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ام تاخر نحو عمرو والحجرة
خلافا للاخفش والكسائي والفراء والزجاج وابن مضاء في قوله يجوز ان تقدم المجرور والعطف سوا تقدم
في المعطوف عليه او لا **والعطف مبتدا في الاسم وفي الفعل وفي الفعل ماضيا ومضارعا** في معنى لا ضراد الالف
بمعنى على وهو متعلق بالمبتدا والخبر هو قوله يقع يجي اي يجوز عطف المذكورات على اضدادها
الاسم على الفعل والماضي على المضارع والمفرد على الجملة وبالعكس اي الفعل على الاسم والمضارع على الماضي
والجملة على المفرد في الاصح ان اتحد المعطوف والمعطوف عليه بالتاويل بان كان الاسم يشبه الفعل
والماضي مستقبل المعنى والمضارع ماضي المعنى والجملة في تاويل المفرد بان تكون صفة او حالا او خبرا
او معمولا لظن نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ان المصدقين والمصدقات وا
قرضوا الله قرضا حسنا يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار ان شاء جعل لكم خيرا من ذلك جنات
تجري من تحتها الانهار ويجعل لكم قصورا انزل من السماء ماء فتصبح الارض دعانا لجنبه او قاعدا او قائما
بما فيها عن عطف على لجنبه لانه حال فهو في تاويل المفرد بيا تا اوهم قائلون عطف الجملة على
المفرد لانها حال بيضاء فالبيض خلافا للمازني والمبرد والزجاج في منع عطف الاسم على الفعل وعكسه
وجاز حذف الواو وحدها دون المعطوف بها حكم اكلت سمكا لحما تمرا ومنه الحديث تصدق
رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره خلافا لابن جني والسهيلي وابن الضايع
في منعه لان الحروف دالة على معاني في نفس المتكلم واضمارها لا يفيد معناها **او المعطوف** بها وحده
دون الواو ولم يمثل له في الشرح شيخنا لعله اراد به قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا التنبيه
فات حذف المعطوف وحده جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع الذي يولع في العربية مثله والله
اعلم **وجاز حذف ذين المعطوف بالواو معها** كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد يقيكم اي والشي
وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل ولم تعبدني **ويجوز حذف الفاء مع تاليها** اي متبوعها اي
المعطوف بها نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر فعليه عدة فانتبه لذلك من ابن عد
عصفور انكره وقال انما حذف المتبوع فقط والله اعلم **ويحذف جواز المتبوع** في باب العطف لا ان التا
بع مع العاطف ان عليه قبل واو وحدها خلافا للذي مخشري في الحاق الفاء بها وذلك كقولهم وبك واهلا
وسهلا لمن قال مرحبا واهلا ومنه فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به ولتصنع على عيني
اي لتحب **وتابع المضمر المتعاطفين بغير الواو** نحو زيد وعمرو منطلقان ومررت بهما وبغير بعوض
هما غالبا مراعى فيه التاخر والتفريع نحو اذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقد رتب المطا
بقة في قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وفي الفاء وثم الوجهان المطابقة وهي احسن

في الفاء والاولى اذ هو احسن في ثم لتراخي بين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاء زيد ثم عمرو فاهمله او فليهم
وقد يفصل غير الواو والفاء من باقي حروف العطف المعطوف بما يقع ويسوغ بقسم والظرف فاسواء
كان المعطوف اسما نحو قام زيد ثم والله عمرو وما ضربت زيدا لكن ايم الله عمرا ام فعلا نحو قام
زيد ثم في الدار رفعه وثم او بل والله فعد واما الواو والفاء فبفصلهما من المعطوف بماضي ورد كقوله
له يورثه مالا وفي الحي ربعه لما ضاع فيهما في وه نسا بكاء هكذا نقله ابو حيان عن الاصحاب متقي
معتقد فانه العلاء وابن مالك جواز الفصل من غير استثناء الواو والفاء وتقييده بما اذا لم يكن فعلا
والسبواء تقدم المعطوف على المعطوف عليه امتنع اختيارا ويجوز ضرورة كقوله عليكم ورحمة
الله السلام والاصل مبتدأ في العطف متعلق به على اللفظ خبر المبتدأ اي الاصل العطف على اللفظ
وقوله فيه جملة حالية من المبتدا وان كان ضعيفا عند الجمهور فهو راجح قياسا عند ابي حيان او
جملة استئنافية اي هذا الحكم فيه وقوله توجه مبتدأ ومضاف اليه وامكان تمييز وقوله
شرط مبني للمفعول خبر المبتدأ اي وشرط العطف على المحل امكان توجه العامل الى المعطوف فلا
يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في المعارف
وهذا البيت من اشكل ابيات هذه العربية ولعل تقرير ناواه ابناء له يفي به وبهذا وامثاله فاق
شرحنا الشرح مع ما اشتمل عليه من الفوائد والتمليحات والانتقادات والتنبيهات و
التحريرات والله اعلم وللمحل اي وللعطف على المحل زيد على شرط العطف على اللفظ وهو امكان توجه
العامل ايضا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا لانه لا يجوز مررت زيدا واجازه ابن جني تاركا معولا زيدا اما
له الموضع فلا يجوز هذا الضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته
لمخالفة بالفعل واجازه البغداديون ايضا ان يوجد محرز هناك حيث عن ض
طالب لذلك المحل على الاصح نحو اعجبني ضرب زيد بكر وعمرا بنصب عمرو الوجه المحرز وهو المصدر
ومنه قول الخلاصة جاء وما لام فهو بخلاف نحو ان زيدا وعمرو فيهما لان الطالب لرفع عمرو
هو الابتداء وهو التجرد وقد زال بدخول الناسخ ولان زيدا قائم وعمرو على المعطوف وقال الكوفية
وبعض البصرية لا يشترط المحرز فجوز الصورتين ومنع الاولى من البصرية لتوارد عاملين
وهو ان والابتداء على معمول واحد وهو الخبر والشرط الجواز في العطف على التوهم
هو نحو ليس زيد قائما ولا قاعد على توهم دخول الباء في الخبر صحة دخول ذلك العامل
المتوهم كما تقدم وشرط حسنه كثرة دخوله ووقع العطف على التوهم في انواع الاعراب الاربعة كما
تقدم وفي ان حكى سيبويه انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان على توهم انه قال وهم و

والنصب

والنصب قاله الاخفش في قوله تعالى فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب بالنصب على معنى ووهبنا
لها اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقوله ودوا لو تدهن فيدهنوا على معنى ان تدهن والجزم قاله الخليل و
سيبويه في فاصدق واكن والفارسي في قوله انه من يتق ويصبر حملا على معنى تشبيه من خول الفاء بجواب
الشرط فاذا وقع مثل هذا في القرآن عبر عنه بالعطف على المعنى لا على التوهم ادبا ومن انواع العطف
التلقيني كقوله في البخاري فشرط علي والنصح لكل مسلم بجر النصح على الاسلام المتقدم قال الكرماني لانه
صلى الله عليه وسلم لقنه ان يعطف والنصح على الاسلام وذلك كقوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن
ذريتي ومنه قوله في الحديث والمقصرين يا رسول الله وقال والمقصرين وقوله في البخاري فقلت اي اثنا
واثنين قال واثنين خاتمة في توابع مخصوص تابع مبني النداء انصب وجوبا لان الاصل في تابعه
النصب لكونه منصوب المحل مطلقا نعتا او توكيدا او عطف بيان اذا كان مضافا مجردا من ال كزيد ذا
الحيل او شبيهه نحو يا زيد ضاربا عمرا هذا في القول المنتقى المختار خلافا للكوفية وابن الانباري
في اجازة رفع النعت المضاف اضافة محضة لما حكى الاخفش يا زيد بن عمرو بالرفع وغيرهم
قالوا وهو شاذ لا استثناء ام تفضيل الفرع على اصله لان المضاف نحو لو نودي فيه الا النصب وجوز
الفراء رفع التوكيد والعطف نسقا قياسا في الثاني وسماعا في الاول حكى الاخفش يا تميم كلهم و
الجمهور اولوه على القطع مبتدأ كلهم مرفوع وانصب التابع حملا على المحل او ارفع حملا على اللفظ اذا
كان المتبوع منادى مفردا نحو يا رجل الطويل والطويل يا تميم اجمعون اجمعين يا زيد والغلام والغلام
وفي التذييل يا جبال اوبي معه والطير قرئ بالوجهين عند القاضي المكي وليس لنا مبني يتبع على لفظه الا
في هذا الباب وفي باب لا النافية للجنس لانه بناء يشبه الاعراب اذ هو بناء حادث بسبب النداء
وسبب التركيب انتهى المرادي لان باب النداء مشابه للاعراب في الحادث كانه انتهى واوجب
الكوفية نصب الثلاثة ورد بالسماع كما تقدم واوجب الاخفش نصب نعت العلم وتوكيده اتباعا
على المحل ورجحه في حال المقصودة مع عطفها اي المعطوف المقترن بال وجعبه ابو
عمر ايضا لامتناع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وهل الارجح الرفع لانه اكثر ما سمع وللمشا
كلة في الحركة او النصب لان ما فيه ال لا يلي حرف النداء فلم يجعل كلفظ ما ولي الحرف ولان اكثر
القراء قرؤوا به في والطير ثالثها الارجح النصب ان كانت ال للتعريف لانه شبيه بالمضاف والرفع
ان لم يكن له بل للمح الصفة كاليسع للخليل مع سيبويه والمازني والثاني مع عمرو ومع عيسى بن
عمر ويونس والجرمي والمبرد وما خلا سوى ما ذكر وهو العطف بالحرف المجرد من ال كمستقل بنفسه
في غير الاتباع وكذلك البدل كمستقله فما كان منهما مضافا او شبهه نصب او مفردا او نكرة

المفصودة رفع كما لو خلت عليه يالا ان البدل يغدر فيه عامل المبدل منه والنسق شبيه به
لصحة تغدير العامل قبله والا استحسان كسوره توكيدا كما يغني مع البدل نحو رجلا صالحا يا
زيد بلكة واعطف جوازا على اسم ان المكسورة رفعا ان جو عا بعد استكمال الخبر نحو ان لنا
الاول النجيبة والاب على الابتداء والخبر محذوف او على موضع اسم ان وقابل هاذ الا يشترط كم
في العطف على المحل وجود المحرز ومثل ان في جواز العطف على خبرها بالرفع ان المفتوحة بعد
كمال استكمال الخبر راجع اليهما نحو ان الله بري من المشركين ورسوله وجوزه الكسائي قبل
اكمال الخبر فيه الاعراب او لا نحو ان زيدا وعمرو قائمان وان هذا وزيد قائمان ومنه واني وقيار بها
لغريب والفراء بشرط بناء الاسم كقوله ان الذين امنوا والذين هادوا والاية وقيل جوزه الفراء
بشرط خفاء اعراب الاسم ليلا يتنافى العطف وان توهم ما زادا باه فوران تاخير المعطوف نحو ان
الذين امنوا والذين هادوا والصابون والنصارى الاية فالتقدير ان الذين امنوا والذين هادوا و
النصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابون كذلك وكذا خوف
لكن بعد الكمال نحو لكن زيدا قائم وعمرو ومنه قوله وما زلت سباقا الى كل غاية بها يبتغى في الناس
مجد او اجال ولكن فصرت لي في النساء خولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال وان رفع وجوبا بدلا
من جاء اسم لا التي لنفي الجنس ولا يجوز نصبه لان البدل في تقدير العامل ولا لا تدخل على المعارف نحو لا
احد زيد وكذا النسق عند من قال انه يحل محل المعطوف عليه نحو لا غلام فيها ولا زيد ومن لم يقل
ذلك اجاز نصبه والباقي من التوابع لاسم لا نعتا او غيره وجهين رفعا ونصبا وهو معمول الفتح
سواء كان هو او الاسم مجرورا او لا منفصلا بالمتبوع ام متصلا نحو لا رجل ظريف او ظريفا في الدار
لا رجل فيها ظريف او ظريفا لا احد رجل او رجلا فيها لا ماء باردا لا اب وابنا مثل زيد وابنه
لا رجل وامراة في الدار لا رجل قبيحا او قبيح فعله عندكم لا طالعا جبلا او ظريفا حاضر فالنصب
اتباع لمحل اسم لا والرفع لمحل لا مع اسمها وقال في شرح الكافية لمحل اسم لا فان لا عمل ضعيف فلم
ينسخ عمل الابتداء لعطفا وتغدير او تابع بالنصب معمول فعول المجرور وما المصدر فاعلا او مفعولا
فيه فعول بلفظه او محل منع سيبويه والمحققون الاجراء على المحل لاشتراطهم ان يكون محرز الا ينبغي
عند التصريح به وهنا لو صرح برفع الفاعل او نصب المفعول لغير العامل من باء تنوين وجوزه
الكوفية وجماعة من البصرية وجزم به ابن مالك لورود السماع به كقراءة الحسن اولئك عليهم لعنة
الله والملائكة والناس اجمعون وقوله مخالفة الاملاق والليا نا ولكن الاختيار الحمل على اللفظ
او تابع مجرور وصف اسم فاعل عامل او اسم مفعول بلفظه او محل قد فقوا نحو هل انت باعث دينار

لحاجتنا

لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق وقوله طلب المعقب حقه المظلوم بالرفع حملا على المحل
لانه صفة المعقب في المعنى الا النعت والتوكيد فالجر متعين فيهما في الاصح لانه لم يسمع الاتباع على
المحل وقيل يجوز المحل فيهما قياسا على غيرهما من المصدر قال ابن مالك بل اولى لان اضافة في نية
الانفصال ولانه امكن في عمل الفعل من المصدر وعلى ذلك اخص التابع تبعا لما في الخلاصة فاطلق
التابع فيه والاجماع ان ينبغي له ان كالتصحيح الى غيره مع جزمه به في جمع الجوامع ولم يحك غيره
بقوله الا النعت والتاكيد فاللفظ على الاصح والله اعلم وتابع المفعول في اضافة الى المصدر
المزال مع الجر والنصب حيث قلنا به ان تبعا ان المجهول فجعا فمع المصدر ونائب المبني
للمفعول ان جر بمصدر موصول بفعل مبني للمجهول بناء على جواز ذلك فيه نحو عجبت من اكل
الخبز واللحم بالجر عطفا على اللفظ وبالنصب على المحل وبالرفع على تاويل المصدر بالمجهول اي
عجبت من ان اكل الخبز واللحم وليس الا الاتباع على اللفظ ان رفعا فرفع وان نصبا فنصب وان جرا فجر
في تابع معمول الصفة المشبهة تقول زيد حسن الوجه والبدن والحسن الوجه والقلب و
جوز الفراء رفع تابع مجرورها لانه فاعل في المعنى نحو مررت برجل الحسن الوجه نفسه وانفه
وغيره قال لم يسمع ذلك واهل بغداد يجرون عطفا منصوبا نحو هذا حسن وجها وبدن كانك قلت بها
حسن وجه وبدن ولا خلاف انه لا يعطف على مجرورها بالنصب فلا يقال هو الحسن الوجه والبدن
وتنسق بالرفع مبتدا وعطف نسق ما حصل فيه التعليق الجملة المعلقة للنصب متعلق
بخبر المبتدا او هو قوله جرهة لان محلها نصب نحو علمت زيد منطلق وعمرو قائما

الكتاب السادس

السادس في الابنية للاسماء والافعال وذلك اما الحاجة معنوية لا تتوقف عليها به المعنى
كالماضي والمضارع والامر والمصدر واسم المكان والزمان والالة والفاعل والمفعول والصفة
المشبهة وافعل التفضيل والتانيث والجمع والمصغر والمنسوب واما لفظية بان تتوقف
عليها التلفظ باللفظ كالابتداء والوقف والتوسع كالمقصور والممدود والمبدل منه كالا
مالة وبدا بابنية الاسم وبالمجرد منها لان كلا منهما اصل لمخالف مقابله وبالثلاثي لانه اكثر لذا
لخفته وذا اكثر ثابنية فقال المجرد الاسم من الزوائد ثلاثي الى رباعي الى خماسي كسفرجل
ولا يجاوزها ليلا يتوهم انه كلمتان وما زاد اي ما زيد فيه من الاسم لسبع وصل كاستخراج وبينهما
ذو الخمسة كانطلاق والستة كانملاو وغيره اخر الثلاثي وهو اوله وثانيه والاخر ولا خمسة
عبرة به لانه حرف اعراب افتح وضم واكسر بتوافق وتخالف فتبلغ ستة وامثلتها اسما
وصفة [illegible] عضد كتف حذر عنق جنب [illegible] وسيات انه قيل ابل [illegible]

للضخم وسياتي ان أفعل مهمل وعنب وزيم وزن تسكين ثانيه مع فتح او ضمه وكسره تبلغ ثلاثة
نحو قلس وسهل وحلو وحبر ونكس وهي مع ما تقدم تتمم ابنية الاسم الثلاثي فلا يخرج عنها
شيء وفعل بضم فكسر نحو دُئل وريم ورعل قليل في الاسماء وعكسه وهو فعل بكسر فضم مهمل
لاستثقال الانتقال من الكسر الى الضم وهم ثقيل ايضا بخلاف الفتحة انها لا تنحي كالشبة معها
وبخلاف السكون فانه عدم محض ولم يعتبر بنحو يضرب لانه عارض وحبك ان ثبت فمن التداخل على
ما قال ابن جني او على اتباع حركة الحاء لحركة فاء في الحركة ولم يتعد باللام الساكنة لان
الساكن حاجز غير حصين كما استحسنه ابي الدين ولاسم المجرد الرباعي اوزان خمسة
باتفاق واكثر باختلاف وتقتضي القسمة ان يكون ثمانية واربعين بضرب اثنى عشر في اربعة
احوال اللام الاولى لكن لم يات منها الا ما ذكر اما للاحتراز عن التقاء الساكنين او لدفع الثقل
او توالي اربع حركات فمن المتفق عليه فَعْلَل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين اسما كجعفر و
صفة كسلهب للطويل وشجعم للجريء وفِعْلِل بكسر هما اسما كزبرج للزينة وصفة كخرمل
وصف للمراة الحمقاء وفُعْلُل بضمهما اسما كبرثن لمخلب الاسد وصفة كجرشع للطويل وللعظيم
الجمل كذا وفِعَل بكسر الاول وفتح الثاني اسما كقمطر وعاء الكتب وصفة كسبطر للطويل و
فِعْلَل بكسر الفاء وسكون العين اسما كدرهم وصفة كهبلع للاكول وهجرع للطويل وزاد فوم
للكوفية والاخفش وابن مالك في العبابي للى باحي فُعْلَل بالضم والسكون وفتح اللام الاولى
اسما كجخدب لذكر الجراد وصفة كجرشع فَعَلّل بفتحات مع سكون اللام الاولى اسما كسبحل
وصفة كسبحل للطويل وفُعَلِل بالضم والفتح وسكون اللام الاولى وكسر الثانية اسما كخبعثن
للاسد وقيل عبل البدن وللاحاديث المستنكرة وصفة كقذعمل للبعير الضخم وقال الناظم
في الشرح ويمنع الهوامع هو الاسم وعلى هذا فهو اسم وفِعَلِل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام
الاولى وكسر الثانية وقيل الاصبع نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي او العجوز المسنة
ومهبلس للمراة العظيمة وقيل للخشبة التي فيها اسما وفِعَلّ بكسر الفاء وسكون العين
وفتح الاولى وسكون الثانية اسما كفرعبل للشيء الحقير وصفة كجردحل الضخم من الابل هذه
الاوزان الخمسة للخماسي لان الخمسة وهو الخماسي المجرد وان اقتضت القسمة العقلية
ان له مائة واثنين وتسعين بضرب ثمان واربعين من الرباعي في احوال اللام الثانية الاربعة لكن لم يوجد الا
ما ذكر للاستثقال ومع فِعِلّ بكسر الفاء والعين واللام الثانية وسكون الاولى كما زاده ابو
حيان في شرح التسهيل زاعما انه عثر فيه على جاز مابه نحو عفر الاعيلة وما عداه سوى

المذكور

المذكور مما جاء بخلاف ما ذكر فزائد او محذوف منه ومتنهاه في ثلاثي الاسم اربعة احرف
فتبلغ سبعة كاحميرار واشهيباب وفي رباعية اثنان وثلاثة وفي خماسية واحد فتنتهي ستة ولا
تصل الى سبعة كمرسبيب وغري هوكم ومغناطيس ونحو فيه زيادة حرف في الخماسي فنادر والقياس
عليه او تحريف منه كيد ودم واب واخ او شذ كقد وكم حيثة او من كلام عربي التبعي وخارج
عنه الى عجمي كذا جليس وحرجي ثم سابق الى الخليل شيخ سيبويه كتاب العين وبدا بحسابها
بخارج الحروف وقام باحصاء ابنية الاشخاص وامثلة احداث الاسماء فذكر ان مبلغ عدد ابنية
كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير
تكرير اثنا عشر الف الف وثمانية الاف وخمسة الاف واربعمائة واثنا عشر الف الثنائي
سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة عشر الف وستمائة وخمسون والرباعي اربعمائة
الف واحد وتسعون الفا واربعمائة والخماسي احد عشر الف وسبعمائة وثلاثة وتسعون
الفا واربعمائة تسعمائة وكان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنعه خصه به فحظي عنده جدا و
هب له مائة الف ابنية الفعل اذا مجتمعها في الفعل المزيد ثلاثي بضم المثلثة مخففا
النسبة ضرورة الثلاثي او رباعي ولا يصل الى الخماسي لان الفعل اكثر تصرفا من الاسم فلم يحتمل من عدد
الحروف ما احتمله الاسم ومنتهاه ان ايد المزيد فيه ستة احرف بالسماع والثلاثي من الاوزان
مثلثا حال من فعل وقوله عينا تمييز مثلثا فصل بينهما بالمبتدا لان الثلاثي فعل بفتح العين كضرب
وذهب وفعل بكسرها كشرب وفرح وفعل بضمها ككرم وللرباعي الذي للرباعي بناء واحد وهو فعلل
حصل لا غير ويرد الناظم به خلافا لبعض الناس بالثلاثي لان الكلام فيه يقول قاصرا وانما يجي على غير
هذا الوزن لانه ثبت ان الاول لا يكون ساكنا واول الماضي لا يكون مضموما في البناء للفاعل ولا مكسورا
للثقل بتغيير الفتح ولا يكون اخره الا مفتوحا لوضعه مبنيا عليه ولا يكون ما بينهما متحركا كله لئلا
يتوالى اربع حركات ولا مسكنا كله لئلا يلتقي ساكنان ولا الثالث لئلا يؤدي سكون الرابع عند الاسناد
الى الضمير فيتعين الكل الثاني ولم يذكر الاوزان وهو الثلاثي خلا من الاول الاوزان افعل للتعدية كاخرج
والصيرورة كاغد البعير والسلب كاسلبته والتعريض كاقتلته ووجود الشيء على صفته
كاحمدت فلانا ومنه قول ابن مهيب فالله حي منه احمدته لصاعة ولغير ذلك وفعّل للتعدية
كفرح وللتعدية كفتحت الابواب والسلب كقذيت البعير وحلته والتوجه كشرق وغرب
واختصار الحكاية كامن وهلل واية وسبح وسوف ولغير ذلك واستفعل للطلب كاستغفر و
التحول كاستنسر البغاث واستحجر الطين كذا عبارة الجماعة وفي تعقبها بدر الدين على ابن الحاجب

سنجر

في مواضع انه فقال الصواب التعبير بالتشبيه لان المبرهن يتحول حجرا حقيقة انما يشبهه بذلك انتهى
قلت وجهه عندي بحث بينته في حاشيتي على شرح اللامية للبجائي، وللاتخاذ كاستعبد واستاجر وا
لوجود كاستعظمه ولغير ذلك وافعل للالوان كاحمر واسود والعيوب كاحول افعل تتميم
للبيت صيغة لا فعل او خبر له وفاعل للاشتراك في الفاعلية والمفعولية معنى كضارب زيد عمرا
وبمعنى فعل كجاوز وسافر وافعل كعافيت الشيء، وللاغناء عنهما كبارك الله فيه، فعل فيه
الحركة وفاعل كالدراسة خفيفة مع تفاعل للمشاركة كتضارب زيد وعمرو والتخييل
كتغافل وبمعنى فعل كتوافى، وتنى وتعالى علي ومنه ومعه قول الشيخ خليل كما قال ناظم الذي
اللغاني على ما تى اي من النوع ولغير ذلك وتفعل للمطاوعة فعل ككسرته فتكسر والتكلف
كتصبر وتشجع وللاتخاذ كتبنيت الصبي وتوسدت التراب والتكوين بمهلة كتعلم و
تبصر والتجنب كتاثم وتحرج والصيرورة كتايمت المراة وبمعنى استفعل كتكبر ولغير ذلك وافتعل
للاتخاذ كاشتوى والتصرف للاكتساب كاعتمل واكتسب والمطاوعة كانصفته فانتصف
والتخير كاصطفى وانتقى والتجنب ولغير ذلك وانفعل للمطاوعة فعل علاجا كقسمته فانقسم وقو
فصمته فانفصم ولا يبنى من غير ما يدل على علاج فلا يقال عدمته فانعدم ولا علمته ولم يكن ثلاثيا فلا يقال
احكمته فانحكم ولا اكملته فانكمل ولا لازم خلافا لابي علي ثم افعوعل للمبالغة كاخشوشن الشيء كثرت
خشونته واعشوشب المكان كثر عشبه وللصيرورة كاحلولى الشيء صار حلوا واحقوقف الجسم
صار احقف او منحنيا وما عدا هذه الابنية المذكورة ملحق بذلك فوعل كحوقل الشيخ وفعول كجهور
رفع صوته وفيعل كبيطر وفعيل كعذيم وفعلى كسلقى الجمل الغالب على لفته وفعلل ذو الى
يانه كجلبب تفعلل من الثاني وهو اللازم للاعلى كتدحرج وهو مطاوعة الرباعي المجرد كدحرجته
فتدحرج وافعنلل كاقشعر وانكمش فوق وقالوا المحو لها حرفا بدليل مصدره كمصدره
في افعنلل للمطاوعة الرباعي المجرد كحرجمت الابل فاحرنجمت اي اجتمعت الصحيح والمعتل اي
هذا مبحثهما مبحثها صحيحة اي الفعل من حيث وقوع الاعتلال الالف والواو والياء خال فارغ
فيجيء منه صحيحه مبتدا وذا ضربه ثم سالم من التضعيف والهمزة فسالم ايضا والا فلا وكل سالم
صحيح ولا عكس وغيره هو ما كان فاؤه او عينه او لامه حرف علة هو المعتل فالمعتل بالفاء
كوعد وييسر يقال له المثال لان ماضيه كالصحيح يجيء على فعل مثلث العين او لا ام ه مثال الاجوف
في زنة الام نحو وعد بع زكرياء او لمماثلته الصحيح في احتماله الحركات الناظم لانه يماثل
الصحيح في صحته انتهى ابن الحاجب في شرح شافيته الا ترى انك اذا قلت وعد وبيس كانت

الواو والياء صحيحتين كالحروف الصحيحة بخلاف ما هو معتل العين واللام انتهى ومعتل العين كقال
وباع يقال له اجوف لان اعلاله في جوفه اي وسطه استعارة ويقال له ايضا ذو الثلاثة لكون ماضيه
على ثلاثة احرف عند الاسناد الى التاء كقمت فهو خاص بالفعل ومعتل اللام كرمى ودعى يقال له
منقوص لنقصانه على قبول بعض الاعراب فهو خاص بالفعل او لنقصانه في الامر والجزم تنبيه قال
ابن ام قاسم في شرح الخلاصة لا يقال في الفعل منقوص ومثله لابن هشام في توضيحه ووافقه خالد في
نص يحتمل تامله مع عبارة الناظم تبعا لجماعة منهم ابن الحاجب ويقال له ايضا ذو الاربعة لكون ما
ضيه على اربعة احرف عند الاسناد الى التاء ونحوها نحو رميت وغزوت وتغلت وبعد وهو خاص بالفعل
ايضا قال من البحر اني فال لكون ماضيه على اربعة احرف عند الاسناد الى التاء نحو رميت وغزوت
وهو خاص بالفعل ايضا قال التفتازاني فان قيل انه لام العلة موجودة في كل ما قيل على ثلاثة احرفا
غير الاجوف من المجردات قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلاثة احرف
هنا او لو منه في الاجوف لكون حرف العلة الاخيرة الذي هو محل التغيير فلما خالف ويقع على الاربعة
سمي بذلك ايضا تسمية الشيء باسم الشيء ولا تقتضي اختصاصه انتهى ويقال اللفيف ان كان الاعتلال
بحرفين نحو يجب سمي به لالتفافه على حرفي العلة فعيل بمعنى مفعول او فاعل وهو الاظهر ثم هو
مقرون ان توالي الياء نحو وي يوم ويجيء الاخر العلة لا فتراق حرفي العلة او لا يتواليا فهو لفيف مفروق
يسمى بعض وفا الاخر افهما كونه تنبيه المعتل بالثلاثة قليل جدا كواو وياء لاسمي الحرفين فعلهما
ثم لم يتعرض لذكر المضارع اي هذا مبحثه مضارع زادا اي يحصل بزيادة على الماضي ابتداء
في اوله بالتحريك حرف من المضارعة النون والهمزة والياء والتاء يجمعها نأيت بمعنى بعدت
والشيء لا معناهما متغاير وتغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ وخص الزيادة بالمضارع لانه هو
الذي ماز على الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذه المفرع مفتوحا ذلك الحرف فان كان الماضي على ثلا
ثة كنصر ينصر وضرب يضرب او على خمسة كانطلق ينطلق او ستة كاستخرج يستخرج عدا الاربعة
مضارع الرباعي من الاحرف وفي ماضيه ان كانت كلها اصولا كدحرج يدحرج بل ولو زيد فيهما حرف
كاكرم يكرم واجاب يجيب فاضممن الاول ذلك فيه في المضارع ووجه ذلك ان الثلاثي كثير
في كلامهم وما زاد على الرباعي ثقيل فاختاروا الفتح لخفته للكثير والثقيل والضم للقليل وثلث العين في
المضارع افتح واكسر واضمم ان كان الماضي مجردا من الزيادة وفتح عينه نحو ضرب يضرب ونصر
ينصر ولاشك ان الكسرة والضمة فيجوز سواء كانت العين او اللام حرف حلق كرجع يرجع او رجع
جعل ام لا وبشرط فتح هو وجود حرف حلق وهو الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين

والخاء المجتنان يتضح يخفى فيهما الى العين او في اللام نحو ومعطوف على الضمير المجرور وفي نحو سال يسال ومنع يمنع بخلاف غيره وشهر كلا هذا ليفلو ومن حرف الحلق لكونه اثقل الحروف وفتحة العين فان زكي يا وابشكل بمثل بخل يبخل بدخل ونحت ينحت وجاء يجي لا نا نقول المعنى انه تفتح عينه اذا او جرها في اللغة كلا انه اذا وجد وجب الفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهم انتهى تنبيه ان قلت هلا قيد الناظم هذا بكونه غير الف فلا يجوز فتح ما فيه معا ما قبلها وان كانت منقلبة عن واو وياء نحو قال ودعا وباع ورمى كما فعل ابن الحاجب في شافيته قلت لا يحتاج الناظم الى ذلك لانه لا يكون الالف اصلا في فعل كما نبه عليه شراح الشافية واعترضوا به كلامه والله اعلم وان ما في كسر عينا كعلم وشرب فالفتح العين في المضارع مطلقا كيعلم ويشرب ووجل يوجل وييس ييأس ووجي يوجا للتخالف بين لفظي الماضي والمضارع لاختلاف معناهما وكانت الحركة فتحة لخفتها وتخفيفا لمخالفة عينهما تمليح لما فعل ابن رشيد من الحج ووصل الى تلمسان حضر الجمعة بالجامع فسمع الخطيب يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد بكسر الشين قال فقلت في نفسي لعل الخطيب سمعت سواه له فلم يتمكن في ذلك فقلت اذا اصل سنتيه اسال عنه الاستاذ يعني ابن ابي الربيع قال فلما قدمت سبتة وجئت الاستاذ وقد اشتد به المرض الذي توفي منه فقلت في نفسي فات محل السؤال واتيت به فقد فتح عينيه فقال له من حضر يا سيدي هذا تلميذكم ابن رشيد فقد قدم من المشرق فقال رشد ورشد تا يا ابن رشيد لغتان فصيحتان حكاهما سيبويه ولكن في المثال الكسر ايضا مع الفتح ولوليها كومق ووثق وورث وورى لتحصل التخفيف حينئذ في المعتل بالواو بحذفها لوقوعها بعد ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولا نمالو فتحت نحو ولي يلي لادى الى الاستثقال ان بقيت الواو والى اعلالها ان حذفت وبما حذفها وقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكلاهما محذور ولم يقع في هذا الباب كراهة اجتماع ثقيلين الكسر والضم في باب واحد وقوله تصي حائز فاتميم للبيت واضمم عين المضارع وجوبا ان كان الماضي على فعل بضم نحو ظرف يظرف لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها واكسر ان حال كونه غير فعل اي غير ثلاثي من الرباعي والمزيد منه ومن الثلاثي ما قبل آخر معمول اكسر وهو صاحب الحال اي ايضا المضارع سواء كان غير العين واللام الاولى كدحرج يدحرج وقاتل يقاتل وانما قيل اخير ولم يقل قبل اللام ليشمل الاخير لاما كما في وزايدا نحو فلنسى يفلنسي واسلنقى يسلنقي لان اللام فيهما السين والقاف لا ما كان او ماضيه بتاء مزيدة يتصل وذلك تفعل وتفاعل وتفعلل كتعلم وتجاهل وتدحرج بلا

يغير ما قبل آخره فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج بالفتح اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع على وجه ولو دحرج خال الخطاب الا ان فرق بينهما حينئذ بالحركة التاء وهي فرق لا تقع مع اللبس احتمال الخ هو اول عندنا ولم يجوزوا فيهما الضم للاستثقال باجتماع ضمتين واللبس وبينهما وبين مصدر رساو فرج بقولنا مزيدة في الاصلية كتدحرج وتفي انتتبيه ان قلت لم يستثن الناظم اجار فانه لا يغير ايضا كما استثنى في اوله التاء وقد استثناهما ابن الحاجب في الشافية قلت لا يحتاج اليه لانه في الاصل مكسور وزال الكسر بالادغام والله اعلم الامر اه هذا مبحثه الامر بالنصب معمول افتح من ذي همزة الوصل بعدها اي بالهمزة متعلق بقوله افتح نحو انطلق واستخرج وافتقر احشوشن وافتتح غيره بالثلاثي بثالث حرف المضارعة ان كان متحرك الا الاخر نحو دحرج وتدحرج واصل نحو اكرم اذ الاصل يوكرم ثم ان يضم سكونه ان كان تالي حرف المضارعة ساكنا فجئ بهمز الوصل للتوصل بها الى الابتداء بالساكن كقوله في ضرب يضرب اضرب وانطلق ينطلق انطلق وان لم يكن ساكنا فلا يحتاج الى همزة الوصل لذهاب علتها نحو عد وقل ودحرج وتعلم ثم تحي بكم بالنصب معمول احركة ما قبل الاخر كالاصل اي كاصله الذي هو المضارع يعني المجزوم وامر اوقص لانه ماخوذ منه وان كانت عين المضارع مفتوحة او مكسورة او مضمومة كانت في الامر كذلك تنبيه تخبير العوله من ذي همزة الوصل كذلك في اللغة حرم وسم القوا مع فلت وينبغ الهلاك والهمزة فان كانت همزة وصل فتحها ذي وان كانت همزة قطع فكذلك ايضا كالامر من اكرم نحو اكرم ومن اعطى اعط كما في الفية ابن مالك من افعل الامر افعل والله اعلم فلنا مل بنا فعل المجهول اي هذا مبحثه في بنا الفعل المجهول اي المبني للمجهول لانه مغير من فعل الفاعل عند الجمهور خلافا للكوفية والمبرد وابن الطراوة في انه اصل ونسبه في شرح الكافية لسيبويه لكن ومن في افعال لا ينطق بها الا على المبني وعني وحمت وولع بكذا وعكم وفلج وسقط في يده ونجست المرأة ونتجت الناقة وعم الهلال واغمي عليه وطل دمه واسد وزكم وجن ونحو ما فلو كان جرعا اذ لا يوجد الا حيث يوجد الاصل ورد بان العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل بدليل ورود جموع لا مفرد لها كذا كيي ونحوه وهو لا شكل ثوار عن المعنى دات قال ابو حيان وهذا الخلاف لا يجدي كبير فائدة فاضمم اول منه ماضيا او مضارعا كضرب ويضرب واضمم معه اي مع الاول ثاني ما بتا اي من زيدة وصل سوا كانت للمطاوعة نحو تعلم وتدحرج ام لا كتكبر وتغاضى حذرا من الالتباس بصيغة مضارع عملت وقوله ثاني منصوب معطوف على اول ولكم يعني الفتحة على الياء لضرورة والله اعلم وضم مع الاول ايضا ثالث ذي همزة الوصل نحو استخرج والتفعل لئلا اذا حذفت الهمزة في الدرج بالامر وما قبل الاخر اكسر في الماضي نحو ضرب وانما اختص الماضي بضم اوله وكسر ما قبل اخره ليكون على صيغة لا تكون

في الاسماء والافعال التي هي فاعلها واما نحو قيل فقليل وهو عكس بان كسر الاول وضم الثاني تحصل الغرض
لكنه عدل عنه للثقل لانهم استثقلوا الانتقال من كسر الى ضم وانما جمع بين حركتين لانه لو اقتصر على
الكسر لالتبس بنحو علم ولو اقتصر على الضم لالتبس بالمضارع فيما اوله همزة او ياء نحو اعلم واقتصر
مما قبل الاخر في الغابر اي المستقبل وهو المضارع والغابر من الاضداد يكون بمعنى الماضي والمستقبل وانما
فتح فيما يلتبس لو كسر بالماضي المبني للفاعل ولو ضم لكان ثقيلا ولو اقتصر على الفتح ما قبل اخره لحصل
الالتباس في نحو يعلم وفي ماض متعلق بمثال اي معتل الفاء بالواو زد على ما في ان تقلب الواو
همزة سواء كان مضعفا نحو أُخّ في وُخّ او تاما لا نحو أُعد في وُعد كان صحيح اللام كما مثل او لا نحو أُقي في وُقي
وفي الاجوف اي معتل العين اعلالا صحب تغلب يا عينه فيقال في قال وباع قيل وبيع وفي التنزيل يا ارض ابلعي
وغيض الماء او تقلب واوا بعد ضم حركة العين لان الثقل انما نشأ منها او بقاء ضمة الفاء فسلمت
الواو وردت اليها الياء لوقوعها ساكنة بعد ضمة نحو قول وبوع قال ليت شبابا بوع فا
شتريت او تشم كسرة فاء للضم والاشمام ضم الشفتين مع النطق بحركة الفاء بين حركتي الضم والكسر ممتز
جة منها وقال ابن عصفور في الممتع ولا تلفظ بشيء من الضمة ولو نطقت بشيء منها لكان روما بل تضم
شفتيك ثم تنطق بالفعل فاذا ما بعض النحويين وكافة القراء يجعلون الكسرة بين الضمة والكسرة
والذي عليه المحققون من النحويين ما حكيت لك ولذلك سموه اشماما انتهى والمراد المذكورين
اللغات الثلاث واذا باختار اي فيما اعلت عينه من الماضي الموزون بافتعل كاختار وانفعل
نحو انقاد فيفعل بثالثهما ما فعل بفاء باع من الكسر والضم والاشمام فيقال اختير واختور وبالاشمام
وانقود وانقيد وبالاشمام وانما خصهما بان يجري فيه غير الاولى والثاني القلب بياء وانكر ابو
الحكم الحسن بن عذرة فيه الثانية واجاز مع القلب الاشمام بخلاف ما لم يعل وان اعتل كاعتور تنبيه
لم يذكر الناظم هنا ما في الخلاصة من اجتناب ضم الفاء او كسرها اذا اخيف التباس فعل المفعول بفعل
الفاعل لان سيبويه لم يتعرض له وظاهر كلامه جواز الاوجه الثلاثة مطلقا ابو حيان والد
الصحيح المنقول عن العرب قول سيبويه اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
انتهى ابن هاني بفتح الخاء هذه اللغة فجعونه في المازني اشار الى بعض العرب يجتنب اللبس
انتهى ابن غازي فان تكلف الناظم يعني صاحب الخلاصة من سبب الا قايل به اخذ جميع اللغات الى قليلة لغة
لم يذهب اليها النحاة انتهى والله اعلم وتجوز الثلاث ايضا في فا ما فاء ضعف او غيره كما شد
وفي التنزيل هذه بضاعتنا ردت الينا قرئ بالثلاث اوجب الجمهور الضم واجاز قوم الكسر و
المهابري الاشمام ولابد بتة عند الاسناد الى التاء ونحوها للالتباس لحصول الفكر حينئذ فيظن

وفي

وفي عين الاجوف في المفاعل افتعلها اي العين في الجميع الفاء كيقال ويباع ويختار وينقاد لان الاصل
يقول ويبيع وينقود ويختير نقلت حركة الواو والياء الى العين استثقالا ثم قلبا الفا التي
كما في الاصل وانفتاح ما قبلهما الان واقلب لام الماضي ذي العلة اي المعتل اللام بالالف ياء ان
كانت منقلبة عن واو نحو غزي في غزا وهدي في هدى واحفظ امنع بناء هذا البناء فعلا ناقصا
اي لا يبني هذا البناء فعل ناقص من كان وكاد واخواتهما في الاكثر والصحيح وجازه الفارسي وجوزه
سيبويه والسيرافي والكوفيون وانما عدل الناظم عن مذهب امام البصريين قول ابي علي الا باحيا قال
والذي نختاره مذهب الفارسي لانه لم يسمع والقياس يأباه تنبيه وكذلك الفعل الجامد لا
يبني منه هذا البناء قولا واحدا وينبغي للناظم التنبيه عليه بناء التعجب والتفضيل
اي هذا مبحثهما وباب التعجب اول باب وضعه ابو الاسود من النحو يصاغ كل من صيغتي التعجب
وافعل التفضيل من فعل فاء بين اي اختيارا اي اسم ثلاثي فلا يبنيان اختيارا من رباعي كدحرج
ولا ثلاثي مزيد فيه فلو زاد الناظم في لكان اشمل اجمع كان او غيره صح قبل منه فلا يبنيان
اختيارا من غيره كنعم وبيس ويدع ويذر لان البناء منه نحو فابل تفاوت فلا يبنيان من تما في ما لا يقبل الكثرة
والتفاضل كمات وفني اي لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ذي تمام فلا يبنيان من ناقص ككان وكاد و
اخواتهما وعلل فلانهما لمجرد الزمان ولا دلالة لهما على الحدث فلا فائدة في التعجب بهما انتهى وما
نحو ما علج بالدار او جواز نحو ما في بلا ان فعل التعجب يثبت فمحال ان ينفي من منفي ملوصفه على
افعل الفاعل اي لا معنى عن فاعله بافعل فعلاء حسب وهو تتميم للبيت كحمر وسود وعور
وعلله الجمهور بان حقه ما يصاغ منه ان يكون ثلاثيا محضا واصل هذا النوع ان يكون فعله على
افعل بين مالك والسهيلي ان يقال الاز بنا وصيغه على افعل ولو بني منه افعل تفضيل لالتبس احدهما
بالاخر وانما امتنع صوغ التفضيل امتنع صوغ التعجب لتساويهما وزنا ومعنى وجرى يا نعم في ي
واحد في امور كثيرة وقد قرأ اللتني ومن اخليفة لجاز مقاغ منه نحو اشح داو اشح ونحوهما مصدره
اي مصدر المتعجب منه بعد اشح انصب مفعولا فيما افعل وتمييزا في افعل وجر بالباء بالفعل وافعل
في المصدر بعد اشد نحو ما اشد دحرجته وحمرته وكونه مستقبلا واشد بنحو ذلك وهو اشدا
حمرا ان ... من الكرم ولو في تي بمصدر المنفي والمبني للمفعول فيصح ابقاء للفعلهما الكثير ان لا يقوم
وان يضرب فان امن اللبس جاز كونه صريحا نحو ما اكثر نقل الهضبة وما الاما كانه يوتي به
صلة لما نحو ما اكثر ما يغيران الشيء واكثر لما يغير ولا يفعل ذلك بالجامد اذ لا مصدر له ولا بما
لا يقبل الكثرة فيما حكى ابن هشام ومثل غيره بما لا يجمع موته ولا بما لا ... مما النفي او النهي من باب

ولا يبنيان من

منه

كان وجوز الاخفش بناءه مما كان فعل مزيد كانه راعى اصله لان اصل جميع ذلك الثلاثي وقوم من افعل
فعلم كذا كي ح واختاره ابن مالك ونسبه لسيبويه ومحققي اصحابه وثالثها وصححه ابن عصفور
يجوز ان لم تكن الهمزة فيه للنقل ومن المسموع منه ما اتقنه وما اخطاه وما ايهمه وما اعراه
وما اسنه وان كان للنقل لم يجز وشذ نحو ما اتاه للمعروف وما اعطاه للدراهم وقوم من الناقصين
نحو ما اخوف عبد الله فلا اخوف به فلانا وخطاب الماوردي وابن مالك من فعل المفعول الا ان التبس
نحو ما جنه من جن وما اشغله من اشغل وما ازهاه من زهي والكسائي وهشام والاخفش من العا
هات نحو ما اعوره زاد او الالوان نحو ما احمره ومنع ذلك الاخفش كسائر البصرية وثالثها لبعض
الكوفية من السواد والبياض فقط وسواء هذا المذكور ان ما خالفه نزر شذ فلا يقاس عليه كما
قصر به صيغ من الرباعي وما فرعه فلانه من اصراته ان اعطاء خبيثة وانكر به من غشي البيع وما اختصره
من اختصره صيغ من غير ثلاثي ومن مبني للمفعول وما اعساه ابه من عسى وهو جامد وما ازهاه من زهي
وهو الملوم من الخار كما في حديث صفة جهنم من سوده ومن صفة الحوض ماؤه ابيض من اللبن واشغل
من ذات النحيين من شغل مبني للمفعول ابو حيان وقولهم ما اعظم الله واقدره لعدم قبول صفات
الله الكثرة قال الناظم والمختار وفاقا للسبكي وجماعة كابن السراج وابن الهى كان ابن الانباري
والميم جوازه والمعنى ما اعظم الله في غاية العظمة ومعنى التعجب فيه انه لا يبكي لانه مما اختار
فيه الفعول واعظامه تعالى وتعظيمه الثناء عليه بالعظمة واعتقادها وكلاهما حاصل والمو
جب لهما امر عظيم والدليل على جواز اطلاق صيغة التعجب والتفضيل في صفاته تعالى قوله ا
سمع بهم وابصر وقول ابي بكر رضي الله عنه فيما رواه ابن اسحاق في السيرة عنه ا رب ما احلمك
ا رب ما احلمك ا رب ما احكمك وقوله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بالمومنين من هذه بولدها
وقول ابن مسعود وقد ضرب مملوكه الله اقدر عليك رواه مسلم فهذه شواهد صحيحة
لم يذكر السبكي منها الا اثر ابي بكر وعجبت كيف لم يذكر هذين الحديثين المشهورين والحنفي له انه تكلم
على التعجب وبما في التفضيل انتهى بناء المصدر اي مثلا مبحثه فعل بفتح فسكون مصدر لذي ثلاثة
من فعل المفتوح وفعل المكسور على غير صحيحا كان كضرب ضربا وجهل جهلا ومعتلا كوعد
وعدا وباع بيعا وقال قولا ورمى رميا وغزى غزوا وطوى طيا وخاف خوفا ومنى منيا
او مضاعفا كرد ردا ومسست مسا او مهموزا كامن امنا الى الدابة ولدها اما اجتنه فعل
بفتحتين كفرح اللازم على فعل بالكسر صحيحا كفرح فرحا او معتلا كجوي جوى ووجل
وجلا وعور عورا وردي ردى او مضاعفا كشل شللا وفعل بالفتح اللازم وفعول بضم الفاء

وقعودا غابت الشمس غيوبا
كركع ركوعا وخرج خروجا ومعتلا كغدا غدوا ومضى مضيا ووقف وقوفا
ومثال المضاعف ... فعول في شمول الفعل لمفعل بل غدوا الذي هو صاحب امتناع منه قبله فعال بكسر
الفاء كابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا وجمع جماحا والذي على ان الزا العلة والصوت له فعال بضم
الفاء كسعل سعالا وعطش عطاشا وصرخ صراخا وفعلان بفتح الفاء والعين فمونث وتغلب
واضطراب نحو خفقان وجال جولانا للشيء والصوت فعيل حنين كجار جريا وصهل
صهيلا فعولة بضم الفاء فعالة بفتحها لما دل على فعل بفتح الفاء وضم العين كسهل سهولة
وفصح فصاحة وما دل على المذكورات من ابنية المصادر خالف وجاء على خلافها فقد نقل
عن العرب ولا يقاس عليه كسخط ورضي وشكر شكورا وذهب وبهجة وحسن وعظمة
وكبر وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره فقياس فعل معتل اللام تفعلة وافعل الصحيح العين
الافعال والمعتل كذلك لكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب الفاء فتحذف ويعوض فيها التاء
تفعيل تفعل واستفعل استفعال فان معتلا فكان فعل كقدس من التقديس وبنا التهذيب او زكى
تزكية وسمى تسمية واجمل اجمالا وتجمل تجملا والحق الى اما وامسى امساء واعطى
اعطاء واجلى اجلاء واستخرج استخراجا واستقام استقامة ثم اقام اقامة واعان اعانة
وابان ابانة وغاب فالتاء في المصدر الثالث عوضا من الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين ومد
بان بدء الفاء وافتح فيما ختم اي واكسر ثالث الذي في الهمزة التي للوصل نحو انطلق وافتعل
واحمر واستخرج تلي المصدر ان فعلت ذلك فيقول انطلاقا واقتدارا واصطفاء وحمرارا واستخراجا
والرابع وهو العين اضممن في تفعلل فيكون مصدره نحو تدحرج تدحرجا وتفاعل تفاعلا وتوانى
توانيا وتمنى تمنيا وتمسكن تمسكنا فعلال بكسر الفاء وفعللة بفتحها مصدر ان فعلل
كلسى ... والاصح ان الاول سماعي لا قياس لفاعل مصدران الفعال بكسر
الفاء والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة ويلزم مفاعلة فيما فاؤه ياء كياسر مياسرة
وندر فيه فعال كياوم يواما وفعلة بفتح الفاء للمرة مماثلة من الثلاثي العاري من التاء سواء
كان مصدره على فعل كضربة او لا كخرجة لان المصدر المطلوب منه لا سم الجنس وكما في
بينه وبين واحده بالتاء فان كان بالتاء دل على المرة منه بالوصف كرحمة واحدة
وفعلة بكسر الفاء للهيئة من الثلاثي العاري من التاء كجلسة فان كان بالتاء على الهيئة
بالوصف كنشدة الضالة نشدة عظيمة وغير ذي ثلاثة وهو الرباعي والمزيد
بالتاء بالنصب معمول خذ اي مرة منه بحمل الى ما بين المبتدأ والخبر والمعنى يدل على المرة

في مصدر غير الثلاثي فيفيد به وزيادة تاء نحو انطلاقة واعتداءة واستخرج استخراجة وما فيه
التاء فبالوصف كاستغاثة واحدة واما الهيئة فلا يكون من غير الثلاثي غالبا وشذ حسن العمة والخمرة من
اعتم واختمر والعمة والخمرة من تعمم والنغبة من تنغب ومن الثلاثي بسكون الفاء ضرورة وفي النسخ ثلاث بحذف
ياء النسب منونا ولا داعي الى ذلك لالتباسه بثلاث الكسر ولكون السكون الاسكان اسهل من الحذف
صيغ قياسا للمكان والمصدر المفعل بفتح الميم والعين وسوى فيه نائب فاعل صيغ والى الزمان سوى وهو
معطوف على المكان وانما فصل بينهما ضرورة ان اعتلت لامه سواء كان مفتوح العين في المضارع او مكسور
ها او مضمومها مثال الاول لا لحى ملهى ومرمى ومن ضوءه محيى وفي صحيح اللام مثال الواو عينا كبيس كمو
عد ومورد وموقف لان الواو فيه الموقف لفتحة والكسرة اخف منها بينهما وبين الفتحة جاز كان م
مثال لا بالياء فبالفتح كميسر كذلك تكسر العين ايضا ان كان من يفعل بالكسر غير مثال ولا منقوص
لانهما يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عينه لكونهما مشتقة منه كمجلس في غير
المصدر اي الزمان والمكان بخلاف المصدر منه بالفتح كمضرب وبخلاف الثلاثة من يفعل او يفعل فانها با
لفتح ايضا كمقتل ومشرب ومقتل وقوله كذلك خبر لقوله غير المصدر وضيع لجم اسم مفعول للمصدر والز
مان والمكان فمسبب زيد في الثلاثي من المستعمل مصدر البسم الله مجراها ومرساها اي اجراؤها وارسا
ؤها ومن فتحهم على ... ان تمزيق ... يوم ... المستفعل معقلة بكسر الميم وفتح
العين وهو منصوب من مفعول اجعل ومعقلا والمفعال كذلك للآلة بالنصب اجعله كمكنسة
ومحلب ومفتاح ابنية الصفات اي هذا مبحث ابنية الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
وامثلة المبالغة كوزن فاعل اسم فاعل الفعل الثلاثي من فعل المفتوح متعديا ولازما ومن فعل
المكسور المتعدي كضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغزا فهو غاز وركب فهو راكب لا فعل
المكسور اللازم المستعمل في الالوان كحمر وسود والاحراش العاهات كعور فلا ياتي اسم فاعله
على وزن فاعل بل افعل له كاحمر واعور فعلان اسم فاعل الفعل المكسور اللازم الدال على امتلاء وضده
كشبع فهو شبعان وروي فهو ريان وعطش فهو عطشان وصدي فهو صديان وما اي فعل المكسور
الذي لا على امتلاء كفرح فصفة اسم فاعله على فعل بالكسر كفرح فهو فرح وافعلت معطوف على
فعلان وفعل المضموم فلا ياتي اسم فاعله على فعل بل له فعيل كشرف فهو شريف والفعل بفتح
وسكون ضخم له ايضا كضخم فهو ضخم وفعل بفتحتين قليل فيه كبطل فهو بطل وكذا افعل ايضا قليل
فيه كخطب فهو اخطب وغير وزن فاعل كفعيل اتصف به فعل حال كونه مفتوحا عينا فيكون
اسم فاعله بغير قياس كوصف عف فيقال فيه عفيف وخف فهو خفيف وغير مبتدأ وجملة اتصف

قوله

خبره والى ابعد سوا ... وبهذه الاوزان هي الصفة المشبهة وبناء اسم الفاعل من غير ذي الثلاثي يكون
كمجرى مثال كمن نة المضارع مع ضم ميم مجعول مكان حرف المضارعة ثم كسر رابع منه مطلقا سواء
كان مكسورا في المضارع ام مفتوحا كاكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر
فهو منتظر وتعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وان فتحت الرابع فاسم مفعول حصل
بذلك كمكرم ومنتظر وبناؤه من فعل ذي ثلاثة اي فزنه بالنصب مفعول خذ وامفعول خذ وا
كضرب فهو مضروب وقصد فهو مقصود وناب نقلا سماعا عنه اي عن وزن مفعول من الثلاثي في الد
لالة على اسم المفعول فعل بكسر فسكون كذبح بمعنى مذبوح وفعل بفتحتين كقنص بمعنى مقنوص كذلك
ناب عنه الفعيل كقتيل وجريح والاوزان الثلاثة انما نابت عن اسم المفعول في معناه في الدلالة على
مفعول لا في عمل فلا تقال مررت برجل كحيل عينه ولا جريح غلامه خلافا لابن عصفور وقال البخاري وانظر هل
هذا الخلاف مطلقا انما هو بالنسبة الى الفاعل وكتبت عليه في الحاشية الفاعل الثاني ووقفت على
شرح اللامية لابن العباس فقال لذلك ونصه وكون فعيلا لا يعمل انما هو في الفاعل واما الضمير فكل صفة وما
جرى مجراها تعمل فيه انتهى والله اعلم ولا تصغ من فعل متعد صفة مشبهة بل لازم ووصف كثرة اي
امثلة المبالغة له متعلق بجملة الثلاثي المجرد غالبا وجهة وشذ بناؤها من افعل كدراك من ادرك ومعطاء
من اعطى ونذير من انذر وزهوق من ازهق وقوله الثلاثي مفعول مبتدأ وقوله جملة خبره التانيث
اي هذا مبحثه ولما كان التذكير اصلا وجعل احدهما فرعا ... مع الهوامع انه شيء يعرف ويونث
الاويطلق عليه شيء وشيء يذكر ويؤنث والتاني فرع في الاشباه والنظائر عن ابن العلج صاحب
البسيط ان المؤنث له علامة تدل على فرعيته اما العفية كفاطمة واما معنوية وهو ان كمال
المذكر مخصوص بالذات ونقصان المؤنث مقصود بالعرض ونقصان العرض فرع عن كمال الذات فيفتقر الى علا
مة ومن ثم احتاج التانيث الى علامة علامة التانيث تاء وهي الكثر والفها ذو دلالة او الف مقصورة
وممدودة وفي قوله انما الاجتماع ... خلافا ... علقا ... وفي اسماء اي اسماء قدروا التاء الا
لان التاء اكثر استعمالا منها فيستغنى بتقديرها عن الاظهار ... فلو قال قدر في بالعيان الدالة
على التصغير بالرد في التصغير كعيينة وفي الاضمار اي ضمير يعود عليها نحو الكتف اكلتها وغير نحو الكتف
لذيذة وبعض بزيد مبسوطة والوصف الشامل للحال والنعت نحو الكتف مشوية والمشوية والمشار
اي الاشارة كهذه كتف ومنه هذه جهنم ولا تلي تاء التانيث فعولا اذا كان اصلا اي بمعنى فاعل
انما كان اصلا لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له اولان بنية الفاعل اصل كصبور وشكور
وضروب لا بمعنى مفعول كاكولة بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة ولا مفعالا بكسر

انتهى

التانيث

الجيم وفتح العين كمغشم ولا مفعيلا كمعطير ولا المفعال بالكسر كمذكار ومعطار واستمع من العرب
ما تأباه التاء بفرده ولا تقس عليه كعدوة ومسكينة وميقانة بمعنى موقونة وغالبا تمنع التاء من فعيل
حال كونه تابع الموصوف اي بعد موصوفه وكان كالقتيل في كونه بمعنى مفعول كجريح فان حذف
لحقته نحو رأيت قتيلة بني فلان ليلا يلبس وكذا اذا جرى على الوصفية كذبيحة ونطيحة وكذا فعيل
بمعنى فاعل كمريضة وكريمة وشريعة وشذ ملحفة جديد واخصص بتاء التانيث الساكنة الماضي
ولم يلحقوا اخر المضارع استغناء بتاء المضارعة والامر استغناء بالياء وتلحقها اخر الماضي اذا كان
مسندا الى ما هو ذات حر ج دالة على تانيث فاعله او مسندا الى مضمر مطلقا حقيقي او مجازي
نحو هند قامت والشمس طلعت والمحوها حتما وجوبا وقوله جلا تتميم للبيت او حتما معمول
جلا اي ظهر الحتم وجوبا او حتما حال من فاعل جلا اي ظهر الحتم حال كونه حتما وتلحق التاء ايضا لا
واجبا في ما هي المجاز نحو طلعت الشمس والغيم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم او في حقيقي ولكن
مع فصل بالا نحو قامت اليوم هند ومنه كما اذا جاءكم المومنت وساوى نحو هما وعدمها
ان وقع في جمع تكسير الى اسم الجمع لمذكر او مونث نحو قامت الرجال يوم قالت الاعراب وقال نسوة
او اسم جنس لمونث نحو كثر تا النخل وكثر النخل كذا نعم وبيس او والانه منه نعمت المراة وفلانة
ونعم المراة لان المقصود فيه الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم وفي الجمع بالالف والتاء اللذين نحو
جاءت الطلحات بخلافه لمونث فان التاء فيه لسلامة نظم واحده نحو جاءت الهندات الا على
لغة قال فلانة وتلحق نحو قام ابيما صعيعا من جوجا فيما بالا متعلق بقوله الفصل فمن ثبت كقو
له سلبي بنت من ريبة وقع شرح بنا الابنات العرب وتعزيه المذكورة ساكنة في جا وقال الجلولي اسم بعد
ها يدل منها او بشم اخبي في الجملة قبله والثلاثي بغير اول مضارعه لما في بفتح يتبع ان كالماضي حكما
وتعجبا فتعجب في تقوم منه وهند تقوم الشمس تطلع وترجع في طلع الشمس وتهب الريح وينابح
تا طهاج تهب في كذا الا من يع ومن تحافيها ما في فاصبحوا الاتي الا مسا كنهم تملح قال الامام الكو
فية ثعلب قال كان محمد ابن عبد الله بن طاهر يكتب العدد ربع واحدة بالمعاجاة امر به العامرهم
واحد اصلحه وواحدة وكان كتابه يهابونه ان يكلموه في ذلك فقال يوما اتدرون عمل البناء
كتب الهاء فقلت لا قال العبد الله ابن طاهر جد قلت له انه قد عمل كتبا منها كتب المذكر والمونث
قال وما فيه قلت مثل الف درهم واحد ولا يجوز واحدة فتنبه وافلح والف التانيث ضربان ذو قصر وذو مد او زانها
اي الف التانيث ضربان جمعا النقل عن العرب من غير قياس تعم تلك الاوزان كوزن فعلى بالكسر من اوزان
المقصورة مصدر انحوذ كرى او جمعا كظفري ولا ثالث لهما فان لم يكن مصدرا ولا جمعا لم ينعـ

له جارية بنو ربله كضيري اي جائرة او نونت وهلا لحاق كجل كيمي وهو المولع بالاكل وحده
وكوزن الفعل فعلى بالضم فالفتح اسما نحو ادبى للداهية وشعبى اسم موضع قال الواحشي في غربية
الموطا ولا ثالث لهما انتهى وزاد ابن قتيبة ادمى اسم موضع وقال الاربع لها ابن هشام ورد عليه
ارنبى بالنون للحبة يجبر بها اللبن وحنعا الموضع وجعل العلماء النمل ووزن فعلى بالضم والتخفيف
وفعلى وصفا باسما نحو حبارى لطائر وجمعا نحو سكارى وزعم الزبيدي انه جاء صفة نحو
قولهم جمل علادى اي شديد ضخم فعلى بالفتح وصفا كسكرى او مصدرا كدعوى كذا قال المرا
دي والناظم في الشرح وجمع الهوامع وقال ابو سعيد من في شرح الجمال اسم لما ادعيت لا مصدر
اسمي او جمعا كجرحى فان كان اسما يتعين كون الف التانيث بل يصلح لها وللالحاق كارطى
وعلقى وفعلى بالكسر فالفتح فالتشديد اسما نحو سبطرى لنوع من المشي وزمكى للغم
للضخم وفعلى بالضم والتشديد العين المفتوحة نحو سمهى للباطل وفعالى بالضم والتشديد
نحو الشقارى نبت قاله الناظم والمرادي وابن عقيل والشاطبي وقال ابن هشام في توضيحه اسم
لطائر وحواري كذا ذكر اوزان الممدودة فعلا بالفتح والسكون اسما كصحراء ووديمة هطلاء
او مصدر الرغبا او جمعا كطرفاء وفعلوا فعلا عينا اي بكسر العين نحو اربعا للاربع من ايام
الاسبوع واصرفاء واوليا وبضمها كاربعا العود من عيدان الخيمة قاله في جمع الهوامع وقال في
الشرح لليوم الرابع من ايام الاسبوع وبالفتح لليوم المذكور ايضا وفعللا بفتح العاء كقرفصا
وحي ملا مكان نيرو بكسر ما لحنن بن ثعلبة فقعلا بالكسر كمصار القعصا او حيان ولا بجيم
غيره وفعللا بالضم كغ لهذا النوع من الغعود المقصور والممدود هذا مبحثها وفي كره عقب
التانيث لاشتماله على الف المقصورة والممدودة والاولى في مناسبة التسمية ان المقصور سمي
به لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من اللين ولان الفه تحذف للتنوين او ساكن بعدها فيقصر الممدود
بخلافه وقيل سمي المقصور لانه حبس عن الاعراب والقصر الحبس وليس بجيد لانه ليس فيه ما يشعر
بمنافحة الممدود ويلزمه عدو هذا الاسم على المعاني للياء في والقصر من الاسماء المعربة وهو
مبتدا خبره جملة ما ان الذي يختم اي في اخره حال كونه لازما الف جما مبتدا اول والعامهم ا
ثاني خبره يختم بخرج بالالف ما اخره ياء وبلازما الاسماء الستة حالة النصب تنبيه انما لم
يزد في الحد فصاعدا يخرج الممدود كما فعل ابن الحاجب لعدم الحاجة اليه اذ لا يصح وعليه
ان اخوه القابل لمنه قد علم يعقل والله تعالى اعلم وذو المد ما الذي في هذه الالف المذكورة حال
كونها بعد تاء تمد زايد الف بعضه الممدود ما اخره الف بعدها همزة زايدة من الاسماء المعربة

في ج بالغين الاخير المقصور هو الزايدة الالف المبدلة من اصل نحو كساء ورداء او ماء اذ اصله موه فقلبت
الواو الفا والهاء همزة وبالاسم نحو جاء وبالمعربة من نحو هولاء واللاي فلا تنسى همزة والاتساعا وقوله
والمد مبتدا وما مبتدا ثان وخ مبتدا ثالث خبره جملة الف ولكنه ذكر الفعل لان الحرف يذكر ويونث
ولا رابط هنا في كلامه فيعبر عبارته مع ذلك من القلق والتعقيد ما فيه فلو قال الناظم والمد ما
يتاخر منه الف لازمة من معرب باسم فرع جاء وخبره ما اخر منه الالف باثر ما سمي من يرفع وصف الاجاء
ما شاء والله اعلم. اذ وصحية من الاسم من قبل كاف فيه بسكون الا لاقامة الوزن انفتح نظيره المعتل فيه
اتضح قياسا كمفعول غير الثلاثي كمصطفى ومفتدى فان نظيره مما من الصحيح مفتوح ما قبل اخره من الصحيح
لان وما قصر من فعل اللازم كهوى هوى فان نظيره من الصحيح فرح وكفعل بكسر ففتح وفعل بضم ففتح جمعا
عن فاؤل الفعلة بكسر فسكون كمرية ومرى فان نظيره من الصحيح قربة وقرب ووعى وع وعى الثاني جمع
فعلة بضم فسكون جمع مدية ومدى فان نظيره من الصحيح قربة وقرب بفتح ما قبل الاخر منهما واسم صحيح
ذو الف من قبل طرف فيه لان وما وغلبة نظيره من المعتل امد في قياسا كمصدر فعل بمني وصل ابنيه كا
ستفما والاصطفاء نظيره هو الاستخراج والاقتدار والعادم النظير من الصحيح منها ما سوته وفيه
بالنقل كالغنى والسنا للضوء والثرى للتراب والحجى للعقل وقد بالنقل عن العرب كالفتا الحواهنه
السرو والسناء للشرف والثراء لكثرة المال والحذاء للنعل وافهم لا ضحى ان شئت تابعه كقوله بين السماء
والارض عفاء وقوله لا بد هنا كما في الخلاصة من صنعا ان ذا السبع بناء التثنية وجمع التصحيح
اذ هذا مبحثه ذلك هنا كما في الخلاصة لان هذا الموضع هو اللايق به ولما ذكره هو في جمع الجوامع
خالفا صنع التسهيل فانه ذكره اول الكتب عنده ذكر اعراب التثنية وتبعه الناظم في جمع الجوامع اي
بالنصب مقصورا ثني في تثنية اذا عن جوزته ثلاثة اي فاحفظه ومستدعي او كان اصله الياء
ابدل عنها الثالث كفتى ورحى اقلبه ياء عند التثنية فتقول فتيان ورحيان كالجامد من الالف اي
مجهولة الاصل الممال كمتى وبلى فتقول متيان وبليان واقلب الالف بغير ذا المذكور وهو الالف الثا
لثة المبدلة من واو كعصا والاصلية غير الممالة كالفا علما والمجهولة غير الممالة كذا وهو اللهو واوا
فتقول عصوان وانوان وتثنية الممدود الذي همزته للتانيث كحمراء وصحراء الف بالواو فتقول حمراوان
وان ... واللذي همزته بدل من اصل ككساء ورداء او همزته للالحاق نحو علباء وجهان باخذ ابدالا الف
مبدلة من نون التوكيد الخفيفة فواو فتقول حياء وان علباء او هو اولى في الالحاق وتقول
حياءان وعلباءان وهو اولى في المبدلة من اصل وصحح غير ذا وهو الممدود الذي همزته اصلية كقراء
ووضاء فتقول قراءان ووضاءان واخر المعتل في الجمع احذف ان كان منقوصا قلبت الغصة التي قبله ضمة

الكسرة
بيان

تثنية

في الرفع نحو جاء القاضون والاصل القاضيون والفتح في المقصور اذا حذفت اخره ابقيته باسكان الميا
باسكان الهاء للوصل يجي في الوقف للخفة ورد تفتح لما ينعم لتبكان ليا على الجزوم ونحو
جاء المصطفون ومصطفين والتي بل وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار في الجمع بالتا الممزة
بالنصب مفعول اقلب بقوله والالف مبتدا خبره معطوف على الجمع اي الجمع بالتاء والالف فيجعل بين المعطوف
والمعطوف عليه بما ليس بكل ف ونحوه بل بالاجنبي ونحو ذلك ورد كما تثنيه وان كان الالف رابعة
فصاعدا قلبت ياء كمعطيات في معطاة وان كانت ثالثة فعلى التفصيل المتقدم ولكن تاء ذا التا
حذف عند تصحيح ما هي فيه كقوله في مسلمة ومومنة مومنات مسلمات ليلا يجتمع بين علامتي
تانيث وقال ابن ابي الفتح البلغ في شرح الجرجانية لان الغرض منها التانيث وقد حصل بتاء الجمع
لان تاء التانيث لا يبقى حشوا ولهذا حذفت في النصب والعين مبتدا صحت لا اعتلت ولو بالا
دغام كبيضة وعورة وجنة فليس لا السكون ساكنا لا محرك ككنبفة ونحو جملة حاله
في اسم لا صفة كصعبة ونحو فجعل حاله من السكون على ثلاثة اي لا رابعة كجيئل علم ضبع فجعل حاله
مونث لا مذكر كبكر فانه لا يجمع بالالف والتاء اصلا ولو خلا المونث من التاء وخبر المبتدا جملة تتبع فا
في شكله اي كثيرة فتتبع العين ان كانت الفاء مفتوحة او مضمومة او مكسورة فكذلك كجفنة وجفنات
وغرفة وغرفات وسدرة وسدرات ودعد ودعدات وهند وهندات وجمل علم امراة وجملات
وسكن زيادة على الاتباع تالي غير الفتح وهو تالي الضم والكسر كغرفة وهند او افتح زيادة
على الاتباع ايضا ولا يجوز لان الفتح خفيف وما كانت الفاء منه مكسورة واللام واو نحو ذروة بكسر
الذال المعجمة وسكون الراء على السماع وما كانت فاؤه مضمومة واللام ياء نحو زبية بالزاي والباء
الموحدة والياء المثناة تحت لحفرة الاسد لا تتبع العين فيها الفاء لاستثقال الكسرة قبل الواو
والضمة قبل الياء ونحو ما في هذا الباب شذ كقول بعضهم كملات بالفتح والقياس الاسكان
لانه صفة ومنه قول جميع العرب عيرات للابل التي تحمل الميرة وكقوله فتستريح النفس من ز
فراتها والقياس الفتح ومنه لغة هذيل فتح العين المعتلة بعد الفاء المفتوحة نحو جوزة وبيضة
ولم تستثقل فتحة عين المعتل وضمها عندهم وعليها قراءة بعضهم ثلاث عورات بفتح الواو وقول
الشاعر اخو بيضات رائح متاوب وقد سمع ذلك كله من العرب ولا تقس عليه والله تعالى اعلم. جمع
التكسير اي هذا مبحثه افعلة متعلق بتوم وتطلق على ثلاثة الى عشرة وصح خلافا بيح وقول
العشرة وكلام الناظم في جمع الجوامع صريح في عدم دخولها افعلة مبتدا كاحمرة وافعل كاكلب
ثم فعلة كصبية ثم افعال كاجمال بغالب بنية القلة متعلق بتوم تفصح خبر المبتدا واخر من

جمع التكسير

من غير الغالب لانه قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن الكثرة كـ ارجل وارجال وقتب واقتاب وبالعكس
كـ رجل ورجال وقلب وقلوب وفي افعل ابتداء به لانه افعل يلزمه اذ ليس فيه زائد الا الهمزة لفعل بالفتح والسكون
ككلب وفلس ووجه وتلوه وكبو اسما لا صفة كضخم وكـ ما صح عينا لا معتلها معتلها كسيف وثوب
لاستثقال الضمة على حرف العلة وشذ اثوب واعين واسيف وافعل ايضا لذي اربع من الحروف وهو اسما لا نحو
شجاع اضحى مثل عناق وذراع وعقاب حال كونه مونثا بلا علامة رباعي ثالثه مدة وشذ كـ حال واو
لجمل وعتاد واعتد وغراب واغرب لا نحو سحابة ورسالة وصحيفة ولا نحو عد ولا نحو خنصر و
ضفدع وسوى غير المذكور من ثلاثي في افعال لا حوى وابل وضلع وشذ ... واحد افعل بضم وفتح
او زال الثاني يغلب فعال بكسر فسكون كحمر ... اوزان ... العحابي وهو
او الهاء ... واحد ... من العا ... ونحو ... كالعجو راجح المنفي وقد ثبت لا
اسم لا صفة ونحو شجيع والشيخة رباعي لا ثلاثي ونحو رقح ... وخال واخولة ورمضان وارمضة
مع ثالث منه لا الخالي من المد الثالث وشذ جائز واجوزة لخشبة ممتدة في اعلى السقف لا
مونث فان قياسه افعل كما تقدم ونحو عقاب واعقبة افعلة فاعل في كـ قحاح والقمة وحمار و
حمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة كذا افعال بفتح الفا وفعال بكسرها
يلتزم فيهما افعلة ان كحرو بالتضعيفا كبتات وزمام وازمة او اعتلال وقف عليه بالسكون
على لغة ربيعة كقبا ... وفنا واونا فعل لفعلا مونث افعل كحمر ... وحمرا وافعل المذكر كاحمر وحمر و
فعلة بكسر فسكون كولدة جمع ولا ... فيصير فيا من فيه الا فعلة عن العرب في ظبي وصبي وجليل
وولد وفتى وغلام وشجاع وغزال وثني حتى قال ابن السراج ان اسم لا جمع لا اسم جمع مفرده ... اومونث
لا صفة وشذ ... ونحو زرباع في العدد لا ثلاثي وشذ زهرو ... صح لاما لا معتلا كـ كساء وخبا
زيع مع ثالثه الالف والياء والواو الخالي منه كـ ... وكم يضاعف الاسم ان ورد ... بالي
لخلاف المضاعف ان كانت المدة الفا جمعه على فعل ناء كعنان وعنن واما مضاعف غير ذي الالف
فكغيره كما ياتي في المثال فعل بفتحتين بمتم امو كـ لغخ او فتح او اتان واتن ووراع وفي ابوخ دو قضيب وقضب
وعمود وعمد ... بسمر وغلوا وغزا فاجعل فعلا بضم ففتح والالف للالحاق لفعلة كغرفة و
فرب وغربة ... ولفعلى انثى افعل كالكبرى والكبر والصغرى والاخرى والنثنى بل الاجرى
الكبر واعكس فعلى بكسر ففتح والالف للالحاق لفعلة بكسر فسكون اسما تاما ككسرة وكسر
وحجة وحجج ... لا صفة كهمقة وكهي ... وقتاء وفتات وغزاة وغزاة
لكامل وقوله من كل وصف على فاعل معتل ... فاعل صحيح اللام نحو كلمة وبار وبررة وكاتب وكتبة

وفعلى

وفتلى
وجاري وقاتل كـ جمى ... ولفعيل متعلق بثبت او بعيل بمعنى مفعول دال على هلك كقتيل او توجع كجريح و
جرحى وتشتت كاسير ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى فعل نحو زمن وفعيل نحو ميت وفاعل نحو هالك
لا فاعل نحو احمق وفعلى بالفتح وسكون مفعولا ثبت بوصل الهمزة للضرورة لفعل بضم وسكون اسما
لا صفة وشذ علج وعلجة صح لاما واعتل عينا فعلة بكسر ففتح نحو درج وقرط وكوز وفعل
بالضم وفتح العين المشددة لفاعل المذكر وفاعلة مونثه حال كونهما وصفا لا اسما كحاجب
العين وجائزة البيت صحيحا لاما لا معتلة سواء صحت العين او اعتلت كضارب وطائع ومونثهما
فتقول فيهما ضرب وصوم وكذا الفعال بفتحه وهو مقيس في وصف صحيح اللام على وزن فاعل مذكر
كصائم وصوام وقائم وقوام وشذ في فاعلة كصائمة وصوام لفعلة بفتح وسكون وهو فيه مقدم
اسما وصفة بلا العين او غيره كجفنة وقصعة وضيعة ووفعل بفتح وسكون اسما وصفة او وارلعين
ككعب وصعب وحوض ما نابية عينه او فاوه يا كبيت وشيخ ويعني لاستثقال كسر الياء او ما قبلها
وشذ ضيف وضياف ... وهو الجدي وليفعل بفتحتين كجمل وجمال ما نابية لا مه مضعف كذا
في النسخ بالفتح ... والصواب نصبه وذلك كطلل وخلل ولا لامه معتل بالسكون على لغة ربيعة وذلك
نحو فتى وهوى ولو كان منتقى ونائبا بالتنوين لا الغصن فانه لحن او فعلة بفتحتين ك فبة وحسنة
كذا مثل ابو حيان وما شئ انه لا يشترط لم ان يكون اسما كذي ... ولم يصح به في التسهيل ومن امثلة
من باشترط اسم ذلك وفعل بضم فسكون وهو مجرور معطوف على لفعل وكذلك بفعرة كرمح ورمح وخفاف
ونوفل بكسر فسكون كغرم وذيب لا فعل بالضم بالسلاح كمن فان قياسه افعال وفعيل كرما
على معنى كظريف وكريم لا بمعنى مفعول كجريح ولكمية وشذ وبيعة وربائع وفعلى
بفتح فسكون وصفا كغضبان وفعلى بضم فسكون كخمصان وطويل ومن صحيح اللام معتل
العين بالواو معطوف ايضا على ولفعل ونحو جيد المحبي ورات يلي من الاربع المذكورين انثى
نحو ظريفة وغضبانة وخمصانة وطويلة وخم الخضي اي مونث فعيل وخلماء الخنص اي الحلة
كثر وشاع فيا سا في هذه الاوزان العشر حال كونه جمعا لها كلها بفعال بكسر الفاء وهو مبتدا
الخبر المقدم بزيادة الياء والله اعلم وفعل بفتحتين غير اجوف ولا مضاعف نحو اسح وذكر وشذ ساق
وطلل وملوك وجرى في شرح الكافية ان فعولا في هذا يسمع وايلهم وفعل بفتح فسكون من نوم ...
معطوف على اسم المبتدا حال كونه اسما لا صفة وشذ كهل وكهول ... ايضا فان يكن غير واوي
العين وشذ فوز وفووز ... المقابل بفتح ككعب او ضم لجند وكسر كضرس وحمل فعل بفتح
وكسر نحو الكبد والنمر الثلاثة فعول بضمتين وجمع على فعول ... لا جعل بضم ... اذا كان مضا

فعل لخفي إذ لم يرد بل يجمع على فعوان بريح ولا واوي العين كحوت ولا يائي اللام كفتى وفعلان للفعل مع
فعل وفعل معتلي العين وفي سواه قل يعني ان فعلانا بكسر اوله وسكون ثانيه مطرد في الفعال
كغلام وغلمان وفعل معتل العين كحوت وحيتان وفعل معتل العين ايضا كتاج وتيجان وشذ في سوى
ذلك كصنو وصنوان وفعلان فعلان بضم فسكون مقيس للفعل بفتح وسكون حال كونه كظهر و
بطن شرط ان لا صفة كضخم وفعيل اسما كخصيب ورغيف وكثيب لا صفة كقتيل وشذ فغيم وفعمان
وفعل بفتحتين اسما كذكر لا صفة كجزع الا ان صح اعني غلبة الاسمية ومثل الناظم في التسهيل بجمع للاسم
تبعا لابي حيان واعترضه ابن هشام وغيره بانه صفة قال خالد والاعتراض بالنظر الى الوصف الاصلي لا
باعتبار غلبة الاسمية وفي همع الهوامع بان جذع وجذعان شاذ لان جذع صفة خلاف ما قاله هنا
صحا كذا في النسخ بالف التثنية في جمع الى فعيل وفعل وكان الاشتراك في ذلك في فعيل لاصح بفتح البحث عنه
والصواب صح بالافراد والله اعلم اي صح فعلا عينا والبخيل ونحوه من كل وصف على فعيل المذكر على فاعل بمعنى
فاعل او مفعل او مفاعل خذ فعلا بالضم والفتح ككريم وكرما وسميع بمعنى مسمع وسمعا وجليس وخليط
ونديم بمعنى مفاعل وجلسا وخلطا وندما وشذ في فعيل بمعنى مفعول كاسير واسرا وصفة مو
نث كسفيه وسفها وحمل عليه خطيبة ففالوا خلفا لانه بمعنى فاعل فشبه به لا تاء فيه وافعلا في
فعيل المذكر المعتل اللام او مضعف كولي واوليا وتقي واتقيا ونبي وانبيا وشديد واشدا ولبيب والباو
جليل واجلا وغيره لكذ قل كصديق لانه مونث وفي الحديث ارسلوا الى اصدقا خديجة وهين واهونا و
نحو ذلك فواعل المعربي لفوعل غير ملحق بخماسي كجوهر وجواهر وكوثر وكواثر بخلاف نحو خورنق وفاعل
وصاهل الحافه بسفرجل فيجمع على خرانق لا خوارنق وفاعل بفتح العين غير وصف كقالب وقوالب وقالب
وقوالب وخاتم وخواتم وفاعلا بالضم ضرورة كقاصعا وقواصع وراهطا ورواهط ونافقا ونوافق
ووصف مونث نحو حائض وحوائض وحامل وحوامل وفاعل بكسر العين اسما نحو كاهل بمجمع
الكتفين وكواهل وجائز وجوائز وفاعلة مطلقا كفاطمة وفواطم وضاربة وضوارب وفاعل
صفة لمذكر لا يعقل نحو صاهل صفة لفرس وصواهل ونجم طالع وطوالع وجمل شامخ وشذ فواعل في
فاعل صفة لمذكر عاقل كفارس وفوارس وناكس ونواكس ولفعالة بفتح العين نحو سحابة
فعايل تقول فيه سحائب وشبهه باي على فعالة من كل رباعي بمدة قبل آخره مونثا بالتاء
كرسالة ورسائل وكنيسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب بل ولو حذف تا
كشمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وفعالى بفتح الفاء وكسر اللام مع فعالى بفتحها
فجمع في جمعا ملي كالنحو صحرا من كل اسم على فعلا بالفتح والمد وصفة نحو عذرا بالضم ضرورة

وهو البكي

فتقول فيهما صحارى وصحاري وعذارى وعذاري تمليح في بغية الوعاة للناظم رايت في تاريخ
حلب لابن العديم بخطه قال رايت في جزء من امالي ابن خالويه سال سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته
ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا لا فقال يا ابن خالويه ما تقول انت
قلت انا اعرف اسمين قال ما هما قلت لا اقول لك الا بالف درهم لئلا يوخذ بلا شكر وهما صحرا وصحارى
وعذرا وعذارى فلما كان بعد شهر اصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفا
وصلافى وهي الارض الغليظة وخبرا وخبارى وهي ارض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا
خامسا ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتا وسباتى وهي الارض الخشنة والنجب اختير لنحو
كرسي فعالي من كل ثلاثي آخره يا مشددة غير متجددة للنسب اسا طر العين تقول
فيه كراسي وبختي وبخاتي ولا يقال بصري وبصاري وترجح وقد الحم ولا
وزائد على الثلاث لحذف يا النسب ضرورة ما زاد على الثلاثة غير ما
ذكر علم فيما كم بأحرف وخماسي مجرد ومزيد فيهما وجعافر وسفرجل وفي كجعفر
فمه شبهه له فعالل بفتحتين وكسر اللام الاولى وشبهه هو ما ماثله عددا وهيئة وان خا
لفه وزنا كفاعل وفيعل وفعول وفعالل وفعالل وفعالل وفعالل وما اشبهها وهو بلا
في مزيد الثلاثي غير ما علم من خواص وسكن واللام وخايم وبالكسر وسكن فانما تقول لها جموع تكسير
فالجمع على هذا كافضل وافاضل وسلجم وسلاجم ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف وسلم وسلالم
وجرد من خمسة احرف جرد من الزوايد خمسه آخره احذف وجوبا ان جمعته لا تجعيبا لاربعه
حصل الثقل كسفرجل وسفارج او يوجد رابع مشبه في الزائد في اللفظ او المخرج فعلى والآخر و
حذف الآخر اجود منه كفرزدق وخدرنق وان كان الخامس زايد ابقه لابد اذا احذف قبل الياء منه
كسبطرى وسباطر وقد وكسر وقد اكسر اذ ما ناهيه اتى الى آخره حين بالبيت البالغ واوا وياء يلي لا
خين بالياء مع فاعل نحو عصفور ونحو ماء لا ولي لحذف والتنبيه وتا من ماقبله من الى وابدا للخل
بمثال فعالل وفعاليل اذ هما غاية ما ينتهي اليه بنا الجمع نحو من مستدع اذا اذا جمعته فتقول مدا
ع لانبغا همها بخل بنا الجمع والميم في نحو مستدع اولى بالبقاء منهما لانه مزية عليهما لتصدي
ها ودلالتها على الفاعل والفاعل واختصاصها بالاسم وجوب نحي بكميهما وكذا في الاولوية بالبقاء
سبقه غيرها من الحروف ومن تميز وبا بالتنوين بل كان في اول الكلمة لكونها في موضع يقعان فيه للبس
على معنى والتصدير بها نحو الندد ويلندد تقول فيهما الادم بلا حذف النون لانها في موضع لا تقع فيه
على معنى وادخ حينئذ بوزن وهو الداهية ابوزن وآخره الياء لمزية الواو بالعثنا حذف الياء على حذفها

بجمع الكتفين

لجعفر

وبالبقا

بخلاف العكس لان هذا اليا معوض لصيغة منتهى الجموع لتسمى نعم وهو الجمع على الامور ونحوه كعلند البعير
الضخم فيه متعلق بقوله خيّر وتاء حذف اي الزائد من شبيها النون والالف لتلك فيهما وان شيئا
فلتناسيا نعم وسم اي التصغير اي هذا مبحثه صغ ثلاثيا فعيلا اي عليه بضم اوله وفتح
ثانيه وزيادة يا ساكنة بعده نحو فليس في فلس وهايد قال السيبي ان قيل لم وجب ضم
الاول في المصغر قيل لانه يكن بد من تغيير المصغر ليمتاز عن المكبر كان الضم اولى لانهم قد جعلوا الفتح
في الجمع نحو ضوارب فبقي الكسر والضم فاختاروا الضم لان اليا علامة التصغير وان وقع بعدها حرف لين
حرف اعلي اب وجب ان يكسر بالكسر فلو كسر الاول لاجتمعت كسرتان مع اليا فعدلوا الى الضمة في ارا
من اجتماع لامثال انتهى والذي فاق الثلاثي وهو الرباعي فعيعلا كجعيفر في جعفر وفي درهم
في درهم والخماسي فعيعيلا كخزانبيني في دينار وقوله فعيعيلا معمول مقدم لاخز والثلاثة من
وضع الخليل قيل له لم بنيت المصغر على هذه فقال لانه وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار
وما به وصل للجميع صلت للجمع من الحذف السابق لذا التصغير صل به فتقول في سفرجل
ومستدع والنرجس اي وجيء بمن سفيرج ومديع والين ونجيس ويجيز وفي بيبون وفي سمي نعم في
جنفل ان شئت مي نبيخ وجبينيع او سي يد وجبيلي وقبل اخر زد يا بالتنوين ساكنة اذا
تحذف بعض الاسم في ذين التكسير والتصغير فتقول سفاريج وسفيريج في سفرجل وما خالف
ما قلناه نزر فيهما اي البابين متعلق بقلنا كتكسير حديث على احاديث وعروض على اعاريض ورهط
على اراهط وباطل على اباطيل وتصغير مغرب مغيربان وانسان على انيسيان من قبل تاء تانيث
كنتمي اي افتح تال اي تاليا قلب اي ابه للضرورة للياء التي للتصغير فتقول تميرة ومن بالجي معطوف
على تاء وتعويه وافتح من قبل مع ذلك التانيث شمل الهمزة التانيث المقصورة والممدودة كحبيلي في حبلى
وحميرا في حمرا او قبل مع افعال كاجيمال في اجمال وقبل مع سكران ونحوه فتقول سكيران ولا
تحذف في ذا الباب التصغير تا الانثى بخلاف باب التكسير تقول في حنظلة حنيظلة ومع
الالف والنون بخلاف باب التكسير تقول في حنظلة حنيظلة في تثنية تقول في مسلمين
مسيلمين ويا النسب نحو عبقري وعبيقري ولا علامة الجمع تقول في مسلمين ومسلمات
مسيلمين ومسيلمات ولا العجز بسكون الجيم اي ضرورة من المركب كبعلبك وبعيلبك ولا العجز
من مضاف كعبد الله وعبيد الله ولا ربع بحذف حرف من العطفاء ولا يحذف زائدا فعلا اللذ
لغة الذي من بعد اربع من الحروف كي عبقر وعبيقر والمد في الفصيح معمول احذف اي
الف التانيث المقصورة اذا زاد على اربع نحو قرقرى تقول في قرقرى احذف اليا الم تسبق وهذه لا يبقاها

بخلاف بناء الجمع فتقول في بقرى ولغيغين وان سبق بمد ثالث زائدة فهو بوجهين حذف المد وابقاء الف
التانيث وعكسه نحو نحو حبارى فتقول فيه حبيرى وحبير وارد في لاصل حيي ما ثانيا اذا كان لينا
الفا او واوا او يا فلتقلب عنه اي عن لين كثاني قيمة وميزان وبابا ونابا وموقن وموسى تقول قويمة ودوه
وقيمة لانهما من القوام والدوام وموزين لانه من الوزن وبويب ونييب ومييقن ومييس لانهما من اليقين
واليبس بخلاف ثاني متعود لانه غير لين فيقال متيعد لا مويعد ولا من التاء مبدلة من واو لا بدلت الواو تاء
وادغمت في التاء الاخرى لاجتماع مثلين وذا الى الاصل للجمع المكسر حال كونه معتوما اوله
يجب فيقال في تكسير ميزان موازين وفي باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضاربة ضوارب وفي ادم
اوادم ولا رد فيما يتغير فيه الاول كقيم في قيمة وهو مجهول قوله معتوما وارد في الالف الثاني
حال كونه مزيدا كطالب ضارب وهابيل او جهل اصله كعاج وصاب نبت واوا فتقول ضويرب
وعويج ورد الحذف اي المحذوف فيما يكمل بتصغير تالا بالتنوين الى ثلاث من الحروف فتقول في شفة
وسنة وعدة ودم ويد شفيهة وسنينة ووعيدة ودمي ويدية ولو كان المحذوف على ثلاثة
اي فبقي تاليا صغ على لفظه فتقول في شاك السلاح شويك بلارد لان مثال فعيل يكن بدون المحذوف
بخلاف ما هو على حرفين واكتفي بالاصل واحذف الزائد بتحقيقه في تصغير ترخيم فتقول في ازهر
زهير وفي اسود سويد وفي مطلوب مطيلب وفي مستخرج خريج وفي حامد حميد حميد وفي زهرا
على زهير وفي حامد وحمد ومحمود واحمد حميد وسمي بذلك لما فيه من الحذف يقال صوت رخيم
اي ضعيف ثم ان فعلت ذلك واختم بتا التانيث غالب المونث الوارد منهما بلفظه اي صغ ثه
وهو معمول اختم ولكنه سكنه ضرورة حال كونه ثلاثيا كدار وحوض وهند ونار ونوى بخلاف
رباعي كزينب وسعاد وعناق وعقرب امن اللبس بالتا والا لم تلحقه كخمس وشجر وبقر اذ لو لحقت
التبس الاول بعدد المذكر والاخيران بالمفرد وذا المشار به والذي الموصولة صغ هما شغ وذا
يعني وهو فعلا لان التصغير انما يكون في الاسماء المتمكنة ولذلك خالفوا بها تصغير المعرب في ابقاء
اولها على حركته والتعويض من ضمة العامز يد في اخر ها فيقال ذيا واللذيا لا تمهن تضعف تتمة
للبيت تنبيه ذكر في الخلاصة انه يصغر بالكسر شغ وذا واختر عليه شراحه وحكى الناظم
ونحو الاتفاق على انه لا يصغر فلت ومن صرح بصحة جعفر نحو ابن طلحة في شرح الجمل منهم من يصغر
في فيقول تيا بكسر التا انتهى والله اعلم النسب اي هذا مبحثه في نسب القبيلة او اب
او بلد او صنعة او ملك او موضع مذهب او صفة ونحو ذلك زد في اخر الاسم يا بالتنوين مشددا
كسر ما قبلها وجوبا لتشبيهها بيا الاضافة كقولهم في النسب الى تميم تميمي والى بصرة بصري

والى احمد احمدى والى نحو نحوى والى ليل ليلى ان لازم التشبيه فيه والى صوف صوفى لعا بعد والى هب مالك مالكى والى احمى احمى لو اصوبه الحمرة وحذف فى مثلها اى يا النسب فى كونه للنسب اوما مشدد ان كان فى اخر الاسم اتى تثقل اذا كان قبله ثلاثة احرف تقول فى النسب الى شافعى شافعى كما هو اجتماع اربع ياءات ولانه لا يوجد فى اخر الاسم اربع زوايد من جنس واحد واستعمل بعض العلماء فيه شبعوى قياسا على ما مر لاجل اللبس وهو حسن وعلى هو مجى ومعموى على مثلها او حذف على اى علامة التانيث فتقول فى النسب الى مكة مكى المراد وابو حيان وغيرهم هم حذف لامن اجتماع تاءى تانيث فى نحو امراة مكية الحمرى وفى شرح [illegible] بينهما وبين يا النسب شبها وهو ان كلا منهما لا تقع الا متم وفيه انهما تجيء حرفا الاعراب وتجعل ما قبلهما حشوا فى الكلمة القاضى زكريا فى شرح الشافية ليلا تكون تاء التانيث وسطا ذكر العلة الاولى وفى المرادة بالنسب مفعول مقدم لا قلب فى نحو حبلى بان كانت رابعة وسكن ثانى ما هى فيه لا نحو جمزى بالحذف ونحو ملهى مما انقلب عن اصل لانه من لهو ونحو ارطى مما الفه زايدة للالحاق بانه ملحق بجعفر افلب فتقول حبلوى وملهوى وارطوى واحذف هاان شئت فتقول حبلى وملهى وارطى وازل الخامس وجوبا للمواتى بالتنوين كمعتدى ومستعلى ومن الف كمرتمى وقبعثرى ومستدعى والرابع بالنسب مفعول اقلب الياء على بيان اقلبه واوا فتقول فى الغاضى قاضوى والاولى من القلب ان حذف اليا فيقال قاضى حتى قيل انه لم يسمع القلب الا فى بيت الاخر وان بفتح المهزة مصرية اى الاولى حذفه والثالث من الف نحو العصى او يا كشجى والعمى افلب فلبا لازما واوا نحو عموى وشجوى يلى القلب حيث قيل به فتحا وجوبا مانع ان قبلها واوا مسبوق بقلبها الفا وشذ فى بنا الصعق صعقى بالكسر العين للصاد اتباعا كعينة لو قال كعير بالاجراء ليشمل عين الثلاثة فعل بفتح وكسر فى وجوب فتح ثانيه فى النسب اليه تخفيفا فتقول فى نمر نمرى مع فعل بضم وكسر كدؤلى ودئلى وفعل بكسر تبر كابل واملى وقل من منى بسكون اليا ضرورة اى فى النسب الى ما فى اخره يا ان ثانيهما اصلية من مرمى بحذف اول اليايين وقلب ثانيهما واوا بعد فتحة العين او قل من مثله قبل النسب بحذف اليايين والحاق يا النسب مكانهما وهو القياس المختار والاول احسن لامن اللبس كذا تقول فى نحو عنبى النسب اى ونحوه مما اخره يا مشددة مسبوقة بحرف واحد حيوى بفتح ثانيه من غير تغيير له وعلم اى علامة التثنية اى وما الحق به وعلامة الجمع بالجمع عطف على التثنية بحذف حرف العطف نبغ طرح عند النسبة اليهما فيقال فى النسب الى زيدان وزيدون علمين زيدى والى تمييزون وبمات تمييى وفى تمليح في تيراب سعد اح وبس

احمد

احمد ابن اسد النحوى البصرى وبيرانى منصور الجواليقى مناجى فى شرح ويقال له ابو سعد انتهى لا تحسران تنسب بجسكم بان الجواليقى نسبة الى الجمع ولا ينسب الى الجمع بلفظه ونبذ يخالفا نحو عطف على علم كطيب وميت ونحوهما مما وقع قبل الاخير يا مكسورة مدغم فيها اخرى فتقول طيبى بسكون اليا كى الا اجتماع كسر تين واربع ياءات ولم يحذف الاولى بل الثانية ليلا يجمع الى قدر حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل ولم ينقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس وكما نحو بالالف المقلوبة عن اليا الساكنة واصله طيبى قبل حذفت اليا الساكنة فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقيل حذفت اليا الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا يعنى فى النسب الى طيبى وقياسه طيبى وفعلى بالتحتية الذى فى فعلية بفتح الفا وكسر العين كحنيفة وحنفى وربيعة وربعى وشذ فى عميرة عميرى وسليقة سليقى باثبات اليا من غير تغيير واشد منه عبدى وجذمى بضم اولهما وفتح ثانيهما فى عبيدة وجذيمة وقياس ابو البقى كان عبيد الى حمس بن الانبارى الحنيفى فى النسب الى مذهب ابى حنيفة فرقا بينه وبين المنسوب الى بنى كاحنيفة يقال فيه حنفى وفعلى فى النسب الى فعلية بضم الفا وفتح العين نحو جهينة وضبيعة فى فعلى بالضبط وحذف اليا الى ابن جهنى وضبعى وشذ ردينة وردينى باثبات اليا وفعل وفعلى ايضا فى ومانبع حذف منه تا بالتنوين من فعيلة او فعيلة اذا كان معتل اللام كعدى وقصى تقول فيهما عدوى وقصوى بخلاف معتل العين او صحيحها فيقال فى عقيل وعقيل عقيلى باثبات اليا وشذ ثقفى وفى شق واتمم ماكان من المثالين معتل العين نحو طويلة ونويرة او مضاعفا نحو جليلة وقديدة فتقول طويلى وجليلى فى ان لم يحرك حرف العلة فى الاول واجتماع المثلين فى الثانى وتمم من تمام فى النسب ومع تثنية فى نحو طيبوا حدة فيقلب واوا ان كان لتانيث كحمراوى ويصح ان كان اصليا كقراى وان كان للالحاق كعلباوى وبدلا من اصل كردا وكساء فجهان وانسب لصدر بيان التثنية جملة اسنادية فى الاصل صارت علما كتابط شرا وبرق نحره تقول فيهما تابطى وبرقى واجاز الجرمى الى العجز وتركيب مزج كبعلبك ومعديكرب وخمسة عشر قال ابن غازى يعنى اذا سمى به انتهى قال ابن الحاجب ينسب اليه عجز انتهى شارحه زكريا بان الجزئين مقصودان دالة والله اعلم فتقول بعلى ومعدى وخمسى واجاز الجرمى الى العجز وابو حاتم الى الجزئين والاخفش ان البعض وانسب الى الثانى اى العجز من مركب ذى اضافة صدرا بابن كابن الزبير وابن حنبل اواب يعنى او ام كابى بكر وام كلثوم فتقول زبيرى وحنبلى وبكرى وكلثومى او اضافة ذات تعريف بان كانت معنوية كما فى غلام زيد وغيرها بالرفع عطف على الصغير وان لم يكن مصدرا بما ذكر بالثانى ولا بكنية انتسب فيه لاول وتحذف العجز كقولك

امر

في امرئ القيس امرئي وان لم يخف لبس فلو خيف فالحذف كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي
فقط وشذ في عبد الدار عبدري وقد مر في مبحث الثلاثي المحذ [illegible] واجب عند النسب ان [illegible]
وفعله في اذا اثني [illegible] الثلاثي اذا اثني كاخ واب فتقول اخوي وابوي لانك تقول اخوان
وابوان لان النسب اقوى على الرد من التثنية فلذلك وجب فيه رد ما وجب رده في غيره وجوز
فيه رد ما لا يجوز رده في غيره انظر المرادي في المرادي واليه اشار بقوله اولا في اذا اثني بجابر
لام النسب كغد ويد وابن تقول غدوي ويدوي وبنوي وان شئت غدي ويدي وابني وتا بالضم احذف
من بنت واخت فتقول فيهما بنوي واخوي الحاقا بالمذكر وحكمة ذلك ان صيغة بنت واخت كلتاهما
للتانيث وان التابع [illegible] ويجب رد الصيغة الى صيغة المذكر كما وجب حذف
في التاء مكي وبصري وفي مسلمات مسلمي لئلا يقع تا التانيث حشوا هذا مذهب سيبويه والخليل
اي والتاء وان كانت للالحاق [illegible] تاء التانيث لاختصاصها بالمونث ولذي تاء التاء فيهما في
النسب اصطفي اختار وقال يونس لاجل اللبس واصطفي [illegible] ولكنه وصل الهمزة للضرورة ثاني
ثنائي [illegible] بالنسب عند الطلب وجوبا كلا علما تقول لائي وما الاستفهامية نحو ما
مائي اذا [illegible] ولو وهو لوي ومنه لا يسئلن هوية اذا [illegible] في علم كيوي وفيوي واما ان كان الثاني
صحيحا فيخير في التضعيف وعدمه نحو كم تقول كمي وكمي وشية بفتح الثاني منوي ونحوه مما ينسب
اليه وهو محذوف الفا معتل اللام اجبر [illegible] الفا وان كان صحيحا كعدة فلا جبر وافتح العين منه بعد
الجبر فتقول وشوي وان كانت ساكنة في الاصل خلافا للاخفش في سكونها ردها الى اصلها ثم بمذهب
الجماعة وانسب لجمع مكسر باق على معناه لم يجر علما معبر بخلاف نحو انمار وانصار فعلى لفظ
الجمع بواحد اي على لفظ واحد [illegible] الجمع مع ياء النسب وباعل فرانتمي
في نسب واغني عن يائه وذلك يختص بالملك وصاحب الشيء كلابن وتامر وفعال ايضا بفتح فكسر بمعنى
صاحب كذا كطعم ولبس وعمل [illegible] معطوف الناظم تبعا للمرادي ومن قبله بعده وقال بعض شراح الجمل
هو بمعنى الملازم قال الخونجي في ملازمة الشيء [illegible] ومنه قوله لست بليلي البيت وفعال بفتحة
وتشديد في الحرف كبقال وبزاز وفي الصاحب ايضا كبغال وسياف ونبال لصاحب البغل والسيف والنبل
وهي غير مقيسة فلا يقال لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب [illegible] ولا لصاحب الشعير شعار
خلافا للمبرد **تنبيه** ما نقله [illegible] لصاحب التحقيق [illegible] ابن مالك وابن هشام و
غيرهما انه للحرفة وقد يقوم مقام فاعل فيكون لصاحب الشيء وعليه حمل المحققون قوله تعالى
وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم انتهى وفي درة الغواص للحريري وسئل بعض اهل اللغة عن قوله

ككمي

لعله مكسي

سيبويه

تعالى

١٢٤

تعالى وما ربك بظلام للعبيد ورده علي [illegible] فعال الذي صيغ للتكثير وهو سبحانه منزه عن الظلم اليسير
واجاب ان اقل القليل من الظلم لو ورد منه تعالى لكان كثيرا لاستغنائه عن فعله وتنزهه عن
قبح ومنزل كما يقال زلة العالم كبيرة والى هذا اشار المختار ومن الشاعر في قوله والعيب
في الجاهل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف [illegible] المذكور مذكور كفوفة الظفر تخفى من حقارتها
ومثلها في سواد العين مشهور انتهى وشذ في النسب اشياء بالغض [illegible] فقد روي هو النخال
بضم النون جمع نافل فلا يقاس عليها ومنه قولهم في النسب الى [illegible] رازي قاله المرادي وغيره قال
[illegible] في شرح المقامات قال ابو مسلم [illegible] اسماري جليدي [illegible] الفلاح النسبة
اليه رازي انتهى بمعناه ومنه ايضا قولهم في النسب الى البصرة بصري بكسر الباء قال الناظم في شرح الكا
فيه وفيه نظر لان الكسر لغة فيها قلت وقد يقال الكسر على لغة الفتح بلا نكير ومنه شتوي
في الشتاء ومنه [illegible] في الدهر [illegible] وخرسي وخراسي في خراسان وسهلي في السهل
الامالة اي هذا مبحثها الالف [illegible] النصب معمول امل الآتي المبدلة عن ياء بالتنوين اصلية او منقلبة
عن واو نحو ملهى واعطى في اسم او فعل كالهدى وهدى او جعل الالف ياء في بعض التصاريف كالمعنى و
حبلى وكلما آخرها الف تانيث مقصورة لانها تؤول الى الياء في التثنية والجمع فاشبهت المنقلبة عن ياء
بلا شذ وذا احذر من [illegible] الالف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم عند هذيل نحو فتى في فتي او زيد زيدي
[illegible] قولهم في التصغير فتي وفي الجمع فتيا [illegible] بالالف نحو البا لتناسب الصوت
لان الالف والياء وان تغايرا في الوصف فقد تباينا من حيث ان الالف من العلو والياء من [illegible] وامل العا
يليها التانيث كفتاة وماة لان علامة التانيث في تقدير الانفصال مع الف بدل عين ما كان
كماضي باثبات الياء من قال والصواب اسقاطها منونا اي كفعل ماض كان يبيع فخاف لان الالف في
لبيع لام الامر ولذلك سقط الياء المضارع لالتقاء الساكنين وان حملته على قول [illegible] يكن
لام امر فيسقط الياء بيبيع بلا [illegible] والله اعلم وذلك كباع وكال وخاف ومع الف تال ياء كبيان وبياع و
سيال او [illegible] وقطعا الياء كيسار وشيبان وحيوان اولى [illegible] مع لفظ ها فخليهما كجيبها ادر او
كان الالف قبل كسر كعالم ومساجد او تلاه بانتالي كسر كعماد وكتاب او تلا تالي سكون
في الكسر ولي ذلك السكون كشملال ومفتاح او تلا تالي سكون مع تباعد [illegible]
والى ان غير المكسورة يفيد فقوله بعد كسر راء والحق [illegible] الاستعلا [illegible]
[illegible] معمول [illegible] ياء الاخير [illegible] كسر ويا بالتنوين
[illegible] الامالة بخلاف منو [illegible] نحو ماض في الوقف [illegible] بالسكون وكاب

فاشبهت

بليه

ذلك

كم

وتخالف الثاني في الجماعة يا ونخالف نحو خاف لعروض الكسر ولين حرف في علي واتصل به كسا خمس ونا
نحو ناصح وحاصل وكذا ان فصل بينهما بحرف كنافع وناعق ومنافق وموافقة او حرفين كمنا
شية ومواثيق ومواعيد او كان حرف الاستعلاء قبل الالف نحو طالب وغالب وصالح وظالم وقا
تل وضامن وراشد اذا لم ينكسر نحو طلاب وغلاب وقتال وضراب ورجال او لم يسكن اثر ذا
الطسر كمغوار واصلاح ومطواع من ضمن هذا في التسهيل والكافية وكف منع كف الامالة
فتثبت الامالة كسر اي نحو ان الغ اراد على ابصارهم ولا اثر لحرف الاستعلاء ولا الراء ورامنون
وبابه كقولهم شي ببت ما وكذا كل ما جاء في هذا النظم من نحو هذا منكي او كثير من الناس لا ينطق
بتنوينه وصلا وهو خطأ قاله ابن غازي في تكميل المنهاج ولا تمل السبب امالة فصل كالالف
سابق للياء فيها في قولك رايت يدي سابق ولا الف سال للكسرة فيها في نحو قولكم لي يد مال وكف
الامالة ما فصل طافي قاسم وبين يديه وانما اثر المانع منفصلا ولم يوثر السبب منفصلا لان الامالة
الفتح يصار اليه بادنى سبب ولا يخرج عنه الا بسبب محقق تنبيه انما مثلنا باتى قاسم لانه
كذلك في الشرح تبعا لابن مالك وابنه وهو معنى قول اليا المغيرة في اتى المنقلب عنها الالف لا يوثر فيها
المانع لا شي لم الامالة التي يكفها المانع ان يكون سببها يا مغيرة والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يو
ثر فيها بالكم مع انفصاله وهو مفهوم من قول الناظم المكفي كسر وبان المثال الحسن كتاب قاسم لان سبب
الامالة الكسرة فيكفها المانع وان كان منفصلا وفي شرح الخلاصة مثال الناظم بما هو الصواب
والله اعلم ولتناسب رؤوس الآي وغيرها ما بلا داع سواه امل الف تلاها من قوله تعالى والقمر
اذا تلاها اميلت وان كان اصلها واوا لتناسب رؤوس الآي التي فيها ما لا امالة لتناسب نحو اذا جلاها
لا تمل ذا البناء دون سماع ككلا لانه لا يتصرف والامالة نوع من التصرف وغير لعلة نا نحو من بنا ونا
الينا ولا ونحو لعلة ها نحو بها … الهاوي … ان … الاستعمال فيهما او
لفتح سواء كان في حرف الاستعلاء نحو من البغ او في الراء نحو بشر او غيرهما نحو من الكبر قبل كسر
را بالتنوين جمعه ان الفتحة لا تمال الكسرة راء قبلها نحو … انما نخصه والله اعلم لكثرة
ذلك فيه والاجهور … بنص سيبويه امال البعض على امالة فتحة الهاء في قولك رايت خبط رياح
امل نحو غيرا وليس الحرب بشر وامل الفتحة في ساذا وليتها تا منقلبة للوقف ها كرحمة ونعمة
والحرب بشر لم تخف … امالة التي تليها راء مكسورة وان لك جلي في الوقف وغيره شبهوا
هاء التانيث بالف التانيث المقصورة لاتحادهما مخرجا وهو … وهو الدلالة
على التانيث والزيادة على اصل الكلمة الوقف … مبحث تنوين الاثر فتح في معرب او

نحه

غير ه اجعل الف الا لين الالف تقاربه غنة التنوين وقفا كرايت زيدا وايضا وبها كذا نونا اذا
يجعل الف وقفا لشبههما بالمنون المنصوب صورة وبه في السبعة خلافا لابن عصفور والمبرد وا
لمازني في الوقف عليها بالنون واختاره الناظم في ارا من التسهيل والتحفة سنة متبعة وغيره … التنوين
اثر بعد الفتح وهو الذي بعد الضم والكسر احذفه وقفا كجاء زيد ومررت بزيد وانما لم يبدل
واوا بعد الضمة ويا بعد الكسرة لان الواو والياء يعتبران ثقيلين في انفسهما فباجتماع الضمة
مع الواو والكسرة مع الياء يزيد الثقل بخلاف الفتحة مع الالف واحذف صلة الضمير الحرف
الذي ينشأ في اللفظ عن اشباع الحركة في الضمير ضمة كرايته وكسرة كمررت به لا فتحا كرايتها
فعلى الالف واحذف في ياء القاضي منون المنقوص رفعا كهذا قاض وجرا كمررت بقاض …
السنة ولكن … مدونه من … الاثبات فمن ابن كثير لا نصبا فيبدل من
تنوينه الف نحو رايت قاضيا … احفظه وهو والله اعلم جعل اسم … خلف عليه
نون التوكيد الخفيفة … المحذوف … النون الف للوقف والله اعلم وهو تتميم للبيت
وفي غير ذا المنون المنقوص لدخول ال اثبت ساكنة نحو رايت القاضي كما تقول جاء القاضي
ومررت بالقاضي وعكس وهو حذف فيها في المرفوع والمجرور جاء … غير المنصوب نحو جاء
القاض ومررت بالقاض والاثبات اجود وفي منقوص محذوف العين نحو مر اسم فاعل من ارى البا
المحذوف وقفا رد عند الوقف حتما وجوبا فتقول مري … المحذوف لان اصله مري … وقف
يجب ايضا في محذوف الفا نحو يف علما فتقول يفي زاده في شرح الكافية وغيرها التانيث
نحي كاسكنه عند الوقف سواء المنون وغيره والمبني وهو الاصل ودم … تخفي
الصوت بالحركة ولا تتمها بل تختلسها على حركة الاصل ضمة كانت او كسرة او فتحة وضمه
البعض تبعا للغير … بالاولين او اشم الذي قد ضم فقط عند الوقف لانه في الاشارة الى الفتحة والكسرة
تشويها لهيئة الفم بان تشبه الهيئة بشفتيك من غير تصويت … شفتيك بعد الاشارة وتدع بينهما
بعض الانفتاح ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضموما فيعلم انك اردت بذلك الحركة
او حرفا غير … وبالاول … لا يفهم فيهما في موضع اللام وغير … والقاضي
والغي ويخشى ويدعو لاستثقال حرف العلة ضعيفا … الحرف الموقوف عليه المو
صوف … بعد حرف … نحو هذا جعفر لا ساكن كيكسر وزيد وعمر وليلا يجتمع ثلاث سوا
كن … لم يقف … بالتضعيف الاعلام بانه وقف على مستحق خاصة …
النقل … بمعنى الحركة المجموع … تتميم للبيت لساكن قبله تحريكه جاز …

فرارا
والمعرب … على حرفه … تنبيها
اشمم

في عمه ووتواموا بالهمز لحص بثقل الكسرة الواو باليا ان يجي تحي بكه لتعذره كالالف نحو دار
وباب او استثقال كاليا والواو ونحو سيف وثوب ولا يثقل الحي متحي كم كيفعي فان يعق في نفي
للاسم بسببا ولا تنقل حينئذ بان يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة او بالعكس ولا
تقول سنا علم ولا هي رتبي في لعدم فعل وفعل في الهمزة يعني بعد فان النقل وان ادى الى عدم
النظير فيجوز في رداء وكفوا هذا ردوء رت بكفو لثقل الهمزة وان سكن ما قبل الهمزة كان
النقل بها اصعب ومن سوى المهموز فتح مانابية تقل كبحري ولا يقال رايت البكر ولا سمعت العلم لانهم
انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكي هو احدهما والفتحة خفيفة فاغتفر واحد منها ولما يوي
اليه من حذف للتنوين المنون وحمل عليه غيره واما المهموز نحو يخرج الحي ويثقل الهمزة ولما شي لم
في الموقوف عليه ان يكون غير ما اشار اليها بقوله وتاء تانيث لقل اسم لا فعل كقامت ها بالتنو
من جعل ان تلت حركة حمة او ساكنا غير صحيح كعا كمة لا ان تلت لساكن صح كاخت وبنت
لا ان التا فيهما لما سكن ما قبلهما صارت كانها ليست لتانيث وانما هي لالحاق الثنائي بالثلاثي كقفل
وجذع وقل جعلها بالوقف في جمع تصحيح المونث كقول بعضهم دفن البنات من المكرمات وتشبيه
له كهيهات واولات والكثير الوقف بالتاء والفعل المعل بحذف ا يوصل عند الوقف بها السكت
الجملة فيحذف اللام متعلق بالمعتل احذف للجزم لم يحكم او غيره كاعم وليس جلب هاء السكت
في الثلاثي بغير التا الاولى في التي اي لما هي وانما هو ملتزم فيما بقي على حرف او حرفين كقولك في وق
زيدا ولا تق عمرا فه ولا تقه قلت واعترض له اجماع على الوقف في نحو لم اه ومن توهم ان المنا وان بقي
على حرفين والله اعلم تسليح قال ابو حاتم السجستاني بغراد يسيل عن قوله تعالى قوا انفسكم
ما يقال للواحد منه بغلاف وفي الواحد لا تثنية قال قيا قال في الجمع قال قوا قال فاجمع الى الثلاثة قال
في قيا قوا قوا قال وفي ناحية المسجد رجل جالس معه قماش فقال لواحد احتفظ بشيء الى حتى
اجيء ومضى الى صاحب الشرطة وقال انا ظفرت بقوم زنادقة يقرءون القران على صياح الديك
فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان والشرطة فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة فسالنا فتقدمت
اليه واعلمته بالخبر وقد اجتمع خلق من خلق الله ينتظرون ما يكون فوبخني وعنفني وقال
مثلك يطلق لسانه عند العامة وعمد الى اصحابي فضرب كل واحد عشرة وقال لا تعودوا الى مثل هذا
فانه انما اختار والماء اخر الكلام خاصة لانه يخفى فيه الحرف والموقوف عليه لخفي بالهاء من الحرف
كان والماء اخفى من جميع الحروف فارادوا ان يبينوا الحرف بما هو اخفى منه فانهم قاله بعض شراح
الجمل وما في الاستفهام اي الاستفهامية ان جرت بحرف كذا يوتي بهاء السكت جوازا نحو عمه

ولمه

ولمه وفيمه للحذف ف اي لاجل حذف الالف او بعض حذفها فاللام بمعنى بعد وشذ بقاؤها كقوله
على ما قام يشتمني لئيم وقيل هو لغة لبعض العرب وخرج عليها بعض قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون
بما غفر لي ربي اي باي شيء الخفض الهمزة وبهذا قول من غب عنه وخرج الموصولة والشرطية فلا تحذف
الفهما للجار وقيل حذف الف الموصولة لغة كثير من العرب بتنبيه ووجه الحذف من الاستفهامية
التخفيف وخص بها لكونها مستبدة بنفسها بخلاف الشرطية لانها متعلقة بما بعدها
وبخلاف الموصولة لافتقارها الى الصلة والزم ايصال الها لما ان باسم اجر ذا الاشارة لما الاستفها
مية وتغيرت والزم ايصال هاء السكت لما الاستفهامية ان جرت بالاسم كقولك اقتضاء م
فتقطاء لاجل حذف الالف اذ لو لم يوصل بها النبع على حرف واحد وبقا المجرور بلا حرف على حرف واحد و
مع ذا يلزم لان الجار الحرف كالجزء لاتصاله بما بعده الاتصال المضاف والمضاف اليه يفصل بينهما
بالظرف ولا يفصل بين الخافض والمخفوض اذا كان الخافض حرفا ووصلها الها بذي بناء لزم ما لم يكن
ماضيا الشبيه بالمضارع اي عند الوقف نحو هاؤم اقرءوا كتابيه وقوله في حجة بنا احتراز
عما لا يلزم بقاؤه كالمنادى فلا توصل به ووصل جا بالغير كوقف في لحاق العا وغيره نحو لم يتسنه
وانكر بعضهم افتقره فان بها متعلق بجا وهو اشارة الى ان ذلك قليل وذلك في النثر خاصة و
في النظم كثير وتغير كلامه ووصل بها جا لوقف خاتمة للكتاب الساجر الا
بنى بالغير بساكن لا يمكن في كل لغة وهو محال اما الالف فبالاجماع واما غيرها فكذلك نص
ابن جني وابو البقا العكبري وذهب السيد الجرجاني والشيخ العلامة الكافيجي الى انه ممكن
الا انه مستثقل مجيء لاجل عدم امكانه بمعنى الوصل في الاحتياج الى الابتداء بسمات يسكن وفي
له كالماضي والمصدر والامر الكتابية لما فوق رباعي يحذف فيها النصب اي الافعال الماضية
الخماسية والسداسية كانطلق واستخرج والامر منها كانطلق واستخرج ومصادرها كالانطلاق
والاستخراج وكاسم انتسب الى فعل ثلاثي كاضرب واعلم واخرج وان المعجمة من
الحرف خاصة على راي من يقول الاداة اللام وحدها اول جملتها وهمزها ووصلها فانها تثبت على
السكون لانها اداة والحرف وفي الكلام وتخالف همزة ما قبله في انه يبدل مدا في الاستفهام نحو الذ
كرين ام او يسهل الجواز اراد باب تباعدت فجاء بهمز الوصل في بعض الاسماء التي بنيت اوليها
على السكون تشبيها بالفعل في الاعلام وذلك محصور في عشرة اسماء ايمن الله في القسم واسم
بمجرور محا معطوف على كالماضي كما ان ايمن مجرور كذلك واصله سمو حذفت اللام وعوض منها الهمزة
واست وهو الدبر واصله سته كجمل وابن حذف اللام اصله بنو وابنم ابن والميم زائدة للتاكيد

ومبالغة وليست بكلام من تمام الكلمة والا لكانت اللام في حكم الثانية فلا يحتاج الى همزة الوصل قوله تثنيو واصله تثنيين كحمليين بدليل قولهم في النسب ثنوي بفتحتين فحذفت اللام واسكن الثاني فجيء بهمزة الوصل قوله وهو تام ولم يحذف منه شيء الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع ال واللام نحو المرء علوه لذلك ولكثرة الاستعمال وتانيث بالجمع نسب لما فيها له تانيث ابنة واثنين وامراة حالة كون الهمزة الوصل حيث وقعت مكسورة وهي الاصل الا باءين وال فبفتحت فيهما واضمم همزة الوصل اذا اتصل بالساكن الذي بعدها تبعا له في الاداء مع ضم سواء كان الضم موجودة نحو اخرج في الامر واستخرج في الماضي المبني للمفعول او مقدرة كاغزي يا هند لان اصله اغزوي فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت الواو للساكنين تنبيه يتعين الضم بان يكون اصليا لا عارضا نحو امشوا وامضوا فالهمزة حينئذ مكسورة وينبغي التنبيه عليه فلو قال الناظم لضم اصل من الاصالة لا لاتصال من الا تصال لكان اجود والله اعلم فائدة قال يا قوت في معجم الادباء انشدني علي الدين ابراهيم بن محمود بن سالم التكريتي قال انشدني القاضي ابو زكريا يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي لنفسه في الف والوصل الف الوصل في تنحصر في الجمع والفتح والضم واخر تنكسر فبالفتح فيما كان من رباعي نحو اجيب يا زيد صوت الداعي والضم فيما ضم بعد الثاني من فعله المستقبل الزماني والكسر فيما منها تخلى زاد على اربع او قلا تمليح سئل ابو علي الفارسي قبل ان يتصل في العهد من عرفنا لمتجاهل فيحكى وامتنع الجواب من النحو وقال لا يجوز منتها على بشغل الى مستعمل الا اخبر فلو نحى ملتعمها لا تتصل بالساكن فكما لا يجوز الا بتداء بالساكن لا يجوز النطق به

الكتاب السابع في التصريف

الاعلال اي تغيير الكلمة لاختلاف المعاني كالنقص والابدال والقلب والنقل وغيرها الا التصريف الذي هو تغيير الصيغ لاختلاف المعاني كضرب وضارب وتضارب واضطرب وكالتصغير والتكسير وبناء الالات واسماء المصادر وغير ما جاء لذلك في تعادة النحويين بذكر قبل علم التصريف او كان منه غير بالنصب حرف وفعل بعض معرفة اشتقاقهما فانها مجهولة الاصل وشبيه بالحرف كالاسماء المتوغلة في البناء كالضمائر واسماء الاستفهام والشرط وكم واسماء الافعال واسماء الاشارة والموصولات والافعال الجامدة حرف فاوحرف غير ذي حرفين اثنين وهو ذو الثلاثة فما فوق واذي الاثنين لا يكون الا حرفا وشبهه الا ما يحذف فيه العارض فبذلك صار اثنين فيدخل فيه التصريف نظرا الى اصل وضعه كيد ودم وقم وبع والاواخر ثلاثة حرف من الكلمة حرف لازم لجميع تصاريفها كفاء ضرب وقاف الغير غير الاصل وهو الذي يبدل لا يلزم كالف ضارب وميم مكرم وتاء احتنت في الوزن للكلمة متعلق

متعلق بقوله ضمن بكسر الفاء ما تضمن فعل بفتح الفاء وسكون العين من الحرف وهو الفاء والعين واللام اصل فوبلا وضمن موقوع على ما رايت في بعض النسخ ولا وجهه والاولى يحتمل النصب على اسقاط الخافض وان لم يكن قياسا ولو قال الناظم بضمن فعل الاصول فابلا لكان اظهر والله اعلم ثم ظهر لي انه يحتمل ان يوجه الى مع على انه مبتدا او اواصل مبتدا ثان او العائد محذوف وما فوبلا به فتقابل الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام فتقول وزن ضرب فعل ووزن ابلاغ رجل كقولك في جهور فيعل وجوهر فوعل ومكرم مفعل تمليح قال المازني حضر يعقوب عند الواثق وجاز منزلة العلماء فقال لي الواثق وجاز منزلة سله عن مسئلة فقلت ما وزن نكتل نفعل فقلت له غلطت ثم قال وبسره فقلت اصله نكتيل فقلبت الياء الفا للفتحة قبلها وسكنت اللام للجزم لانه جواب الامر فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقال الواثق هذا الجواب لا جوابك يا يعقوب فلما خرجنا قال لي ما حملك على هذا وبيني وبينك المودة فقلت والله ما قصدت انه يعزب عنك مثل هذا قال الشيء جاء لكم كيف ما يثبت يعقوب الاوزان بثبوت قومه في العلم وكرر لام ما في الوزن ان اصل بعد ثلاثة بقي كجعفر فتقول وزنه فعلل وزايدا كان كالاصل لفظا كالغين ودرز كالاصل فتقول وزنه افعوعل وتاء افتعال ان بنائه العرل الوزن لا بالحرف المبدل وان لم فتقول وزن اصطبر افتعل ومصطبر مفتعل ويعرف الحرف الزائد باشتقاق كالف ضارب وهمزة اضرب او كونه في مجله اي في موضع تلزم فيه زيادة كنون عقنقل بالفاء وهو الكثيب الا فيما لا يعرف له اشتقاق وحكم بزيادة نونه لانها وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان وليست مدغمة فيما بعدها وما وجد من ذلك مما عرف له اشتقاق وكانت النون فيه زائدة على جهة اللزوم كحنبطى وجحنفل وفيده بالنصب معمول الرا فاحكم بانه معنى راوا مما يعرف به الزائد فاذا رايت حرفا في كلمة يفهم منه معنى فاحكم بزيادته كحرف المضارعة والف فاعل وتاء افتعل وياء التصغير حرف والزيادة هذا فيحتمل سالتمونيها الحروف حروف الزيادة وسال جماعة شيخهم عنها فقال لم احفظها فقال فحرف اجبتكم فالالف والياء والواو يزيدها مع ان كانت مع ما فوق اصلين من الحروف كضارب وعماد وغضبو وسلام وقبعثرى وقاتل وتقابل لا نحو قال وعصى وقفى وكسر فعل وجوهر وقضيب وعجوز لا نحو بيت وسوط ولا مثل اين كوعوعل بمعنى صوت وبوبو بضم الباءين بعدهما واو مهموزة اسم سلطان بخلب والياء قبل اربعة اصول نحو يستعور بمثناة تحتانية فسين مهملة فمثناة فوقانية فعين مهملة فواو فراء شجر يتسوك بعيدانها واسم موضع قرب حرة المدينة وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي وفعا الا الواو والياء فان ظهر

قال

علي

حروف الزيادة

وفعتا كذلك فاصلان والميم زيد فاحكم والهمز بشرط إذ اتصلت ذلك الأول قبل ثلاث فعلم كسجر
بخلاف نحو ضرغام لعدم تصدر الميم ومهد لعدم تأخر ثلاثة أصول ومرزجوش لتأخر أكثر من ثلاثة
وكذا فكل وأجدل بخلاف همزة طنابيل اسم موضع لعدم التصدر وإصطبل لأن المتأخر أصلان وإصطبل
لأن المتأخر أكثر من ثلاثة أو همز آخر بعد ألف قبلها أكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء
بخلاف بناء لعدم سبق الألف نحو ماء وشاء لأن الألف مسبوقة بأصل واحد والنون آخر بعد أربع
من الحروف وما منها ألف كنحو ماروسكران وزعفران بخلاف أمان وقوله بعد أربع منها الألف شرط في الهمز و
النون معا والنون أيضا إذا طرأ في الوسط قبلها حرفان وسكونه ألف كغضنفر للأسد و
قرنفل وعقنقل للكثيب أي من العظيم وحنبطي للكثير بخلاف عنبر فإن قبلها حرف واحد ونحو ليوطاني
لأنها متحركة والتاء في حال بوصف التأنيث كمسلمة والمضارعة كتنص بوزن نحو الا
ستفعال والتفعيل وما تصرف منهما كاستخرج ومستخرج واستخراج وتقسيم وفي المطاوعة
كتعلم وتدحرج والسين في ما دون بعض التاء المذكورة في موضع واحد وهو استفعاله
كالاستخراج ومعه والضمير في استفعاله للسين وإضافته للسين لأدنى ملابسة فتكون بأدنى
ملابسة وهو هنا وجود السين فيه واللام في إشارة وحدها نحو ذلك وتلك والعموم و
الناءهما تخفى أي في الوقف وحده كلمة الحذف أي هذا مبحثه تحذف فاء وجوبا في مضارع
من معتل الفاء كوعد يعد لاستثقال وقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل
على ذي الياء أخواته كأعد ونعد وتعد والمصدر منه كعدة والأمر من كعدة نحو عد وينبغي تقييد
المضارع والمصدر أيضا بقوله من كعدة كما فيه نائبة في التثنية ولا يقال قوله من كعدة راجع للجميع
إذ عدة هو المصدر نفسه فلا يمكن أن يقال المصدر من كعدة والله أعلم فلو قال الناظم والأمر من نحو
وعد لكان أولى وتحذف فاء خذ أمر من أخذ وكل أمر من أكل ومر أمر من أمر والأصل أأخذ وأأكل
أي فالهمزة الثانية فاء الفعل والأولى وصل فلما حذفت فاء الكلمة حذفت همزة الوصل لأن ما بعد
الفاء المحذوفة متحرك فلا حاجة إليها ولم يجعل سيبويه لهذا الحذف علة سوى السماع
الهمز المحذوف يحذف فالهمز من أفعل كأكرم متعلق بقوله في الوصفين وهما اسم فاعل ومفعول
كمكرم ومكرم لاستثقال اجتماع همزتين مع مضارعه منه نحو يكرم ونكرم ونكرم المحمولة عليه
أي في اللباب وحذف الهمز إن كان قبلها يقع في أفعل أما لو قلبت همزة أفعل هاء وعينا لم تحذف
لأنه من التنفير الهمزتين نحو هراق الماء يهريقه مهراق وعبهل الإبل يعبهلها فهو
معبهل والإبل معبهلة أي مهملة وتحذف جواز العين أن يضعف لمضي تاء الضمير أو نونه

أحسن هو نائب فاعل بسكن نحو أحست وأحسن والحذف تخفيفا لاجتماع مثلين وظل نحو ظلت
وظلوا في من يكسر اللام الأولى فيغال فيه في من يكسر اللام الأولى فيغال فيه في من يكسر الفاء على حذف
الراء الأولى ونقل حركتها إلى الفاء كما في ظلت ويجوز الفتح وبه قرئ ظلتم وفي قرن يتوتكرن ومثله المضاعف في
الذي المحذوف فالتعبير بمعرانها أحسن لمضي نحو وعسوا والأصل مسست ويجوز أحسست وظللت وأقررن
ومسست وهو الأصل الإبدال أي هذا مبحثه أحرف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا تسعة يجمعها
قولك هويت دائما فجمر واو وياء حال كونه كل واحد منهما آخرا أو لو تقديرا وهي المتطرفة بها
التأنيث كعظاءة همز بعد فيعتي في كل من الواو والياء حال كونه تلو تالي حرف زيد الألف نحو رداء
وكساء بخلاف تعاون وتبايع وقاول وداودة وبعدائية لعدم تطرفهما وبخلاف نحو غزو وظبي
لعدم تلوهما الألف وبخلاف نحو واو وزاي لأصالة الألف وتبدل الواو والياء أيضا همزا في وصف
اسم فاعل ما أي فعل أعل عينا كقائل وبائع بخلاف ما لم تعل عينه وإن اعتلت نحو عين فهو عاين وعور
فهو عاور لأن العين لما صحت في الفعل حذرا من الالتباس كعار وعار صحت في الوصف والإعلال إعلال
الكلمة ما يستحقها من حذف وقلب ونحوهما والاعتلال كونها حرف علة وتبدل الهمزة أيضا
من حرف المد الثاني ألفا أو واوا وياء في جمع مشبه القلائد والصحائف والعجائز وهو الجمع
الذي على مثال مفاعل أو كانت الألف زائدة في الواحد بخلاف قسورة وقساور لأن الواو
ليست بمدة ومعيشة ومعايش لأن المدة في الواحد أصلية وشذ مصيبة ومصائب
ومنيه ومنائر مع كون المدة أصلية ويبدل همز الإبدال وقعت ثاني حرفين لينين كنيف جمع
الي باعوسواء كانا ياءين لكل النيائف جمع نيف أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد
جمع سيد لاستثقال توالي ثلاث لينات متصلة بالطرف بخلاف نحو طواويس لأنه مفاعيل البعد عن
الطرف وهمز ذا المذكور من النوعين مشبه القلائد وثاني لينين افتح تخفيفا واردد
الهمز بعد الفتح ياء في الفعل لاما منه إن لم يكن اللام واوا سلمت في المفرد كقضية وقضايا وأصله
قضائي بإبدال المدة همزة كما فعل في صحيفة وصحائف فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة فتحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار قضاءا فأبدلت الهمزة ياء فصار قضايا وكذا أوية وز
وايا وقلبوا أداوى فأبدل الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كنيف وقبائع فقلبوا كسرة
الهمزة فتحة فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا وأردد
الهمز واوا في ما إذا كانت اللام واوا سلمت في المفرد نحو هراوة جمع هراوة ليشاكل
الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الألف وأصله هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة
فتحة هراوى

فتحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رءاث قلبوا الهمزة واوا فصار رواو
قوله للثقل راجع الى هذا وما قبله وهو اشارة الى تعليل لقلب الهمزة لان كون الهمزتين فيه ثقيل
لكون الهمزة كالالف فصار كاجتماع ثلاث الفات **ويمتنع ابدال اول الواوين** لاستثقال اجتماعهما
اذا كانا متواليين في بدء كلمة **سووي وفوري** بتحريك الثانية بدلا من الف فاعل كاواصل
جمع واصلة اصله ووواصل اما ان كانت الثانية بدلا من الف فاعل لم تبدل كوالى ووعي ووارد وفورى
ومد الفا او يا او واوا افتح بدلا عن ثالث باسقاط الياء من بين لا الاول لا راجع الى الثقل بالثاني
حصل لا في الثقل بالهمزة على اولنا لمو به لما عرضا اذا اجتمع همزتان في كلمة التقوى بهما اعني فوجب
التخفيف كاهنين **بكلمة** واحدة **سكن الثاني** وذلك المد **من جنس حركة ما قبله**
ان فتحة فالف نحو امنت ومنه قول عائشة وكان يامرني ان اتزر وقول عامة المحدثين اتزر
لا وجه له وان كسرة فيا نحو ايمان وان ضمة فواو نحو اوتمر **وما في محل العين** عرض من حال كونه
مبدلا يا بالكسر اي لاجل الهمزة ان كان مكسورا سواء كان مفتوحا او مضموما او مكسورا كما
اذا بنيت مثل اصبع بفتح الهمزة او ضمها او كسرها من ام فتقول على الاول ام بهمزتين مفتوحة
فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة الساكنة قبلها للادغام ثم تبدل الهمزة
الثانية المنقول اليها كسر نحو الميم يا لما تقرر ان الهمزة المكسورة بعد مفتوحة تقلب يا و
هكذا تفعل في الباقي ايضا ثلاث صور **او تلا** الهمزة المكسورة **ان ضم** اي ولم يكن هو مضموما بل
كان مفتوحا فقط ولا يصح عود الضمير هنا على المكسور اذ خرج في قوله اولا الكسر كما اذا بنيت من
ام اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فهذه صورة رابعة **او كان الهمز لاما في اخر الكلمة فيبدل يا مطلقا**
بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة وامثلة ذلك ان تبني من امثال جعفر او زبرج او برثن
من قرا فتقول قرءا او قرءا او قرءا بهمزتين ثم تبدل الثانية يا لا الواو ولا تغير ثم ما فيها زاد على الثلاثة
فيصير قرءي بفتح الاولى وقرءي بكسرها وقرءي بضمها ثم ان كان قبل اليا فتحة كما في المثال الاول
قلب اليا تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويصير مقصورا وان كان قبلها كسرة كما في المثال
الثاني فان الياء تحذف حركتها للاستثقال وتعل اعلال قاض ويصير منقوصا وان كان قبلها ضمة
كما في الثالث فان الضمة تقلب كسرة لتسلم اليا من القلب واوا وتعل اعلال قاض ويصير منقوصا
ايضا **والسوي** غير ما ذكر وهو المفتوحة بعد فتحة او مضمومة او مضمومة بعد
مفتوحة او مكسورة او مضمومة **واوا بتم** بابدال الهمزة فيها واوا فالاول كاوادم
جمع ادم الادم والثاني كاوبدم تصغير ادم اصله ايدم والثالث كاوب جمع اب اء المرعى
كبيضة ج
الصاعد

اصله

اصله اابب والرابع والخامس كاوم واوم مثالي اصبع وابلم من ام **تنبيه** وقع في اداة
هذا البيت من بعض الطلبة على شيخنا وذلك قبل في اوان تحاذ ه الا الجية وفي امثلة التيسير
الشرح ثم رايت حاشية نسختنه بخط من يشار اليه في علم العربية ويسلم له وهو في رتبة شيو
خ شيخنا او شيخه وكان استعار منه الشيخ نسختنه فحشاها الموضوع ونصها وامثلة
المذكورة في الشرح كلها صحيحة ونزل يلها كلها على البيت فيه صعوبة اما المفتوحة بعد
المكسورة والمكسورة بعد المكسورة فيصدق نحوهما وبقيت المفتوحة اما المفتوحة
او المضمومة انتهى وكان الشيخ يتكلم ويعجب به فقلت له هذا السهو من قول الكاتب واضح فغير رتبة
البيت في هذا الشرح فاني تصحيحه ولم يصب في نسخته موضع حاشية فاملى الشيخ على القارئ
فكتبه **والالف اقلب** حال كونها **تلو تالي كسرة** وتلويا للتصغير **يا** كمصباح ومصابيح ومصيبيح
لانكسار ما قبلها **كذا** تبدل **يا الواو** بالتي ربع او النصب اذا وقعت **بنحو رضيا** اي بعد
كسرة واصله رضوا بهو الذي ضوان بخلاف الواقعة وسطا كعوض ونحو بعوض **ولوفي نحو**
شجية اصله شجوة من الشجو لان التاء منفصل **ونحو غزيان** بكسر الاول مثال فعلان من الغزو
وفي نحو صيام من مصدر الفعل المعل عينا الموزون بفعال بخلاف نحو سوار وسواك لانتفاء
المصدرية وبخلاف نحو اخواذ لانتفاء العين **وفي نحو ثياب** من جمع اسم في عين اعل او سكن كثوب ودار
وديار في الحكم وهو ابدال الواو يا **فيع** اتبع بخلاف المبيع كخوان لا المصدر وتفدم **وقع ايضا**
فيما اذا كان الواو لاما رابعا فصاعدا بعد فتح نحو **المعطيان** اسم مفعول من اعطى اتصلت به علامة
تثنية اصله المعطوان حملا على اسم الفاعل اذ قبل اخره كسرة **وفي ضيال** اصله ضوال
والحيل بالقلب جمع حيلة **قد رجحوا على التصحيح** نظرا الى انها في تمام الكلمة ضعفت وثقل
فيه التصحيح وان كان جاء نحو حاجة وحوج نظرا الى عدم الالف **وصححوا** مصدر المعل عينا
ما عدم الالف فيه بعد الواو **نحو الحول** مصدر حال ومنه لا يبغون عنها حولا الذي جعل الله لكم
قياما **والالف اقلب** وجوبا اذا كان **بعد ضم واوا** لمجانسة الضمة كضويرب تصغير ضارب
وبويع تصغير بايع **واليا** ساكنة مفردة في غير جمع **كموقن** فقد ساوى الالف في القلب
واوا بعد الضمة واصله ميقن لانه من اليقين بخلاف المتحركة كهيام لتحصنها بخلاف المدغمة كحيض
لتحصنها بالادغام والتي في جمع وسياتي **كالياء** (واو ان كانت لاما فعل بعد ضمة كنهو
كقضو اي جاد روانا تعجب من قضايه ورميه ولا يستعمل في غير تعجب لوقوع اليا بعد ضمة
او كانت لام اسم من قبل تا التانيث بنيت الكلمة **تنبيه** لا بد من هذا التنبيه وبابه من
عليها
عليها
الهمزة ب

من هذا القبيل والناظم اهمله مع ان الخلاصة يعم ذلك فولها كمقدرة كالنحو في ذلك ولا ينبغي للنا
ظم اهمال هذا اذ لا انه يتركى من التقبيح ان ما اهملت الخلاصة وكيف بما لم تهمل والله اعلم كما تبني
من الرمي مثل مقدرة بفتح الميم وسكون القاف وضم الدال فانك تقول مرموة بالواو والاصل مرمية
بالياء فابدلت لوقوعها بعد ضمة بخلاف توانى توانية فان التاء طرأت بعد بنا الكلمة فيجب
قلب الضمة كسرة لتصح الياء اذ اصله توانيا بالضم توانيا وابدلت الضمة كسرة فسلمت
الياء او في ما كانت الياء قبل الالف والنون المزيدتين كمثل سبعان بفتح السين المهملة وضم الباء
الموحدة اسم موضع من الرمي مثلا فتقول رموان واصله رميان والياء الاتا لغة في التي في الجمع
كالبيض جمع ابيض وبيضا وهيم جمع اهيم وهيما اي اثبتها على حالها ولا تخفف بابدال
الياء واوا لكسر المضموم قبلها لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل
عن ابدال عينه [illegible] فاثقل من الواو والواجب ان الضمة كسرة تصحيح كان ابو سهل كيسان
بن معين [illegible] النحوي تلميذ الخليل [illegible] في اعليه [illegible] بيت العين فقال هو الابن [illegible] الابل
قال الجمال فاما الجمال فقام على اربع [illegible] المسجد وقال الذي [illegible] وهو يقول
في الياء المضمومة قبلها عين فعلى بضم الفاء نحو كيسى ضيقى الوصف لا الاسم وجهين اي جاز
الاعلال والتصحيح وقلب الضمة كسرة حينئذ نحمله على مذكره تارة وعلى انه اخرى
مخالف فعلى الاسم فلا يجوز فيه الا الاعلال كطوبى للشجرة وقوله في غير متعلق بذلك وجهين
مفعوله ولام فعلى بفتح الفاء ذا الغلب وهو قلب الواو من الياء غلب كتقوى واصله تقيا والفتوى [illegible]
ومنه قوله في المدونة فعليه شروى جلده اي مثله في قابيه وبين العصعة نحو [illegible]
واو في الاسم بالاعلال لانه اخف فكان احق للتثقل ومن غير الغالب الريا بمعنى الرائحة وسعيا اسم موضع
وطغيا ولد البقرة الوحشية وكان فعلى بضم الفاء الوصف بالعكس الغلب وهو ابدال الياء من الواو في
الغالب كالدنيا والعليا بخلاف الاسما نحو حزوى اسم موضع ومن غير الغالب القصوى وقوله ولام فعلى مبتدأ
ع مبتدا وخبره جملة بالعكس انقلب ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عرو [illegible]
واو وياء من كلمة واحدة نحو [illegible] واحد [illegible] بلا عي وق
[illegible] او سكونه لا نحو قوي [illegible] ونحو رويا [illegible] اقلب تخفيفا في تجنيسية الواو
يا وادغم بعد القلب كميت اصله ميوت وسيد اصله سيود ومرمي اصله مرموي [illegible]
وعوى الكلب وابدل الفاء من ياء او واو بتحريك افتح الياء والواو ولذلك صحتا في الحيل والسور
لان الكسرة في الاول والضمة في الثاني لا يجانسان الالف ولذلك قال وباع ويشترط ان يكون الفتح

اصليا

اصليا كما في الخلاصة ولم ينبه عليه في النظم ولا ينبغي له ذلك ولذلك صحتا في جيل وتوم جمعا
جيلا وتوم [illegible] في الشيء والضيافة ولتبلون في اموالكم ولا تنسوا الفضل ان حركتا اي الياء والواو ولذلك
صحتا في القود والبيع [illegible] والذي [illegible] صحت العين في نحو بيان وطويل ونحو باع [illegible] وقام ودعا
الاصل بيع وقوم ودعو [illegible] فاستثقل التصحيح لاجتماع الامثال لان الواو تعد بضمتين والياء بكسرتين
[illegible] متحركة وقبلها فتحة فاجتمع اربعة امثال [illegible] الالف لانه [illegible] معه
التنوين [illegible] الانفتاح ما قبلهما اذ الفتحة بعض الالف [illegible] ما بعدهما ان كانتا عينين وصح الياء
والواو ان يسكن التالي كبيان وطويل سوى اللام فلا تصحها بل تعلها كيخشون ويمحون [illegible]
صون الاصل يخشوان ويمحوون [illegible] والالف المبدلة [illegible] التقاء الساكنين ما لم
يكن تاليهما اللام ياء بالتنوين شدد فتصح حينئذ كعلوي وفتوي لان الابدال فيه يؤدي الى
التسلسل لان ياء النسب تستوجب قلب الالف واوا [illegible] الواو وانفتاح ما قبلها يوجب
قلبها الفا [illegible] وقلب الى الواو او يكن تاليهما الفا [illegible] وغزوا فتصح ايضا لانه
لو اعلوا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فيلتبس المثنى والمفرد ولذلك اعلت العين في قام وباع
واللام في غزا ورمى اذ ليس بعدهما الف ولا ياء مشددة ويشترط ان لا يكون الواو والياء عينا الفعل بكسر
العين الذي الوصف منه على افعل واليه اشار بقوله وصح عين فعل كاغيد وهو عيد ومصدره
[illegible] معطوف على ما قبله [illegible] على الفعل نحو غيد وغيم [illegible] مالت عنقه [illegible] و
الاغيد من النبات المتثني والمكان الكثير النبات [illegible] المعتل والواو حال كونها عينا
كائنة لافتعال معنى تفاعل وهو التشارك في الفاعلية والمفعولية [illegible] ومفعوله معنى لم تعل
خبر عن الواو بل تصح نحو اجتوروا واشتوروا حملا له على تفاعل لكونه بمعناه [illegible]
جب الاعلال نحو اختان بمعنى خان واختار بمعنى خار واما الياء فلا يشترط فيها ذلك [illegible] الالف
نحو [illegible] اعلت في استافوا وامتازوا وابتاعوا لان الياء اشبه بالالف من الواو فكان احق بالاعلال منها
ثاني [illegible] وهو مبتدأ وخبره اعل [illegible] الاول [illegible] التغيير ان جمعا
معتلين في الكلمة استحق هذا الاعلال اجتماعهما في كلمة وكان تحركهما وانفتح ما قبله كالحوى مصدر
حوي اذا السود واصله حوو كالحيا والهوى والواو والياء غير ما اخيرا بالنصب مفعول لحوى
ختم الاسم كالالف والنون والف التانيث فحق صحة عينه ولا يعل [illegible] وانفتح ما قبله كجولان
وسيلان وحيدا وصورى اسم [illegible] ماء لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال
وهو الفعل [illegible] الاعلال [illegible] والفعل [illegible] فكان احق به من الاسم والنون [illegible] والتنوين اذا يسكن

١٧ ان تحرك فيما مفعول القلب لان الميم من مخرج البا ومثل النون في الغنة اذا وقع ذلك النون قبل با با
الفم متصلا به او منفصلا اقلب لعلوا النطق بالنون الساكنة قبل من البا من العسر لاختلاف مخرجهما
مع مباينة النون وغنتها الشدة البا فاذا ابدلت الميم ت الغنة وقد يسمع بعض الغنة مع
قيل انه يقلب اي لا مختار عن القارئ عن القلب ليس كذلك كما نبه ان من بث ق الافتعال اللين النصب
واوا ويا يا بالتنوين ابدل اوجوبا لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التا لما بينهما من مقاربة المخرج
ومنا فات الوصف كاتصل نحو متصل والاصل اوتصل نحو موتصل وشذ ابدال الجا تا في افتعال
نحو الهمز كما ينكل ايتكل الاصل الاهل وشذ قول بعضهم اتزر لبس الازار والتاء ف افتعال تتخذ مبني
للفاعل او للمفعول طاء من حروف الاستعلاء واختيرت لكونها من مخرج التاء اذا وقع بالتاء حرف
مطبق وهو الصاد والضاد والطاء والظاء لا نطباق اللسان معها على الحنك الاعلى لما بينهما من التباعد في المخرج
وتباين الصفة لان التاء من حروف الهمس والمطبق من الاستعلاء وتتخذ تاء الافتعال دالا ان تتلوها الدال
نحو ادان او تتخذ زايا نحو ازدجر او ذالا نحو اذكر لا تستثقل مع التا بعد الدال وما عد السابق
المقرر في هذ الباب كله ذو توقيف عن السماع او لغة قليلة قلت وخصيص الناظم لهذا الشكل يقتضي
ان الخلاصة لم تذكر ان ما عدا ما ذكر فشاذ اصلا وقد وقع التنبيه على بعضه لكن فيما كفوكما
وشذ معنى غير ما قد رسما وقولها وعكس فيجوز ان كان الاولى ان تنظر في مثل هذا والله اعلم وفي
الابدال بالنقص يعني اي علامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه تخفيف
الهمزة اي هذا مبحثه خفف همز متى ما سكن فابدل منه حرفا مجانسا لحركة ما قبله مجانس
اي حركة ما تلي في لذا الهمز فيقع الهمز كانت قبله فتحة وبياء ان كانت قبله كسرة وواوا ان كانت
قبله ضمة كبير وجاس ويوم ومنه ومنهم من يقول ايذن لي فليؤد الذي ايتمن البدل ويشترط
عكسه هو الهمز المتحرك بعد ساكن يخفف ما هو فيه بحذفه منه وينقل حركته الى الساكن
كسل في اسئل ومنه ردا يصدقني وان كان بعد فتح اي بعد متحرك مفتوح ولا بتالي كيف كانت
تلك الهمزة مفتوحة او مكسورة او مضمومة سهلوا ها اي تسهيلا تجعل بينها اي الهمزة و
بين حرف حركتها اي الحرف المجانس لحركتها فتجعل في سال بين الهمزة والالف وفي بئس بينها وبين الياء
وفي يئس بينها وبين الواو وتسهل ايضا بعد ضم سواء ضمت هي او كسرت ولا يقدم وعلى المفتوحة
بعد ضم لانه سينص عليها اخرها والله اعلم فتجعل بين الهمزة والواو في سيل وفي نحو مفارئ وضوء
اي حسن وجهه وتسهل ايضا الهمزة المتحركة بعد الكسر فتجعل بين همزة ومجانس حركتها
فان كانت فتحة بين الهمزة والالف نحو جاء او ضمة فبينها وبين الواو نحو نساؤكم او كسرة

فبينها وبين اليا نحو من نسائكم وتسهل ايضا بعد الكسر كان هو مكسورا او مضموما واليه اشار
بقوله تكسر نحو نفسها او تضم فتجعل بين الهمزة والواو في نحو بارئكم ونحو سنقريكم وذات
فتح قلبت بحالة كونها ولا يكسر الواو وقد حذفت تسهيلا للمدا تلو كسر نحو لا
تستثنى ولا تسهل بين بين كما البين قبلها وواوا اذا كان تلو ضم فا قبلها الالف مبدلة من نون التوكيد
كما قبل تسهيل الهمزة واوا اذا كانت مفتوحة بعد ضم نحو فتية ونحو النقل اي هذا مبحثه
وان كان من الواو او اليا عين فعل لا فعل تعجب بالتنوين ويحتمل ان تعجب فيه فيكون تعجب اسم لا
النافية للجنس وفتحة الطيب نحو ما ابين الشي واقومه وابين به واقوم به حملا على نفيه من الا
سما في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل نحو هذا ابين من غيره واقوم منه ولا مفعلا
عجبا بالنصب على جعل لا زائدة وعطفه على محل اسم لا وهو تعجب لان محله النصب هذا على الاحتمال
الثاني وهو انها اسم وانما على الاحتمال الاول من جعل تعجب مجرورا معطوفا على فعل بتقدير مضاف
فيشكل عطفه ولا مفعلا عجبا بالنصب عليه تعجب لان محله النصب هذا على الاحتمال الثاني والله اعلم
فليتا ما وقع لذلك نحو ابيض واسود ليلا يلتبس مثال لان ابيض لو نقلت حركة عينه الى البا قبلها لا نقلبت العين الفا
فتصير اباض فتخفي ما نهى عنه لانهما وصل تعدم السبب والجالب له فيصير باض فيلتبس بما عدا البياضة فعو
من البيضة وذلك غيره ام وكذا لك يلتبس اسم جبل من السيس ولا نحو بالنصب كما تقدم فيما قبله
بالجر لجامع النسخ اهو من معتل اللام ليلا يلتقي اعلالان اعلال العين واللام فلا نقل وجوبا في يكون لاسم
ستثقاله على حرف العلة لساكن صح نحو يقول ويبيع اصلهما يقول ويبيع بخلاف ساكن اعتل
نحو قاول وبايع لان الالف لا يقبل الحركة وعوق وبين او الثانية اعلال وتبار وجد ما كان الاعلال
والحذف يؤدي الى اللبس ذلك ومن السم بفتح الهمزة للفرق وكفعل في الوزن دون الزيادة او في
الزيادة دون الوزن مع وسم اي علامة تبين انه ليس من قبيل الافعال فذكر علم هذا النقل مقام
اصله مقوم وكبناء مثل تحلي بكسر التاء وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وبمرة وهو القشر
الذي على وجه الاديم مما يلي منبت الشعر من البيع والقول تقول تبيع بكسر تيرو تقيل بكسر تيه
بان اشبهه في الوزن والزيادة وجب التصحيح نحو ابيض واسود او باينه فيهما واليه اشار بقوله
والمفعل المفعال صحح كالمخيط والمخياط اما المفعال فلانه غير موازن للفعل لاجل الالف
التي قبل لامه واما المفعل فحقه ان يعل لو جود الشبه في اوله لكنه صحح حملا على المفعال الشبهه
به لفظا ومعنى لان كلامنهما يكون آلة وصفة مبالغة والعافعل اي كسر الهمزة من المصدر والاستفعال
للنقل اي لاجل نقل حركة العين فيهما الى الفا حملا على فعله ورد ما اي مجانسته احذف لا لتقاء الساكنين

ثم يعوض عنها هاء تانيث كاقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام كواو ابي كما يعل بواو مثال
مفعول من فعل الثلاثي معتل العين من نقل الحركة وحذف المدة بعدها نحو مبيع ومصون اصلهما
مبيوع ومصوون وقد يصح ذو اليا نحو مبيوع ومخيوط ومنه قولهم تفاحة مطيوبة به نبس
وهو لغة تميم لان اليا اخف عليهم من الواو وفي ذي الواو في التصحيح لا جمع بفتح اليا مبني للفاعل
نحو ثوب مصوون وفرس مقوود ولا يقاس عليه عند الجمهور خلافا للكسائي والمبرد في احد
قوليه وجوزوا تصحيح مفعول مبني من فعل المفتوح العين المعتل اللام بالواو نحو عدا فهو
معدو ونحى الى تحصيل التخفيف بالادغام فيه ويجوز الاعلال نحو الرضى في الواو بعد اكثر من فصيح
بخلاف المبني من فعل المكسور العين كرضي والمعتل اللام بالياء كرمي ومرمي كذا في جواز الوجه
جهين فعول بالضم لام حال كونه واوا وهو جامع فاعل ابدا ... ولكن الاعلال اكثر ان كان
جمعا كعصي وعتي وقفي ودلي وقد يصح كابو وابوا والتصحيح اكثر ان كان مفردا كابو
وابوا ونما نموا وقد يعل كعتا عتيا القفعاء الساطنين ... ان ساكنان التقيا يمتنع
لتقدم بتعذر ... عدم الاشياء ... كتب ووقف ... الاول ... علة ... يغتفر
ولا يلتقيان في الوصل الا في مدغم متصل مع بعد لين ... دابة ودويبة ولا الضالين
بخلاف المنفصل ... الاول ... ثابت ... فانت عنه تلهى مالك لا تامنا صوفي ... ابتدائهما
الوصل مع همز استفهام نحو الذكرين ... التسهيل ... البدل ... ويمتنع الحذف
وقد ... هو القياس ... لئلا يلتبس بالخبر وقولهم في القسم آلله ... باثبات الالف
واليا وهو شاذ ... الثاني ... وكان الاول حرف المد نون التوكيد خفيفة حذف ... مفعول
لن ما ... تعلي وقيل اذ خلا ... الداخلين يقولوا الحمد لله شكر ... جاءني ... من
ويكسر الاول من الساكنين ... غيرهما ... اللم والتنوين نحو اضرب ... القوم و
نحو امس وحينئذ الا الاتباع لحركة ما قبل او بعد ... الكسر كمد ... اتباعا لضمة
الميم قبلها ... او استثقال ... الكسر
مجانس للياء ... اجتماعهما او شبه اجتماع مثلين ومنه الم الله بفتح الميم ... بالثاني
يختم الكلمة ... الثاني ... موضع ... والضم موضع ... وكان هذا
استثناء من قوله ويكسر الاول من غير همزة ... يكون الثاني ... كلمة ... هو الثاني
كابن ... وامس وحيث ومنذ ... امثلة الاتباع
والاستثقال ... عموم وخصوص من وجه يشتمل ... نحو منذ ويختم

الاتباع

1/141

الاتباع بنحو ادعوا ويدل بنحو امس وكذا بينه وبين الاستثقال الضد فهما على نحو ...
نبي في الاستثقال بنحو الم الله ويدل بنحو امس هذا ما ظهر لي الان في تغيير هذا الشطر والا
فكى ما في ربه شيخنا حفظه الله فاذا اجتمعت معه ان شاء الله راجعته فيه وفي بعض النسخ
عوض هذا الشطر وان للتخفيف ... ولا احضر في تغييره شيئا اعتمد عليه الان ولا اكي
ايضا ما في ربه الشيخ واظنه توقعا فيه الادغام اي هذا مبحثه ابو حيان وهو اخر ما يتكلم
فيه من علم النحو ... اول مثلين محركين في كلمة واحدة اسما او فعلا ككضب وحب ادغم
تسكينه والثاني وجوبا ... ونحو ... بدالين ... الادغام يستدعي
سكون اول المثلين والابتداء بالساكن متعذر ولا ما فيه على فعل نحو صفف جمع صفة ودرر
جمع درة وجدد جمع جدة لانه مخالف الفعل في الوزن والادغام فرع ... فخص بالفعل ...
عينه وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء وان لا يتصل اول بما بعده نحو وجلس بضم الجيم و
فتح السين المهملة جمع جالس ولا قبلهما مثله ... مدغما اول المثلين فيه ... فيه التقى
ساكنان فيبطل الادغام السابق وان لا يكون ملحقا نحو هيلل اذا قال لا اله الا الله لانه يودي
الى ذهاب مثال الملحق به وان لا يكون ما هما فيه على فعل بضمتين كذلل وجدد لمخالفة وزن
الفعل او على فعل بكسرة ففتحة ككلل جمع كلة الستر الذي يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض
ويسمى في عرفنا ... الناموسية لمخالفته الفعل في الوزن او حركة احد المثلين عارضة كاخصص
... فلا ادغام او يكون ما هما فيه فعل بفتحتين كطلل ولبب لانه وان كان وافق الفعل في الوزن
... تنبيها على ... الادغام في الاسماء وانما كان المثال بابين ...
... حيي وعيي جاز ... او فك ... اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض ...
بالماضي دون المضارع والامر ... نظير ... من الصحيح ... يعتد بالعارض غالبا وادغم
ان شيت ... كان في كلمة مع استتر واقتتل من فعل المثال فيه تاءان يجوز فيه الو
جهان الفك وهو واضح والادغام فينقل حركة التاء الاولى الى الفاء وتسقط همزة الو
صل ثم ادغمت التاء ... الوجهان ايضا فيما كان المثال فيه تاءين مصدرتين نحو وتتجلى
وتنزل الفك واضح ومن ادغم اجتلب همزة الوصل وقال اتجلى قاله ابن مالك في شرح الكافية و
تبعه ابنه في شرح الخلاصة والناظم في شرح هذا النظم ... كتبه ... ان الله ... يخلو
همزة الوصل اول المضارع وانما ادغم هذا النوع في الوصل دون الابتداء او على ... بالتنوين
التاء واحدة وهي الاولى يختص وتخف والثانية تخفيفا وخصت بالحذف لدلالة الاولى

على معنى وهو المضارعة ونها خلافا للكوفية في ان المعنى وجه الاولى لان الثانية لمعنى كا
لمطاوعة وحذ فيها يخل بغرض المعنى وفك الادغام من المضاعف وجوبا ان يكتسب المدغم لكو
نه قبل مضمر رفع نحو حللت وحللنا وورد شاذا ونحو لا ليابا يلتقي ساكنان وفي جزم اي جزم
من المضارع وشبه للجزم وهو سكون الامر خير بين الفك وهو لغة الحجاز وبه جاء التنزيل نحو
ان تثد منكم من يحلل عليه غضبي ولا تمنوا غضض من صوتكم والادغام وهو لغة تميم
وعليها ومن يشاق الله في الحشر وعند الفك فيهما فالثاني واضح وعند الادغام فثالث فيحما مطلقا
تخفيفا سواء وليه متحرك نحو ... او ساكن نحو ... وورد نحو ... المال او الكسر
مطلقا على اصل التقاء الساكنين والاتباع ايضا لحركة ما قبله مطلقا بالتثنية في الثاني وفك افعل بكسر
العين وجوبا فاصلا به تعجبا محافظة على صيغته المعهودة نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض
زيد ومنه واحبب البنات يطول المفو بخلاف غيره من صيغ الامر ذو علم فلا يجوز فيه الفك لشغلهما
بالتركيب وهو اسم فعل بمعنى احضر او فعل امر لا يتصرف من يتكمن من كتبة من بلد ولم من قولهم الله شعثه
اي جمعه بحذف الالف تخفيفا وكانه قيل اجمع نفسك الينا والادغام الذي تقاربا في جاء ...
فقد على بيان مخارج الحروف ومن يجوز بقلب الاول حرفا مثل مقاربه الذي يليه ثم يدغم فيه مثل ادغام
الهاء في الحا نحو اجبهه حاتما والعين في الحاء نحو اقطع حلكم والحاء في الغين اسلخ غنمكم والغين في الخاء
ادمغ خلفا والقاف في الكاف الحق كلدة أ الم نخلقكم والكاف في القاف امسك قطعنا ونجعل لك
قصورا والجيم في الشين اخرج شطئه والجيم في التاء المعارج تعرج ونحو ذلك والم تاخذ في التاءات السبعة
عارفا بهذا ولا يدغم المقاربان ان ادى للتبيس بتركيب اي حصله بسبب الادغام نحو انملة لا
يجوز فيها الادغام لانما لو ادغمت لاوهم انها من المضعف ... وعينه لانه لا يدري هل
الاصل انملة او اصلة لاركلا منهما وزنه افعلة ولا في ادي شيء ادغم من غير شيء وهو او افعل
ابكم كقوله النظم الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهاب المجزل والقياس الاجل تشبيه
لما في النظم انه لا يجوز الفك الا في الضرورة فقط وقد جاء شذ وذا نحو لحجت عينه بجاء من مهملتين في
المغت بالي منه وهو وسخ الموق والال السفا تغير رائحته وضبب البلد اي كثر ضبابه وصكك الفرس
اي اصطكت عرقوباه وقطط الشعر اي اشتد جعودته ودبب الانسان نبت شعر في جبينه
وغير ذلك مما جاء بالاظهار التصحيح لبيان الاصل وان ما الادغام بلا شرط هو كما قال ... وقال الناظم ... ولا ضرار
او شذ وفي افعل كالحمد لله العلي الاجلل ولا فكا ان لا شذ وفي غير ذا ... كما قال الناظم من غير شيء هو الذي كان
علي ... بان الشذ وفي يختص بالضرورة كما قال الناظم في جمع الجوامع في الضرورة ونحوها على

ضرورة الشعر وكل ما وصفناه بالنذور او الشذوذ والمنع اختيارا او في السعة انتهى فيه عفو بحث
تمليح كان محمد بن يعقوب بن الياس الدمشقي الامام بدر الدين المعروف بابن النحوية راسا في العربية والمعاني
والبيان وله يد طولى في الادب اختصر المصباح لبدر الدين ابن مالك في المعاني وشرحه وشرح الفية ابن
معطي اجتمع معه جلال الدين القزويني في العادلية بدمشق فسأله عن قول ابي النجم كله لم اصنع
في تقديم حرف السلب وتاخيره فما اجاب بشيء فقال المعدو وقد تكلم عن هذا كلاما جيدا في
كتابه ان الطلب في ذلك كل من وضع مصنفا لا يلزمه ان يستحضر الكلام عليه حين يطلب منه لانه
حالة التصنيف يراجع الكتب المدونة ويطالع ... الكلام ثم يشرع عليه ضرورة الشعر اي هذا
مبحث الامور التي تجوز لضرورة الشعر ولا يجوز في غيره يجوز للشاعر ان يرتكب ما يمتنع في الاختيار
قال ابن مالك حيث لا متسع بان لم يمكنه الاتيان بعبارة اخرى واخرون كابن جني وابن عصفور
وابن خير وابن هشام جوزوه مطلقا ولم يلتفت اليه لانه موضع الفتح فيه الضروري بدليل
انهم يجوزون ... العلي بفصل بين كم وموصولها بالجار والمجرور ونحو ذلك لا يجوز الا في الشعر ولم يلتفت
اليه انه قد يمكن العمل بينهما مع معه او نصبه وابوالا ولا بانه ليس في كلام العرب ضرورة
الا ويمكن تبديل تلك اللفظة ونظم شيء مكانها وقد رد ابن فارس مطلقا فقال ما رأينا اهل الافتيا شوكة
الا ويكن شاعرا على ان تكاب ضرورة فاما ما رأيت بشعر سالم او لا يعمل شيئا تخرج عن الفصاحة الا
ما استوحش وجاء في ... وعبارته في المنهاج الضرورة السائغة فيها المستقبح
وغيره وهو ما لا تستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد يستوحش منه في البعض
كالاسماء المعدولة والشذ ما تستوحش تنوين افعل من ومما لا تستقبح قصر الجمع الممدود وقصر
الجمع المقصور ويستقبح منه ما اوهم التباس جمع بجمع كرد مطاعم الى مطاعيم وعكسه لانه
يوهم التباس مقطع بمطاع والقبح الضرورة الزيادة المؤدية الى ما ليس اصليا كلامهم كقوله من
حيث ما نظروا ادنوا فانظروا وانظر والى ما يغير الكلام كقوله فالمالت شمالي الى شمالي و
النقص المجحف نحو المنازل والعد وا عن صيغة لا خرى كقوله في سليمان من نسج سلام انتهى
قال في عروس الافراح وهذا تفصيل حسن ينبغي اعتباره انتهى وهي طويلة جدا ابن عصفور
بنى الشعر منها نقل حركة حرف لغير محله وحذف تنوين ونون شتان ولكن ولم يكن وما اولا ناهية حيث
لا تجوز بان يكن الا في مضارع جواب فعل وكان يعوض وقصر الممدود وقال الكسائي في النصب فقط
والفراء ان جاز مجيئه مقصورا في بابه كالهوى واستثنى ابن هشام في حواشيه على ابن الناظم نحو سوا
ومد المقصور خلافا للاخفش البصرية مطلقا والفراء واشترط ان يكون له قياس يوجب مده

وابدال الحركة اوحرف من اخر كلمتا مع ثالث والجيم من يا جمل في قوله يارب ان كنت قبلت حجتجي
وحركة غير ساقطة وزيادة حرف الاشباع وغيره واثبات النون في الاضافة وفك المدغم و
فتح الوصل وتشديد المخفف وتانيث المذكور وعكسه وزيادة من في الحكاية وصلا وسلا اذ
السكت فيه وتنوين شديدة اخي او زيادة لا في مجهول تقدم جمله وما بعد كما وزيادة ما بعد اسم
وزيادة ما بين البدل وبين البدل ومتبوعه والعطف ومتبوعه وزيادة المجاز على مثله وبعض اسم كـ
كقوله ثم اسم السلام عليكما وكذلك ما اوضحه الناظم بالند ورا والشذ وذا والمنع اختيارا او في
السعة ويجوز في الضرورة قلب الاعراب كرفع المفعول ونصب الفاعل ونحوهما مطلقا على ما اد
ينتقي يختار من القول وقيل بشرط تضمين العامل معنى يصح به وقيل يجوز في الكلام ايضا اتساعا
واتكالا على فهم المعنى **خاتمة** المختار وفاقا للاخفش وابن الاجي حيان وغيره
جواز ما جاز في الضرورة في النثر للتناسب والسجع كقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحا
كم وغيره اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين ومن اضللن
والقياس اظلت واضلت وكقوله في حديث المواقيت في صحيح البخاري هن لهن والقياس لهم وقوله فيما
رواه البزار انفقوا بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا نصب بلالا لمناسبة اقلالا وقوله للنساء حين
رجعن من الجنائز فيما رواه ابن ماجة وغيره ارجعن مازورات غير ماجورات والقياس موزورات بالواو
وقوله فيما رواه البزار ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحواب والقياس الادب بالادغام
وقوله فيما رواه البخاري اعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة والقياس
ملمة اي تصيب بسوء ونظائر ذلك في الحديث والكلام الفصيح كثير لا يمكن استيعابه ومما استدل
به لذلك كقوله تعالى وتظنون بالله الظنونا فاضلونا السبيلا بزيادة الالف لتوافق
الفواصل فهذا كله في جمع الجوامع تسليم جلس ابو جعفر بن النحاس على درج المقياس با
لنيل يقطع شيئا من الشعر فسمعه جاهل فقال هذا يحسبني النيل حتى لا يزيد فدفعه برجله
فغرق **خاتمة** في الخط وليس علم الخط من علم النحو وانما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة
ما يحتاج اليه المبتدي في بعضه وفي كتبه ولان كثيرا من الكتابة مبني على اصول نحوية ففي
بيانها بيان لتلك الاصول ككتابة الهمزة على نحو ما تسهل به وهو باب من النحو كبير قاله
ابو حيان **الخط** هو رسم كتابة وتصوير لفظة بحروف هجائها الملفوظ بها بان يطابق
المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف وعدده الا اسماء الحروف فانها يجب الاقتصار في كتابتها
على اول الكلمة ومن ان تبتدي او تقف مع تقدير الابتداء بها والوقف عليها لذلك فاعتبرت

مجردة

مجردة عما قبلها وعما بعدها **فمن** ثم كتب ما يجب الحاق هاء السكت به عند الوقف نحو رة وز
بالهاء وقه وعه وفي يره وقيه وقه ونحوها **و** كتب ايضا ما يوقف عليه من التاءات بالها نحو رحمه
ونعمه **و** جنة بجنه ومنه وسوى امثلة الاول لعدم اتصاله به بما الوقف وان كان بعض
الاولين خالف منهما والثالث بالتاء لان الوقف عليها بها بخلاف في الياء وقوله بها مقصور ضرورة
وهو متعلق بكتب المقدر كما في زنا ومن ثم ايضا كتب ما يوقف عليه بالتاء نحو اخت وبنت و
قامت وقعدت وذات وذوات بالتاء وما فيه الوجهان عند الوقف كهيهات واولات وثمت بالوجهين
كتب من ابنكم بهمزة وصل لانك لو ابتدات بابنكم لم يكن بد منها **و** الياء وهو يجري ومعطوف على بها
وهو من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف يكتب بالياء في **القاضي** مما حذف ياؤه والتنوين
دونها **الضمير** اما اللوقف عليه كذلك **و** نحو زيدا من المنون المنصوب يكتب بالالف لان الوقف عليه
بالالف وغير المنصوب بالحذف **و** نحو اضربن من المؤكد بالنون الخفيفة يكتب بالالف لان الوقف عليه
كذلك ومن غم بلفظه اذ تبع كذا رايت هنا للشيخ في جميع النسخ وليس بشيء لان اثم ما يوقف
عليه بالف فيجعله عن اخويه ووصله بالمدغم وفيه الفصل بين المدغم وشرطه وهو اول البيت
بعد هذا وتبع بالتاء المثناة موجود والصواب بالياء المثناة من تحت وجاء عله ضمير منفي عائد
على المدغم المخفي بغير محله من النساخ والصواب اذ ومدغم بلفظه يجي وعلى هذا الشرح
واذا يوقف عليه ايضا بالالف لان الوقف عليه كذلك الحاقا لها بالمنون المنصوب **تنبيه**
جرى الناظم هنا تبعا لابن مالك في التسهيل انها تكتب بالالف في اعلة الوقف عليها وقال ابو حيان
في شرحه ان ذلك مذهب المازني قال وذهب المبرد والاكثرون الى انها تكتب بالنون وقال ابن عصفور الصحيح
كتبها بالنون الى ان قال في شرح الهادي اتبعه الناظم في جمع الجوامع وغيره وخالف في الفراء بالنون على المختار
وينبغي ان يلي هذا الذي لا هنا لفوته والله اعلم مدغم بالي فيه مثلا **بلفظه** اي يجيء واحد لا باصله
بعض طبقتهما وهو الخبر للمبتدا ابتداء ان كان من **كلمة** واحدة ويحتمل ان يتعلق بيجي ومعنى في سوا
كان مثلا نحو رد او مغاير نحو اداراتم والاصل تداراتم والاصل ان يكتب الحرفان لا انه تدكا واوجد
الخط اختصار النطقه بالادغام لا المدغم من **كلمتين** فيكتب باصله اعتبارا بالوقف على الكلمة
الاولى نحو مال الله هو الذي ذاق **و** اكتب **الهمز** في فتح الهمزة للضرورة بالالف تخفيفا ان وقع بدءا
او اول الكلمة سوا فتحت ام كسرت ام ضمت نحو احمد واحد وامه واثل واحد **تجب** لان
الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين لا التخفيف كما يطلب لفظا يطلب خطا
وسواء كانت وصلا او قطعا والهمز حال كونه **واسما ساكنة** ولا يكون ما قبلها الا متحركا يكتب

نحو حركة قبلها على نحو ما يجيء ساكنا فإن كانت فتحة فبالالف او كسرة فبالياء او ضمة فبا
الواو نحو يا كلاو يومرو بيس وان كان عكسا لما ذكر اي متحركة قبلها ساكن فإن تلي مكتوبة بحرفها
اي بحرف حركتها فإن كانت مفتوحة كتبت بالالف كيسال او مكسورة فبالياء كيسيم وموبلاو
مضمومة فبالواو كيلوم وان يكن قبلها ساكن بل كانت تلو تحرك اي قبلها متحرك وكتب
على نحو تسهيلها وتخفيفها فلذلك كتب نحو موجل واو نبئكم بالواو ونحو فئة بالياء وايزالا
تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ولوم يبس ومستى نكم ور وفاور وس بحذف حرف كتبه لان تخفيفها بان تجعل
بين بين وان كان الهمز طرفا اي اخرا ساكنا كان او متحركا فإنه فحرك احذف ونحو يثبت لتلافي
الخط صورة ان كان تلو سكون اي ما قبله ساكن نحو خبئا وخبث وخبيب وملء وجزء حال
بالنصب والرفع والجر وليست الالف في رايت خبئا صورة الهمزة وانما هي الالف التي توقف عليها
عوض من التنوين مثلها في رايت زيدا او كان قبلها متحرك فإنما تكتب بحرف ما قبلها اي بحرف حركة ما
قبلها كيف كان نحو مثل قرا ويقرئ ردؤ ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ واحذف الهمزة خطا على خلاف الاصل من ابن ان كان
علما ان تصلا به الصفة حال كونه بين علمين سواء كانا اسمين او كنيتين او لقبين او مختلفين نحو هذا
زيد بن عمرو وهذا ابو بكر بن ابي عبد الله وهذا بطة بن رفعة وبتصور المختلفة ستة امثلة لا
لكثرة استعماله كذلك لا يحذف في ابنة ابن حفص كما يحذف في تنوين موصوفه لفظا بخلاف زيد ابن عمرو وما
وقع الابن فيه خبرا فيه وبخلاف ما اذا لم يتصل بموصوفه نحو هذا زيد العاقل ابن عمرو وبخلاف المثنى ذلك
نحو الزيدان ابنا عمرو ولغلبة استعماله تخفيه اختصاره على ابن منذر ونحوه كما جزم به ابن مالك من
الحلو وفائه بنت بفعل بن ولد والله اعلم ويحذف بعد لام جر وكذا الابتداء في الاصح همز ال التي للتعريف نحو
وللدار الاخرة خير للذين احسنوا وكان قياسه الاثبات كما ثبت في الابنكم الام ولابنكم مال وسبب
حذفه خوف التباسه بلا النافية وزعم بعضهم ان لام ابتداء لا يحذف معها الالف فابينها
وبين لام الجر كذا الحذف من اول البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال لا غير البسملة من انواع
التسمية نحو باسم الله وباسم ربك وزعم بعضهم انما يحذف في البسملة من انواع التسمية نحو باسم
الله وباسم ربك وزعم بعضهم انما يحذف في البسملة ايضا وانما كتبت على نية من يقول وصل
نحو على خلاف الاصل لان الاصل فصل الكلمة لان كل منها دال على معنى غير معنى الاخرى وكما ان المعنيين
متميزان ان يكون اللفظ المعبر عنهما كذلك وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزا ابعضه عن غيره
وخرج عن ذلك اشياء فيها شرع الناظم كل كلمة على حرف قبله اي تقبل الوصل كباء الجر ولامه وكافه
وتاء القسم وفاء العطف والجزاء ولام التاكيد بخلاف ما لا يقبله وهو سنة اي في فيما قال شارح

الباء الالف والواو والذال والراء والزاي والواو وصل مضمر الوصل الضمائر البارزة المتصلة ونون
التوكيد وعلامة التانيث والتثنية والجمع وغيرها لكونها لا يمكن ان يبتدا به لان العمل في اللفظ
فان كان لا يمكن فصله في اللفظ فكذلك ينبغي ان يكون في الخط وصل ما اذا كانت تلك نحو كلما وربما
بينما ولعلما ولا سيما وفيما خلافا لابن درستويه وكما نحو انما وانما تجعل او اذا كانت ما ملغاة
نحو مما خطيئاتهم او كانت ما بالشرط لما مع ادواته نحو اينما تكونوا فاما ترين وحيثما وكيفما
لا متى تلوا ما تليه قبل الالف والغائبة من بين سائر ادوات الشرط وفانه وصل بها وان كانت مثل
اين لغلبة استعماله معها وما يليه ومن تغيير البناء لكما بان تقلب الفاء فتكتب بالالف لا بالياء فيقع الوهم حاء فيها
وصل كلما ان كان ما قبلها لم يعمل فيها بان كانتا لها جا منصوبا نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا بخلاف
التي يعمل فيها فيكلما فكانها حينئذ تكون اسما مضافا اليه كل نحو هذا كل ما عليه وروت اليك
كلما اعين تشبيه ومنه واتاكم من كل ما سالتموه وغا الباء صلها معها وان توصل ان كانت ما مو
صولة نحو فيما ما هيه تختلفون وبما نحو خير بما انتم لا تتغيير بما انتم تعملون وان رايت رغبت عما عندك
تشبيه هذا مذهب ابن قتيبة والذي جزم به ابن عصفور وهو قول الاصحاب واختيار ابن مالك
لكن انها تكتب مجعولة معها ومع عن على قياس ما هو من كلمتين وهو الارجح لانه الاصل وصححه في
جمع الجوامع ففي والاستفهامية بفي وبمن وفيم لا موصولة على الاصح انتهى ولا ام لم جزم بهذا هنا
وما جزم به هنا هو الذي جزم به في النقاية وشرحها والله اعلم وصل ما بها اي بفي ومن وعن ايضا انما
ما استفهاما اي اذا كانت ما استفهامية لانها تحذف في الجوامع الثلاثة وتبقى على حرف واحد
فحسن وصلها بما نحو عم يتساءلون وفيم انت من ذكراها وصل فوقا واحد بفي فعله من التي مستفهما
اي اذا كانت استفهامية نحو فيمن رغبت وبمن تعجب وممن بسمر وعن حال كونها موصولة نحو
استبشرت بمن فرات عليه ورويت عمن رويت عنه لانها لو وصلت من غيرها لادى الى الاشتباه لو كتبا
ردمن فوصلا واوه شمت نون من في ميم من واخرنت منزلة المدغم في الكلمة الواحدة فلم يجعل لها صورة
ووصلت بعد الاستفهام وصل ان الناصبة وان حال كونها شرطا للشرطية بلا نحو ليلا والا تفعلوه
بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فلو يوصلوا لامعها في ابينهما ولم يعكسوا لكثرة الاولى
وقلة الثانية والكثير بالتخفيف اولى ولان الثانية اصلها التشديد بحكي هو ان قيل ما خلاف الا
لحذف ونحو الا تنصروه الا تفعلوه بخلاف المخففة نحو ان لا الملكة من الكذب لكثرة استعمال الشر
طية وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة ومن راجع ان الشرطية بفعل نحو وامانخافن وفو نها ابعا
از وان حذف في الخط لينا كد الاتصال ولانها تخفيف لفظا الا خام بحذف تنبيه لما يوجد الخط اللفظ تنبيه

ومما ينبغي تقديم الشرح تقتضي ان الضمير في نونها راجع لان الشرطية وليس في الكلام ما يعود عليه والله اعلم بل
راجع الى النون مطلقا في جميع ما حكى انه متصل بما نونه ساكنة حيث لم يكتب عما وعما وليلا وان لا
وان ما بنون لمناسبة بل ادغم مع الاتصال وعبارته في جمع الجوامع وتحذف نون كالنون انتهى وهي حسنة
وفي الشافية وحذفت النون في الجميع والله اعلم والف مبتدا وخبره زيد الاتي الواو اللام عطف و
الله اعلم بمعنى بعد واو وفي محل جمع زيد نحو ضربوا واضربوا ولن يضربوا مضارعا نحو لم يضربوا ضاربوا بعض البيوت
ية بخلاف يغزو ويدعو اسما لم تكن الواو فيه الجمع لانه لا يلتبس وان قدر انفصال الا انه يلتبس
ويغزو وبخلاف نحو ضربوكم لان الواو فيه ليست متطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو العطف
التي تجيء بعد واو الجمع فقال الخليل لما كان وضعها على المد وعلى ان تنحى كما ذكر اصحابنا وابعد ما
لا داعي لان تنقطع صوت المد بما ينتهي الى مخرج الالف وقال بعضهم فصلوا بها بين الضمير المنفصل وبين
المتصل نحو ضربوا اذا كان الضمير مفعولا لم يكتبوا الالف واذا كان تاكيدا كتبوها فابين الضميرين
وبقي كون الالف في ذلك المصحف وفي وانا طالوهم او وزنوهم استثقلوا على الضمير مفعولا وانه ليس ضمير
ووقع منفصلا توكيد الواو الجمع ثم طرد زيادة تمام في كل واو جمع وان لم يلحقها ضمير وهو مذهب الاخفش وابن قتيبة
الى انها فصل لها بين واو الجمع وواو العطف بانه وان لم يحصل الالتباس في نحو كلوا واشربوا بالواو
تكتب منفصلة بخلاف واو العطف لكن فيحمل الافعال ما لا تتصل به الواو صورة نحو جاءوا واساءوا
وان يحصل الالتباس فجعلوا الباب كله واحدا طرد الباب النووي في شرح مسلم ومما ينبغي
عليه انه يقع في كثير من كتب المحدثين وغيرهم نهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وابدا الخطو وبو
خطاوالصواب حذفها مثل الناصب وانما اختلفوا في اثباتها اذا لم يكن ناصب مثل زيد يبدو والله
حتيار حذفها ايضا ويقع مثله في حتى يعفو والصواب حذف الالف كما في نا انتهى وزيد تاء واو
في اولو واولات اي في جمع اولي واولات قال ابو حيان علم المعنى في تعليله بنحو ويمكن عندي ان يكون
زادوا الواو فيه للفرق بين اولي في حالة النصب والجر وبين الى الجارة وحملت حالة الرفع على حالة
النصب والجر وحمل التانيث واولات على التذكير في اولي وزاده والواو ايضا في اولئك فاذا فرقا بينها
وبين اليك ولم يعكسوا لان الاسم اولى بالتغيير مما فيه من الحرف ولان اولئك حذف منه الف كانت الزيادة فيه
اولى فتكون كالعوض من المحذوف وكانت الواو اولى من الياء لمناسبة ضمة الهمزة ومن الالف لاجتماع
مثلين ويا او في حالة التصغير في فاليمنه ويمين الحكمي وكانت الزيادة في التصغير لانه
جمع والجمع احمل للزيادة ولانه قد يغير لاجل التصغير والتغيير التنغيير وكانت واو المناسبة
همة الهمزة واشتهار الضم لان بعدها ان التصغير فرع من التكسير وليس بناء اصلي مع اعمي وفي

منه [illegible]

ال

تنبيه

حالة

حالة الرفع والجر فلما لم يضعوا لم يقع فاجية جر فابينه وبين ولذلك اختصت بحالتي الرفع والجر
حالة الرفع والجر فلما لم يضعوا لم يقع فابينه وبين ما اخفى ويعكس ما عما اخفى من
بلا تصب اذ لا في حالة النصب لان حالته يكتب بالعادة وعمر فيكفي الجر ولم يعكس ان عمر اخفى من
عمر من جهة بنائه على فعل ومن جهة انه ابه وان زيادة بالاخفاء اولى وكانت واوا لانه لا يقع فيها
لبسا ولو كانت الفا لالتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وفي تصغير يقع فيه نحو عمير والتي الجر
حينئذ لا بعضهما حينئذ واحد فلا يحتاج الى تعريف ولام تعريف في موصول سوى المثنى منه تخفيف
فهو كالذي والتي والذين واللاتي والتين واللاتي واللائي لاجل اجتماع مثلين في الخط وتثبت في مثنى الذي
خاصة وهو اللذان واللذين في فابينه وبين الجمع ولم تثبت في مثنى التي لانه لا يلتبس بجمعه تنبيه
تنبيه ما في شرح بحرق اه بالمثنى مثنى الذي والتي وهو بخلاف هذا التفصيل الذي في نا تبعا لجمع الجوامع
مع وشرحه وعبارته في جمع الجوامع وحذفت لام التعريف من موصول الا اللذان انتهى والله اعلم نعم
نحو ملع النفع والشراح في شافية ابن الحاجب وعبارتها ونحو اللذين في التثنية بلامين ليفرق و
حمل الكثير عليه انتهى شارحه زكريا اي على مثنى المذكر وان لم يلتبس بعضه لو حذف لان تثنية المؤ
نث جمع تثنية المذكر وحمل عليه ايضا اللذان واللتان رفعا انتهى او وجه ثلاثة اي تحذف لام التعريف
ايضا مما اجتمع فيه ثلاث لامات غير اي عين فهو تاكيد لمتعلق الجر وتتميم للبيت لا اجابة له وذلك
نحو للحم خير من غيره لله للدار للسان وللسوق لانه اجتماع الامثال لام الجر ولام الاصل والثانية للتعريف
والثالثة فاء الكلمة وحذفت الف الرحمن في البسملة وغيرها لكثرة الاستعمال تنبيه يشير
لكن ان يجيء من الالف واللام فارق كتب بالالف نحو حمد الدنيا والاخرة وبعل الناظم استغنى بهذا
الغير لتلعقه بذلك في وانا بالالف لا ينبغي اسماله والله اعلم وحذفت ايضا من الاله سبحانه وملفا
في الكثرة الاستعمال ومن سبحن الله حال كونه ذا الاضافة لكثرة الاستعمال بخلاف سبحانا منكي او من الله
اسم الله في البسملة وغيرها والقياس اثباتها كباقي الكلام لكنه تصرف فيه بانواع من التخفيف باثبات
لا تجوز فيه ولانه لا يلتبس اذ لا مشارك في هذا الاسم ولكثرة الاستعمال وتحذف ايضا من نحو لكن
ويعقل من الاشارة المقترنة بهاء التنبيه الخالية من الكاف الا ما تروم ثلث وثلاثة و
ثلثين وثلثمائة بخلاف ثلاث الحد والا انه يكثر لطيها ولانه لو حذفت منه لا يلتبس ومن لكن
ومن الاعلام التي ارتفعت فوق الثلاثي من الاسماء كانت عربية كمالك وطم وخلد او عجمية كابر
هيم واسمعيل واسحاق وهرون وسليمن وقال ابو حيان وفي بعض شيوخنا اثباتها في نحو صلح وخلد
وطلحة حيث احتمل بالاعلام من الصفات كرجل صالح ورجل مالك ومالك يزيد على ثلاثة طاوس بن لام و
تنبيه يشترط ان يكون العلم مما كثر استعماله لا ما قل فلا يحذف منه كحاتم وجابر وجاسم
صالح وطلح

منه حرف

ونسالم وكالوت وجالوت وهاروت وماروت وقارون ولا ينبغي للناسخ اهمال هذا الفن
في العلم المذكور حذف مما لشيء اخي كذا ووه ولطاووس ويستوون ويلوون حذف واحد واو به
واسماءيل حذف واحد ياءيه فلا يحذف فيه الالف حينئذ ولا علم كعلم وعباس انه بالحذف ان كان
لبس حمل بعمم ووعبس ويحذف الواو الساكنة من واوين اجتمعتا وضم الاول منهما كداوود
لاجتماع المثلين خلافا لاختيار ابن النافع في اثباتها ويحذف ياء اسماءيل ونحوه مما اجتمعت
فيه ياءان والياء تجعل وتكتب في موضع الالف ان وقعت الالف رابعة فما عدا الى خامسة وسا
دسة في اسم او فعل نيابة عن الالف سواء كان اصلها الياء او الواو او كانت زائدة للالحاق او للتانيث
او لغير ذلك كحبلى وملهى ومغزى واعطى ويخشى والخوزلى وافتدى واعتدى ويخشى ويستعفى
واستعفى واقعنسى تنبيها على انها تقلب ياء في التثنية وقول شيخنا وقوله في الالف مفعول
تجعل ان زائدة اي تقلب الياء الفية فيه نفي ما يجيء ان الالف هي التي تكتب ياء لا ان الياء تجعل الفا فليتامل
والله اعلم او اصلها الياء وان لم تكن رابعة فانها تكتب ياء كفتى ويسعى ورمى تنبيه يستثنى
من ذلك ثانيا الياء كحيا ومحيا ونيا وحيا واحيا وخطايا واستحيا فانها تكتب الفا فرارا من اجتماع ياءين الا
يحيى علما فانه يكتب بالياء فرقا بين يحيى الفعل وينبغي التنبيه على مثل في النفي او تمال فتكتب
بالواو ان يكن اصلها الياء مجهولة كمتى وان لم تمل قبل الالف راسا تنبيه لا فائدة وكلا حتى ما كتبوا غير بلى مما
تمال كتب بالياء وغير حتى وان كانت لا تمال فانها تكتب بالياء ففايدة دخولها عن الكاسر والمضمر
فلم يمل فيها الالف مع المضمر حين قالوا حتاه وحتاك وحتاه وانحصرت الى الياء مع الكاسر حين
زيدت قاله ابن الانباري وقيل حملا على الى انها بمعناها قاله زكي يا وعلى العود ما يا في عليه كتب با
لياء بالف متعلق بكتبوا اولا ونحوهما في الى فانما كتب بالياء لعود الالف ياء مع المضمر نحو اليك
وفي لدى الخلف على تكتب بالالف لانها ثالثة مجهولة ولم تمل او بالياء فيكون مستثنى من القاعدة
المذكورة حكاه الخلاف الناس ائمة النحاة والخط في المصحف وان خالف ما في [illegible] لا يقاس
يتبع فيه ما وجد في مصحف الامام وقد وقع فيه اشياء كثيرة من الوصل والفصل والزيادة والحذف و
البدل على خلاف ما تقدم تقريره ومن ان لن نجمع عظامه ام هو قائمة وزيادة ياء في بايد
ومن نباي المرسلين وملئه وملائهم والف في الى بواو ان امرءا وحذف الف سواو لكتابة واو صورة
الهمزة وزيادة الف بعدها وكتابة ما زكى بالياء فقياسه الالف لانه من ذوات الواو وكتابة
الصلوة والزكوة ومشكوة ومنوة بواو بدل الالف وهذا كله ان وقعت الالف في غير
الفعل ان تكتب الالف للعنوان السابق ومن ثم قال ابن درستويه خطان لا يقاس خط المصحف و

صح